
البَيَانُ
لِبَعضِ مَا أَشكَلَ فَهْمُهُ فِي هَذَا الزَّمَان
بلال جاسم محمد

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)

لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)

سورة الانعام

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا الكتاب هو عصارة لكثير بحث، وخلاصة لمجمل بيان، في موضوعات شتى تثار في هذا الزمان طلبا لمعرفتها، أو لمآرب أخرى! وهو ما دعاني لتسميته بـ (**البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان**)، وأسأل الله –تعالى– لي ولكم ولمن ساهم في نشره أو قراءته واسع الرحمة وجزيل العطاء.

وأرجو ممن حاز هذا الكتاب أن يعرف عنه ما يأتي:

١ – إن هذا الكتاب إنما نشرته لله –سبحانه–، وهو ملك لكل الناس فمن أحب طباعته، أو إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي فله ذلك دون اي منع أو حرج.

٢ – جزى الله خيرا كل من ينشر أي موضوع من هذا الكتاب كمنشور، أو تعليق، أو غير ذلك، ولكن بشرط: وهو أنه إن نشر ذلك فهو بالخيار بين أن يذكر اسم المؤلف، أو أنه لا يذكره، وأما إن عدَّل في الموضوع أو تصرف في الكلام ثم ينسبه للكاتب، في فهذا هو الذي لا يجوز ولا أسمح به.

٣ – هذا الكتاب هو عمل بشري قد يعتريه الخطأ. والصواب هو قول الله –تعالى– وقول الرسول (صلى الله عليه وآله)، فأي أمر ورد في هذا الكتاب قد خالف القرآن أو السنة بصورة قطعية فهو مردود وأبرأ منه أمام الله –سبحانه–.

أما إن كان قولي يخالف مذهب من يقرأه، فخلاف المذاهب جائز ومشروع، وهذا الذي كتبت إنما هو ما اخترته لألقى به ربي –سبحانه وتعالى–.

٤ – لمن أراد أن يتصفح الكتاب –إلكترونيا– بطريقة سهلة فليفتحه في الكومبيوتر وليس في التلفون؛ لأن عنوانات الكتاب منظمة آليا ليسهل التنقل بينها، ومن أحب سرعة الوصول للمعلومة فليكتب الكلمة التي يبحث عنها.

٥ – حرصت عند تنضيد الكتاب على جعل الموضوع في صفحة أو صفحتين، ليسهل التقاط صورة للموضوع، ولسهولة النسخ واللصق عند النقل.

٦ – قد يظهر أحيانا في هذا الكتاب بعض التشابه في الموضوعات؛ لأني قد نشرتها في أوقات وظروف مختلفة، فاخترت أن أبقيها كما هي لاختلافها في بعض النقاط، وإن تشابهت في بعض الأفكار.

أسأل الله لي ولكم حسن اللقاء وكرم العطاء من رب الارض والسماء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

طريق الإيمان (عقيدة المسلم)



هنالك فرق بين الإيمان والتصديق، فالإيمان هو التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل عقلي أو نقلي، أما التصديق فإنه ليس كل ما يُصَّدق به يُجزم به، فمثلا إذا رأيت مطرا في خارج الدار فإنك تستطيع أن تُقْسم لكل من تراه في داخل الدار أن هناك مطرا في الخارج، أما من أخبرته بهذا الخبر فإنه لن يستطيع أن يُقسم لأحد ما لم ير ذلك المطر؛ لأنه لم يأخذ هذا الحدث وهو المطر عن أحدى الحواس الخمس: النظر والسمع والشم والذوق واللمس فمن خلالها فقط يكون الجزم.

وبالنظر للمخلوقات ونظامها الدقيق تجزم أن هناك خالقا وصانعا لها، لكنك كغيرك من البشر لو أفنيت عمرك كله في البحث فلن تستطيع أن تعرف خالق هذا الكون والإنسان والحياة، وهذه الثلاثة هو ما يمكن أن تدركه الحواس، إلا أن يدلك الخالق على نفسه وهذا ما حدث.

فمن رحمة الله بخلقه أن بعث الرسل والأنبياء الذين أيدهم منه بمعجزة خارقة لنظام الكون تجري على يد هذا الرسول تأييدا له من الله أن تكون من جنس ما اشتهروا به وأن يتحداهم بها، ومن هذه المعجزات معجزة سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) وهي القرآن الذي تحدى به العرب وهم أهل الفصاحة والبيان فعجزوا عنه ونحن إلى العجز أقرب منهم، والعجز باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن شاء فليجرب حضه.

فهذا باختصار طريق الإيمان الذي عرف المسلم به ربه –سبحانه– والذي آمن جزما بوجوده ورسالة نبيه (عليه الصلاة والسلام) الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فهذه هي الأركان الثلاثة (وجود الله، وثبوت النبوة، وإعجاز القرآن) صدقنا بوجودها عقلا، وهذا ما يميزها عن العقائد الباطلة، ثم نقلا بصوص الكتاب والسنة، وصدقنا بكل ما جاء في القرآن والسنة المتواترة جزما لا شك فيه.

فلو سألك أحد عن الملائكة هل هي موجودة؟ فإنك ستجيبه بكل ثقة: أقسم بالله إنها موجودة، ولو سألك عن نوح (عليه السلام) هل بنى السفينة؟ فإنك ستجيبه: أقسم بالله إنه بناها من ألواح ودسر (مسامير)، وهذه هي شهادتنا على الأمم يوم القيامة، وكذا كل أمر ورد في القرآن أو السنة المتواترة التي تفيد القطع لا الظن.

هكذا ببساطة دخل الناس في دين الله أفواجا، دخل فيه العالم والجاهل وأيقنوا أن هناك ربا خالقا عظيما حكيما حسيبا، وأن هناك يوم حساب وجنة وثمار وأنهار، ونار وسموم وعذاب أليم، ولم يحتاجوا لدروس في العقيدة يطول بها الزمان تحفظ حفظا علميا لا أثر لها في الحياة.

فلنرفع رؤوسنا بأننا مسلمون وخير أمة أخرجت للناس، قال –تعالى–: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.). آل عمران: ١١٠.

بناء الإسلام على الدليل العقلي والدليل النقلي



لا يستطيع الإنسان –أي إنسان– أن يصدق تصديقا جازما (دون شك) بأمر معين إلا يكون هذا الأمر قد وصل إلى هذا الإنسان عن طريق الحس (الحواس الخمس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس).

أما إن وصل هذا الأمر عن غير الحواس كالإخبار مثلا فإن هذا الأمر قد يُصدق ولكنه لا يمكن أن يصل إلى مرتبة الإيمان (التصديق الجازم دون أي شك).

إلا أن ينقل الخبر (جمع) عن (جمع) من الناس يستحيل اتفاقهم وتواطؤهم على الكذب.

فمن رأى شروق الشمس بعينه ليس كمن أُخبر بشروقها وهو يعيش في غرفة مظلمة

ومن سمع الأذان بأذنه

ومن شم عطرا طيبا

ومن ذاق طعما حلوا

ومن لمس سطحا ناعما

ليس كمن أُخبر عن هذه الأحداث إخبارا. وهكذا.

إلى ماذا نريد أن نصل من هذه المقدمة

كل الأديان السماوية والديانات الوضعية في الوقت الحاضر إلا الإسلام، كلها قد بُنيت على الأخبار والأساطير وتأليف الرجال، فإنه يختلف عنها بأنه قد بُني على معجزة محسوسة.

فهذا كتاب الله بين أيدينا، نلمسه ونراه ونسمعه.

فنحن أمام قوته مثل سائر البشر نحس بالعجز عن الإتيان بمثله، فنصدق به جزما (دون شك) أنه كلام الله -سبحانه-، فديننا الإسلام قائم على المعجزة الخالدة، بخلاف كل الأديان السماوية والديانات البشرية الوضعية التي تقوم على الخيال والأخبار.

ولو سأل سائل فقال: كيف إذن تصدقون بالجنة والنار والملائكة والجن وبناء نوح (عليه السلام) لسفينته و.. ، كيف تصدقون بهذه الأمور كلها جازمين دون شك، وهي لم تصلكم عن طريق الحواس؟ قلنا: إن هذه المغيبات وغيرها مما ورد في القرآن المحسوس.

فيجب أن نؤمن بها (نصدقها دون شك)؛ لأنها وردت في المعجزة المحسوسة.

وعلى ذلك؛ ولأن المسلمين يجزمون بإيمانهم؛ لأنه قائم على المعجزة

جعلهم الله شهداء للأنبياء على تبليغهم رسالة الله لأقوامهم إن أنكروا.

وكأن المسلمين (شاهدوا) هؤلاء الأنبياء وهم يبلغون أقوامهم، قال النبي (صلى الله عليه وآله): «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ .. فذلك قوله جل ذكره: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)». البقرة: ١٤٣.

وهذه الشهادة من أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لا تقتصر على قوم نوح عليه السلام فقط، بل هي شاملة للأمم كلها.

وذلك لقول النبي (صلى الله عليه وآله): «يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة، وأكثر من ذلك وأقل، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومه، فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، فيقال: من شهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتُدعى أمة محمد فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم، فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا، فصدقناه أي آمنا دون شك، قال: فذلكم قوله -تعالى-: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)».

وقول الله -تعالى- أمة وسطا يعني كما ذكر المفسرون: أمة عدولا، وقد اشترط الله -سبحانه- العدالة (وهي عدم الفسق) في الشاهد في أكثر من نص، وهو ما ذُكر في هذا النص أيضا، هذا هو معنى الوسطية لا الوسطية والاعتدال التي يروج لها العلمانيون ومن لبس الدين.

أرجو أن تكون الفكرة قد وصلت، ولعدم الإثقال سأُكمل الموضوع في منشور آخر إن شاء الله.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

الإسلام عقيدة وأحكام شرعية



فالعقيدة هي ما أوجب الله على المسلمين التصديق به تصديقا جازما لا شك فيه، وهو كل ما ثبت بالدليل العقلي كوجود الله، أو الدليل النقلي (القرآن والسنة المتواترة) كالملائكة، وأما الأحاديث الظنية فيكفي فيها التصديق دون الجزم.

والأحكام الشرعية أنواع وهي:

الفرض، والحرام، والمندوب، والمكروه، والمباح.

فالفرض والواجب: هو ما يمدح فاعله ويذم تاركه، أو هو ما يستحق تاركه العقاب على تركه، كصيام رمضان.

والحرام: هو ما يذم فاعله ويمدح تاركه، أو هو ما يستحق فاعله العقاب على فعله، كالربا.

والمندوب: هو ما يمدح فاعله ولا يذم تاركه، أو هو ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه، كصيام الاثنين والخميس.

والمكروه: هو ما يمدح تاركه، أو هو ما كان تركه أولى من فعله، كالمبالغة في المضمضة للصائم.

والمباح: هو ما دل الدليل السمعي على خطاب الشارع بالتخيير فيه بين الفعل والترك. كأنواع الطعام.

فهذه معلومات مهمة في التفريق بين العقيدة والأحكام الشرعية وأنواعها.

ما المعجزة



المعجزة: هي أمر خارق لنظام الوجود ويعجز جميع البشر عن الإتيان بمثلها.

لمن تعطى؟

تعطى للأنبياء والرسل لتكون دليلا على أن الله هو من أرسلهم لتبليغ رسالته.

ما شروطها؟

لها شروط أبرزها:

١. أن تكون مما يشتهر به القوم الذين أرسل إليهم النبي.

٢. أن يتحداهم النبي على أن يأتوا بمثلها.

هل من أمثلة للإيضاح؟

١. العصا التي هي إحدى معجزات موسى (عليه السلام) والتي تصير أفعى بإذن الله، لتأييد رسوله في قوم يشتهرون بالسحر.

٢. معجزة عيسى (عليه السلام) في شفاء المرضى بل وإحياء الموتى في قوم يشتهرون بالطب.

٣. القرآن الكريم معجزة الإسلام (الخالدة) في قوم قد اشتهروا بالفصاحة والبيان.

هل يعطى أحد غير الأنبياء معجزة؟

لا، ويستحيل أن يعطى.

لكن قد يعطى رجل صالح كرامة، كأن ينقذه الله من أمر عصيب.

ما الفرق بين المعجزة والكرامة؟

المعجزة هي أمر خارق يجريها الله –سبحانه– بإذنه على يد نبيه.

والكرامة قد تكون لمرة واحدة، ولا يعلمها إلا الله ومن تحققت عنده، فهو لا يتكلم بها، بل وأمر بإخفائها شكرا لله وخوفا من الفتنة.

الخلاصة: من يتكلم عن الكرامات والقصص المعجزة التي تجري على يديه أو يد غيره يوميا، هو رجل مخادع أو مفتون.

عافانا الله وإياكم وجعلنا من أهله وخاصته.

هل تعلم ما أغلى شيء في الحياة



إن أغلى شيء في الحياة هو القرآن الكريم.

فكيف أصبح أغلى شيء في الحياة؟

لأنه معجزة، أي: يعجز كل البشر ومعهم الجن في الماضي والحاضر والمستقبل على أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور منه، أو بسورة واحدة منه.

وما هو وجه إعجازه وهو كتاب كغيره من الكتب الكثيرة؟

وجه إعجاز القرآن هو في أسلوبه الفريد الذي لم تعرفه العرب الأقحاح أهل الفصاحة (في الكلمة) والبلاغة (في الجملة).

وما هو الأسلوب؟!

هو تصوير المعاني التي في النفس بالعبارات اللغوية.

فما يدور في نفسك وتريد أن تخبر به غيرك، فإنك تحتاج لأن تختار ألفاظ (كلمات) مناسبة لتؤدي بها هذا المعنى الذي في نفسك، وإذا لم تتخيّر الألفاظ المناسبة لم يفهمك من تتكلم معه، أو أنه يفهم كلامك مع بعض الغموض بحسب الألفاظ والجمل تكلمت بها.

والله –سبحانه– رتب المعاني العظيمة التي أراد نقلها إلى الناس بألفاظ دقيقة جدا.

فوضع أدق الألفاظ للمعنى الذي يريد نقله إلينا، بحيث يليق ويتوافق مع الألفاظ المجاورة له، بل وحتى مجاورة الحرف للحرف فظهر النص بهذا الجرس الجميل الذي يأسر سامعه وإن لم يفهم معاني هذه الألفاظ!

فجعل –سبحانه– اللفظ الرقيق للمعنى الرقيق: (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا)

واللفظ الجزل (القوي) للمعنى الجزل: (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا)

واللفظ المستنكر للمعنى المستنكر: (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ).

ولا يستطيع كل البشر بل والجن معهم، أن يضعوا لفظا واحدا أليق وأدق وأجمل وأوضح من ألفاظ القرآن الكريم.

ومن شاء فليجرب حظه.

فإن لم يستطع ولن يستطيع فليس له إلا التسليم والإيمان بأن هذا القرآن هو المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة، ويؤمن بما جاء به.

والله –سبحانه– لن يبعث نبيا بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؛ لأن القرآن الكريم وبيانه من السنة (قول وفعل وسكوت النبي) قائم مقام النبي فينا.

فهل هناك معجزات أخرى للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)؟

نعم هناك العديد من المعجزات لكنها انتهت في وقتها مثل معجزات الأنبياء السابقين.

ولم يتحد الله –تعالى– الناس إلا بالقرآن العظيم، والتحدي هو في أسلوبه الفريد كما أسلفنا، وليس بالجانب العلمي أو العددي أو غيرها مما يسميه البعض بالإعجاز العلمي أو العددي .. ؛ لأن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يتحدَّ بها.

هذا موضوع إعجاز القرآن باختصار، وإن كان هو أوسع من ذلك.

فلك الحمد يا ربنا أن جعلت في كل بيت من بيوتنا سلاحا لنا يعجز عنه خصومنا من أهل الضلال.

أهمية السنة وصدق من نقلها



ونحن نقرأ في فضاء الإنترنت الرحب نجد بعض المسلمين كالببغاء يردد أقوال وأفكار أعداء الإسلام دون فهم!

ومن هذه الأقوال:

إن أحاديث النبي (عليه الصلاة والسلام) كذب! ويجب الإيمان بالقرآن فقط! أو يقول: إن الأحاديث اختلطت علينا فلا نعرف فيها الصدق من الكذب!

ولمثل هؤلاء نقول:

(١). إن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة الذي يفسر بالسنة التي هي: (قول وفعل وسكوت النبي)، فمن ينكر السنة فليفسر لنا القرآن بمعزل عنها! مثال على ذلك: إن الله –سبحانه– أمرنا بـ (الصلاة) والنبي (صلى الله عليه وآله) بيّن لنا بسنته أوقاتها وركعاتها وما نقوله فيها. فكيف سنصلى دون السنة؟! ويقاس على ذلك بقية أحكام الإسلام.

٢. السنّة دليل شرعي كالقرآن، وهي وحي من الله –تعالى–، وتطلق أيضا على المستحب من الأفعال.

٣. إن الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم من الصحابة وآل البيت ومن تبعهم بإحسان (رضي الله عنهم أجمعين) هم أنفسهم من نقلوا إلينا السنة، وقد (نص القرآن) على صدقهم، ولو أنهم كانوا كاذبين (حاشاهم) ولو بكلمة واحدة، لما كان القرآن معجزا، ولوصل إلينا مضطربا، فسلامة القرآن من أي نقص تشهد بعدالة وصدق من نقله.

وهؤلاء النقلة الكرام هم سادتنا، أفنوا حياتهم في رواية الحديث وتحقيقه وبيان (صحيحه وحسنه) من (ضعيفه وموضوعه).

٤. التشكيك بالسنة هو هدف يسعى له لهدم الإسلام، وهي فكرة قديمة قام بها المنافقون والزنادقة ومستمرة في وقتنا الحاضر كمن يسمون أنفسهم بـ (القرآنيين)!

٥. ليست السنة اسم يطلقه من يشاء على نفسه ليرمي أحدا أنه منكر للسنة، أو أهلا للبدعة! فالسنة هي: قول وفعل وسكوت النبي (صلى الله عليه وآله) كما أسلفنا.

ونقول أخيرا:

إن من لا يحسن صلاته إن كان يصلي! لا يستطيع فهم رسالة خالقنا العظيم! ومن رمانا بالجهل والاتباع على أنه المفكر القدير، لا يفهم منزلة العبادة لله السميع البصير. التي هي أعلى منزلة ينالها الإنسان في الدنيا ويوم القيامة، ألم تر كيف خاطب الله –سبحانه– رسوله الكريم بقوله: سبحان الذي أسرى (بعبده)، ولم يقل: (برسوله)؟

لمن يتهجم على البخاري (رحمه الله) وصحيحه الجامع



كتبت ردا على من يشكك بصدق الإمام البخاري (رحمه الله) وصحيحه الجامع من العلمانيين وبعض ممن لحقهم من الجهلة! أنشره للفائدة:

للأسف فإن بعض المسلمين أصبح في هذا الزمان حيران لا يعرف كيف يفكر!

فلماذا لا يشكك بكتب الاشتراكية وعلماءها كماركس ولينين؟

أو بكتب الرأسمالية (الديمقراطية) كآدم سميث وجان لوك وفوليتر؟

ليأتي فيشكك بالإسلام وعلماءه كالبخاري (رحمه الله) وصحيحه، الذي تشن عليه حملة شديدة في كثير من وسائل الإعلام؟

أسئلة نحتاج إجابة لها.

إن كثيرا ممن يثير الشبهات حول البخاري وصحيحه وبعد مناقشتي للعديد منهم اتضح أنه يسمع بالبخاري، ولكنه لا يعرف عنه شيء أو حتى عنوان كتابه! ولا عدد أحاديثه، ولا رواته وتراجمهم ولا طريقة بناء أبواب الكتاب، ولا ترتيب الأحاديث في الباب الواحد، ولماذا يكرر الحديث لأكثر من مرة؟

أسئلة نحتاج لإجابة لها من هؤلاء.

الملخص للموضوع هو ما يأتي:

١ . نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن كتابة غير القرآن في أول عهد الرسالة كي لا يختلط القرآن بغيره.

٢ . إن عصر التدوين (كتابة الكتب) بدأ في القرن الهجري الثاني، فكتب السنة وعلوم العربية والشعر والتأريخ والفلك و. لم تدون بشكل رسمي إلا بعد قرن من الهجرة النبوية؛ وذلك

لأن العرب والمسلمين كانوا يتناقلون العلوم بطريق الرواية والحفظ الذي يفتقر إليه بعض (من يشكك) بكتبهم (أو بكتب السنة فقط)! وهو قد لا يحفظ جزء عم! ولا يحسن قراءة بيت من الشعر، وإن قرأه فقد يفهمه بالمقلوب!

٣ . إن الحديث النبوي الشريف وقبله القرآن نقل بشكل رسمي بطريق الرواية يعني فلان عن فلان وهو طريق واضح، بل هو أوضح طريق عرفته البشرية في نقل الأخبار، وليس كالأديان المحرفة والوثنية، أو كتب الاشتراكية أو الرأسمالية التي يُزاد وينقص عليها ومنها كلما دعت إليه الحاجة!

٤ . دراسة طريق الرواية وأحوال الرواة ألفت فيه مئات الكتب في علوم الحديث وعلم الرجال، ليحفظ الله بها الإسلام ممن قد يشكك به، فبينوا من خلال هذه الكتب الروايات الصحيحة والحسنة، من الضعيفة والموضوعة! فضلا عن أحوال الرجال من حافظ وثقة وصدوق وسيئ الحفظ وكذاب و ..

٥ . يظن البعض أن البخاري أظهر كتابه (كالأفلام الهندية!) في ليلة وضحاها وقال لهم: هذا كتابي سمعته عن رسول الله! ولم يعلم من يظن ذلك عن جهل أن كتاب (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسننه وأيامه) للبخاري قد وجدت قبله العديد من كتب الحديث، فضلا عن صدور الرجال الذي حملوا روايات وعلوم يحتاج لحملها (رام بعدة كيكات) لينقل لنا هذه الكتب الدقيقة، والتي أكرر وأتحدى أن يقرأها ٩٥% من أهل هذا الزمان دون أن يخطأ بها لغة وقراءة! فكيف به فهما وبيانا!

٦ . علما أن الخليفة عمر بن عبد العزيز هو الذي أمر بكتابة السنة النبوية وجمعها من كل الأمصار والولايات، فكتبوا كل الروايات عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وما ورد عن آل بيته وصحابته والتابعين (رضي الله عنهم أجمعين)، وبعد أن كتبوا كل شيء بدأ العلماء ببيان الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع، وقاموا بتقسيم تلك الروايات بحسب الحاجة لها وكما يأتي:

المُوَطَّأُ: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، أي على الأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين.

المصنف: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، دون سائر أبواب الدين من سير ومغازي ومناقب وفضائل وشمائل، ويشتمل أيضا على الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين.

المسند: هو الكتاب الذي يفرد حديث رسول الله – (صلى الله عليه وآله) – خاصة عن آثار وفتاوى الصحابة والتابعين، والأساس في ترتيبه جمع أحاديث كل صحابي على حدة.

السنن: هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا.

الجزء: في اصطلاح المحدثين هو الكتاب الجامع لأحاديث تتعلق بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء.

الصحيح: وهو الكتاب الذي أفرد صاحبه فيه الأحاديث الصحيحة دون غيرها.

وقد يجمع بعض الكتب أكثر من صفه من الصفات أعلاه ككتاب البخاري (رحمه الله) إذ هو كما سماه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسننه وأيامه).

٧ . كتب السنة ومنها البخاري ليست كتب خيالية أو فلسفية! بل هي كتب تفسر المعجزة الخالدة (القرآن الكريم)، وما انبثق عن ذلك من قيام أعظم حضارة عرفتها البشرية فحكمت كوكب الأرض لأكثر من ألف عام دون منازع، حكمتهم بأنظمة عادلة من رب العالمين، يعرف الفرد فيها ما له وما عليه، لا كأيام الملوك وأهواءهم! والإمبراطوريات وظلمها!

٨ . السنّة (قول وفعل الرسول) دليل شرعي كالقرآن، وهي وحي من الله –تعالى–، وتطلق أيضا على المستحب من الأفعال، ومن يشكك بالسنة فليفسر لنا القرآن بمعزل عنها! مثال على ذلك: إن الله –سبحانه– أمرنا بـ (الصلاة) والنبي (صلى الله عليه وآله) بيّن لنا بسنته أوقاتها وركعاتها وما نقوله فيها. فكيف سنصلى صلاتنا دون السنة؟! ويقاس على ذلك بقية أحكام الإسلام.

٩ . إن الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم من الصحابة وآل البيت ومن تبعهم بإحسان (رضي الله عنهم أجمعين) هم أنفسهم من نقلوا إلينا السنة، وقد (نص القرآن) على صدقهم، ولو أنهم كانوا كاذبين (حاشاهم) ولو بكلمة واحدة، لما كان القرآن معجزا، ولوصل إلينا مضطربا، فسلامة القرآن من أي نقص تشهد بعدالة وصدق من نقله، وهؤلاء النقلة الكرام هم سادتنا، أفنوا حياتهم في رواية الحديث وتحقيقه وبيان (صحيحه وحسنه) من (ضعيفه وموضوعه).

أخيرا فإن التشكيك بالسنة هو هدف يسعى من خلاله له لهدم الإسلام، وهي فكرة قديمة قام بها المنافقون والزنادقة ومستمرة في وقتنا الحاضر، بحملة دولية قبل أن تكون فردية، لهدم الإسلام في نفوس المسلمين كي لا يفكروا بطريق نجاتهم ونهضتهم الوحيد ليخرجوا مما هم فيه من العبودية والذل إلى سعادة الدنيا والآخرة.

أرجو المعذرة للإطالة فالعلوم الإسلامية واسعة ودقيقة جدا، ولو أردت أن أكتب عن الموضوع كل دقيقة وكبيرة لاحتاج الأمر لصفحات وصفحات.

جعلنا الله وإياكم من أهل جنته ورضوانه

لا يخرق نظام الوجود إلا لنبي تأييدا لنبوته



خلق الله السماوات والأرض وما بينهما ونظّمهما بنظام دقيق محكم.

ولا يُكسر هذا النظام إلا لنبي تأييدا له من الله.

فلا يستطيع أي إنسان أن يمشي على الماء أو يطير في الهواء دون واسطة.

أو أن يُضرب هذا الإنسان بشيء قاتل فلا يتأثر.

فهذا إن حصل فهو معجزة خارقة للعادة (أي: خارجة عن نظام الوجود الذي أثبته الله).

والمعجزة هي لإثبات النبوة.

أي هي حجة للنبي على أنه مرسل من عند الله.

ومن يدعي –من غير الأنبياء– حصولها له فهي لا تنفعه بشيء؛ لأنه ليس بمرسل ولا هو أُمر بتبليغ رسالة.

والمعجزات انتهت بعد مجيء الإسلام وكماله، فهو رسالة الله الخاتمة.

وإذا كانت المعجزة قد تأتي لغير نبي قبل الإسلام فلا يصلح ذلك دليلا على أنها تأتي لغير الأنبياء بعد الإسلام؛ لأن الرسالة قد خُتمت ومعجزتها باقية خالدة (القرآن).

أما الكرامة عند من يقول بها فهي أمر خارق وهي معجزة يقول بها من يريد أن يثبت الخوارق للأولياء!

مع أن الكرامة على كثرة من يتناول موضوعها هي لم ترد بنص (قطعي الثبوت) و (قطعي الدلالة) من القرآن أو السنة! حتى نؤمن بها ونتعرف على الأحكام الشرعية التي تنظم علاقتنا مع من حصلت معه الكرامة!

أما لماذا نريد نصا قطعيا (ثبوتا ومعنى)؛ فهو لأن العقائد لا تؤخذ إلا عن يقين (أي: عن جزم دون أي شك) كوجود الله والجنة والنار.

فقد ذم الله –سبحانه– من يبني اعتقاده على الظن بآيات عديدة منها:

(إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).

وأما الرواية التي يستدلون بها وهي:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَجَّهَ عُمَرُ جَيْشًا وَرَأَّسَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً يُدْعَى: سَارِيَةَ، قَال: فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ، جَعَل يُنَادِي: يَا سَارِيَةُ الْجَبَل، يَا سَارِيَةُ الْجَبَل، يَا سَارِيَةُ الْجَبَل، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ الْجَيْشِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، فَقَال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُزِمْنَا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا يُنَادِي: يَا سَارِيَةُ إِلَى الْجَبَل ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَى الْجَبَل، فَهَزَمَهُمُ اللهُ –تعالى–، وَكَانَتِ الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَ يَخْطُبُ عُمَرُ، وَبَيْنَ مَكَانِ الْجَيْشِ، مَسِيرَةَ شَهْرٍ.

فهذه الرواية على فرض صحتها (لأنها لم ترد في كتب الحديث المشهورة وإنما في كتب أخرى). فهي لم يثبت فيها لعمر (رضي الله عنه) شيئا أَتاه من الله حتى يبرهن عليه، فلم تحصل له المعجزة، ولو حصلت بالفعل فلا يكون ذلك معجزة، ولا تدخل في باب المعجزات لما بيناه أعلاه من واقع المعجزة.

وأخيرا فكلماتنا التي نكتبها وأقوالنا وأفعالنا ومواقفنا وقبل ذلك عقيدتنا

هي شاهد لنا أو علينا يوم القيامة، ذلك اليوم الثقيل العصيب! ففيه سيظهر إما أن نكون من أهل الجنة (إن شاء الله) وملذاتها وقصورها وأنهارها وذهبها وحريرها و.

وإما أن يكون الإنسان من أهل النار وحرها وسمومها وعذابها الذي لا يطاق للحظة فكيف بالذي سيعيش فيها بلا موت و «إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل، توضع في أخمص قدميه جمرة، يغلي منها دماغه» كما ورد في الحديث الشريف!

بالتأكيد أن من قال بالكرامات وحصولها هم مسلمون ولهم علينا حقوق الإسلام من الحب والدعاء بالخير.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص لله –سبحانه– في القول والعمل

الفرق بين الخبر المتواتر وخبر الآحاد



المعتبر في الرواة الذين نقلوا لنا الإسلام ثلاثة أجيال (قرون).

الصحابة: وهم الذين صحبوا النبي (صلى الله عليه وآله)، وأخذوا عنه مباشرة.

التابعون: وهم الذين اخذوا عن الصحابة ولم يروا أو يعاصروا النبي.

تابعو التابعين: وهم الذين أخذوا عن التابعين ولم يروا أو يعاصروا الصحابة.

فهذه القرون هي المعتبرة في رواية القرآن والسنة.

فإن روى (جمع) من تابعي التابعين عن (جمع) من التابعين عن (جمع) من الصحابة عن النبي خبرا من أخبار الغيب فإن هذه الرواية تكون (عقيدة) يكفر من ينكرها أو يشك فيها.

ورواية الجمع عن الجمع عن الجمع تسمى: التواتر.

أما إن روى بعض تابعي التابعين خبرا من أخبار الغيب عن خمسة مثلا من التابعين عن أثنين من الصحابة فهذا الخبر يسمى: خبر آحاد.

وعلى هذا فهل من فرق بين خبر الآحاد والخبر المتواتر؟

نعم هناك فرق، وفرق مهم. والفرق هو أن من ينكر الخبر المتواتر فإنه يكفر، أما من ينكر خبر الآحاد فإنه يأثم.

فمن أنكر البعث أو الجنة أو الملائكة أو أي خبر من أخبار الغيب قد ورد ذكره في القرآن أو السنة المتواترة فإنه يكفر، لأنه أنكر خبرا قطعيا رواه جمع عن جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم واتفاقهم على الكذب.

أما من ينكر مثلا ظهور الدجال أو غير ذلك فإنه يأثم و لا يكفر، لأنه أنكر خبرا صحيحا.

علما أنه إذا ورد خبرين أحدهما (يوجب) أمرا والثاني (ينفي) ذلك الأمر، فلكل فريق حجته في التصديق بأحدهما دون أن ينكر أحدهما على الآخر لاحتمال النصوص كلا الأمرين. كرؤية الله في الآخرة. وغير ذلك، بشرط أن لا يُجعل هذا الخبر الآحاد عقيدة (تصديقا جازما) حتى لا يُكفِّر أحد الفريقين غيره.

فكلا الفريقين غير آثم؛ لأنه اتبع ما تحتمله النصوص من معنى.

قد يقول البعض عن هذا الموضوع إنه بعيد عن الواقع!

ولكنه موضوع مهم ويجب معرفته وفهمه بدقة؛ كي لا يقع المسلم في تكفير أخيه المسلم إن هو أنكر خبرا غيبيا صحيحا روي عن آحاد الصحابة (رضي الله عنهم)، فقد وجد قديما وحديثا من يكفر بعض المسلمين؛ لأنهم ينكرون خبر الآحاد.

جعلنا الله وإياكم من العارفين المتقين.

الإيمان قبل الأعمال

عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».

لا يقبل الله عملا ولا يثيب عليه مهما كان نفعه إن لم يسبق ذلك العمل إيمان بالله.

فالإيمان أولا، ثم العمل ثانيا.

قال –تعالى–: (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ). إبراهيم/١٨.

وقال –تعالى–: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ). النور/٣٩.

وغير ذلك من الأدلة.

فلا يصح الترحّم على غير المسلمين ممن ابتكر أو صنع شيئا انتفعت به البشرية، مثل الترحّم على من اختراع الكهرباء أو الانترنت أو من فعل الخيرات!

فمن سمع بالنبي (صلى الله عليه وآله) ومات دون أن يسلم فهو من أهل النار، كما نطقت بذلك النصوص الصريحة، والتي هي في بيت كل مسلم محفوظة في القرآن المعجز الذي استسلمنا لله به.

فضلا عن أن الاختراعات في الرأسمالية أو الاشتراكية لا تقوم على الإيمان وطلب الثواب من الله! بل هي اختراعات تقوم على الربح وجمع الأموال، كما يحصل الآن في استقتال شركات الأدوية والمختبرات على من يصل إلى لقاح أو علاج لفايروس #كورونا، كي يسجله براءة اختراع له؛ ليجني من ذلك الأرباح الطائلة.

الخلاصة:

لا ينفع إيمان دون عمل، ولا ينفع عمل دون إيمان، والحمد لله الذي بفضله صرنا مسلمين.

أركان الإسلام وإركان الإيمان



أركان الإسلام هي الشهادة والصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان، وهذه الأركان (تظهر) على جوارح الإنسان في الأقوال وفي الأفعال، والجوارح: هي الأعضاء التي يكسب بها الإنسان الخير أو الشر، كالعين واليد وغيرهما.

وأما أركان الإيمان فهي الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وبالقدر.

وأركان الإيمان هي (تصديق قلبي) وهو أمر بين الإنسان وربه، ولا يعلم صدق التصديق إلا الله –سبحانه– وعلى ذلك يفهم ما يأتي:

كل من ظهرت أركان الإسلام على جوارحه فهو مسلم له كل حقوق المسلمين.

من نطق الشهادة فهو مسلم (حكما)، ومن عمل بأركان الإسلام كلها فهو مسلم (حقا).

من ظهرت على جوارحه إركان الإسلام وصدق بها تصديقا جازما فهو (مسلم مؤمن).

من ظهرت على جوارحه إركان الإسلام ولكنه لا يؤمن بها وينكرها فهو (منافق عقيدة) وهو في الدرك الأسفل من النار، كما ورد ذلك في القرآن الكريم.

لا يعلم بحال المنافق إلا الله، إلا أن يُخبر الله رسله، كما أخبر الله –سبحانه– النبي (صلى الله عليه وآله) بأسماء المنافقين في المدينة، وأسر النبي بحالهم لصاحب سره حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه).

إذا أطلق لفظ المؤمن في القرآن او السنة أريد به المسلم المؤمن، أما غير المسلمين فيقال عنهم إنهم: يؤمنون بكذا، ولا يقال عنهم: مؤمنون، لأن لفظ الإيمان له معنى شرعي ومعنى لغوي، والمعنى الشرعي مقدم على المعنى اللغوي كما هو مبين في علم الأصول.

الخلاصة:

كل من ظهرت أركان الإسلام على جوارحه فهو في الغالب مسلم مؤمن.

إلا أن يكون ممن أظهرها خوفا أو طمعا فيكون منافقا، وليس عليه حساب في الدنيا.

لأن باطنه لا يعلم به إلا الله، أما في الآخرة فهو في الدرك الأسفل من النار وهو أشد عذاب الله.

أجارنا الله وإياكم من أي نوع من أنواع عذابه، وجعلنا وإياكم من الفائزين بجنته ورضوانه.

هل الإنسان مخير أم مسير



هو سؤال حيّر المتكلمين المسلمين (المعتزلة، الجبرية، أهل السنة...)، ومن قبلهم من فلاسفة اليونان، ومن بعدهم ممن تأثر بهم من المسلمين.

وباختصار:

أفعال الإنسان هو مما يقع عليه الحس وهي ليست من الغيب الذي لا يمكن إدراكه.

_ فالإنسان مسيّر بنظام كباقي المخلوقات في هذا الوجود.

فقد جاء إلى الدنيا على غير إرادته وسيرحل عنها بغير إرادته.

وهو لم يختر والديه أو شكل جسمه أو لون عينيه.

_ والإنسان مسير كذلك في أمور تقع منه أو عليه جبرا عنه، خيرا كانت أو شرا بغير إرادة منه.

كأن يسقط من شجرة على رجل آخر فيقتله فهو من القضاء.

هذا هو القضاء

_ أما القدر كما بحثه المتكلمون المسلمون والفلاسفة.

فهو أن الإنسان يستخدم في حياته أشياء لها خاصيات. كخاصية الإحراق في النار.

فمن خلق هذا الإحراق بالنار. بالتأكيد هو الله.

فالإنسان يستخدم هذه الأشياء في الخير أو الشر، وسيحاسب على ذلك.

أما ما يكون فيه الإنسان مخيرا:

فهو بيده أن يؤمن أو يكفر، أو يسرق أو يترك، أو يصوم أو يفطر، وهذا ما سيحاسبه الله عليه.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته.

أهل الكبائر يدخلون النار إلا من رحم الله -سبحانه-



القاتل والسارق وشارب الخمر وكاشف العورة –من الرجال والنساء– والظالم والمرتشي والمرابي والزاني وغيرهم من أهل الكبائر الذين توعدهم الله، هؤلاء إن ذكّرت أحدهم بوجوب ترك هذه الكبيرة بادرك بالقول: إن الله غفور رحيم، ومن أنت لتدخل الناس الجنة أو النار؟!

فنقول لهم: إن أهل الكبائر يدخلون النار بنص القرآن الذي هو كلام الله –تعالى–

إلا من (تاب) فترك هذا الفعل و (ندم) عليه و (استغفر).

فنسأل الله أن يغفر له فهو –سبحانه– بيده الأمر كله وهو الغفور الرحيم.

أما من يستمر بفعل الكبائر ويموت على ذلك فسيدخل النار بنص القرآن القطعي. فليعد هذا العاصي نفسه لذلك العذاب العظيم.

نسأل الله باسمه الأعظم أن يجيرنا وإياكم من عذابه

وأن يكتبنا وإياكم من أهل جنة الفردوس وذلك الفوز العظيم

تشخيص المرض يحدد نوع العلاج



نصوص القرآن والسنة هي (علاج) لمشاكل الإنسان.

وقبل صرف هذا (العلاج) يجب تشخيص المرض أولا.

فكما أنه لا يجوز أن يعطى مرهم يعالج الحروق لمريض يعاني من الجرب!

فكذلك لا يجوز أن يعطى حكم (البيع) لعملية (الربا) بحجة التشابه الذي بينهما في أن البائع يشتري السلعة بـ ١٠٠ ألف ليبيعها بـ ١٢٠، والمرابي يعطى المدين ١٠٠ ألف ليرجعها ١٢٠ ألف.

الخلاصة:

قبل أن تبحث عن الآية أو الحديث الذي يعالج المشكلة، يجب عليك بحث المشكلة أولا وفهمها جيدا لكي لا تطلق عليها حكم مشكلة مشابهة لها، فتقع في الخطأ وما يترتب على هذا الخطأ من آثار ضارة.

وهذا البحث في واقع المشكلة يسمى: مناط الحكم.

ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما ورد ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام

جعلنا الله وإياكم منهم

لا يصح أن يؤخذ الإيمان تقليدا للآباء



بل يجب أن يبنى على الدليل القاطع من العقل والنقل.

فهذه السماوات والأرض وما فيها من أنظمة دقيقة ومخلوقات عجيبة محال وألف محال أنها جاءت صدفة.

فقد أوجدها الله الخالق العظيم الذي عرفناه بما أرسله لنا من رسل وأيدهم بالمعجزات ومنها القرآن الكريم.

والإيمان بالله يفرض علينا أفرادا ومجتمعا العمل بأحكام الإسلام، فما نراه من انتشار للمحرمات وترك للواجبات مبعث حزن ونذير شؤم لا ينجو منه إلا من أنكره وغيّره بيده أو بلسانه أو بقلبه وذلك أضعف الإيمان.

يا رب أجعلنا من عبادك المخلصين

يا رب إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد

نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

لا يحكم بالجنة لمن مات على غير الإسلام حتى ولو فعل خيرا



لا يمكن للعقل البشري أن يحيط بكل شيء.

لذلك أرسل الله الرسل ليُطلع الناس على بعض الغيب وليبيِّن لهم ما يجوز وما لا يجوز.

فالله –سبحانه– العظيم الحكيم لا يُناقَش. بل يُسلَّم لأمره.

ومن يستسلم صار مسلما.

ومن يعترض كان كإبليس كافرا.

ومما بينه الله –سبحانه– أنه لا يُقبل إيمان بغير عمل، ولا يقبل عمل بغير إيمان.

وترى بعض المسلمين يمدحون ويفضِّلون أُناسا من الغرب والشرق سمَّاهم الله كفارا.

بل ويصل بالبعض أن يترحم عليهم؛ لأنهم صنعوا الآلة الفلانية أو نظَّروا الفكرة الفلانية!

ثم يبدأ بقياس الأمور بعقله القاصر!

فيحكم بالجنة لمن صنع هذه الأشياء لما فيها من نفع، وهكذا!

وغفل هذا الجاهل عن أن الله –سبحانه– قد حرم الجنة على الكافرين، ولو كانوا أهل فضل وخُلُق!

مع أنه من المعلوم أنهم قد صنعوا هذه الأشياء قصدا للربح وليس طلبا لرضوان الله –سبحانه–.

والدليل على أنه يحرم الترحم على الكافرين.

قال –تعالى–: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ..) الممتحنة:٤.

ففعل إبراهيم (عليه السلام) وأصحابه في براءتهم من قومهم المشركين هو مما يقتدى به.

أما الترحم على الكافرين فقال –سبحانه– في ذلك: (إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ) أي: لا تقتدوا بفعل إبراهيم في هذا الموضع؛ لأنه يحرم الترحم على الكافرين، وإنما فعل ذلك إبراهيم لـ (مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) التوبة:١١٤.

جعلنا الله وإياكم من أوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اختلاف المذاهب حالة صحية وليست مرضية



كل المسلمين يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

ورسالة الله إلينا جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والتي على أساسها سيكون الحساب في الدنيا والآخرة.

وهذه الرسالة هي نصوص القرآن الكريم والسنة (قول وفعل وسكوت النبي)،وهذه النصوص من حيث (دلالتها) منها القطعي (ما له معنى محدد) ومنها الظني (ما يحتمل أكثر من معنى).

فمن القطعي مثلا وجود الله والجنة والنار وأن صلاة العصر أربع وصيام رمضان فرض... الخ، ومن الظني مثلا لفظ (قروء) هل المقصود به (الحيض) أم (الطهر) وما يترتب على ذلك من احكام.

وهذه الأوجه الظنية تسمى (مذاهب)، ولا تكون المذاهب إلا في الظني بحسب ما ثبت للمجتهد من دليل شرعي (رواية) أو لغوي.

واختلاف المذاهب حالة (صحية) وليست (مرضية) كما يظنها من يجهل بإسلامنا الغالي.

فالخلاف في الفهم موجود منذ عصر النبي (صلى الله عليه وآله)، وسيظل هذا الخلاف قائما إلى قيام الساعة.

وهذا الخلاف هو ثروة تشريعية كبرى من خالقنا العظيم، لتنظيم علاقتنا به -سبحانه- وبأنفسنا وبغيرنا من الناس، فكل المسلمين يجمعهم القطعي من النصوص، ويفرقهم الظني منها وبحسب المجتهدين إلى مذاهب معتبرة شعارهم فيها كما قال الشافعي: رأيي صواب يحتمل الخطأ. ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

هذا من حيث الأحكام الفردية، وأما الأحكام التي تنظم المجتمع فيتبنى رئيس الدولة الحكم من أي مذهب (بحسب قوة الدليل عنده) ويطبقه كقانون ملزم للجميع، كأن يتبنى حكم أن من طلق زوجته ثلاثا فلا يقع إلا واحدة لتحكم به المحاكم في الدولة. وهكذا.

الخلاصة: يحرم علي المسلم أن يسيئ لأي مذهب من مذاهب المسلمين المعتبرة فلكل مذهب دليله.

ومن أحب أن يدعو لمذهبه (وهذا من حقه؛ لأنه يراه صوابا) فليدعو إليه بالحسنى مع إظهار دليله، متذكرا أن من يدعوه ليس بكافر بل هو مسلم له كل الحقوق التي أثبتها الله له من حفظ دمه وماله وعرضه وغيرها.

حفظنا الله وإياكم

تنفيذ الأحكام بين الفرد والجماعة والدولة



أحكام الإسلام وسعت كل حياة الإنسان.

فلا تجد فعلا إلا وله حكمه من حيث الحل أو الحرمة أو الندب أو الكراهة أو الإباحة.

وتقسم أحكام الإسلام مِن حيث مَن يقوم بها إلى ثلاثة أنواع وهي:

الأحكام الفردية:

وهي الأحكام التي يقوم بها كل مسلم بعينه كالصلاة والصيام.

أحكام الجماعة او الحزب:

وهي الأحكام التي تقوم بها الجماعة (أو الجماعات) داخل الدولة، وأساس فعلها هو قوله – تعالى-: وَلْتَكُن مِّنكُمْ (أيها المسلمون) أُمَّةٌ (جماعة) يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ (الإسلام) وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

فعمل الجماعات أو الأحزاب هو (الدعوة) للإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحكام الدولة:

وهي الأحكام التي جعل الله تنفيذها على الدولة فقط كتطبيق الإسلام على الناس وجمع الزكاة وتوزيعها وعقد المعاهدات وتنفيذ العقوبات وتكوين الجيش وغيرها.

هكذا تنفذ الأحكام كما أراد الله –سبحانه–.

وعلى ذلك يجب ملاحظة ما يأتي:

لا يصح أبدا أن يُقيِّم أحد رئيس الدولة بالقول إنه يصلي ويصوم ويقرأ القرآن! لأن هذه الأعمال هي أعمال فردية وليس لها علاقة بالحكم، ومحاسبة الحاكم تختلف عن محاسبة الفرد.

يحرم على أي فرد أو جماعة أو حزب أو عشيرة تنفيذ العقوبات أو أي حكم مما جعل الله تنفيذه على الدولة بحجة تطبيق الإسلام على الناس!

فالحزب أو الجماعة عملها (الدعوة) لا (التنفيذ) وهذا كله واضح في سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في مكة فهو لم يطبق الإسلام على الناس بل دعاهم إليه فقط، وكان التطبيق بعد الهجرة وتكوين الدولة.

لا يجوز أن يقوم الفرد بأعمال الدولة، كأن يشق الطرق ويستخرج النفط! ويعقد المعاهدات! وغير ذلك.

هكذا هي الأحكام من رب الأنام

فمن قام بها كما أمر الرحمن.

فاز بالجنة والرضوان.

ومن أعرض واستكبر فسقر لواحة للبشر عليها تسعة عشر.

نسأل الله لنا ولكم النجاة والظفر

كيف يكون التأسي



التأسي بالنبي (صلى الله عليه وآله) هو: أن نفعل مثل فعله، على وجهه، من أجل فعله.

مثل فعله:

أي أن نفعل الفعل كما فعله الرسول (صلى الله عليه وآله) فلا نجعل صلاة العصر خمسا، أو أن نصوم من الفجر الى العشاء. وهكذا.

على وجهه:

أي أن نفعل الفعل كما فعله الرسول (صلى الله عليه وآله) فلا نجعل ما جعله الرسول مستحبا أن نجعله واجبا، أو ما جعله مكروها أن نجعله حراما. وهكذا.

من أجل فعله:

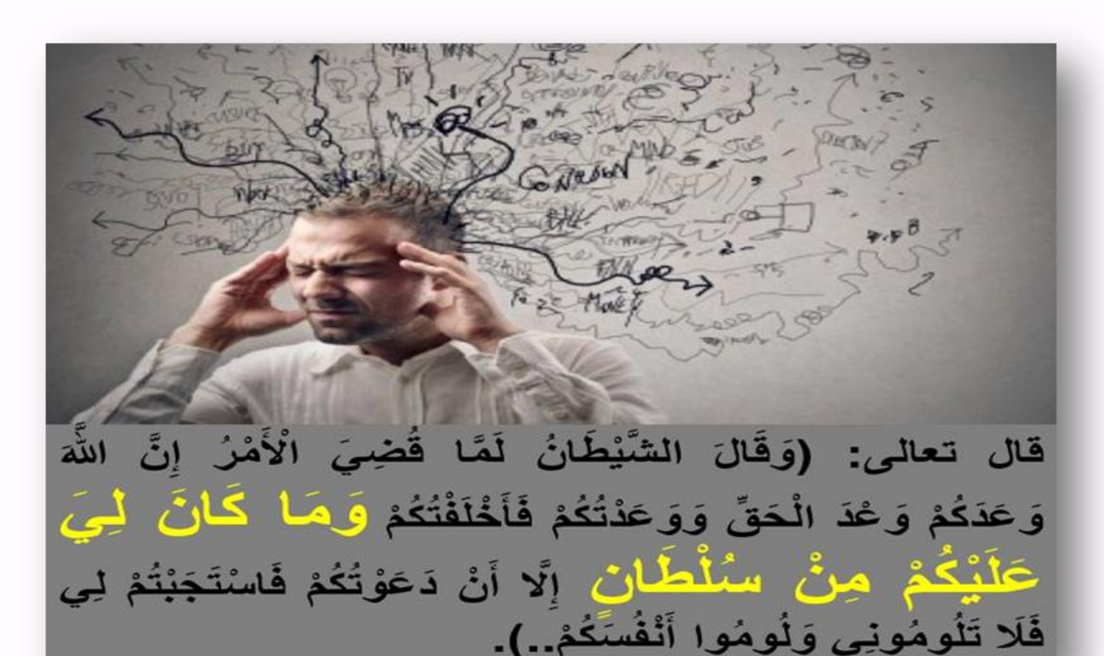
أي أن محل القدوة والاسوة هو الرسول (صلى الله عليه وآله) حصرا وليس أي إنسان آخر؛ لأن الله أمرنا بذلك.

والتأسي هو واجب وحتمي وليس مستحبا؛ لأن الله –تعالى– يقول: (لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) وعدم رجاء الله واليوم الآخر هو كفر والعياذ بالله.

جعلنا الله وإياكم ممن يتأسون برسوله (صلى الله عليه وآله) فنكون من الفائزين.

#الواجب_أو_الفرض_ما_يثاب_فاعله_ويعاقب_تاركه

الجن يوسوس للإنسان ولا يتلبس به



لا شك أن غياب الإسلام عن الحياة يولد الضنك والحسرة وضيق الصدر في النهار ومرارة للأحلام في الليل، فقد أصبحنا نرى الإنسان مريضا وهو لا يعرف مرضه، ويشكو من الألم وهو لا يعرف مصدره.

وفي هذه الحالة الصعبة التي تزداد يوما بعد يوم عند هذا الإنسان تجد من يهمس في أذنه أن يذهب لشيخ هنا أو راق هناك ليرقي نفسه عنده!

فإذا ذهب هذا المريض إلى ذلك الشيخ بدأ بإخباره أن وضعه ليس طبيعيا، وذلك لأنه ممسوس أو تلبّسه الجن! أو أنه مسحور!

يقتنع هذا المريض على الفور بكلام الشيخ فيصدقه، فالشيخ أصبح محل ثقة وتعظيم؛ لأنه الوحيد الذي عرف علته وشخص داءه!

وبعد مفاوضات مالية! وقراءة أدعية، وشرب لبعض الأدوية، وفي عدة جلسات!

يخبر الشيخُ مريضَه أن مرضه قد انتهى! فقد أُخرج منه الجن أو فُك عنه السحر!

فيعود هذا المريض لوضعه الطبيعي؛ لأنه صدق وأيقن أن مرضه قد انتهى فقد أخبره من لا يُشَك بصدقه!

ولكن السؤال الملح هو: هل حقا كان هذا الإنسان مريضا؟

والجواب هو: كلا وبالتأكيد ليس مريضا!

فهو قد تخيل أنه مريض، وبعد زيارة الشيخ وعلاجه، صدق وأيقن أنه قد شُفي من مرضه.

الخلاصة:

١. إن الجن لا يتلبسون بالأنس أبدا، ولا سلطان للجن على الإنس إلا بالوسوسة بنص القرآن الكريم.

٢. لو كان للجن علاقة بالإنسان غير الوسوسة لبينها الله، ولبين لنا (أحكامها) من زواج وطلاق وعدة وإرث وغير ذلك، فما يدعيه هؤلاء المحتالون من أن الجن يتزوج من الأنسان وينجب منه باطل وغير صحيح!

٣. لم يرد عن النبي (صلى الله عليه وآله) وصحابته أنهم أخرجوا جنا من إنسان أبدا، فكيف يدعي فعل ذلك ممن فتن نفسه والناس معه بأكاذيب جعلها دينا!

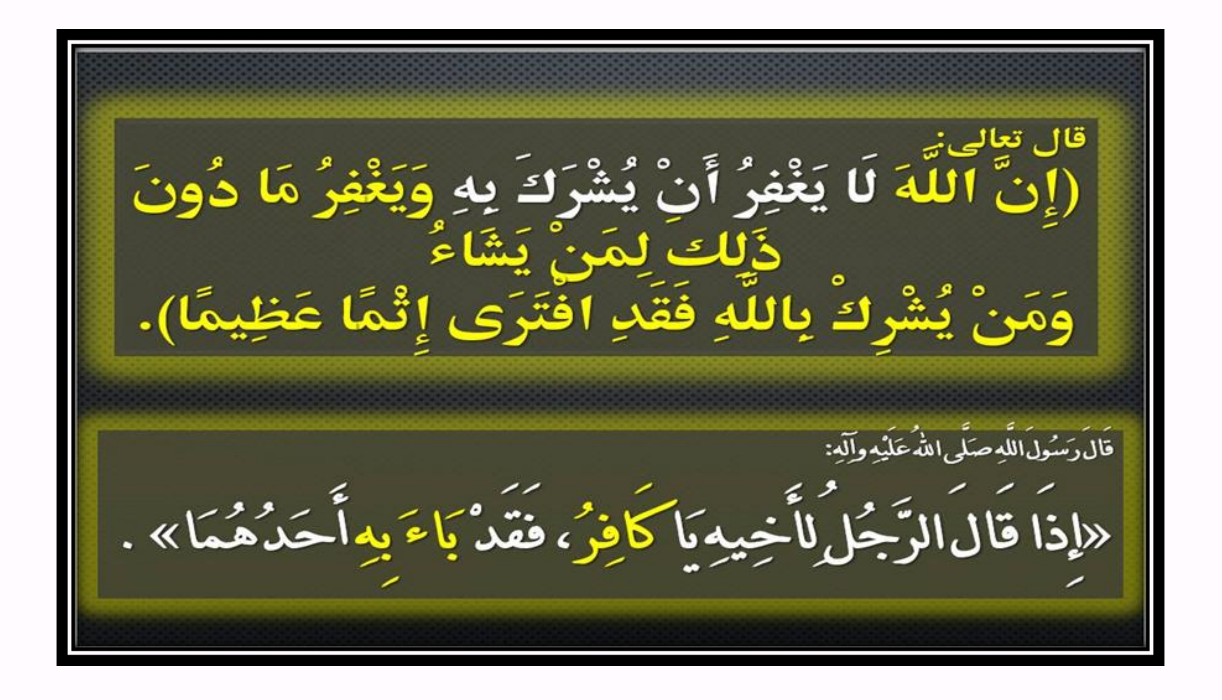
٤. أما السحر فهو أنه يخيّل للإنسان المسحور أمور بتأثير ساحر، والسحرة قليلون في زماننا، وذلك لتطبيق الإسلام لقرون كاد فيها أن ينهي وجودهم في الحياة؛ لأن السحرة يكفرون بالله ورسوله ورسالته كفرا عظيما!

ولو ترك المسحور هذا الخيال وتوكل على الله لم يضره شيء

قال –تعالى–: (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) وقال: (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ).

حفظنا الله وإياكم من شر الأشرار وكيد الفجار

الشرك لا يكون بلفظ غير مقصود



من يشرك مع الله إله آخر فهو كافر بالإجماع. ولكن.

ولكن ما يجب ملاحظته هو أن الشرك اعتقاد في القلب، أي تصديق جازم بأن هذا الإله هو شريك لله –سبحانه–.

فالمشرك مُعترف ومُقر بأن مع الله إلها آخر مستحق للعبادة والاستعانة.

أما من يتلفظ بلغته اليومية كأن يقول لصاحبه: أرجوك أعني، فلا يصح أن يجيبه الآخر: الرجاء من الله وحده، والعون من الله وحده، فلا تشرك! فهذا الرد من الجهل، فلو علم هذا القائل معنى الشرك لما أطلقه على صاحبه، ولو تتبعنا الناس في ألفاظهم اليومية وقسناها كما قاسها هذا الشخص الذي أطلق لفظ الشرك، لما بقي مسلم على وجه الأرض!

فالشرك قول نابع عن اعتقاد. أما إن تكلّم المسلم بلغته اليومية، فلا يجوز إطلاق وصف الشرك عليه؛ بسبب لفظ لا يقصد فيه الشرك.

فالناس في بلاد المسلمين مسلمون، إلا غير المسلمين أو من أعلن أنه غير مسلم.

ومن يسعى للتشكيك في عقيدة المسلمين ويذكر أن عقائدهم فاسدة وباطلة وغير ذلك فهو قول خطير ومدخل لاستباحة الدماء المعصومة بأمر الله –تعالى–.

ومن يتمسك بمثل هذه الأفكار يجب أن يُرفض رفضا قاطعا، وإن طَلب العلم يُعلَّم، وإن أعرض فمثله لا يناقش، وإثمه وعناده فليواجه به الله –سبحانه– يوم القيامة.

نسأل الله الهداية للناس جميعا

لا يجوز اليأس من نصر الله



قد يمر الدعاة لدين الله بمرحلة اليأس لما يجدوه من إعراض قومهم، وفساد في أجواء مجتمعهم، ورغبة للناس في الدنيا وغفلتهم عن الآخرة.

لكن هذا الياس يجب أن لا يكون يأسا من نصر الله لدينه وللمؤمنين، فهذا من الحرام إن لم يكن أكثر، فاليأس قد يكون يأسا من (إيمان الناس) لما ظهر لحملة الإسلام من فساد في الأفكار، وما نتج عن ذلك من علاقات خاطئة محرمة بين الناس، فهذا اليأس هو يأس الأنبياء (عليهم السلام)، فالأنبياء قد يئسوا من إيمان قومهم، ولم ييأسوا من نصر الله لدينه.

فممَّا يجب التذكير به:

إن اليأس من إيمان الناس يجب أن لا يدفع حملة الدعوة إلى الإسلام لترك العمل!

فهم للعمل خلقوا، وبه لصحائفهم قد كتبوا، وعملهم هذا عند الله أجره، وما النصر إلا من عند الله وحده.

وهذا النصر لا ينزل بحسب آراء بشرية تقيس الأمور بما ظهر لها من معطيات واقع مؤلم.

فعلى المسلم العمل مع الله بما أمر.

وعلى الله أجر العامل وما أثمر.

ألا ترى أن الله قد أخبرنا في كتابه المُعْجِز أن أهل الكهف قد ناموا على كفر في قومهم، واستيقظوا على إيمانهم، فنصر الله دينه دونهم.

ولهم الأجر على موقفهم واعتزالهم لآثام قومهم.

وانظر كيف نصر الله نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) وهو فرد أعزل فأصبح أتباعه وأمته أكبر أمة عرفها البشر.

هذا وغيره من أمثلة نصر الله أكثرن فالعمل العمل وعلى الله النصر وبه الأمل.

ولا تحول عن حال معصية الله

ولا قوة على طاعة الله

إلا بالله العلي الأعظم.

لا يعلم الغيب إلا الله -سبحانه-



قال -تعالى-: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الْغَيْبَ) إِلَّا (اللَّهُ).

وعندما سألت قريش النبي (صلى الله عليه وآله) عن أمور غيبيّة، أمره الله بالقول لهم: (...وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ...).

وفي الحديث الشريف: «أَنَا فَرَطُكُمْ -متقدمكم- عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» .. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: «سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي».

فهنا يقال للنبي: (لا تدري)، فهو لا يعلم الغيب.

ولو يعلم (عليه الصلاة والسلام) الغيب لما ذهب إلى الطائف وهو يعلم ردهم القاسي حتى أدموه (عليه الصلاة والسلام).

ولو يعلم الغيب لشدَّد على رماة الجبل في غزوة أحد أن لا ينزلوا إلا أن يأتيهم أمره.

وغيرها كثير.

الخلاصة:

إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) صاحب المقام المحمود وسيد ولد آدم لا يعلم الغيب.

فكيف يدعي علم الغيب بعض من نكرات الرجال؟

فمدعي معرفة علم الغيب كاهن، والكاهن لا يجوز سؤاله قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

بانتهاء الأجل يموت الإنسان وليس بكورونا



إن الإيمان هو التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل (عقلي) أو دليل (نقلي) قاطع.

أما التصديق بأمر يخالطه شك فلا يسمى إيمانا بل هو تصديق فقط.

وإن من أوجب الواجبات عند المسلم هو الإيمان بالله –تعالى– خالقا، ورازقا، ونافعا، وضارا، وغير ذلك مما أثبته الله لنفسه في أسماءه وصفاته بالنص القاطع سواء أكان ذلك بمعجزته الخالدة (القرآن الكريم) أم بالسنة المتواترة.

ما الداعي لهذه المقدمة؟

مع ظهور فايروس كورونا وإقرارنا بأنه يجب الاحتياط بلبس الكمامات وعدم الاختلاط وغير ذلك.

فإننا عندما نناقش البعض ونذكر لهم أن الله هو المحيي والمميت والخالق والحافظ. نرى أنه لا يعجبه ذلك!

وفورا ودون تردد يريد المتحدث أن نحترم العلوم وأن نقدمها على كلام الله أو سنة رسوله!

وإنما فعل ذلك، لأنه ضعيف الإيمان، ولم تقم عنده حجة الله وإعجازها!

فلمثل هؤلاء نقول:

اتقوا الله واحذروه، واعملوا بعلمكم وسخروه لطاعة الله، فـ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ).

أما أن تخجلوا عند ذكر الله ودينه.

أو أنكم تنظرون لمن يذكرّكم بالله على أنه جاهل مسكين لا يفهم في الأمور العلمية!

فهذا مما لا يصح إن كنتم مؤمنين!

وللإيضاح فإن الحياة والموت بيد الله وحده حصرا.

وانظروا إلى هذه (الحالات):

فكم من عليل نجى من مرضه المهلك.

وكم من سليم مات فجأة، دون مقدمات للموت.

وكم ممن تعرض لضربة مميتة، ولكنه عاش بعدها، مع أن أشخاص تعرضوا لأقل منها بكثير فماتوا في الحال!

فهذا كله يدل على أن (سبب) الموت هو:

انتهاء الأجل.

أما (الحالات) فهي قد تتحقق وقد تَتَخلَّف.

لذلك فإن مقولة: "تعددت الأسباب والموت واحد". هي عبارة خطأ.

والصواب هو أن نقول:

تعددت الحالات والسبب واحد وهو انتهاء الأجل الذي حدده الله لعيش الإنسان.

قال -تعالى-:

(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ)

وقال النبي (صلى الله عليه وآله):

«... لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا ...».

فالأجل ليس يطارد الإنسان فقط، بل هو يحميه.

فلن يموت الإنسان ما لم يُكمل رزقه وأجل عيشه، كما أخبرنا الله -سبحانه-.

نسأل الله لنا ولكم جنته ورضاه

بعد طول عمر وحسن عمل.

وجوب الرضا بالقضاء



نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى عدي بن حاتم كئيباً، فقال:

يا عدي: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟

فقال: وما يمنعني فقد قتل ابناي، وفقئت عيني!

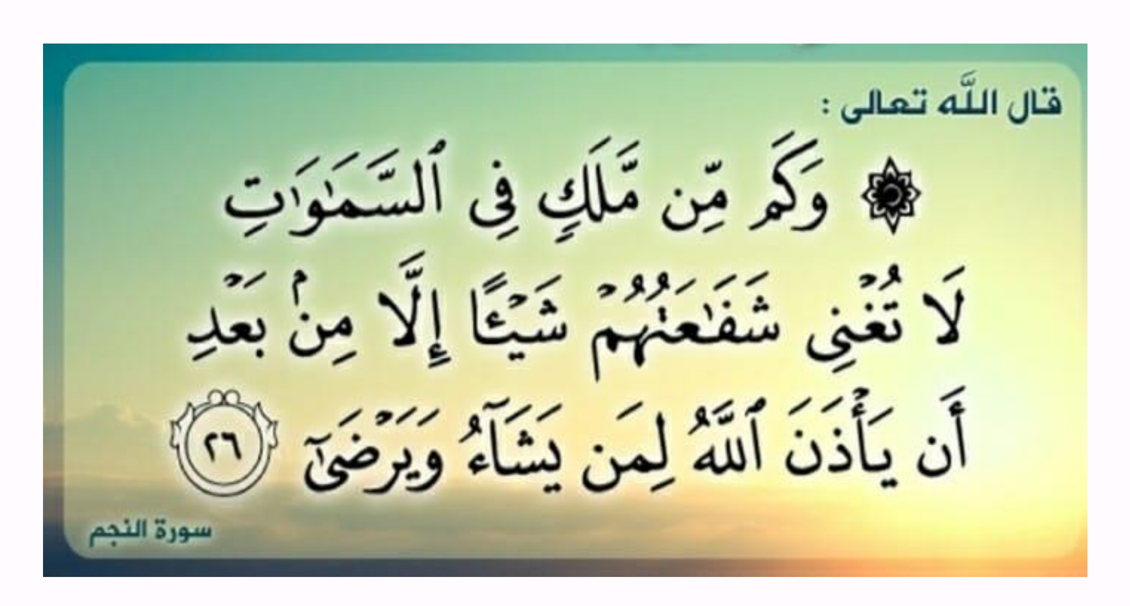
فقال: يا عدي! من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

ما أجمل الرضا بقضاء الله!

راحة في الدنيا

وسعادة في الآخرة

الشفاعة في الإسلام



الشفاعة هي توسط (الشافع) بين (المشفوع إليه) وهو الله –سبحانه–، و (المشفوع له) وهو المؤمن الذي وجبت له النار.

وقد ورد ذكر الشفاعة في عدة أدلة من القرآن والسنة منها:

قال –تعالى–: (.مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «... أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ».

أي أن الذي يسعد يوم القيامة بشفاعة النبي ويفوز بها دون غيره من البشر هو من قال وآمن وعمل بلا إله إلا الله.

من هم الشفعاء بحسب الأدلة الشرعية:

أعلاهم هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وشفاعته في الآخرة تكون على أنواع:

الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها أولو العزم من الرسل عليهم السلام حتى تنتهي إليه، فيقول: أنا لها. وذلك حين يطلب الخلائق من الأنبياء ليشفعوا لهم إلى ربهم من مقامهم في الموقف.

شفاعته لأهل الجنة عند وقوفهم ببابها كي يدخلوها.

شفاعته لقوم من عصاة أمته قد وجبت لهم النار فيشفع لهم أن لا يدخلوها.

شفاعته لأهل الإيمان الذين دخلوا النار بذنوبهم.

شفاعته لقوم من أهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفع درجاتهم.

شفاعته في بعض الكفار من أهل النار حتى يخفف العذاب عنهم.

شفاعة القرآن لمن يقرؤه ويعمل به في الدنيا.

شفاعة الصيام.

شفاعة الشهيد في سبيل الله –تعالى–: فإنه يشفع في سبعين من أقاربه.

شفاعة بعض الصالحين.

شفاعة الأنبياء والملائكة والمؤمنين.

من أحوج الناس للشفاعة؟

أحوج الناس للشفاعة هو مؤمن وضعت أعماله في الميزان، فرجحت كفة السيئات على كفة الحسنات، أي إن سيئاته أكثر من حسناته. ومن كان حاله كذلك فقد وجبت له النار، أو كان من الذين دخلوها.

فيتدخل الشفيع لينقذ هذا المؤمن ولكن: (مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى).

أما من مات كافرا.

كالملحد الذي لا يؤمن بأي إله.

أو من يعبد مخلوقا معينا.

أو من كذب بالله أو رسله أو أي حكم قطعي.

أو من كان مشركا وهو من يعبد الله ولكنه يعبد معه إلها آخر.

فهؤلاء قال عنهم الله –سبحانه–:

(فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ).

نسأل الله لنا ولكم صحبة الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله) في الفردوس الأعلى

دقة الخلق ونظامه العجيب يدل على عظمة الخالق



ولذلك أرشدنا الله -سبحانه- في كثير من الآيات إلى التفكر في هذه المخلوقات ونظامها الدقيق.

وبهذا التفكر ينتفع المؤمن ويبصر مراد الله، فيكون له خيرا في الدنيا ونجاة في الآخرة.

أما من أُعجب بنفسه، ورأى أنه أعلى وأثقف من أن يؤمن بالدين الذي هو خرافات وأساطير !

أو أنه ينظر إلى ما نمر به من بلاء على أنه ظواهر طبيعية تُفَسَّر على وفق نظريات علمية بعيدة عن الله وأحكامه.

فهذا هو خُلُق الأقدمين من عصاة الله المتكبرين.

فالتكبر قد يكون على الحق.

وقد يكون على الخَلْق.

ومن كان حاله كذلك، حُرم معرفة الله وعظمته، ومنع طريق هدايته. والمتكبرون إن لم يرجعوا إلى الحق استحقوا عذاب الله، فضلا عن حشرهم يوم القيامة تحت أقدام العباد كالذر (صغار النمل).

وموقفنا منهم أننا.

يجب أن نتكبر على من تكبر على الله -سبحانه- ورسالته وأن لا نظهر له احترام حتى يتوب.

وصح كذلك التكبر على من تكبر على الخلق كي لا يتمادى في تكبره.

أبرز ما يكون فيه التكبر؟

العلم:

فالبعض يظن أنه ملك كمال العلم، فيستعظم نفسه، ويحتقر الناس لرأيه على أنهم أهل جهل، فيرى نفسه أنه عند الله –تعالى– هو أعلى وأفضل منهم.

رغم أن الرحمة والتواضع آكد في حق العالم.

الحسب والنسب:

فبعض ممن له نسب شريف يستحقر من ليس له ذلك النسب، وإن كان أرفع منه علما وعملاً.

وهذا خطأ محض حيث أنه تعزز بكمال غيره، ولذلك قال الشاعر:

لَئِنْ فَخَرْتَ بَآبَاءٍ ذَوِي نَسَبٍ. لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكَنِ بِئْسَ مَا وَلَدُوا.

المال:

وذلك يجري بين الناس في لباسهم ومراكبهم فيحتقر الغني الفقير ويتكبر عليه.

وكل ذلك جهل منهم بفضيلة الفقر وابتلاء الغنى، فضلا عن أنه لو كان للمال تفضيل بين الناس لكان كثير من غير المسلمين أفضل من المسلمين لغناهم!

وقد يكون التكبر بالملبس، أو المركب، أو ملامح الوجه، أو طريقة الكلام وصوته، أو الجلوس والمشي. فليُحذر من ذلك كله!

علما أن التواضع لا يعني الذل الذي هو الهوان، بل يعني الرحمة والرأفة واللين.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من عباده المتقين

حياة الإنسان بين القضاء والدعاء



قضاء الله مكتوب وهو ثابت لا يتغيّر في اللوح المحفوظ الذي هو علم الله، فالله –سبحانه– يعلم ما كان، وما يكون، وما سيكون.

فكتابة الله هي كتابة علم، وليست بجبر.

ومن ذلك مثلا أجل الإنسان، فهو ثابت ولا يتغير.

قال –تعالى–: (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «... ثمَّ يبعث الله الْمَلَك بِأَرْبَع كَلِمَات فَيَقُول لَهُ اكْتُبْ أَجله وَعَمله ورزقه وشقي أَو سعيد...».

فإذا كان ذلك كذلك.

فكيف نفسر قول النبي عليه الصلاة والسَّلام: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ (يُؤخَّر) لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .. »، أي كيف سيزيد عمر الإنسان ورزقه وهما مكتوبان لا يتغيَّران في اللوح المحفوظ بسبب صلة الرحم؟!

بيان ذلك: أن الله –سبحانه– عَلِمَ أن هذا المسلم سيصل رَحِمه.

فجعل الله عمره مثلا ٧٠ سنة بدل ٦٠ سنة قبل خلقه، وبهذا العلم كذلك سيزيد له رزقه.

ومثل ذلك الدعاء

فالله –سبحانه– قد علم من الإنسان أنه سيدعوه بأمر ما قبل خلقه.

فأجاب الله دعاءه وحققه له.

أو لم يحققه له.

وكل ذلك كذلك مكتوب في اللوح المحفوظ.

قال عليه الصلاة والسلام: ... وَالدُّعَاء ينفع مِمَّا نزل وَمِمَّا لم ينزل، وَإِن الْبلَاء لينزل فيتلقاه الدُّعَاء فيعتلجان (يتدافعان) إِلَى يَوْم الْقِيَامَة

وهذا ما يدعونا إلى الدعاء.

ولا يصح أن يقال: إذا كان الله قد كتب كل شيء فلِمَ ندعوه إذن؟!

علما أن الدعاء يكون بحسب ما يقتضيه نظام الوجود. يعني يمكن أن يتحقق هذا الدعاء بما أجراه الله –تعالى– في الأرض من قوانين ممكنة.

فلا يصح مثلا أن يدعو الإنسانُ اللهَ بقوله: اللهم أبدل هذه الصخرة ذهبا! فمثل هذا الدعاء لا يمكن تحققه إلا بمعجزة، وهي لا تأتي إلا تأييدا من الله لأنبيائه ورسله.

فضلا عن الأخذ بالأسباب مع الدعاء.

فالطالب مثلا يقرأ ويدعو الله النجاح.

وقائد الجيش يعد العدة ويضع الخطة ثم يدعو الله بالنصر.

والناس تحتاط من الوباء، وتدعوا الله السلامة .. وهكذا.

أسأل الله لنا ولكم دعاءً مستجابا وعملا متقبلا

رؤيا النبي وبعض ما يتعلق بها

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«... وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ترسل هذه الأيام رسائل عديدة ومنها أن امرأة رأت النبي (عليه الصلاة والسلام) في المنام وأخبرها أن علاج كورونا هو أن تضع السُمّاق مع الماء وتقلبه وتشربه فهذا هو علاج الكورونا! و (تقسم) أن النبي أخبرها بذلك!

وهذه الرسالة مثل بعض الرسائل التي تقول ارسلها لمن عندك وإلا حصل لك كذا وكذا!

وهل أن كل ذلك النعيم أو الجحيم يحدث لأجل إرسال رسالة!

أما بخصوص رؤية النبي في المنام فيجب معرفة ما يأتي:

إن الشيطان لا يتمثل بصورة النبي، كما ورد في الحديث الشريف، ويعني ذلك أن من رأى النبي في المنام فإن رؤيته صحيحة وليست من أضغاث (أخلاط) الأحلام، ومن كذب في ذلك فليتبوأ مقعده من النار.

رؤية النبي يجب أن توافق ما كان عليه (صلى الله عليه وآله) من الصفات، عن حماد بن زيد قال: كان محمد . يعنى ابن سيرين . إذا قصَّ عليه رجل أنه رأى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: صِف الذى رأيتَه، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: (لم تره).

الرؤيا (مهما كانت ولمن كانت)، لا تُثبِت حكما شرعيا ولا تلغيه؛ لأن الشرع يكون من الله عن طريق الوحي لأنبيائه، لا في المنام!

الرواية لا تصح عن النائم أبدا!

لأن الراوي يكون في حالة غفلة وذهاب للعقل، وأي رواية تأتي من هذا الطريق فهي مردودة.

الناس عموما والمسلمون خصوصا (غير ملزمين) باتباع أوامر الله –سبحانه– إلا إن جاءتهم عن طريق نبي مؤيد بمعجزة، لا عن طريق نائم!

لو رأى المسلم حقا النبي في المنام، وأمره بأمر مشروع فيستحب للرآئي أن يفعل هذا الأمر كمن أمره النبي في المنام بصلاة ركعتين فيستحب له أن يصليهما حقيقة.

أما إن كان أمرا غير مشروع فلا يفعل ذلك. كما ذكر الإمام النووي (رحمه الله).

رؤية النبي بشروطها الصحيحة فضل من الله يؤتيه من يشاء، وقال بعض العلماء هي لتسكين قلب المشتاق لرؤيته عليه الصلاة والسلام، ولا يعني أن من لم ير النبي أنه غير مرضي عنه.

ولمزيد بيان.

إن من يرسل هذه الرسائل، أو من يصدق بها تجده في الغالب أنه لم يحط بالإسلام حق إحاطته.

فالله –سبحانه– تفضل علينا بما يكفينا من (أخبار الغيب)، وبين لنا (علاجا) لكل مشاكل الحياة، بما ذكره لنا في القرآن والسنة.

ومن هذا الفضل هو كيفية مواجهة الأوبئة عند وقوعها. لا أن يرسل لنا رسولا (كل يوم!) ليخبرنا ماذا نفعل عند حصول مشكلة ما!

إن الله –سبحانه– قدم لنا كيفية واضحة تنهي الوباء إن وقع وهي في أمرين أساسيين هما:

الأول: الوقاية

فتحريم أكل العديد من الحيوانات الخبيثة، او الاختلاط بها. وبيان ما يؤكل وما يترك، وكيفية الذبح. وغير ذلك. وهذا كله مما لا يُعمَل به عند غير المسلمين ومن تبعهم من بعض المسلمين! الذين يعيشون معنا في كوكب واحد وبلد واحد!

فوباء #كورونا انتشر من مدينة ووهان التي تعد مركزا لبيع وتجارة هذه اللحوم المحرمة والخبيثة.

ومثل ذلك لا يستبعد نزول وباء بمن يحملون الكلاب من (المثقفين والمثقفات!) في بلادنا!

الثاني: العلاج

الإسلام بين لنا كيفية مواجهة الوباء بشكل واضح وخلاصته:

إنه إن ظهر الوباء فيجب فورا ما يأتي:

عزل المرضى.

الحجر على مكان الوباء بعدم السماح لأحد من سكانه بالخروج منه، وعدم السماح لأحد من غير سكانه بالدخول إليه ؟ثم يُشرع بالعلاج.

وهذا لم تفعله الدول التي تدعي العلم والتطور! وبخاصة الصين التي نشرت الوباء بعمّالِها في كل العالم.

والكلام يطول.

نسأل الله أن يكفينا شر الأشرار.

وأن يمن على عباده المؤمنين المستضعفين فيجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين.

سعة أحكام الإسلام لكل أمور الحياة



أحكام الإسلام وسعت كل شيء في هذه الدنيا، ومنها عملية الإنفاق بين الغني والفقير، ومن هذه الأحكام:

دعا الله –سبحانه– الغني أن يساعد المحتاجين بالزكاة المفروضة، أو بالصدقة النافلة، سواء أكانت المساعدة مالا أم طعاما أم خدمة أم كلمة طيبة، وفي هذا الظرف الصعب تكون المساعدة آكد وأفضل.

أما تصوير عملية توزيع المساعدات إن كان لتشجيع الناس فلا بأس، لكن هذا الأمر يحتاج لتثبيت النية والإخلاص لله –سبحانه–، وبشرط أن يكون التصوير (لحملة المساعدات) وليس (تصويرا للفقراء).

الحرص على وصول المساعدة لمن يستحقها، وكثير من الفقراء من لا يعلم حالهم إلا الله والمقربون جدا منهم، فهم لا يسألون الناس إلحافا (إلحاحا).

باب الصدقة مفتوح بشكل فردي أو بشكل جماعي، ومن يريد أن يُعجّل إخراج زكاة أمواله قبل حلول الحول فجائز أيضا.

الصدقة على الفقراء مستحبة وليست بواجبة، فمن يقوم على حملة المساعدات له أن يدعو المسلمين إلى التصدق، فمن (أعطى) فله الأجر، ومن (أعرض) فلا يلومنَّه أحد أو ينتقص منه ولو كان من أغنى الناس، فلا يعلم بظروفه أحد، فضلا عن أن الصدقة كما أسلفنا هي مستحبة وليست بواجبة، فمن اغتاب الغني لأنه لم يدفع فقد أصاب إثما وهو يرجو ثوابا من حملته!

نسأل الله أن يعطي كل منفق خلفا، وأن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل.

تحميل النصوص ما لا تحتمل

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ،
فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ،
وَمَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

في كثير من الأحيان نجد بعض المسلمين ممن يُحَمِّل القرآن الكريم بعض المعاني التي لا تحتملها نصوصه.

كما أنهم يُدخلون بعض الأمور العجيبة والغريبة على الإسلام افتراء عليه! وهذا من الحرام فليُحذر منه وإن كان بقصد طيب.

ومن ذلك أن فايروس كورونا قد ورد ذكره مفصلا في سورة المدثر وهو أمر عجيب!

ويرسلون في ذلك رسالة عجيبة عبر وسائل التواصل!

إن مما يجب معرفته هو أن القرآن كلام عربي في كلماته وجمله، ولا يخرج عن لغة العرب قيد شعرة!

وأي كتاب لا يفسر إلا بحسب قواعد اللغة التي كُتب بها، فلا تُحمَّل أي لغة لما لا تطيق!

والقرآن الكريم لا تكفي اللغة العربية وحدها في تفسيره، لأن الله –سبحانه– نقل بعض من معاني ألفاظه من معناها اللغوي إلى معنى شرعي جديد، كلفظ الصلاة والزكاة وغيرهما.

والمعاني الشرعية بينها الله على لسان نبيه (عليه الصلاة والسلام) فتؤخذ منه حصرا.

قال –تعالى–: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ).

وعلى ذلك

فلا يصح أبدا أن ينسب إلى القرآن كل شيء!

فلا تنسب للقرآن العلوم والنظريات وتفسير بعض الأحداث السياسية أو ظهور فايروس #كورونا أو انهيار برج التجارة العالمية. وغيرها!

فهذا من الافتراء على الله وكتابه، ويترتب على من يفعل ذلك العقوبة من الله –سبحانه–.

أما أدلة من يقول بأن القرآن قد ذكر فيه كل شيء هي:

قوله –تعالى–: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ). فالمقصود بهذه الآية هو أن القرآن فيه بيان للعقائد والتعبد والتكاليف التي تنظم حياة الإنسان كلها.

وأما قوله –تعالى–: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ). فالكتاب هنا هو اللوح المحفوظ وهو كناية عن علم الله الذي لا يخفى عليه شيء، وليس المقصود به القرآن الكريم!

وأخيرا فالتفسير مفتوح لكل مسلم وفي كل زمان بشرط أن يكون المفسر ممن ملك معرفة بعلوم اللغة العربية ووجوهها، ومعرفة الاصطلاحات الشرعية لألفاظ القرآن الكريم.

فقد تجد مفسرا في زماننا قد تمكن من هذه العلوم، ودرس الوقائع وتجدد الأشياء والحوادث، فخرج بتفسير منضبط يحتمله نص القرآن الكريم.

وهذه هي طريقة المفسرين المعتبرين من هذه الأمة المباركة على مر السنين.

ولولا هذه العلوم

لأصبح القرآن في مهب الريح يتلاعب به كل من هب ودب، ولن تبقى له قيمة وقدرة على التغيير!

مع أن القرآن أغلى شيء في حياتنا.

فهو حجتنا وبه أغنانا الله عن بعث الرسل والأنبياء.

فهو مصنع الحياة الطيبة والنفوس الكريمة.

وقابلية الإصلاح فيه لكل زمان ومكان.

فهذه دعوة لتحري الصحيح.

وترك كل مفترى وضعيف.

أدخله بعض الجهلة فأساؤوا وأثموا وإن أرادوا بذلك إصلاحا.

فسمحوا لأن يسخر من الإسلام أعداءه.

وأن يخجل من حمله بعض أبناءه!

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

الأشياء المحرمة

قال تعالى:

﴿إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

﴿نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير﴾

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

﴿ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة﴾.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿خمس من الدواب كلهن فاسق، يقتلن في الحرم : الغراب ، و الحدأة ، و العقرب ، و الفأرة ، والكلب العقور﴾.

هناك محرمات في (الأشياء) وهناك محرمات في (الأفعال)

وموضوعنا هذا هو عن محرمات (الأشياء)

والأشياء التي في الأرض كلها مباحة (حلال) ما لم يرد دليل (نص) التحريم، وهي كما يأتي:

١. الميتة، وكل ما قطع من بهيمة وهي حيّة فهو من الميتة، إلا ميتة السمك والجراد فقد ورد النص باستثنائهما.

٢. الدم، ويستثنى منه الكبد والطحال، فقد ورد كذلك استثنائهما بالنص.

٣. الخمر، قليله وكثيره، ما أسكر منه وما لم يسكر.

٤. الخنزير بلحمه وشحمه وكل ما نتج منه.

٥. ما أهل لغير الله به، وهو ما ذبح لغير الله كالذبح للأصنام، وما لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه.

فإن ذكر اسم صنم أو بشر أو أي مخلوق عند ذبحه فقد حرمت هذه الذبيحة.

ومن المحرمات في ذلك أيضا ذبائح الوثنيين والملحدين وغيرهم، ولا تحل للمسلمين إلا ذبائح المسلمين وذبائح أهل الكتاب (اليهود والنصارى فقط).

وللتأكيد فالمحرم هو الذبائح وما طبخ منها. أما سائر أطعمتم فهي حلال للمسلمين مثل مزروعاتهم وحيواناتهم التي نشترها حية وما طبخ منها. فكل ذلك حلال ولا شيء فيه.

٦. كل ذات مخلب من الطير وناب من السباع حرام أكله، ومثلها الفواسق التي يسن قتلها وهي الحية والعقرب والوزغة والفأرة والغراب و الْحِدَأَة أو الحُدَيًّا وهو طائر من الجوارح.

٧. ما ثبت ضرره على الإنسان، سواء عرف ذلك بنفسه أو بإخبار الطبيب. فهو حرام بحق هذا الانسان، كالملح لمرضى ارتفاع ضغط الدم، والسكر لمرضى السكري، وأي شيء يضر بالإنسان فهو حرام كالإفراط في الطعام إلى حد الأذى، وإن كان هذا من محرمات الأفعال وليس الأشياء.

جعلنا الله وإياكم ممن يحلون حلاله ويحرمون حرامه.

شروط الصحة لعقد العمل، والفساد والبطلان



لم يترك الإسلام شاردة ولا واردة إلا وبينها بشكل دقيق.

كيف لا وقد جاءنا من الله العليم الخبير المحيط.

ومن ذلك عقد الإجارة (العمل)

فقد أمر الله لصحته أربعة شروط:

الأول: تحديد الأجرة

والمستحب فيها ان تعطى قبل أن يجف عرق العامل، أي مباشرة بعد إنهاء العامل للعمل سواء أكان عملا ماديا أو فكريا.

الثاني: نوع العمل

فلا يتفق الطرفان على البناء مثلا ثم يطلب المستأجر من العامل أن يقطع الأشجار.

الثالث: تحديد الجهد

فلا يتفق المستأجر مع العامل على حفر أرض رخوة ثم يظهر بعد ذلك أن الأرض صلبة.

الرابع: تحديد المدة

فلا يتفق المستأجر مع العامل أن يعمل عنده إلى أذان الظهر ثم يُطلب من العامل فيما بعد ان يعمل إلى أذان العصر.

هذا الوضوح في المعاملات اراده لنا ربنا كي يرفع النزاع والخلاف.

وأي شرط يفقد من هذه الشروط الاربعة يفسد العقد ولا يتم حتى يرتفع الفساد.

ما الفرق بين الفساد والبطلان؟

والفرق بين الفساد والبطلان في العقود هو أن الفساد يمكن إصلاحه فيتم العقد

فمثلا لو عقد للزواج مسلم على امرأة وثنية فإن هذا العقد (فاسد).

لأن هذا العقد يمكن أن يتم لو أسلمت هذه الوثنية.

أما العقد الباطل فلا يمكن إصلاحه بحال مثل أن يعقد الرجل للزواج على أمه أو أخته فهذا العقد (باطل) بصورة مؤبدة.

أما من يجلس في بيته ويعطيه أحد الأشخاص مالا بشكل دوري على أنه أجرة عمل! وهذا العامل لا يقوم بأي جهد، فهذا المال المُعطى يسمى (هبة) وليس عملا، ولا تنطبق عليه أحكام الإجارة!

أسأل الله أن يعلمنا وإياكم بشرعه القويم، وأن يرزقنا مع هذا العلم تقوى المتقين.

تحديد الثواب لا يخضع للعقل (الحج والعمرة مثالا)

قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم :
صلاة في المسـجد الحرام بمائة ألف صلاة
وصلاة في مسجدي هذا بألف صلاة
وصلاة في المسـجد الأقصى بخمسمائة صلاة

للعقل حدود، فإن تجاوزها وقع في التَّيه والضلال.

والبعض يريد أن يُخضِع كل أمر لعقله وهواه!

حتى شرع الله الذي جاءنا بكتاب الله المعجز من الله العليم الخبير. يريد أحدهم أن يناقش فيه ويجادل، وكأن الله هو أبن من أبناءه، أو أحد من أقاربه، -تعالى- الله عن ذلك علوا كبيرا!

مع أن أحدهم لو أمره شيخه أو سيده بأمر لنفّذ دون نقاش؛ معللا أن شيخه لا يصح نقاشه!

فعجبا لهؤلاء البعض إن لم نقل العجاب!

ومن الأمثلة لذلك يقول بعضهم:

إن إعطاء المال للفقراء أوجب وأكثر أجرا من الصلاة والعمرة لبيت الله الحرام!

وما لهم بذلك من علم إلا رأي رأوه فاستحسنوه بعقولهم!

وللعلم:

إن مسألة إعالة الفقراء تكون بأموال الزكاة، والتي تكفيهم لو تم جمعها وتوزيعها بصورة صحيحة.

فإن لم تكف هذه الأموال فعلى الدولة بما لها من موارد أن تعيلهم،

فإن لم تجد استدانت لأجلهم، فإن لم تجد فرضت ضريبة (غير دورية) على الأغنياء لسد حاجات هؤلاء الفقراء. فهذا الواجب يقع على عاتق الدولة وهو بالنسبة للمسلمين

مستحب إن أعطوا لهم الثواب، وإن أعرضوا لم يقعوا في الإثم، إلا أن تعجز الدولة عن كل الخيارات الآنفة فينتقل هذا الوجوب من الدولة إلى المسلمين.

فمقدار الأجر لا يعلمه إلا الله.

وأحيانا يخبرنا الله بنص عن مقدار الإثم أو الأجر فنُسَلِّم، فالأمر أمره والحكم حكمه. فمثلا إنِّ أكل درهم ربا أشد في الإثم من ست وثلاثين زنية، كما ورد في النص. مع ما في الزنا من الإثم والحرمة! أما إن لم يخبرنا الله بأفضل العملين فمن أين سنأتي بتفضيل أحدهما على الآخر؟

فمن قال إن أجر إطعام الفقراء هو أعظم من أجر العمرة؟

أو أن العمرة لا تجوز مع وجود الفقراء؟

فهل لهذا القائل أن يخبرنا بمصدر هذا القول الجديد والعلم الفريد؟

وعودا على بدء فإن لنا في الشرع التسليم. فالمؤمنون يقولون: سمعنا وأطعنا.

وإبليس كفر بالاعتراض على حكم الله إذ ناقش وتكبَّر!

فمن أولى بالاتباع؟

فالواجب على المسلم فهم النصوص والتسليم لها.

وليس الجدال فيها بغير علم.

حفظنا الله وإياكم وجعلنا من أهله وخاصته

وذلك هو الشرف والفوز العظيم

الحديث الموضوع



ما الحديث الموضوع؟، وكيف نعرفه؟، وما حكمه؟

الحديث الموضوع:

مأخوذ من الضّعة وهي الانحطاط في الرتبة.

وهو الحديث المختلق المكذوب على النبي (صلى الله عليه وآله)، أو على من بعده من الصحابة أو التابعين، وقد يكون كلاما لأحد الصالحين فينسبه أحد جهلا أو مصلحة للنبي (صلى الله عليه وآله).

كيف نعرف الحديث الموضوع؟

هو كما يأتي:

١. وضوح كذب الراوي: مثل حديث في بغض الشافعي، نصه: "يكون في أمتي رجل يقال له: محمد بن إدريس (الشافعي) أضر على أمتي من إبليس، ويكون في أمتي رجل يقال له: أبو حنيفة هو سراج أمتي".

٢. ركاكة نص الحديث إذا حدث به الراوي على أن هذا هو نص الحديث، إلا إذا ذكر الراوي أنه نقل معناه دون لفظه فيحتمل أن يكون له أصل صحيح، من ذلك ما نسبوه كذبا إلى النبي، (صلى الله عليه وآله): "لا تسبوا الديك فإنه صديقي"، وحديث: "لو كان الأرز رجلا لكان حليما".

٣. أن يخالف مقتضى العقل ولا يحتمل التفسير لا في المعنى القريب ولا في المعنى البعيد مثل حديث: "خلق الله الفرس فأجراها، فعرقت فخلق نفسه منها"، فهذا لا يقول به عاقل.

٤. أن يكون الحديث مخالفا لدلالة القرآن القطعية: ومن هنا يظهر زيف الحديث، الذي يحدد المدة الباقية للدنيا بسبعة آلاف سنة؛ لأنه يخالف قوله –تعالى–: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ).

أو يكون مخالفا للسنة المتواترة أو الإجماع القطعي مع عدم إمكان الجمع: مثل الأحاديث الدالة على أن كل ما يسمى بأحمد أو محمد لا يدخل النار، فإنه من المعلوم من الدين بالضرورة، أن النار لا يتخلص منها بالألقاب والأسماء، وإنما يتخلص منها بالإيمان والعمل الصالح.

٥. من علامات وضع الحديث، ذكره الأجر الكبير جدا على العمل اليسير: مثل حديث: "من اغتسل من الجنابة حلالا، أعطاه الله قصرا من درة بيضاء، وكتب له بكل قطرة ثواب ألف شهيد".

٦. أن يصرح الحديث نفسه بأن الواقعة حصلت في مشهد عظيم من الصحابة، ثم لا يشتهر ولا يرويه إلا رجلا واحدا أو عدد قليل.

٧. مجيء الحديث على خلاف مقتضى الحكمة، كحديث: "جور الترك ولا عدل العرب"، فإن الجور مذموم والعدل محمود ولا فرق بين العربي وغيره إلا بالتقوى.

٨. أن يكون الراوي تابع لفرقة معينة، ثم يروي هذا الراوي حديثا يذكر فيه فضائل فرقته.

٩. مناقضته للتاريخ الصحيح، كأن يروي الراوي حادثة عن صحابي توفي قبل هذه الحادثة.

١٠. ادعاء أحد رواته، أنه أدرك من العمر فوق ما جرت به سنة الله في خلقه، حتى لقي من تقدم بزمن بعيد، وتلقى عنه، فإن بعض الجهال يزعم أنه اجتمع بالنبي (صلى الله عليه وآله) وسمع منه، ودعا له النبي بقوله: عمرك الله، فهذا ليس له أصل.

١١. ادعاء بعض الغلاة أنه تلقى الحديث، عن النبي، (صلى الله عليه وآله)، بطريق الكشف، دون أن يكون له سند متصل صحيح.

١٢. أو بطريق الرؤيا في المنام إذ إنه من المتفق عليه بين العلماء أن الرؤيا، والكشف لا يتقرر بهما حقيقة شرعية، لما تكون عليه من التخليط وعدم الضبط.

حكم روايته وهو ما قصدته من المنشور:

يحرم روايته ونقله وإرساله بالإجماع، إلا روايته لبيان زيفه وكذبه.

وإلا فليتبوأ من يرويه وينقله مقعده من النار ومعناها لينزل منزله من النار.

حفظنا الله وإياكم من ناره

وجعلنا وإياكم من أهل جنته ورضوانه

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

منشور للذكرى بخصوص غلق المساجد، والذكرى تنفع المؤمنين.



بداية يجب معرفة ما يأتي:

صلاة الجماعة في المسجد فرض (كفاية) تصح برجلين، إمام ومأموم، فلو صلاها موظفو المسجد أسقطوا الفرض عن الباقين.

صلاة الجمعة فرض عين، وتصح بثلاثة أفراد، ولكنها لا تسقط إلا عن أهل الأعذار كالمريض والمسافر، وتصح ولو بذكر آية وحديث ودعاء.

منذ بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) وإلى يومنا هذا قد وقعت الأوبئة ولمرات عديدة، ولم يحدث عبر التاريخ أن أغلقت المساجد.

الإسلام بين لنا كيفية مواجهة الوباء بشكل واضح وخلاصته:

إنه إن ظهر الوباء فيجب فورا فعل ما يأتي:

عزل المرضى.

الحجر على (مكان الوباء) بعدم السماح لأحد بالخروج منه، وعدم السماح لأحد بالدخول إليه ثم يُشرع بالعلاج، وتقوم الناس في المكان الذي لم يصله الوباء بممارسة حياتهم الطبيعية.

هذا هو العلاج وليس ما تمليه علينا الأمم المتحدة التي لا تعرف حلالا ولا حراما!

فإذا عُرف ذلك وجب ما يأتي:

الواجب أن تفتح المساجد للصلاة وتوفر الدولة مفارز طبية في أبواب المساجد لفحص أو تعقيم من يدخل إلى المسجد.

اخذ الحيطة من قبل المصلين بلبس الكفوف والكمامات.

تصح صلاة الجمعة والجماعة حتى ولو كانت بعدم الالتصاق، (فترك فُرجَة) لا تسع رجلا بين المصلين جائز.

كثيرا ما وقعت الأوبئة في بلاد المسلمين، ولكن المساجد لم تقفل، وظلت بيوت الله محطات للاتصال بالله –سبحانه– لرفع البلاء، فتعطيل الجمعة من الآثام الكبرى، وليحذر من يعاند ويخالف أمر الله.

هذا الكلام موجه للمسؤولين وبخاصة رؤساء الأوقاف، وليس للأئمة والخطباء وموظفو المساجد الذين نعرفهم ونعرف شدة حرقتهم لغلق بيوت الله.

هذا الكلام لن يفهمه إلا تقي نقي، عرف الله، وعرف لزوم تنفيذ أوامره، واجتناب ما نهى، أما من يقيس الأمور بالنفعية والمصلحة فسكوته أولى من نطقه.

يشهد الله أن هذا الكلام هو للذكرى وليس انتصارا لرأي أو حب لظهور أو مراء، ويجب أن يتفهمه المسؤولون، فهم مسلمون، وبارك الله في كل من تفهم ذلك.

فالمسألة تحتاج لحل بروح أخوية ولا تتحمل جدال أو شد للأعصاب.

أللهم هل بلغت أللهم فاشهد.

وأرجو ممن حب أن يعلق أن يعلق بخير أو أن يترك.

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتقين الأبرار.

نقول عن الأوبئة

الموت والحياة بيد الله وحده، وهذا أمر يجب أن يصدِّق به كل مسلم.

و هذه بعض النقول عن الأوبئة:

قال –تعالى–: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ).

وقصة هؤلاء أنهم قوم من بني إسرائيل وقع فيهم الوباء، فخرجوا منها هاربين، وقالوا: نأتي أرضا ليس بها موت، فأماتهم الله –تعالى– لأجل أنهم اعتقدوا أن الوباء هو المميت وليس الله، فمر بهم نبي فدعا الله –تعالى– فأحياهم.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله)، يَقُولُ:

«غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ (رباط)، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ».

قال الليث بن سعد: والأعاجم يتقون ذلك في كانون الأول.

رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: الْفِرَارُ مِنَ الْوَبَاءِ كَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ.

أي أن من يفر من أرض فشى فيها الوباء كالذي يفر هاربا في الجهاد.

قَالَ عبد بن مَسْعود: الطَّاعُونُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمُقِيمِ وَالْفَارِّ، فَأَمَّا الْفَارُّ فَيَقُولُ: فَبِفِرَارِي نَجَوْتُ، وَأَمَّا الْمُقِيمُ فَيَقُولُ: أَقَمْتُ فَمُتُّ.

عندما وقع الوباء (الطاعون) في الشام وكان عمر بن الخطاب قد ذهب إليها مع جمع من الصحابة، فلقيهم أبو عبيدة بن الجراح فأخبره بخبر الوباء.

فامتنع عمر عن الدخول إلى الشام.

فقال له أبو عبيدة: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ!

فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ" نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ.

الْمَعْنَى: أَيْ لَا مَحِيصَ (مهرب) لِلْإِنْسَانِ عَمَّا قَدَّرَهُ اللَّهُ لَهُ وَعَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَمَرَنَا اللَّهُ –تعالى– بِالتَّحَرُّزِ مِنَ الْمَخَاوِفِ وَالْمُهْلِكَاتِ وَبِاسْتِفْرَاغِ الْوُسْعِ فِي التَّوَقِّي مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ.

ثُمَّ قَالَ عمر لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خِصْبَةٌ وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخِصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

وَأَخْبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عُمَرَاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْه».

فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ مَوْضِعِهِ ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

قال القرطبي (رحمه الله): قِيلَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْفِرَارِ مِنْهُ لِأَنَّ الْكَائِنَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي الْوَبَاءُ فِيهِ لَعَلَّهُ قَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ مِنْهُ، لِاشْتِرَاكِ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فِي سَبَبِ ذَلِكَ الْمَرَضِ الْعَامِّ، فَلَا فَائِدَةَ لِفِرَارِهِ، بَلْ يُضِيفُ إِلَى مَا أَصَابَهُ مِنْ مَبَادِئِ الْوَبَاءِ مَشَقَّاتِ السَّفَرِ، فَتَتَضَاعَفُ الْآلَامُ وَيَكْثُرُ الضَّرَرُ فَيَهْلَكُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيُطْرَحُونَ فِي كُلِّ فَجْوَةٍ وَمَضِيقٍ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: مَا فَرَّ أَحَدٌ مِنَ الْوَبَاءِ فَسَلِمَ، حَكَاهُ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ.

اللهم احفظنا بحفظك وتولنا بولايتك.

منقول عن تفسير القرطبي بتصرف

إدارة الأوقاف وغلق المساجد



إن من أكثر الأمور التي تدفع الناس لاحترام مؤسسات الأوقاف والقائمين عليها هو لأنهم مسؤولون عن إدارة المساجد. لما للمساجد من منزلة في قلوب المسلمين.

لذلك رأينا وقت الانتخابات كيف تتسابق الكيانات السياسية لكسب أصوات المنابر والشيوخ لحملتها في التأثير على الناس! وكيف رأينا بعض هؤلاء الشيوخ وما تسمى بدور الإفتاء كيف أنهم يغضبون وينادون بالوجوب، وعدم السكوت وإظهار الشهادة لله بما ينشرونه من بيانات ومقاطع فيديو وغير ذلك!

أما اليوم فسكوتهم عجيب مريب عن غلق المساجد، والتي هي رصيدهم عند الناس! فلا تكاد تسمع لأحدهم صوتا، ولا ترى لأحدهم حلا، ولا أمرا ولا نهيا!

بل قد يصل ببعضهم إلى أن يتهجم على كل من يطرح موضوع غلق المساجد ورميه بأقسى الألفاظ؛ لأن الدين على رأيهم! دينهم والرأي رأيهم ومن يخرج عن رأيهم فقد خرج عن رأي الله، وله العذاب في الدنيا والآخرة!

هذا الكلام هو تذكرة لكل من يعمل في إدارة المساجد، فكلٌ سيأتي الله فردا يوم القيامة ويسأله عن موقفه من هذا الإغلاق الذي تجاوز وقته!

علما أن رواد كل مسجد في الغالب هم ممن جاوره من أهل المنازل. واختلاطهم ببعض محدود جدا بالمقارنة باختلاط الأسواق والمستشفيات ومؤسسات الدولة الأخرى!

فافتحوا المساجد وخولوا إدارتها بتنظيم الأمور من التعقيم وعدم الاختلاط.

ونكرر القول:

لن يفهم هذا الكلام إلا رواد المساجد، أما من لا يصلي! أو أنه يقيس الأمور بالنفعية! فالرجاء أن لا يعلق أفضل.

ومن أحب التعليق فالرجاء كذلك دون أي تجاوز. فالمسؤولون عن المساجد هم مسلمون وكلامنا لهم من باب الذكرى التي نرجو من خلالها حلا للمشكلة وأجرا في الآخرة.

التقطتُ هذه الصورة اليوم الثلاثاء (٥) / (٥) / (٢٠٢٠) في سوق بعقوبة، أهديها لمن لم تتضح صورة كثرة الاختلاط لديه!

جعلنا الله وإياكم من أهلة وخاصته.

لا توجد كهنةٌ ومعابد في الإسلام



في الأديان الوثنية ومنها الفرعونية يوجد هنالك كاهن للمعبد.

وعمل هذا الكاهن هو قراءة الصلوات والدعاء في الطقوس الدينية التي تقام في المعابد، فضلا عما يقدمه للناس في مناسباتهم الدينية، وطقوس جنائز موتاهم.

ما هو الشاهد في الموضوع؟

نتيجة للغزو الفكري الذي حمله المستعمرون لبلاد المسلمين، ظهرت عند بعض المسلمين أفكار خطيرة منها:

فصل الدين عن الحياة، وأن الدين هو علاقة بين الإنسان وربه فقط (بحسب فهمهم).

وأن المسؤول عن تنظيم هذه العلاقة هو رجل الدين (كاهن أو غيره).

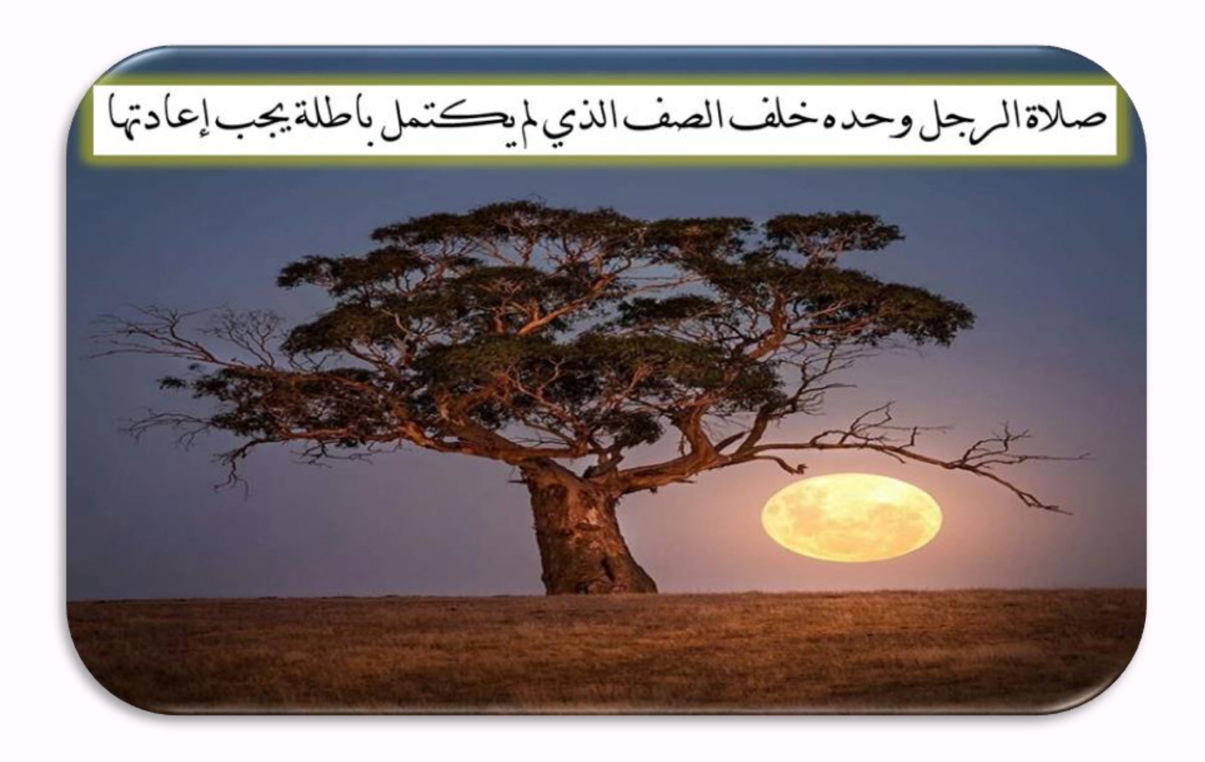
وبحسب هذا الفهم، لا يحق لأحد النقاش في أمور الدين؛ لأن رجل الدين هو المفوض عن الإله، وكل بحسب درجته الدينية، وما يترتب على ذلك من (ملابس وأشكال وألقاب ودرجات). وكل هذه الأفكار وغيرها هي مما نقله إلينا المستعمرون.

والسؤال الذي نكرره في كل مرة، هل الإسلام القائم على النصوص المعجزة، كالأديان الوثنية الباطلة؟! وهل المسجد كالمعبد؟! وهل إمام المسجد ككاهن المعبد؟! ألم يناقش الأعراب سيدنا وتاج رأسنا المعصوم محمد عليه الصلاة والسلام؟! وألم تحاجج امرأة عمرا؟! وغيرها من الحوادث كثير.

وأخيرا نُذَكِّر لوجه الله –سبحانه– فنقول: إن الإسلام كالعسل، إن وضع بإناء جميل ونظيف رغبه الناس ورفعوا منزلته، إما إن وضع هذا العسل بإناء متسخ وقبيح فإن الناس لن يأخذوه، حتى ولو كان مجانا، وكذلك المسلمون، هم أوعية للإسلام، تجد أكثرهم من يجعلك تحب الإسلام وتعمل به، فيكسب أجرك ويرفع بك درجته ودرجتك، وتجد بعضهم...!

والحمد لله رب العالمين، أن جعلنا وإياكم من المسلمين.

ونسأله –سبحانه– أن يتم فضله علينا بجنته، فيوفقنا لأن نكون لها ولرضاه من العاملين.



إذا اكتمل الصف جاز للمصلي أن يصلي وحده خلف الصفوف، دون أن يجذب إليه من الصف أحد ليصلي معه.

صلاة الرجل –أو أكثر– خلف الصف الذي (لم يكتمل) هي صلاة باطلة، ويجب عليه أن يعيدها:

عن وابصة بن معبد: «أن رجلاً صلى خلف الصف وحده، فأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يعيد الصلاة».

وعن علي بن شيبان: «أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى رجلاً يصلي خلف الصف، فوقف حتى انصرف الرجل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): استقبل (أعد) صلاتك، فلا صلاة لرجلٍ فردٍ خلف الصف».

هي ذكرى في صلاتنا الغالية. ويعلّم أحدنا الآخر.

فأسأل الله أجرها لي ولكم ولكل من علّمها وذكّر بها.

كراهة تشبيك الأصابع



يُكره للمصلي أن يشبِّكَ بين أصابعه في الصلاة من حين خروجه من بيته إلى أن يفرغ من صلاته، وتلاحظ هذه الحالة أكثر في أثناء (خطبة صلاة الجمعة) عند بعض الأخوة لذا يفضل تركها لنوال الأجر من الله –تعالى–، وكم نحن بحاجة إليه؟!

نسأل الله لنا ولكم الدرجات العالية في الدنيا والآخرة

#المكروه_ما_يثاب_تاركه_ولا_يعاقب_فاعله

لا توجد سنة قبلية في صلاة الجمعة

كنوز عظيمة يوم الجمعة

بكل خطوة أجر سنة صيامها و قيامها

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من غسل يوم الجمعة و اغتسل ، و بكر و ابتكر ، و مشى و لم يركب و دنا من الإمام و استمع و لم يلغ ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها و قيامها .

أذان الجمعة هو أذان واحد في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) وزمن أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما).

ومن زاد الأذان الثاني (ويسمى الأول) هو عثمان (رضي الله عنه)، إذ أمر بالأذان الأول في سوق بالمدينة يقال لها الزوراء، لإعلام الناس بالجمعة كي يتهيأوا للصلاة.

فالأذان الأول يكون مبكرا كأن يكون قبل ساعة.

والأذان الثاني يكون عند دخول وقت الظهر والذي يُوجب السعي للمسجد وترك الانشغال بأي عمل إلا لضرورة قصوى كإطفاء حريق أو إسعاف مريض أو إنقاذ ملهوف.

أما ما نراه اليوم من أنه يؤذن للأذان الأول بعد دخول الوقت.

وأن الأذان الثاني يكون بعد أن يرتقي الإمام المنبر. فإن ذلك لم يرد بأي نص شرعي ولا حتى فعل صحابي من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

والأولى أن تصلى الجمعة كما فعل النبي وصاحبيه بأذان واحد عند دخول وقت الظهر.

أو أن تصلى كما فعل عثمان بأذانين، يكون الأول مبكرا والثاني عند دخول وقت الظهر.

فمن فعل غير هاتين الطريقتين فقد خالف هدي النبي، وإن كانت الصلاة الصحيحة ما دامت تصلى بعد دخول الوقت.

وفي كلا الحالتين لن تكون هناك (سنة قبلية) لأن الإمام سيرتقي المنبر مباشرة بعد الأذان عند دخول الوقت. ويستحب لمن جاء مبكرا أن يصلي ويقرأ القرآن ويذكر الله بما تيسّر له.

تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال.

صلاة الضحى



يستحب أن يصلي المسلم ركعتين أو أكثر، على أن تصلى ثنتين ثنتين في وقت الضحى وهي صلاة الأوَّابين والأوَّاب: هو كثير الرجوع بالتوبة إلى الله عزَّ وجلَّ.

وهي تعدل (٣٦٠) صدقة

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«في الإنسان ثلاثُمائةٍ وستون مِفْصلاً، فعليه أن يتصدق عن كل مِفْصل صدقة، قالوا: ومن يطيق ذلك يا نبي الله؟ قال: النُّخامة في المسجد تدفنها، أو الشيء تُنَحِّيه عن الطريق، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تُجْزِئك».

(ويبدأ) وقتها من بعد شروق الشمس بـ ٢٠ دقيقة تقريبا إلى قبل أذان الظهر بـ ١٥ دقيقة تقريبا، (وأفضل) وقتها آخره عند اشتداد الحر.

أما عدد ركعات صلاة الضحى فأقله ثِنتان، ولا حدَّ لأكثره، وهذه الصلاة يصح أن يؤديها المسلم منفردا ويصح أن تؤدَّى جماعة.

وأخيرا فإن أكثرنا يصعب عليه القيام في الليل بسبب ما يلقاه من تعب في النهار، لذا فلنغتنم رحمة ربنا ولنصل هذه الصلاة اليسيرة في الأداء والكبيرة في الثواب فتكون لنا ذخرا يرفع الله بها درجاتنا في الآخرة (وبالتأكيد بعد أداء الفرائض)!

أسأل الله لنا ولكم القبول

#المندوب_ما_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

كراهة أن يؤذي المسلم أخاه في صلاته أو ذكره



رفع صلاة الجماعة في مكبرات الصوت قد يؤذي الناس

فهناك من يصلي.

وهناك من يذكر الله.

وهناك من يراجع دروسه.

وهناك المريض.

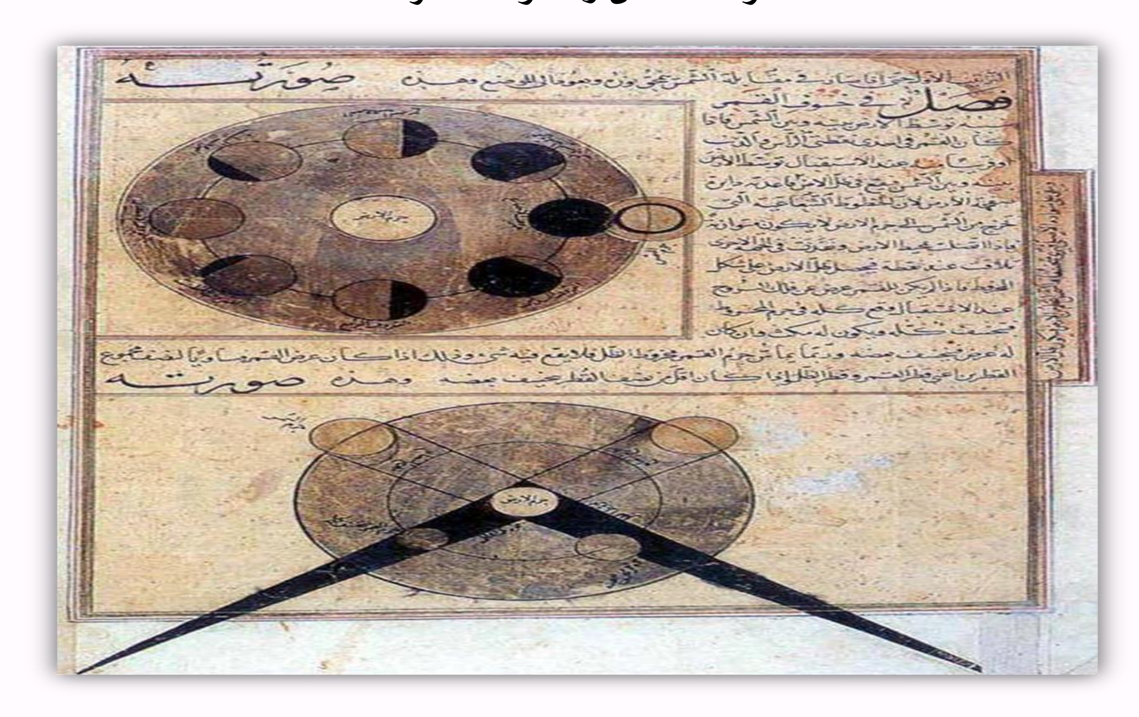
وهناك من يريد أن ينام بعد صلاته في بيته.

وهناك .. وهناك ..

ولا بأس من تشغيل مكبر الصوت الداخلي فقط

وفقنا الله جميعا للعمل بما يرضيه وأن يجعلنا من أهل جنته ورضوانه

كسوف الشمس وخسوف القمر



الصورة أدناه هي وصف للعلاَّمة زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ) في كتابه (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) للخسوف والكسوف بشكل مفصّل قبل أكثر من سبعمائة عام، في حين كان الأوروبيون في ذلك الوقت يصرخون لكي يخيفوا الغول الذي يأكل الشمس!

فاعلموا أيها المسلمون أنكم كما وصفكم ربكم: (خير أمة أخرجت للناس)

أما صفة صلاة الكسوف فهي ركعتان اثنتان، كل ركعة منها بركوعين اثنين، وتُؤَدَّى كالتالي:

١. يُحْرِم الإمام بالتكبير، ويقرأ الفاتحة جهراً وسورة طويلة.

٢. ثم يركع ركوعاً طويلاً قريباً من القيام، ثم يقوم قائلاً: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.

٣. ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة، ولكن دون قراءة القيام الأول.

٤. ثم يركع ركوعاً طويلاً دون الركوع الأول، ثم يرفع قائلاً: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.

٥. ثم يسجد سجوداً طويلاً، ثم يجلس جلسة طويلة، ثم يسجد سجوداً طويلاً دون السجود الأول، ثم يقوم.

٦. ويفعل في الركعة الثانية ما فعله في الركعة الأولى، ولكن بإطالةٍ أقلَّ مما في الركعة الأولى، وينصرف من الصلاة بالتسليم، محاولاً أن لا يفرغ من الصلاة حتى ينجلي الكسوف.

أثر السجود ليس بقعة سوداء على الجبين



قال -تعالى-:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.)

يظن البعض أن أثر السجود المقصود هو تلك البقعة السوداء التي تظهر على الجبين وغفلوا عن أن الآية تقول: (على وجوههم) وليس: (على جباههم)

فلم يفسر أحد أن أثر السجود هو تلك البقعة التي قد تظهر حتى على المنافقين!

عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (سِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِمْ يَعْنِي السَّمْت الحَسَن).

وقَالَ مُجَاهِد وغَيْر وَاحِدٍ: (يَعْنِي الخُشُوع والتَّوَاضُع.).

وقَالَ السدي: (الصَّلاَة تُحَسِّن وُجُوهَهُم).

وقَالَ بَعْضُ السَّلَف: (مَنْ كَثُرَت صَلاَته باللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهَهُ بالنَّهَارِ).

وقَالَ بَعْضُهُم: (إنَّ للحَسَنَةِ نُورًا في القَلْبِ وضِيَاءً في الوَجْهِ وسِعَةً في الرِّزْقِ ومَحَبَّةً في قُلُوبِ النَّاسِ).

تلاوة كتاب الله المعجز هل تكون بالقراءة فقط



أقوال تستحق التأمل!

يقول الله -سبحانه- و-تعالى-:

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (لِيَدَّبَّرُوا) آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

وقال الحسن البصري:

والله ما تَدَبُّرُه بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يُرى له القرآنُ في خُلُق ولا عمل.

وقال الحسن أيضاً:

نزل القرآن ليُتَدَبَّر ويعمل به؛ فاتخذوا تلاوته عملاً.

أي: أن عمل الناس أصبح تلاوة القرآن فقط بلا تدبر ولا عمل به.

وروى ابن كثير عن ابن مسعود أنه قال:

والذي نفسي بيده إن حق تلاوته: أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله.

وقال الشوكاني:

يتلونه: يعملون بما فيه، ولا يكون العمل به إلا بعد العلم والتدبر. قال -تعالى-: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)، قال الشوكاني: وقيل: (الأماني: التلاوة) أي: لا علم لهم إلا مجرد التلاوة دون تفهم وتدبر.

علما أن في تلاوة القرآن أجر عظيم، فأقل هذا الأجر أن لقارئه بكل حرف عشر حسنات.

وقد يضاعف هذا الأجر لكل حرف إلى سبعين حسنة أو إلى سبع مئة حسنة أو إلى ما شاء الله من الأجر.

فالفوز إذن لمن جمع التلاوة والتدبر والعمل.

جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن الذين يتلونه حق تلاوته، ويعملون بما جاء فيه من غير إفراط ولا تفريط.

بعض من فضل القرآن وأحكامه



القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة للمسلمين، جعله الله سلاحهم الذي لا يُغلب أبدا وإلى قيام الساعة.

لذا ترى غير المسلمين ومن تبعهم من أعداء هذا الدين يتكلمون في كل شيء يتعلق بالإسلام، إلا القرآن وأسلوبه المعجز!

والقرآن أفضل ما تكلم به المسلم على الإطلاق وهو أفضل من التسبيح والتحميد التهليل والتكبير مع ما فيها من الفضل الكبير، فلقارئ القرآن بكل حرف على أقل تقدير (١٠) حسنات إلى (٧٠٠) ضعف إلى (ما شاء الله) من الأضعاف بحسب الإتقان والتدبر والعمل، فلو قرأ أحدنا قوله –تعالى-: (كل من عليها فان) فله بهذه الآية على أقل تقدير (١٢٠) حسنة، وإذا قرأ سورة الإخلاص فهي تعدل ثلث القرآن، وقس على ذلك.

وهذه بعض من أحكام تلاوة القرآن:

١. أن يقصد المسلم بقراءته وجه الله –تعالى– وليس الرياء والسمعة، وإلا أصبحت قراءته وبالا عليه.

٢. يحرم مس المصحف على المُحْدِث (ناقض الوضوء)، والذي يحرم هو (المس) وليس (القراءة) فمن انتقض وضوئه جاز له أن يقرأ القرآن من حفظه، وإن كان الوضوء أفضل.

٣. يحرم قراءة أي شيء من القرآن على من كان جنبا، أو كانت حائضا أو نفساء.

٤. الاستعاذة والبسملة مستحبة قبل قراءة القرآن، إلا سورة التوبة فلا بسملة فيها.

٥. يجوز للمسلم أن يقطع القراءة متى شاء، سواء أكان لسبب كأن يرد السلام، أو لغير سبب، بشرط أن يقف على كلام تام المعنى. وإن وقف لسبب على كلام غير تام المعنى فليرجع إلى أقرب معنى تام ثم ليستأنف القراءة منه.

٦. يحرم قراءة (كلمات) أو (آيات) السورة بالمقلوب مثل قراءة سورة الفاتحة (ولا الضالين () غير المغضوب عليهم () ..) أما قراءة سورة متأخرة قبل متقدمة فلا شيء فيه كقراءة سورة الناس قبل سورة الفلق.

٧. يستحب إذا مر المسلم بآية رحمة أن يقف عندها فيسأل الله رحمته، وإذا مر بآية عذاب أن يقف عندها فيستعيذ بالله من عذابه.

٨. يستحب أن يكون القارئ نظيف الثياب حسن الهيئة مستقبل القبلة.

جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن فهم أهل الله وخاصته

حكم تقبيل المصحف (القرآن)



١. لم يرد في القرآن الكريم او السنة وهي: قول وفعل وسكوت النبي (صلى الله عليه وآله)، أي نص يحث على تقبيل المصحف.

٢. وروي عن عمر وعثمان وعكرمة (رضي الله عنهم) أنهم قبلوا المصحف.

والأول: أولى لعدم النص على التقبيل، وأن تكريم المصحف بتطبيقه في حياتنا ومعاملاتنا، فهو المطلوب.

والثاني: وهو من قبّل، فإنه قصد التكريم، وقد فعل كما فعل بعض الصحابة.

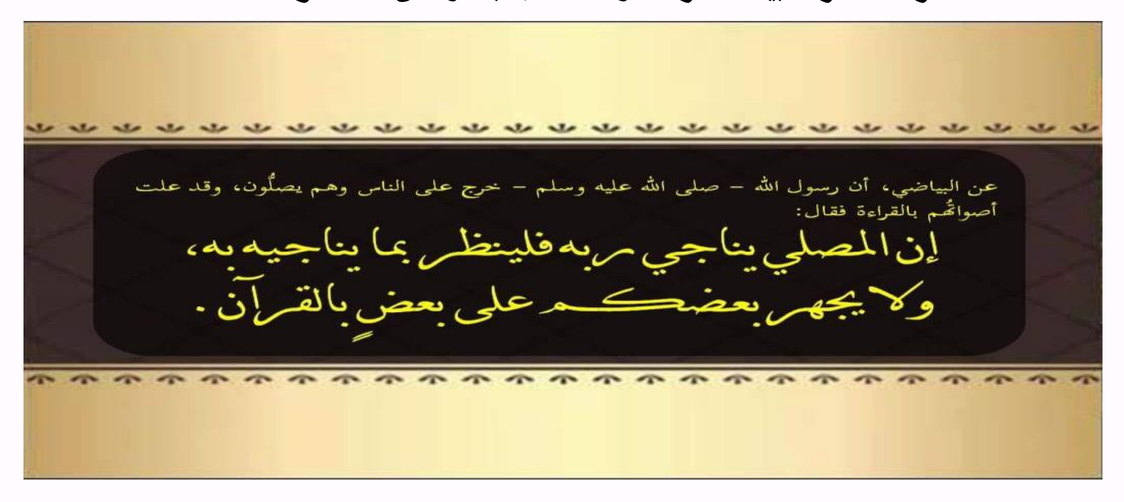
المهم في الموضوع أنه لا يجوز أن يعيب مسلم على مسلم أو ينتقص منه أو يتهمه؛ لأن ذلك كله حرام.

فمن قلد مجتهدا يرى صحة دليله فليدعوا لما ذهب إليه، دون التجريح أو الاتهام.

فكلنا يرجو رحمة ربه بما ثبت عنده من دليل.

جعلنا الله وإياكم من الفائزين بجنته ورضوانه.

قراءة القرآن بين الكراهة والاستحباب، ورص الصفوف



ملحوظتان

الأولى:

قراءة القرآن مستحبة في كل وقت وهي باب عظيم للأجر.

ولكنها تُكره إن كانت تشوِّش على المصلين والذاكرين.

عن البياضي: (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج على الناس (في المسجد) وهم يصلُّون، وقد علت أصواتُهم بالقراءة فقال:

«إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعضٍ بالقرآن».

وعلى ذلك تكره قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة بصوت مرتفع في المسجد والكراهة تتأكد إن كانت بمكبرات الصوت لما فيها من تشويش على المصلين والذاكرين!

فضلا عن أنها لم ترد عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ولا عن أصحابه رضي الله عنهم.

ولا يقال عن هذه القراءة: إنها بدعة؛ لأن البدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كما ورد في الحديث.

ولأن البدعة هي:

مخالفة (الكيفية) التي أمر الله –تعالى– بها عند القيام بالعمل، كمن يسجد ثلاث سجدات في الركعة الواحدة، أو كمن يرمي بثمان حصيات بدل السبع في الحج وهكذا.

أما من يصلي على النبي ألف مرة بين الظهر والعصر –مثلا، أو من يقرأ عند صلاته في الركعة الأولى بسورة النحل وبالثانية سورة الإسراء، لا يقال لمن يفعل ذلك إنه مبتدع لأن النبي لم يفعل ذلك! لا يقال ذلك لأن هذه الأفعال تندرج تحت أوامر عامة في طلب الصلاة على النبي وقراءة القرآن وذكر الله –تعالى– وهكذا.

الثانية:

قال (صلى الله عليه وآله): «رصوا صفوفكم وقاربوا بينها»، فالمشروع أن تكون الصفوف في صلاة الجماعة متقاربة، فإن زادت الفرجة بين الصف والصف الذي يليه تكفي لصف آخر فقد ضاع عليهم أجر استحباب رص الصفوف وصلاتهم صحيحة.

أسأل الله لنا ولكم قبول الطاعات، ومغفرة الزلات، ورفعة الدرجات.

بعض الملحوظات عن الصفوف في صلاة الجماعة



١. لا تحل صلاة الجماعة والصفوف معوجة أو مقطوعة.

٢. الصف يبدأ خلف الإمام مباشرة، ثم عن يمين من وقف خلف الإمام أولا، ثم عن شماله، وهكذا إلى أن يكتمل الصف.

٣. يستحب التصاق كتف المصلي بكتف من يجاوره وكعبه بكعبه، ومن يبتعد فقد فاته الأجر، والالتصاق الصحيح يكون بغير مبالغة.

٤. على المصلي أن يفتح رجليه فتحا معتدلا بما يوازي طرف منكبيه (كتفيه).

٥. يحرم ترك فرجة بين المصلين تكفي أن يقف فيها مصلٍ آخر، والحرمة تقع على المصلي الأبعد عن الأمام، فإن كانت صغيرة ولا تكفي إنسانا فليس بحرام، والمستحب سدها كما بينا أعلاه، فيلتصق المصلون بعضهم ببعض خلف الإمام إلى أن تصل هذه الفرجة الصغيرة بجوار جدار المسجد.

٦. إذا جاء الرجل وقد أكتمل الصف فليقف خلف الإمام حتى ولو لم يقف بجواره أحد، فإن لم يكتمل الصف ووقف المصلي خلف الصفوف فصلاته باطلة لما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام في من فعل ذلك أنه أمره بإعادة صلاته، ولم يخبره أن لا يعود لذلك مرة أخرى مما يدل على البطلان.

ما يدعو للتذكير بهذه الملاحظات هو أننا نرى أحيانا أنه تبقى فرجة صغيرة لا تكفي أن يقف فيها إنسان ثم يقوم أحد الأخوة بالدخول فيها وهو ما يريكه فضلا عن إرباك من يقف بجواره لما يحدثه من مضايقة وبخاصة في أيام الحر! فالصحيح هو أن يلتصق المصلون بعضهم ببعض بهدوء ويتركوا هذه الفرج الصغيرة لتكون آخر الصف وبجوار الجدار.

أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

العبادات توقيفية ولا توجد سجدة منفردة

لا ترسل شيئا قبل التأكد من صحته

سجـــدة الشكـــر

سجدة الشكر تساوي كنوز الدنيا و الآخرة أقرأ بتمعن ... فضل سجدة الشكر أغلبنا يفتقد فضلها ولا يعرف كيفيتها (١) ان العبد اذا صلى (ثم) سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا الى عبدي أدى فريضتي وأتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه ـ ياملائكتي ماذا له ؟ فتقول الملائكة : ياربنا رحمتك ..... ثم يقول الرب تعالى : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : ياربنا ((جنتك)) فيقول الرب تعالى : ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : ياربنا ((كفاه ماهمه)) فيقول الرب تعالى : ثم ماذا ؟ فلا يبقى شيء مـــــن الخيرالا قالته الملائكة فيقول الله تعالى : ياملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة ياربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى : ١/((لأشكرنه)) كما شكرني٢// ((وأقبل إليه بفضلي)) ٣//((وأريه رحمتي)) .

ماذا يضرنا لو سجدنا سجود شكر كل يوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هي سجده وليست صلاة ؟! •• وإن كان الأفضل أن يسجد على طهارة ويكون مستقبلا القبلة . فمن تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة ، فيُسنّ له أن يسجد شكراً لله ، سواء كان متوضأ أو غير متوضئ ، وسواء كان مُستقبلا القبلة أو غير مستقبل القبلة .

نصيحة.. إسجدوا سجدة الشكر بعد كل صلاة.. وقولوا شكراً لله 3 مرات او الحمد لله 3 مرات فأنصحك لا تفوت الفرصة عليك... وزعه لكل اللي عندك لويسجدونه تاخذ اجرهم ان شاء الله حتى وانت متوفي بعد عمر طويل اللهم أجعلها صدقة جارية عني وعن والدتي ووالدي وأهلي وكل من ارسلها وللمسلمين أ(((مستحيـــــــــل تقراها بدون ماترسلها)))) يـــــــــــارب اجعل يدي من يرسلها لا تمسها النار.

إخوتي الكرام:

قبل نشر أي شيء برسالة أو منشور يجب التدقيق في صحته وصوابه، فالمنشور هو إما حسنات أو سيئات لصاحبه، فليتخيّر ما يرضي الله في نشره.

ومن ذلك نشر أقوال الناس بحسن نية أو سوؤها على أنها من أحاديث وسنة النبي (صلى الله عليه وآله)، وهذا ما يسمى بالحديث الموضوع (مأخوذ من الضَّعَة: وهي الانحطاط في الرتبة) وهو المكذوب على النبي والذي يُحرم بالإجماع روايته، إلا ببيان كذبه، قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

فَلْيَتَبَوَّأْ: أي ليتخذ لنفسه منزلا.

وهذه الصورة مثالا لحديث موضوع مع ملاحظة ما يأتي:

سجدة الشكر مستحبة عند مفاجأة نعمة أو اندفاع نقمة.

السجود المشروع هو في أربع مواطن وهي: ركن الصلاة، وسجود السهو، وسجدة التلاوة، وسجدة الشكر، وفي روايات أن صلاة الشكر ركعتين.

على الرأي الراجح تصلى سجدة الشكر بوضوء واستقبال قبلة وتكبير وسجود وتسليم، لأنها صلاة.

الخلاصة: لا يوجد أي نص يشرع سجدة منفردة بعد الصلاة.

قد يقول قائل وما الضير (الضرر) من هذه القربة؟

والجواب هو:

أن العبادات توقيفية نتوقف فيها على ما ورد من النص عن الله –تعالى– وليس للعقول فيها دخل إلا فهم هذه النصوص وكيفية تطبيقها.

وإلا ما الضرر من جعل صلاة العصر ست ركعات أليس ذلك أفضل وأكمل؟

وما الضرر من جعل صيام رمضان من الفجر إلى منتصف الليل أليس ذلك أكمل؟

العبادات بل والشريعة كلها تنفذ كما أراد الله –تعالى–.

فلا تصلى الضحى في الليل.

ولا يُقام الليل في النهار.

ولا يصوم مسلم العام كله فإذا جاء رمضان أفطر! وهكذا.

وهذه أحدى الروايات التي تثبت ذلك:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: (إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ حَفِظْتَهَا: إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا فِي اللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ، وَإِنَّ لِلَّهِ حَقًّا فِي النَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ نَافِلَةٌ حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ...).

نسأل الله لنا ولكم الخير كله

التكبير المطلق والتكبير المقيد

التكبير المطلق: هو من ذكر الله –تعالى– ويكون على مدار العام.

التكبير المقيد: هو التكبير في أيام العيدين.

والتكبير سُنَّة مستحبَّة في أيام التشريق لقوله –تعالى–: (وَاذْكُرُوْا اللهَ في أَيَّامٍ مَعْدُوْدَاتٍ).

والأيام المعدودات هي أيام التشريق.

ويدخل عيد الأضحى في هذه الأيام لمماثلته لها من حيث تشريق اللحم والأكل والشرب، وعلى ذلك فالتكبير مشروع من صبيحة يوم عيد الأضحى إلى آخر أيام التشريق.

ويصح أن يُبدأ به صبيحةَ يوم عرفة.

روى محمد بن أبى بكر الثَّقفي قال: سألت أنساً ونحن غاديان من (مِنى إلى عرفات) عن التلبية، كيف كنتم تصنعون مع النبي (صلى الله عليه وآله)؟ قال: «كان يُلبِّي المُلبِّي لا يُنكَر عليه، ويكبِّر المكبِّر فلا يُنكَرُ عليه».

وروي عن علي رضي الله عنه «أنه كان يكبِّر بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، ويكبِّر بعد العصر».

وروي عن ابن عباس أنه كان يكبِّر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق، لا يكبِّر في المغرب.

هذا في عيد الأضحى.

أما في عيد الفطر فيبدأ التكبير من بعد غروب شمس آخر أيام رمضان، ويستمر حتى صلاة العيد من ضحى يوم العيد، لقوله –تعالى–: (... يُرِيْدُ اللهُ بِكُم اليُسْرَ وَلا يُرِيْدُ بِكُمْ العُسْرَ وَلِتُكْمِلُوْا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوْا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ).

هكذا علمنا ربنا الحكيم عبادته

فلنعبده بما يريد لا كما نريد وكي نحصل منه على ما نريد.

ربنا اغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين

إلى من يرفض صلاة التراويح في المساجد

ظهر شيخ على احدى القنوات الفضائية يبدِّع صلاة التراويح ومن يصليها في المساجد! ولبيان خطأ ما ذهب إليه نبين ما يأتي:

سُميت صلاة التراويح بهذا الاسم، لأن المصلين يستريحون فيها بعد كل أربع ركعات، فينالون ترويحةً والجمع تراويح، وقد سماها بذلك قدامى الفقهاء الثقاة في القرون الأولى لا كحال هذا الشيخ!

ليس كل ما لم يرد في الكتاب أو السنة أو أقوال الصحابة يعتبر بدعة! فلفظ العقيدة –مثلا الذي يتكلم به هؤلاء الشيوخ دائما لم يرد بآية أو حديث ولم يقل به الصحابة، لكنه – أي لفظ العقيدة صحيح ومعناه ما انعقد في القلب من التصديق ولم يقل أحد ببدعية هذا اللفظ!

عندما يقول النبي «إلاَّ أني خشيت أن تُفْرض عليكم» يدل على الندب (الاستحباب) لا على الوجوب، وهذا أمر معروف ومشهور فعجبا كيف تغافل هذا الشيخ عن ذلك؟

قول عمر (رضي الله عنه): نِعْمت البدعةُ هذه: تفسَّر بمقتضى اللغة، ومعناها العمل البديع الجيد، ولا تفسَّر بالمعنى المستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام «كل مُحْدَثَةٍ بدعة وكلُّ بدعة ضلالة». وذلك لأن فعل عمر هذا لم يكن أمرا مُحْدَثا، ولم يكن بدعة محرَّمة.

وقوله: (والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يعني آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله):

هو تفضيل لقيام آخر الليل، على التراويح، وليس إلغاء للتراويح التي كانوا يسمونا قيام الليل في رمضان.

صحيح أن أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة، ولكن هذا تفضيل ولا يلغي صلاة السنن في المسجد!

قول المعترض العجيب: لا يمكن أن نأتي بصلاة ليست مفروضة فنصليها في المسجد: فهل صلاة السنن في المسجد حرام؟!

وماذا عن حديث أبي ذر القائل: «فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا». إذ جمع (عليه الصلاة والسلام) أهله ونساءه في صلاة التراويح جماعةً في المسجد، وعدم تركه إياهم يصلون التراويح في البيت النبوي الكريم (فردياً)، يدل على أفضلية الصلاة جماعة في المسجد على الصلاة (الفردية) في البيوت، إذ لو كان العكس لما جمع أهله ونساءه في تلك الصلاة.

وأخيرا يقول خرجنا عن قواعد الاتباع:

حقا يا شيخ قد خرجت عن قواعد الاتباع، ولحقت القناة وسياستها مثل كثير من الشيوخ الذين يظهرون على الشاشات، الذي يكون أولهم إسلام وتقوى! وآخرهم تشكيك بالإسلام وضربه في نفوس المسلمين! على طريقة أهل الكتاب الذين نقل الله عن حالهم: (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

أي يقول أهل الكتاب لبعضهم:

نُظهر الإيمان حتى ترانا الناس أننا دخلنا مؤمنين (عن علم)، فإن كفرنا آخر النهار ظن الناس أننا كذلك تركنا الإسلام (عن علم) فيتركوه مثلنا!

ثم نكرر السؤال الذي نسأله كل يوم، هل تم حل مشاكل حياة المسلمين وفق أحكام الإسلام وإنكار السفور والخمر و..، أو نقض عقائد غير المسلمين وما وصلت إليه الأرض من فساد. لنأتي على بيان بطلان صلاة التراويح في المسجد؟!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كلمة أخيرة عن البدعة التي أغرقونا بها!

ليس كل أمر لم يفعله النبي يكون بدعة!

فلو جلس أحد منا فصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ألف مرة بين الظهر والعصر. وهذا الفعل لم يرد عن النبي أنه فعله، فهل سيتهمنا أحد بأن هذا العمل هو بدعة! بالتأكيد ستكون الإجابة لا ليس ببدعة، لأن أمر الصلاة على النبي عام في كل وقت وحين.

أما من خالف الكيفية التي أمرنا الله بها عند أداء العمل يكون مبتدع، كمن يسجد ثلاث سجدات في الركعة الواحدة... وهكذا.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

لا يصح الإجبار في النافلة



تقسم الصدقة إلى واجبة وهي: الزكاة.

ومستحبة (مندوبة) وهي: بذل المعروف في الخير، من مال أو غيره. وهو موضوعنا:

إن الله –سبحانه– هو من جعل حكم هذا النوع أنه (مستحب) وليس نحن، فيجب أن لا يُحرج المسلمين بإجبارهم على التصدق.

سواء أكان هذا الاجبار (غصبا) أم (حياء)؛ لأن من يُجبر الناس على الصدقة المستحبة فهو آثم! يجب تنبيهه وتذكيره!

فهو يريد الحسنات (إن كان مخلصا) وقد جنى من فعله السيئات!

فكل إنسان وقناعته! وظروفه! فكم من الناس من يدخله الكثير!

ولكن الله يعلم بحاله، والتزاماته، وحتى لو لم يكن لديه التزامات فلا يجبر.

وإنما يُذَكَّر أن الرجل في ظل صدقته يوم القيامة.

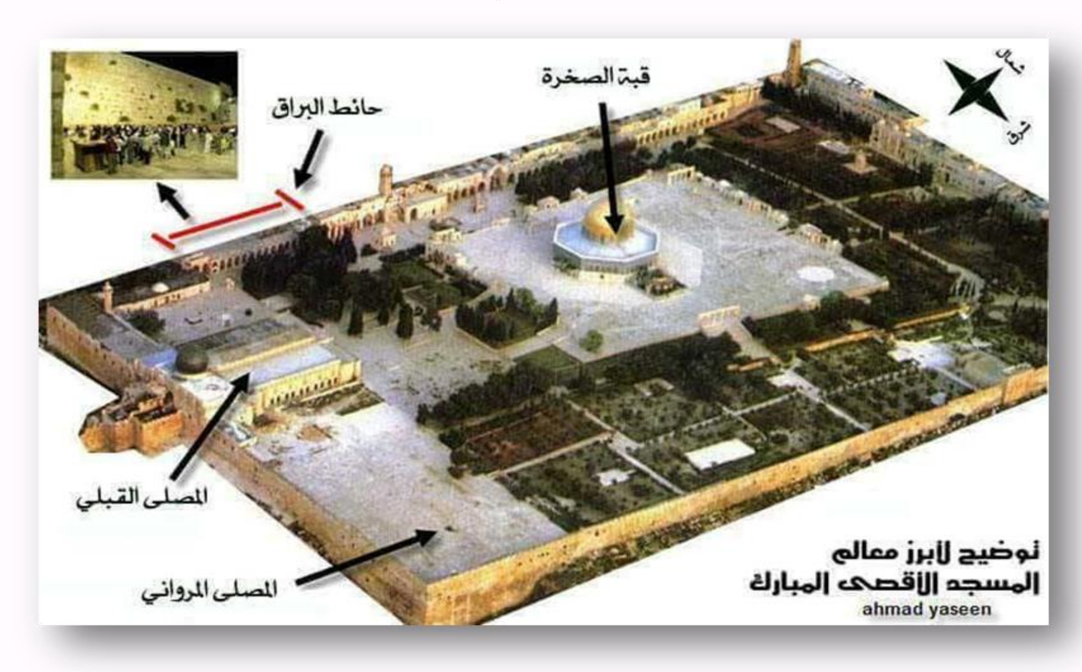
فضلا عن الخير الكثير الذي يعطيه الله –سبحانه– للمتصدق في الدنيا والآخرة!

جعلنا الله وإياكم من الفائزين في الدارين

#المندوب_ما_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

الأقصى هو الجامع القِبلي وقبة الصخرة



المسجد الأقصى هو اسمٌ لكل ما هو داخل سور الأقصى في البلدة القديمة بالقدس، وتبلغ مساحته قرابة ١٤٤ ألف متر مربع ويشمل قبةَ الصخرة والجامعَ القِبلِي وعِدة معالم أخرى، ويقع المسجد الأقصى فوق هضبة صغيرة "هضبة موريا" بحيث تكون الصخرة أعلى نقطة فيه وتقع في قلبه تقريبا، قيل إن الذى بنى المسجد الأقصى هو (سليمان) عليه السلام كما جاء في حديث النسائي رقم ٦٩٣، والأرجح أن بناء سليمان له كان تجديدا بدليل حديث الصحيحين عن أبى ذر قال: قلتُ يا رسول الله أي مسجدٍ وُضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام» قال قلتُ ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى» قلت كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة».

الصخرة: كتلة غير منتظمة من الصخر الطبيعي في وسط منطقة المسجد الأقصى، طولها ١٨ م وعرضها ١٤ م وأعلى ارتفاع لها فوق أرض قبة الصخرة حوالى ١.٥ متر، كانت قبلة أنبياء بنى إسرائيل وقبلة المسلمين حتى تم تغيير القبلة إلى مكة المكرمة، ويقال أنها الموضع الذى عرج منه الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى السماء لكن لم يثبت هذا في حديثٍ صحيحٍ والله أعلم، هذه الصخرة المشرَّفة جزءٌ من الهضبة وعبارة عن سقفٍ لغارٍ في قمة الهضبة فيه محرابٌ للصلاة يسمى "مُصلى الأنبياء"، وتظهر الصخرة فوق الغار وكأنها معلقة بين الأرض والسماء ولكنها فى الحقيقة ليست معلَّقة كما يُشاع.

الغار (المغارة): تقع تحت الصخرة ويُنزل إليها بإحدى عشرة درجة وشكلها تقريبا مربع طول ضلعه حوالى (٤) أمتار ونصف ولها سقف ارتفاعه ٣ أمتار.

مسجد قبة الصخرة: هذا المسجد يمثل جزءا من المسجد الأقصى وتقع في موضع القلب منه تقريبا أقامه الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان) على شكل قبةٍ ذهبية عظيمة فوق الصخرة المشرفة، المسجد عبارة عن ساحة مستطيلة الشكل بطول ٤٨٠ م وعرض ٣٠٠ م تقريبا وفى وسط الساحة تقوم قبة الصخرة التي هي بناءٌ من الحجر على تخطيطٍ مثمّن طول ضلعه نحو ١٢,٥ مترا بداخله دائرةٌ من ١٢ عمود و ٤ أكتاف وفوق الدائرة قبة قطرها حوالى ٢٠ مترا.

المسجد الذى هو موضع الصلاة ليس هو قبة الصخرة المشهورة باللون الذهبي لكن المسجد يقع في الجزء الجنوبي من الساحة الكبيرة، والمشكلة أن الكثير من المسلمين يعتقد أن هذا المبنى هو فقط المسجد الأقصى وهذا خطأ.

الجامع القِبلي: هو المبنى المسقوف الذى تعلوه قبةٌ رصاصية، يقع جنوبي المسجد الأقصى باتجاهِ القبلة، أمر ببنائه سيدنا (عمر بن الخطاب) عند فتحهِ للقدس عام ١٥ هـ، وهو المُصلّى الرئيس الذي يتجمع فيه المصلون خلف الإمام في صلاة الجمعة.

وهو أحد المساجد التي تُشَدُّ إليها الرِّحال، أي يُسافَر إليها قصدَ العبادة فيها والصلاة، ولا يُشرع السفر قصدَ العبادة إلى غيرها من المساجد، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال «لا تُشدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرام، ومسجدِ الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومسجدِ الأقصى».

والصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة وفي رواية ألف صلاة:

عن ميمونة مولاةِ النبي (صلى الله عليه وآله) أنها قالت «قلت: يا رسول الله أَفتِنا في بيت المقدس، قال: أرض المَحْشَر والمَنْشَر ائتوه فصلُّوا فيه، فإن صلاةً فيه كألف صلاة في غيره، قلت: أرأيت إن لم أستطع أن أتحمَّل إليه؟ قال: فتهدي له زيتاً يُسرَج فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه». قوله أتحمَّل إليه: أي أرتحل إليه.

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة».

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) «أن سليمان بن داود سأل الله تبارك و–تعالى– ثلاثاً، فأعطاه اثنتين، وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة، سأله مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده فأعطاه إياه، وسأله حكماً يُواطئ حكمَه فأعطاه إياه، وسأله مَن أتى هذا البيت يريد بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج منه كيوم ولدته أمُّه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث».

جعلنا الله وإياكم ممن يصلون فيه بعد تحريره

منقول بتصرف

معلومات حول الزكاة

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

١. الزكاة فرض على المسلمين فقط لأنها عبادة، فتؤخذ من أغنيائهم لترد على فقرائهم.

٢. لا تحصل الزكاة إلا بوجود شرطين هما: الحول (الهجري)، والنصاب.

٣. تجب الزكاة في عشرة أصناف وهي: الذهب والفضة (ونقودنا الحالية تلحق بها بعلة النقدية)، والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب وعروض التجارة. ولا تجب في غيرها كالزيتون والحمضيات و.

٤. طريقة الحساب تكون كالآتي:

- إذا بلغ الذهب: ٨٥ غرام (عيار ٢٤) فما فوق تخرج زكاته بنسبة ٢,٥%.
- إذا بلغت الفضة: ٥٩٥ غرام فما فوق تخرج زكاته بنسبة ٢,٥%.
- تبدأ زكاة الابل بخمس فما فوقها فإذا بلغت خمس ففيها شاة...
- تبدأ زكاة البقر بثلاثين فما فوقها فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع (عمره سنة ودخل في الثانية).
- تبدأ زكاة الغنم بأربعين فما فوقها فإذا بلغت أربعين ففيها شاة...

أما الماعز فتعد ولا تؤخذ.

- زكاة الزروع والثمار تخرج وقت حصادها، وتجب فيها الزكاة إذا بلغت (٥) أوسق وتساوي (٣٠٠) صاع والصاع أداة للكيل وليس له وزن ثابت، فهو في الحنطة (البر) يساوي ٢,١٧٥ كيلو غرام، فيكون النصاب هو ضرب ٣٠٠×٢,١٧٥= ٦٥٢,٥ كيلوغرام.

- وأخيرا عروض التجارة وهي كل ما أعد للبيع سواء أكانت في محلات أم في غيرها، فلو ملك مسلم مثلا خمس سيارات رغبة منه فيها فلا زكاة فيها، ولو ملك واحدة يتاجر فيها وسعرها يساوي النصاب ففيها زكاة.

وطريقة إخراج زكاة عروض التجارة بأن تُقَوَّم هذه العروض، فإذا بلغت النصاب أخرج زكاتها.

والزكاة فريضة تطبقها الدولة فهي فرض من الله، كما طبقها الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن بعده من الخلفاء، ولو طبق هذا الحكم وغيره لن يبقى فقيرا في بلادنا، فأحكام الإسلام هي التي تحل مشاكل الناس بشرع خالقهم –سبحانه–، لا بشرائع البشر.

اللهم ردنا إليك ردا جميلا

زكاة عروض التجارة



عُروض التجارة هي كل شيء من غير النقد يُتخذ للمتاجرة به، بيعاً وشراءً بقصد الربح، من المأكولات، والملبوسات، والمفروشات، والمصنوعات، ومن الحيوان، والمعادن، والأرض، والبنيان، وغيرها مما يباع ويشترى.

والعروض التي تُتخذ للتجارة تجب فيها الزكاة، من غير خلاف بين الصحابة.

عن سَمُرَة بن جندب قال: «أما بعد، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع».

وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «وفي البَزِّ صدقته». والبَز الثياب والأقمشة التي يُتاجر بها

وروى أبو عبيد عن أبي عَمْرة بن حماس عن أبيه قال: «مرّ بي عمر بن الخطاب، فقال: يا حماس، أدّ زكاة مالك، فقلت: ما لي مال إلاّ جعاب، وأدم. فقال: قوّمها قيمة، ثمّ أدّ زكاتها».

وعن عبد الرحمن بن عبد القاريّ، قال: «كنت على بيت المال، زمن عمر بن الخطاب، فكان إذا خرج العطاء جمع أموال التجار، ثمّ حسبها، شاهدها وغائبها، ثمّ أخذ الزكاة من شاهد المال على الشاهد والغائب».

وروى كذلك عن ابن عمر، قال: «ما كان من رقيق أو بزّ يُراد به التجارة، ففيه الزكاة».

ونصاب هذه الأموال هو عند بلوغه ثمن (٨٥) غرام ذهب خالص حال عليه الحول (الهجري). أو ثمن ٥٩٥ غراما من الفضة الخالصة، والأحوط هو اتخاذ النصاب الأقل؛ لأنه نصاب، وفي الوقت الحاضر الأقل هو نصاب الفضة.

ويدون التاريخ الهجري الذي بلغت عروض التجارة فيه النصاب، ثم تستخرج الزكاة من هذا المال عند حلول الحول، فتستخرج من المال كله، النصاب وما زاد عن النصاب، بمقدار ٢.٥%.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

دعوة على قناة الشرقية وأمثالها



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم يا ربنا قد آتيتنا مع الإفطار دعوة مستجابة.

ومع الإفطار تنشر قناة الشرقية وغيرها الفاحشة والعُري والبذائة والمحرمات في أرضك وبين عبادك.

اللهم فدعوتنا اليوم لك ربنا أن تنتقم لنا ولدينك منهم وممن يدعمهم.

اللهم لا حيلة لنا إلا دعائك والتذكير بأمرك ونهيك يا رب العالمين.

اللهم كما قدرت لنا في الأزل أن نعيش مع عصاتك، أكتب لنا مرضاتك، يا من تعلم ما في قلوبنا من إنكار لفعل حرامك أو ترك فرضك.

يا رب العالمين.

يا ولي المستضعفين.

يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لنا الظاهر والله يتولى السرائر



إن من المسلمات في الإسلام:

هو أن أحكام الله ورسوله تجري على الناس في الدنيا على الظاهر مِن أمرِهم.

وأن أحكام الله ورسوله تجري على الناس في الآخرة على سرائرهم.

والأدلة على ذلك عديدة منها:

قَالَ (صلى الله عليه وآله): «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

فمن نطق الشهادة أصبح مسلما، ولا يُبحث موضوع: هل انه آمن في قلبه أم لا؟

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله) فِي سَرِيَّةٍ .. فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ.

وهذا الحديث كذلك يدل على أن الحكم على حال الإنسان يكون على ظاهر أمره، ولا يشق عما في قلبه!

وعندما أراد عمر (رضي الله عنه) قتل المنافق قال له النبي (عليه الصلاة والسلام): «دَعْهُ لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

والمنافق هو من أبطن الكفر وأظهر الإيمان، وقد أخبر الله نبيه بالمنافقين، وبين له حالهم، ومع ذلك لم يقتلهم النبي، بل حكم عليهم بظاهر أمرهم، لأنهم كان ينطقون الشهادة ويصلون و يصومون و.

قَالَ (صلى الله عليه وآله): «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا».

ودلالة هذا الحديث توضح بأن النبي ومن يقتدي به يجب أن يحكم بما ظهر له من الأدلة وشهادة الشهود.

أما إن كان الشهود قد شهدوا زورا، ولم يُكتشَف حالهم فالله يتولى حسابهم يوم القيامة.

وغير ذلك من الأدلة

مما تقدم يتبين ما يأتي:

عندما نُسأَل من الأفضل: المحجبة أم السافرة؟ يجب أن نجيب فورا: إن المحجبة أفضل.

وعندما نُسأَل من الأفضل: من لا يشرب الخمر أم شارب الخمر؟ يجب أن نجيب فورا: إن من لا يشرب الخمر أفضل.

وعندما نُسأَل من الأفضل: المصلي أم شارب الخمر؟ يجب أن نجيب فورا: إن المصلي أفضل.

وعندما نُسأَل من الأفضل: الصائم أم المرتشي؟ يجب أن نجيب فورا: إن الصائم أفضل.

وهكذا دون جدال، أو طلب لتخطيط القلب!

هكذا أمرنا الله –سبحانه– أن نحكم على الأشخاص في الدنيا.

وإن كان هناك أحد من الناس ظاهره العصيان وباطنه الطاعة.

فالله يتولى سريرته ويجازيه يوم القيامة بالجنة والرضوان.

وإن كانت (هذه الحالة نادرة جدا)!

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون

القول= (القرآن والسنة، وغيرهما)

فيتبعون أحسنه= (القرآن والسنة).

حكم من جمع الطاعة والمعصية عمدا



نقرأ في مواقع التواصل الاجتماعي أمور كثيرة تحتاج لإيضاح كي يرتفع الإشكال، فكلنا مسلمون، والنقاش الدقيق يوصل إلى الحقائق الجلية.

ومن هذه المسائل

الخلاف بين البعض في حال امرأة مغنِّية سافرة! وبالمقابل هي تقول: إنها تصلي وتذهب للعمرة، وتفعل الصالحات.

فظهر الخلاف في حالها بين رأيين وهما:

الأول يقول: إنها من أهل النار إن لم ترجع إلى الله بتوبة، ولا ينفعها صلاة ولا غيرها.

الثاني: يقول إن الصلاة والأعمال الصالحة قد تمحو لها زلاتها، وإن استمرت بعملها.

ولمعرفة أي الرأيين كان صائبا، يجب معرفة ما يأتي:

الإسلام عقيدة، وأحكام انبثقت عن هذه العقيدة.

ففي الإسلام يجب الإيمان بالله ربا وخالقا وآمرا وناهيا...، وقد جاءتنا هذه الأوامر والنواهي بكتاب الله المعجز وما بيّنه من السنة.

فمن يترك الفرض، أو يعمل الحرام، و (ينكر) أمر الله أو (يستهزئ) به فقد كفر.

ومثال ذلك إنسان لا يصلي، ولو ذكَّره أحد بالصلاة. استهزئ وأنكر الصلاة، وقال مثلا ما الصلاة إلا خرافة، فمن كان كذلك كفر.

ومن يترك ما أوجب الله (تكاسلا أو تقصيرا)، ولا ينكره (فإنه يأثم ولا يكفر)، مثال ذلك مسلم لا يصلي، وإذا ذكَّره أحد بالصلاة قال: أنا مؤمن بوجوب الصلاة وهي أمر من الله، وأنا مقصر في أداءها. فمن كان حاله هكذا (فهو مسلم آثم)، ندعو الله له بالتوبة، وإن مات وهو مقيم على معصية الله، فإننا نترحم عليه، وأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، فالأمر بيد الله أولا وآخرا.

ونعود بعد هذا لأول المنشور

إن أنكرت السافرة حكم وجوب الحجاب واستهزأت به، فقد كفرت، ولن ينفعها عمل.

وإن لم تنكر وجوب الحجاب، واعترفت أنها مقصرة. فهي مسلمة آثمة وندعو الله لها بالهداية، وإن ماتت وهي مصرة على إثمها فقد أخذت تقصيرها معها إلى الله –سبحانه– إن شاء رحمها وإن شاء عذبها.

الخلاصة

كل من يستهزئ أو ينكر أمرا ثبت وجوده قطعا في القرآن الكريم أو السنة (المتواترة) فقد كفر، ونسأل الله عودته للإسلام بتوبة قبل موته.

وكل مسلم (ترك فرضا) أو (فعل حراما) وهو يعترف بتقصيره وإثمه، فهو مسلم آثم ولا يكفر، وأمره إلى الله.

نسأل الله لنا ولكم الفوز بجنته ورضوانه

وأن لا يعذبنا بأي نوع من أنواع عذابه

ما يثار عن ملك اليمين في الإسلام



ما المقصود بـ (مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) التي ورد ذكرها مرات عدة في القرآن الكريم؟

لتكن الإجابة على شكل نقاط لتتضح الصورة.

١. بداية إن هذه اللفظة قد ذكرها الله –سبحانه– في كتابه المعجز الذي هو دليل على صحة الإسلام وإلى قيام الساعة، ولا يصح أن نناقش الله فيما شرع! إنما يصح أن نفهم بعقولنا ما شرع.

٢. ملك اليمين في هذه الآية يقصد بها: النساء غير المسلمات التي شاركن في ساحة الحرب ضد المسلمين، فيؤخذن مع الأسرى ويتم استرقاقهن.

٣. أما في حال فتح البلدان كما فتح النبي ومن بعده بلاد العالم الإسلامي، فلا تقسم نساء البلد المفتوح كما يتوهم البعض.، فالمرأة لا تكون ملك يمين إلا إذا جمعت أمرين: الكفر و المشاركة في ساحة الحرب بالحضور أو حمل السلاح.

٤. الإسلام لم يبتدع نظام الاسترقاق فقد جاء الإسلام والرق منتشر في العالم، لأسباب منها:

– الحرب بين دولتين أو قبيلتين فتأخذ المنتصرة أسرى المغلوبة وتبيعهم! وكان هذا الأمر منتشر في العالم وبخاصة في أوربا!

– أو كأن تمسك عصابة شخص فتبيعه!

– ومن أسباب الرق أيضا أن يعجز المستدين عن سداد دينه فيأخذه الدائن عبدا له، وهذا كله محرم في الإسلام.

٥. الإسلام حرم أن يستعبد الحر ابتداء كما كان منتشر في ذلك الزمان، قَال النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): «قَال اللَّهُ –تعالى–: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَل ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ».

٦. أما من شارك في المعركة وتم أسره فلرئيس الدولة أن يختار أمرا من ثلاثة أمور خيره الله فيهن بحسب المصلحة في ذلك، وهذه الأمور هي:

- المن: أي إطلاق سراح الأسرى دون مقابل.
- الفداء: وهو إبدال الأسرى بمال أو بأسرى المسلمين عند الكفار.
- الاسترقاق: وهو بجعلهم عبيدا.

٧. الإسلام لا يحب الاسترقاق ولا يرغِّب فيه، إذ فتحت أحكامه أبوابا عدة للحرية وللتخلص من الرِّق وهي أن من قتل نفسا خطأ فتحرير رقبة، ومن حنث في يمينه فتحرير رقبة، ومن ظاهر زوجته فتحرير رقبة.

٨. رغب الله في عتق الرقاب للنجاة من عذاب الآخرة فقال –تعالى–: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ).

٩. جعل الله صنفا من الأصناف الثمانية التي تعطى لهم الزكاة هم العبيد المسلمين، لشراء حريتهم إذ قال –سبحانه–: (وفي الرقاب).

١٠. شرع الإسلام عقد المكاتبة، وهو أن يكاتب العبد سيده في أن يتركه مدة من الزمن لجمع المال كي يشتري حريته.

١١. سوء المعاملة: فمن آذى عبده حكم القاضي بعتقه رغما عن سيده.

١٢. من تزوج أمته (عبدته) فولدت له ولدا فهي حرة بعد موت زوجها وسيدها.

١٣. مع تطبيق الإسلام لقرون لهذه الأحكام التي هي من الله العليم الخبير، انتهى هذا الأمر الذي كان –كما أسلفنا– موجودا قبل ظهور الإسلام.

انتهى بعدل الإسلام وكثرة أبواب عتقه، فلا نجد لهذا النظام اليوم أثرا في بلاد المسلمين، إلا ما نسمعه عن الغرب الرأسمالي واتجارهم بالبشر والأعضاء!

١٤. أما قول عمر (رضي الله عنه):

(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا). فهو أولا: لم يرد في كتب الحديث المؤلفة بطريقة الرواية ودراسة حال الراوي، وإنما ورد ببعض كتب التأريخ!

وثانيا: فإن هذا القول إن صح فملخص قصته هو أن ابن عمرو بن العاص والي مصر آنذاك سابق قبطي فسبقه، فضرب ابن عمرو هذا القبطي لأجل ذلك! فاصطحب أبو القبطي ابنه إلى الخليفة عمر في المدينة يشكو له هذا الأمر، فاستدعى عمرٌ عمراً وابنه إلى المدينة، وأعطى القبطي سوطا وأمره أن يقتص لنفسه، فضرب القبطي ابن عمرو حتى استوفى حقه وأراح نفسه، وقال عمر له: لو ضربت عمراً ما منعتك. ثم التفت إلى عَمْرٍ فقال له: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا).

وفي الختام نكرر القول: إن هذا النظام لا وجود له اليوم.

اللعب بالنرد (الزار)

النرد شيء ولا تحرم الأشياء لعينها إلا إذا ورد النص بتحريم الشيء كالخمر.

وتحريم النرد في الحديث آت من أن الأغلب في لعبه هو القمار.

أما إذا لعب به المسلم دون قمار فليس فيه شيء وإن عده بعض الفقهاء من خوارم المروءة.

وهذه بعض النقول في ذلك:

فتح القدير للشوكاني

كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ مِنْ نَرْدٍ أَوْ شِطْرَنْجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَهُوَ الْمَيْسِرُ، حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ وَالْكِعَابِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ:

كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ مِنْ نَرْدٍ أَوْ شِطْرَنْجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَهُوَ الْمَيْسِرُ، حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ وَالْكِعَابِ، .. وَقَالَ مَالِكٌ: الْمَيْسِرُ مَيْسِرَانِ: مَيْسِرُ اللَّهْوِ، وَمَيْسِرُ الْقِمَارِ، فَمِنْ مَيْسِرِ اللَّهْوِ: النَّرْدُ وَالشِّطْرَنْجُ وَالْمَلَاهِي كُلُّهَا، وَمَيْسِرُ الْقِمَارِ: مَا يَتَخَاطَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَا قُومِرَ بِهِ فَهُوَ مَيْسِرٌ

ابن عمر: اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير.

شرح البخاري لابن بطال

وكان سعيد بن جبير إذا مر على أصحاب النرد لم يسلم عليهم. ورخص مالك في السلام على من لم يدمن اللعب بها، وإنما يلعب به المرة بعد المرة.

الموسوعة الفقهية الكويتية

الميسر لغة: قمار العرب بالأزلام، وقال صاحب القاموس هو اللعب بالقداح أو هو النرد، أو كل قمار. ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

النرد في اللغة: لعبة معروفة، وهو معرب، وضعه أردشير بن بابك، ولهذا يقال: النردشير.

قسم عدد من الفقهاء الميسر إلى ميسر لهو، وهو ما ليس فيه مال، وميسر قمار، وهو ما فيه مال، وممن اشتهر عنه هذا التقسيم من المتقدمين الإمام مالك ومن المتأخرين ابن تيمية وابن القيم.

معالم السنن للخطابي

فأما سائر ما يتلهى به البطالون من أنواع اللهو كالنرد والشطرنج والمزاجلة بالحمام وسائر ضروب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستجم به لدرك واجب فمحظور كله.

الاستذكار لابن عبد البر

عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لحم خنزير».

وَجَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ يَكْرَهُونَ اللَّعِبَ بِالنَّرْدِ وَيُحَرِّمُونَ الْقِمَارَ بِهَا وَبِغَيْرِهَا وَقَالَ الْحَسَنُ النَّرْدُ مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ وَأَمَّا الشَّطْرَنْجُ فَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ اللَّعِبَ بِهَا قِمَارٌ لا يجوز وأخذ المال وأكله قمارا بها لا يَحِلُّ

وَأَجْمَعَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اللَّعِبُ بِالنَّرْدِ وَلَا بِالشَّطْرَنْجِ وَقَالُوا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْمُدْمِنِ الْمُوَاظِبِ عَلَى لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ يُكْرَهُ اللَّعِبُ بِالشَّطْرَنْجِ وبالنرد وبالأربعة عشر وبكل اللهو وقالوا فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنَ اللَّاعِبِ بِهَا كَبِيرَةٌ وَكَانَتْ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَسَاوِئِهِ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ أَكْرَهُ اللَّعِبَ بِالنَّرْدِ لِلْخَبَرِ وَاللَّعِبَ بِالشَّطْرَنْجِ وَالْحَمَامِ بِغَيْرِ قِمَارٍ وَإِنْ كَرِهْنَاهُ أَخَفُّ حَالًا مِنَ اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ

وَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ لَا تَسْقُطُ عِنْدَنَا – فِي مَذْهَبِهِ – شَهَادَةُ اللَّاعِبِ بِالنَّرْدِ وَبِالشَّطْرَنْجِ إِذَا كَانَ عَدْلًا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ سَفَهٌ وَلَا رِيبَةٌ وَلَا عُلِمَتْ مِنْهُ كَبِيرَةٌ إِلَّا أَنْ يَلْعَبَ بِهَا قِمَارًا فَإِنْ لَعِبَ بِهَا قِمَارًا وَكَانَ بِذَلِكَ مَعْرُوفًا سَقَّهَ بِهَا نَفْسَهُ وَسَقَطَتْ عَدَالَتُهُ لِأَكْلِهِ الْمَالَ بِالْبَاطِلِ

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ إِذَا لَعِبَ بِالنَّرْدِ أَوْ بِالشَّطْرَنْجِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْقِمَارِ يُرِيدُ بِهِ التَّعْلِيمَ وَالْمُكَايَدَةَ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ إِسْقَاطَ شَهَادَتِهِ

وَأَمَّا الليث بن سعد فذكر بن وَهْبٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ الشَّطْرَنْجُ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ وَلَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ اللاعب بها

وقال بن شِهَابٍ هِيَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أُحِبُّهَا

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا بَأْس بِاللَّعِبِ بِهَا مَا لَمْ يَكُنْ قِمَارًا

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُمْ أَجَازُوا اللَّعِبَ بِالشَّطْرَنْجِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ وَأَنَّهُمْ لَعِبُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمْ فِي التَّمْهِيدِ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَوْنٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ بِالنَّرْدِ إِلَى مَكَّةَ أَبُو قَيْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ فَوَضَعَهَا بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَلَعِبَ بِهَا وَعَلَّمَهَا

شرح النووي على مسلم

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ». قَالَ الْعُلَمَاءُ النردشير هو النرد فالنرد عجمي معرب وشير مَعْنَاهُ حُلْوٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِلشَّافِعِيِّ وَالْجُمْهُورِ فِي تَحْرِيمِ اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا يُكْرَهُ وَلَا يَحْرُمُ

كتاب الحكم الشرعي لثابت الخواجا

– غير مخروم المروءة. ومن خوارم المروءة (التبول في الطريق دون ضرورة، كثرة السخرية والاستخفاف، السفه وضعف العقل، خِسّة النفس ودناءة الهمّة، كثرة المزاح والخلاعة والمجون، كثرة الكلام، سماع الغناء، اللعب بالشطرنج والنرد، اللعب بالحمام والديوك).

فقه السنة

قال الشوكاني: روي أنه رخص في النرد ابن غفل وابن المسيب على غير قمار.

ويبدو أنهما حملا الحديث على من لعب بقمار.

روي عن أبي هريرة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير اباحته. واحتجوا بأن الاصل الاباحة.

ولم يرد بتحريمها نص ولا هي في معنى المنصوص عليه فتبقى على الاباحة. اه.

والذين أباحوه اشترطوا لإباحته الشروط الاتية:

(١) أن لا يشغل عن واجب من واجبات الدين.

(٢) أن لا يخالطه قمار

(٣) أن لا يصدر أثناء اللعب ما يخالف شرع الله.

بالتأكيد هذا الكلام هو لعرض الحكم الشرعي، وليس للدعوة إلى لعبه، أو إعطاء الحجة لمن يلعبه، فرسالة المسلم في الحياة أرفع من أن يضيع حياته في الأمور الحقيرة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنَّ الله –تعالى– يُحبُّ مَعاليَ الأمورِ ويُبغِضُ سَفْسافَها».

والسفساف: الردئ من كل شيء، والامر الحقير.

تذكرة مع دخول فصل الصيف



المَلِكُ المَالِكُ في هذه الحياة وتلك الحياة هو الله –سبحانه–، فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار.

ومن مظاهر العصيان ونحن في أيام بلاء ووباء.

لبس بعض الشباب لشورتات قصيرة يظهر معها ما فوق الركبة، وهو حرام لا يرتضيه الملك العلّام!

أو لبسهم للقلائد أو الأساور وهي #حرام حتى ولو عُلِّق بها القرآن!

ويقابله أن تلبس البنات البنطلون، أو أن تكشف الرأس والسيقان!

فهؤلاء ممن لعنهم الله على لسان رسوله خير الأنام.

محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إذ قال: «لَعَنَ الله الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ، وَالمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ».

هذا واجبنا تجاههم أن نذكرهم، وكل بحسب موقعه، فكلكم راعٍ (مسؤول).

أما أصحاب قول: وأنت اشعليك، فهؤلاء لم يقرأوا القرآن جيدا، إن كانوا من قرّاءه!

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم واجبات إسلامنا العظيم، وبه بعد الإيمان صرنا خير أمة على مر الأزمان.

قال –تعالى–: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

جعلنا الله وإياكم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

الانتحار جريمة في الدنيا وعذاب الآخرة

عندما يتعلق الإنسان بالدنيا

وينسى أن الآخرة هي دار القرار

فمثل هذا هو من يقدم على الانتحار

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ».

هادم اللذات: قاطعها أو مزيلها من أصلها.

وقال أيضا: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

هذان الحديثان وغيرهما لمن آمن بهما علاج لحالة الانتحار التي نسمع بها بين الحين والآخر! والتي يفعلها بعض المسلمين ممن تبع الغرب وثقافته من أفلام وقصص ومسلسلات وغيرها التي تُظهر أن الانتحار أمر لا مفر منه في بعض الأحيان!

وما علموا أن الله أمرنا بالصبر، وأن الصابرين يُوفَّوَن أجرهم بغير حساب!

وأن دوام الحال من المحال!

وأن من أقدم على هذا الفعل الشنيع فإن له نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا.

فعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

اللهم نسألك الثبات على طاعتك

وأن تبلغنا بها جنتك

حرمة الأموال العامة أشد من حرمة الأموال الخاصة



الأموال العامة هي الأموال التي يملكها أهل البلاد بمجموعهم كالأنهار والمعادن والطرق ومؤسسات الدولة.

ولا يجوز أن يتملكها أحد منهم بمفرده، فالملك للجميع والمنفعة للجميع.

ومن يسرق أو يتعد على ملكية فرد معين، أهون بكثير ممن يتعد على الأملاك العامة، ومع أن هذا معروف في الإسلام وأحكامه، لكن البعض أصبح يرى أن سرقة الأموال العامة وبأي طريقة سواء بغش أو بمقاولات وهمية أو أي طريقة أخرى. أصبح يرى أن ذلك من الذكاء والسياسة!

وما علم أن ذلك من الغباء والضلال والجهالة!

والأغبى منه من يفعل المستحيل مريدا أن يصل إلى ما وصل إليه هذا اللص الضال، أما لماذا أصبح أغبى؛ فلأن السارق الأول قد ربح الدنيا وخسر الآخرة، إن لم يُحسم أمره في الدنيا.

وأما الثاني الذي يريد تقليده بأفعاله المحرمة فلا هو ربح الدنيا ولا هو فاز بالآخرة!

ومع قصر الدنيا ونعيمها الزائل نرى أن هناك من يسير في الباطل ليحصل على المال

ونرى أن هناك من يقلده ليصبح مثله!

فكيف لو اختبرنا بأن يُجعل لمن يكفر بالله بيتا من ذهب و.، بالتأكيد سيكفر الكل إلا من رحم ربي!

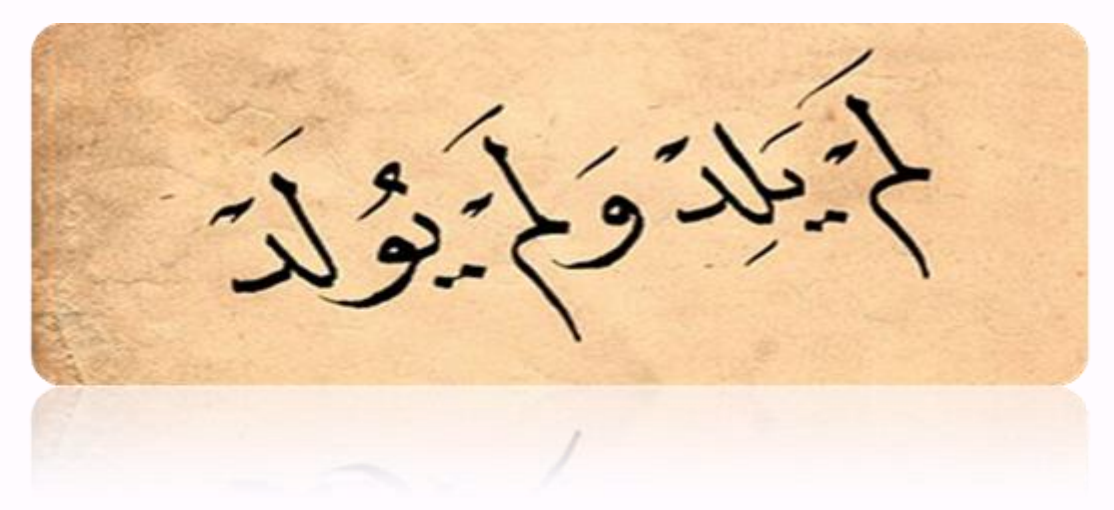
قال -تعالى-: (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٣٣) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (٣٤) وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ).

الخلاصة:

من رزق القناعة فهو الغني، ومن فقدها فهو الشقي.

رزقنا الله وإياكم الرزق الحلال، وكفانا وإياكم شر الحرام وأهله.

حرمة الاحتفال ووجوب إحسان المعاملة



هناك فرق بين (التهنئة والاحتفال بأعياد غير المسلمين) وبين (الإحسان لهم في المعاملة).

فالتهنئة معناها في اللغة هي رجاءك ودعاءك أن يتحقق ما يسر صاحبك في أمره الذي هنأته فيه.

جاء في اللغة: (هَنأ) فلَانا بِالْأَمر تهنئة خاطبه راجيا أَن يكون هَذَا الْأَمر مبعث سرُور لَهُ وَقَالَ لَهُ: ليهنئك هَذَا الْأَمر.

والاحتفال في اللغة: هو الاجتماع لأمر ما.

التهنئة لغير المسلمين في أمور دنياهم كولادة الولد لغير المسلم أو زفافه أو قبول هديته أو كل ما لا يخالف إسلامنا العظيم فجائز ولا شيء فيه.

أما أن تهنئته في عيد الميلاد فلا يصح، فكأنك تدعو وتقول له: ليفرحك ولادة الولد لله في عيدكم!

يجب التفريق بين إحسان المسلمين لغيرهم من الملل الأخرى وهو مشهور والأحاديث الصحيحة تنص على ذلك، والتاريخ خير شاهد.

وبين التهنئة والاحتفال بعيدهم الذي يعتقدون فيه ولادة الابن لله –سبحانه وتعالى– عن ذلك مع ما يصاحب هذا الاحتفال من فعل المحرمات من الاختلاط والخمر و ..

فالأول واجب والثاني محرم.

فلا إثم في أن تعزي صاحبك غير المسلم أو تزوره لمرضه وأن تجمع مع نية زيارة المريض نية الطمع في هدايته للإسلام لتنقذه من النار.

أما أن تهنئه أو تحتفل معه في معتقده فلا يصح.

فالمقياس هو الإسلام بنصوصه، ولا نجد آية أو أثرا يدعو للتهنئة والاحتفال معهم، بل العكس تجد النصوص متظافرة في مخالفتهم في الأمور المتعلقة بدينهم!

فالسعيد من اعتز بإسلامه وفهمه بدقة ثم دعا إليه غير المسلمين فكسب أجر هدايتهم وأجر من تبعهم.

أيامنا تمضي وسيكون الحساب عليها بجنة غالية أو نار حامية فيجب إعداد العدة لذلك اليوم الثقيل!

جمعنا الله وإياكم في فردوسه الأعلى وذلك هو الفوز العظيم.

حرمة مال المسلم إن أخذ بغير حق



المال مال الله.

ومن أخذ هذا المال في الدنيا بإذن الله بالحلال أثابه الله.

ومن أخذه دون إذن الله بطريق حرام عاقبه على ذلك في الدنيا بما شرعه من عقوبات أو في الآخرة والعقوبة فيها أشد وأبقى.

ومن ذلك حرمة مال المسلم.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه».

فمن أخذ هذا المال حياء أو جبرا أو حيلة فقد أخذ الحرام واستحق العذاب.

ومن ذلك ما يفعله (بعض) الأطباء من أنهم يفرضون على المرضى جبرا أن يشتروا الدواء من صيدلية معينة، أو كتابة أدوية غير ضرورية! أو أنهم لا يعترفون بالتحاليل المرضية إلا من مختبر معين قد تم الاتفاق معه! وهذا كله حرام.

فالمال هو وسيلة ومتاع في الدنيا، ولا يجوز أن يُجعل غاية وعبادة!

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«تعس عبد الدِّينَار وَالدِّرْهَم...».

اللهم متِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا ما أحييتنا.

حمل الكلب ليس تطورا

(دليل نجاسة الكلب كله فضلا عن سؤره)

عن أم المؤمنين مَيْمُونَةُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا(هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة)،

فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدِ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ،

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِي، أَمَ وَاللهِ مَا أَخْلَفَنِي»،

قَالَ -الراوي-: فَظَلَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ،

ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ لَنَا (كالخزانة الصغيرة تخبأ تحته الأشياء) ،

فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ (غسل) مَكَانَهُ،

فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ»،

قَالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»،

فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ(البستان) الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ(البستان) الْكَبِيرِ.

الكلب أحد النجاسات التسع.

واقتناؤه حرام إلا لصيد أو حراسة أو رعي.

والشيء المحرم ثمنه حرام.

وترى البعض رجالا ونساء وبخاصة في المدن يحمل الكلب ويلاعبه.

ويرى أن ذلك من التحضر والثقافة!

لكن ذلك هو من حضارة وثقافة غير المسلمين!

أما الإسلام فطاهر نظيف رفع أهله من أن يعيشوا مع النجاسات.

عن ابن عمر أنه قال: سمعتُ النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

«مَن اقتنى كلباً إلا كلباً ضارياً لصيدٍ، أو كلبَ ماشية فإنه ينقص من أجره كلَّ يوم قيراطان».

رفع الله قدرنا وإياكم في الدارين.

حرمة السخرية



قال –تعالى–: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) الحجرات ١١

السُّخْرِيَّة: الِاحْتِقَار

وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسكُمْ: لَا تَعِيبُوا فَتُعَابُوا أَيْ: لَا يَعِبْ بَعْضكُمْ بَعْضًا

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: لَا يَدْعُو بَعْضكُمْ بَعْضًا بِلَقَبٍ يَكْرَههُ

بِئْسَ الِاسْم: أَيْ الْمَذْكُور مِنْ السُّخْرِيَّة

عن عبد الله بن مسعود: البلاء موكل بالقول، لو سخرت من كلب لخشيت أن أحوّل كلبا.

وقال عمرو بن شرحبيل: لو رأيت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه: خشيت أن أصنع مثل الذي صنعه.

الاحتفال بالنيروز حرام



النيروز، أو النوروز: يعني (اليوم الجديد) هو أول يوم من أيام السنة عند المجوس. يكون في فصل الربيع من كل سنة. وهذا اليوم يوم عيد مجوسي من أعياد عَّباد النار. وهو من أعظم أعيادهم، ويحرم على المسلمين الاحتفال به لأنه من أعياد الكفار فيجب على المسلمين مخالفتهم فيه بتقديم خروجهم للنزهة او تأخيره.

ومن المجوس من يرده إلى عدة مناسبات أشهرها أن النيروز اليوم الذي خلق الله عز وجل فيه النور، والظاهر أنه ذلك؛ لأن المجوس يعتقدون أن نور الله يظهر في كل شيء مضيء، أوضحه ظهورا في النار فيقدسونها ويقومون في هذا العيد بإشعالها.

ومن الروايات في ذلك:

عن زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: كَانَ زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ الزاهد (من تابعي التابعين) وَمَعَهُ جَمَاعَةً إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّيْرُوزِ، وَيَوْمُ الْمِهْرَجَانِ اعْتَكَفُوا فِي مَسَاجِدِهِمْ، ثُمَّ قَالُوا: "إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدِ اعْتَكَفُوا عَلَى كُفْرِهِمْ، وَاعْتَكَفْنَا عَلَى إِيمَانِنَا فَاغْفِرْ لَنَا".

وعن عبد الله بن عمرو أنه قال: "من بنى ببلاد المشركين، وصنع نيروزهم ومهرجانهم حتى يموت، حشر معهم يوم القيامة".

وعَنْ طَلْحَةَ بنَ مُصَرِّفٍ قَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ الْمَرَاجِيحَ يَوْمَ النيروزِ وَأُرَاهَا شُعْبَةً مِنَ الْمَجُوسِيَّةِ.

وسئل سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ شُهُورِ الْعَجَمِ، وَنَيْرُوزِهِمْ ، وَحِسَابِهِمْ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِمَّا هَاجَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَانْظُرْ مَا هَاجَرُوا عَلَيْهِ ، فَالْزَمْهُ ، وَدَعْ مَا سِوَى ذَلِكَ.

اللهم فقهنا في ديننا واغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين.

أنواع القتل



للقتل أربعة أنواع وهي:

١. قتل العمد:

وهو أن يعتدي شخص أو أشخاص على شخص آخر بشيء قاتل بقصد قتله، فيقتله أو فيقتلوه. وعقوبته أو عقوبتهم (القتل) فإن عفى أولياء الدم فلهم (الدية المغلظة) أو (العفو) ولا رابع لها.

٢. شبه العمد:

وهو مثل أن يضرب إنسان أنسانا آخر بعصا فيموت، والعصا لا تقتل غالبا. وعقوبته (الدية المغلظة).

٣. قتل الخطأ:

مثل أن يصوب إنسان بندقيته ليصطاد طيرا فيقتل إنسانا دون قصد. فعليه (الدية تدفعها العاقلة) و (الكفارة على القاتل).

٤. ما أجري مجرى الخطأ:

مثل أن يسير إنسان فوق جدار فيسقط خطأ على إنسان آخر فيقتله. فعليه (الدية تدفعاها العاقلة) و (الكفارة على القاتل)

وتقسم الدية إلى:

مغلظة: (١٠٠ ناقة أربعون منها أولادها في بطونها) وتكون في (العمد) و (شبه العمد).

وغير مغلظة: (١٠٠ ناقة فقط) وتكون في الخطأ وما جرى مجرى الخطأ.

من الذي يدفع الدية:

في القتل العمد يدفعها (القاتل) من ماله إن عفى أولياء المقتول.

وفي الأنواع الثلاثة الأخرى تدفعها العاقلة.

من العاقلة؟

هي عصبة الرجل وهم (إخوته الأشقاء أو إخوته لأبيه) و (أعمامه وأولادهم) إلى الجد الثالث فإن عجزوا ضُم إليه الرابع وهكذا الأقرب فالأقرب وتؤخذ من القادر وليس من العاجز. ولا تؤخذ من أبي القاتل أو من ابن القاتل.

وتعطى الدية لورثة القتيل وليس لعاقلته.

أما الكفارة فهي في القتل الخطأ وما أجري مجرى الخطأ وهي (عتق رقبة) وهي غير موجودة في الوقت الحاضر،

أو (صيام شهرين متتابعين) أي لا يفطر فيها أبدا إلا لعذر، فإن أفطر دون عذر فعليه إعادة حساب أيام الشهرين من جديد.

هذه أحكام ربنا في حفظ دمائنا أكتبها في حسرة بعد أن رأيت دماء أمة محمد (عليه الصلاة والسلام) منذ وعيت لهذه الدنيا وهي تجرى أنهارا!

فتارة بحرب مدمرة لثمان سنين وهي بين المسلمين، ولا نقول إلا غفر الله لقتلى الطرفين.

وتارة بنزاعات قبلية أرجعونا فيها إلى ما قبل الإسلام!

وتارة بتفجير هنا وقصف هناك بحجج واهية! مات فيها الأبرياء رحمهم الله.

يا رب فرج قريب نسألك

فقد ضاقت بنا الأرض بما رحبت

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

ما الرياء وما التسميع

قال تعالى:

الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ

قال تعالى:

فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من سمّع سمّع الله به، ومن يراء يراء الله به.

قال ابن بطال شارح كتاب البخاري:

أي من سمَّع الناس فإن الله سيُسمعهم عمله لينال رضاهم، ولا ثواب له في الآخرة.

ومن راءى الناس بعمله أطلعهم الله على أن هذا الفعل لهم، واستحق فاعله العذاب.

الرياء: هو إرادة رضى الناس عند القيام بالقربة، ويكون محله في القلب.

التسميع: هو التحدث للناس بالقربات لنيل ودهم ورضاهم.

ما الفرق بينهما؟

الرياء: يبطل العمل فوق ما فيه من الإثم.

التسميع وهو على شكلين:

إن يكون العمل خالصا ثم يسمِّع به فعمله صحيح، مع الإثم على التسميع.

وإن كان قد عمل العمل لأجل السمعة، فالعمل باطل وعامله آثم.

والرياء يصاحب العمل

أما التسميع فيكون بعد العمل.

هل من أمثلة؟

من أطال السجود ليراه الناس فهو مراء.

ومن يخطب ليقال عنه خطيب فهو مراء.

ومن يتصدق ليراه الناس فهو مراء.

ومن يلبس الرديء من الثياب ليقال عنه زاهد فهو مراء.

ومن يطيل لحيته ويقصر ثوبه ليقال عنه أنه صاحب سنة فهو مراء.

والخلاصة كل من فعل فعلا قصد به رضى الناس فهو مراء.

من الذي يحكم على العمل أنه رياء؟

الرياء لا يعلمه ويحكم عليه إلا الله –تعالى–.

حتى المرائي لا يعلم الرياء في نفسه إلا إذا كان مخلصا، قال الشافعي: "لا يعلم الرياء إلا مخلص".

كيف كان تعامل الأولون من الصحابة (رضي الله عنهم) فمن بعدهم مع الرياء؟

روى أبو يوسف عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَعُمَرُ يَقُومُ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ بِيَمِينِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ»، قَالَ: إِنَّهَا مَشْغُولَةٌ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: شُغْلُ مَاذَا؟

قَالَ: قُطِعَتْ يَوْمَ مُؤْتَةَ، قَالَ: فَفَزِعَ عُمَرُ لِذَلِكَ فَقَالَ: «مَنْ يَغْسِلُ ثِيَابَكَ؟ مَنْ يَدْهِنُ رَأْسَكَ؟ مَنْ يَقُومُ عَلَيْكَ؟» قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ بِمِثْلِ هَذَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ وَرَاحِلَةٍ طَعَامٍ وَنَفَقَةٍ، قَالَ –الراوي– فَقَالَ النَّاسُ: جَزَى اللَّهُ عُمَرَ عَنْ رَعِيَّتِهِ خَيْرًا.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

أصناف النفاق

قال تعالى:

(إِن الْمُنَافِقِين فِي الدَّرك الْأَسْفَل من النَّار)

وقال النبيﷺ:

(أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها:

إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر).

وفي رواية: .. **وإذا وعد أخلف**..

يقسم النفاق إلى صنفين:

الأول: نفاق العقيدة: وهو كفر وصاحبه مظهر للإيمان ومبطن للكفر.

وقد وجد هذا النوع في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام، أو بعض من غير المسلمين على مر الزمن من الذين أظهروا أنهم مسلمون خداعا للمسلمين.

وإذا ورد ذكر النفاق في القرآن الكريم أريد به هذا النوع.

الثاني: نفاق العمل: وصاحبه مسلم وليس بكافر.

إلا أنه يتصف بصفات المنافقين.

وفاعله آثم وعليه الاستغفار.

وله علينا أن ندعو له بالهداية والمغفرة.

الخلاصة: البعض يرى أن كل من تشبه بفعل المنافقين أصبح منافقا كافرا!

والصحيح أنه مسلم آثم.

رزقنا الله وإياكم الإخلاص في القول والعمل

الحذر من شركات التسويق الشبكي أو الهرمي



في ظل هذا الانفتاح في الاتصالات تنتشر شركات لتسويق المنتجات المختلفة، وظاهر هذه الشركات هو التجارة أو الوظائف المربحة، وباطنها احتيال وخداع، ويسمى هذا النوع بالتسويق (الشبكي) أو التسويق (الهرمي).

وواقع هذه الشركة هو بناء شبكة من الأشخاص لتسويق المنتجات المختلفة كالأدوية أو الأدوات المنزلية أو غير ذلك.

وهذه الشبكة يؤسسها شخص أو مجموعة أشخاص، ثم يفرضوا على من يريد الدخول معهم كشريك أو عضو. يفرضوا عليه دفع مال أو أن يشتري شيئا من منتجات الشركة بثمن باهض في الغالب، ثم يقوم بعرض هذا المنتج وتسويقه لأشخاص آخرين بدعوتهم للانضمام إلى الشركة عن طريق دفعهم المال أو شراءهم المنتج.

وعندما يقبل هؤلاء الأشخاص بهذا العرض يصبحون على حد زعمهم شركاء أو أعضاء أو موظفين في الشركة! على أن يحصل هذا الشخص الذي دعاهم على نسبة من أرباحهم عند جلبهم لأعضاء جدد أو بيعهم للمنتجات.

والتسويق الهرمي ممنوع في كثير من الدول حتى الأوربية منها! لأنه يبني شبكة دون منتجات! يعني شركة في الهواء!

أما التسويق الشبكي فهو يشابه التسويق الهرمي لكنه يتداول فيه بعض المنتجات للتهرب من الملاحقة القانونية، ولإقناع الناس أنه ليس تسويقا هرميا!

ولنضرب هذا المثال لتتضح الصورة أكثر:

هناك شركة تسويق شبكي.

أراد (زيد) أن يدخل فيها شريكا أو عضوا.

تشترط الشركة على زيد أن يشتري منها تلفون بسعر ٥٠٠ دولار وهو لا يساوي سعره في السوق سوى ٢٠٠ دولار.

اشترى (زيد) هذا التليفون بـ ٥٠٠ دولار وأصبح عضوا أو شريكا في هذه الشركة.

دعا (زيد) (خالدا) و (محمدا) للانضمام لهذه الشركة.

واستجابا فاشتروا هذا التليفون بـ ٥٠٠ دولار أيضا ليكونوا أعضاء أو شركاء!

فيذهب جزء من أرباح شراءهما لـ (زيد) لأنه هو من دعاهما للانضمام.

وإذا دعا (خالد) شخصا آخر فاشترى التليفون كان هناك نسبة أرباح لـ (خالد) ونسبة ل (زيد) لأنه هو من دعا (خالدا). وهكذا تكون الشبكة وأي شبكة! فهي لاصطياد المساكين والراغبين في الربح الوفير والوظيفة السهلة دون جهد وعناء.

وتظل الدعوة لهذه الشركة إلى أن تصل يوما إلى طريق مسدود فلا يستجيب للانضمام لها أحد فتنتهي. لتظهر لنا شركة أخرى وباسم جديد تشابه طريقة الشركة الأولى مع تعديل بسيط ليقال للناس أننا لسنا كشركة فلان مع شرح وعبارات لا يفهمها حتى من يدعو لها!

وهذه الشركات كلها مخالفة للشرع وكما يأتي:

نهى رسول الله عن صفقتين في صفقة واحدة) فلا يجوز أن أقول لك لا أبيعك بيتي حتى تستأجر مني، أو لا أستأجر منك حتى تسمسر لي.

السمسرة (الدلالية كما نسميها) عقد بين البائع (الشركة) ومن يحضر له زبون، وعمولة السمسرة تجب عن الذين يحضرهم السمسار للبائع (الشركة) وليس عن الذين يحضرهما غيره فهذا مخالف لعقد السمسرة.

الغبن الفاحش في سعر شراء المنتج مع علم المشتري بذلك هو خداع واضح واحتيال تستعمله الشركة لإغراء المشتري للقبول به لما تعده بأنه سيكون له مستقبل ناجح ومال وفير ووجنة وحرير!

وعندما تنتهي الشركة في مرحلتها الأخير لا يستطيع المشتري المسكين أن يسترد ماله الذي اشترى به هذا المنتج الباهض ووقعت الخديعة.

قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): «الخَدِيعَةُ فِي النَّارِ...».

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي البُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ»، أي: لا خديعة.

فالرجاء الحذر والتحذير من الانضمام لهذه الشركات وبخاصة (النساء)؛ لأن هذه الشركات غالبا ما تستهدفهن فيكنّ ضحية ودون علم ذويهنّ.

نسأل الله لنا ولكم الرزق الحلال.

لا يصح اتخاذ أي قرار دون الرجوع إلى الله ورسوله



علم الله –سبحانه– ليس له حدود.

قال –تعالى–: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). ثمانية بحار تكون حبرا وكل أشجار الأرض لها أقلام، ولا تكفي لكتابة علم الله –سبحانه–.

فعجبا لمن آمن بالله وبعلمه المحيط الذي لا حدود له، كيف يتجاوز هذا المؤمن ربه؟!

أما عِظَم خلق الله.

فالسماوات وما حوته من شمس وقمر وكواكب ومجرات تذهل العقول.

والأرض وما فيها من مخلوقات عجيبة لا تعد ولا تحصى مع رزقها، بنظام عجيب محسوس.

وأما مخلوقات الله التي لا نحسها ولكننا أُخبرنا بها عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى، ففيها العجب العجاب ولنأخذ منها مثلين:

الأول:

عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا».

الجَوَاد: الفرس البَيِّن الجودة.

المُضَمَّر: هو الذي ينقص علفه بعد سمنه لينقص لحمه ويزداد جريه.

لنتفكر في حصان قوي البنية، يجري بسرعة مئة عام تحت هذه الشجرة ولا يقطعها، فكم حجمها وعِظمها.

وكم هي عظيمة وكبيرة هذه الجنة التي حوتها.

وأعظم من ذلك كله. كم هو عظيم وكبير من خلقها وهو الله –سبحانه– و–تعالى–.

الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله)، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً (سقطة)، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟». قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

حجر يسقط في جهنم لم يصل إلى قعرها إلا بعد سبعين عاما، فبحسب هذا الحديث كم يُقدَّر عمق جهنم؟!

بعد هذه المقدمة نتسائل:

كيف يريد البعض حلولا لحال الناس وهو لا يفكر أن يسأل الله –سبحانه– عن الحل؟!

فهل أن الله عند هؤلاء غير موجود، مع ما ثبت من الأدلة على وجوده؟!

وهل أن الله عند من يؤمن بوجوده، أنه لا يتدخل في حياتنا؟!

وكيف لا يتدخل الله –سبحانه– في الحياة وهو الذي خلق المخلوقات ونظمها ورزقها؟!

ولماذا يدعوا هؤلاء اللهَ ليل نهار أن يصلح حالنا ويحل مشاكلنا، وهو عندهم لا يجوز له أن يتدخل في حياتنا؟!

وعند من آمن هل أصبح عيبا أن يسأل المسلم عن حكم الله في حالنا.

وكيف يتم علاج مشاكلنا كما أراد الله –سبحانه–، وأول ما يقوله هؤلاء البعض:

(ما نريد أحد يتكلم بالدين).

أسئلة كثيرة!

ولن تكتمل الصورة عند من يتأمل بحالنا إلا بمقارنة حالنا بنصوص القرآن والسنة التي هي رسالة ربنا.

لنرى موضع مخالفة واقعنا لأحكام الله، كي يتم التصحيح بضبط الواقع وتغييره بحسب أمر الله العليم الحكيم.

أما أن يبقى فكر الناس بعيدا عن الله وأحكامه فلا صلاح.

نسأل الله أن يهدينا وإياكم سواء السبيل

#تفاعل_مع_دعوة_الاسلام_لتنتشر

#شارك_تؤجر

من يشرّعِ القوانين



القوانين التـي يسير عليها الناس والتـي تنظم علاقاتهم إما أن تكون من الله، وأما أن تكون من الانسان!

وقوانين الله هـي شرائع الأنبيـاء قبـل الإسـلام، أمـا فـي الإسـلام فهـي الأحكـام الشرعية التـي وردت في الكتاب والسنة.

وقوانين الإنسـان هـي التشريعات التـي يضـعها الإنسـان بنفسـه لتنظـيم المجتمـع تحـت شـتى المسميات ملكي/علماني/إسلامي/ديمقراطي /شيوعي/بعثي...

وأحكـام الله هـي التـي طبقـت فـي الأرض فـي أغلـب الحيـاة الـدنيا، إذ طبقهـا الأنبيـاء قبـل الإسلام، وطبقها النبي وخلفاءه في الإسلام، علما أن شرائع الأنبياء مختلفة، وإن كانوا جميعا يدعون لعبادة الله الواحد، قال –تعالى-: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).

وفي التاريخ الحديث ظهرت فكرة فصل الدين عن الحياة عند الغرب بعد ظهور الرأسمالية الديمقراطية التي هي حكم الشعب بالشعب، فالشعب هو الذي يشرع القوانين.

أما كيف يضع الشعب هذه القوانين وتعداده الملايين؟

والجواب هو أن الناس يقومون بتوكيل فرد يشرع باسمهم، ليقول: بسم الشعب!

وهذا الشعب البعيد عن الفهم الشرعي والفكري يكفيه ما في الصورة أدناه، ليوكل غيره عن نفسه، ويعتبر نفسه الرابح الأكبر!

ساء ما يحكمون ..

البيع بالتقسيط حلال ولا شيء فيه



البيع يكون برضا الطرفين البائع والمشتري وفق أحكام الشرع.

في عملية البيع يكون دفع ثمن السلعة مِن قِبَل المشتري إما نقدا وإما تقسيطا.

يشترط أن يتفق الطرفان على (نوع الدفع) قبل إمضاء عملية البيع:

فإن كان سعر الثلاجة مثلا بـ: ٥٠٠ ألف تقسيطا على أن يسدد المشتري (١٠٠ ألف) شهريا، أو يكون سعرها بـ: ٤٠٠ ألف نقدا (دفعة واحدة) فيجب على المشترى اختيار نوع الدفع.

فإن اختار المشتري الدفع بالتقسيط وأخذ الثلاجة، ثم بعد ذلك توفرت عند المشتري (٤٠٠ ألف) وذهب إلى البائع ليعطيه ثمن الثلاجة نقدا وإلغاء عملية التقسيط لا يجوز له ذلك، إلا أن يرد السلعة إلى البائع ويشتريها بعقد جديد.

الخلاصة: البيع بالتقسيط بسعر أكثر من السعر الحال (نقدي) جائز بشرط أن يختار المشتري نوع الدفع قبل أخذ السلعة.

ما عقد التأمين



ملخصه: أعطني مال. وإن حدث لك مكروه فسأعطيك!

بداية يقع العقد في الاسلام على (عين) كبيع بيت مثلا، ويقع على (منفعة) كإجارة عامل لحفر بئر.

وعقد التأمين بين الفرد وبين شركة التأمين وقع على تعهد وليس على عين أو منفعة. والتعهد هو إن حصل ضرر على المُؤَمّن أو ممتلكاته فإن الشركة تدفع لهذا المُؤَمّن تعويضا عن خسارته، بمقابل أن يدفع هذا المُؤَمِن مبلغ معين يتفقان عليه.

والتأمين بهذا الشكل يُماثل الضمان في الإسلام.

والضمان هو: ضم ذمة لذمة في التزام حق عن المضمون عنه.

ففي عقد الضمان هناك ثلاث أشخاص وهم:

(مضمون عنه).

و (ضامن).

و (مضمون له).

وأحكام الضمان في الإسلام هي كما يأتي:

هذا الضمان لا تصح فيه الأجرة، كأن أقول لك: أضمن عنك حقك لفلان. على أن تعطيني كذا فهذا باطل.

لا يوجد في هذا العقد مضمون له لأن الحادثة لم تقع بعد، والعقد (التعهد) قام على إن حصل ضرر للمُؤمّن فإن الشركة سوف تعوضه.

الشركة لم تضم ذمتها لأحد، فقد اتفقت مع المُؤمّن على إن حصل ضرر فإنها ستعوضه.

عند العقد في التامين لا يوجد حق لأحد في ذمة المُؤمّن. ولكنه اتفاق فقط.

فهذا العقد باطل، ويحرم التعامل به سواء أكان على الحياة أو على الممتلكات.

وهو مستورد من الثقافة الغربية الرأسمالية.

جعلنا الله وإياكم ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه.

الشركات المساهمة حرام



وهي شركات رأسمالية وليست إسلامية.

وواقعها

هو أن تشترك أموال الأشخاص بنظام معين يضعه المؤسسون للقيام بعمل مالي وهو (إنشاء شركة).

ويتم تقييم قيمة هذه الشركة بأسهم (كل سهم يمثل حصة).

وكل سهم منها يوضع له سعر معين يزيد وينقص بحسب العرض والطلب مثل أي ورقة مالية (نقدية) في سوق البورصة.

وقد يعرض بيع هذه الأسهم عند

تأسيس الشركة.

وقد تكون هنالك شركة قائمة ويقوم أصحابها

بتحويلها إلى شركة مساهمة، فتعرض أسهمها في سوق البورصة كما حصل مع شركة نفط السعودية العملالة آرامكو قبل فترة.

أين تكمن الحرمة في شركات الأسهم؟

أصل الشركة المساهمة هو من الحضارة الرأسمالية وليست من الإسلام، فهي تخالف شروط وأركان الشركات في الإسلام ومنها:

الإيجاب (شاركتك)، والقبول (قبلت) ركن من أركان الشركة في الإسلام.

أما في شركات الأسهم فيوجد قبول فقط من طرف مشتري السهم، وهذه النقطة وحدها تكفي لحرمة التعامل بهذه الشركة فهي باطلة وغير موجودة اصلا، لأنها تصرف من طرف واحد فقط!

في الإسلام الشريك له حق التصرف في الشركة.

أما في شركة الأسهم فليس للشريك تسيير أي عمل ولا حتى الاطلاع عليه ومن يدير الشركة هو مجلس الإدارة.

ومجلس الإدارة ليس شريكا، بل هم أشخاص موظفون يأخذون أجرا (راتب) للقيام بعملهم سواء أربحت الشركة أم خسرت.

في كل الشركات في الإسلام يكون البدن (الشخص المتصرف) ركن تبطل الشركة بدونه.

أما في شركات الأسهم فالاشتراك يكون للأموال، وهذا واضح في أن لكل سهم صوت فالمال هو المتحكم وليس الشريك.

في الإسلام إذا أراد الشريك أن يفسخ عقده من الشركة يجب عليه أن يعلم الشركاء.

ويجوز كذلك في الإسلام أن يبيع الشريك حصته، على أن يفسخ عقده مع الشركة، ويعقد المشتري الجديد عقد شركة جديد مع الشخص أو الأشخاص الذين لم يبيعوا حصتهم.

أما في الشركات المساهمة فالمشتري يبيع أسهمه متى ولمن شاء دون أن يخبر الشركاء، فقد يبيع صاحب الأسهم أسهمه لعدو أو لصديق!

تفسخ الشركة في الإسلام بموت الشريك، إلا أن يكون وريث الميت رشيدا ووافق الشريك أو الشركاء الآخرين مشاركة هذا الوريث.

أما في شركة الأسهم فمن يحمل السهم هو شريك كائنا من كان، بغض النظر عن دينه أو جنسيته أو صفته فلأي شخص في العالم أن يشتري أي شركة مساهمة أو بعض من أسهمها المعروضة للبيع، وعلى هذا يستطيع أن يشتري بوذي أو مجوسي مثلا أسهما لشركة تبني في الحرم المكي أو أن يشتري مسلم أسهما في شركة مطاعم تقدم الخمر ولحم الخنزير، أو أن يشتري أسهما في بنوك ربوية وغير ذلك.

وهو ما يجعل اقتصاد الدول الصغير والضعيفة لقمة سائغة في فم المستثمرين الذين لا يرقبون في مؤمن إلاً (قرابة) ولا ذمة (عهد).

وفضلا عما ذكر أعلاه فصاحب الأسهم المسلم لا يعرف كيف تُنمّى أمواله بالضبط.

فكثيرا ما يحدث وأن تتعامل هذه الشركات المساهمة بالربا كشراء السندات التي توفر الربح المضمون والسهل فيكون الربح الذي يأخذه المسلم مخلوطا بربا إذا افترضنا أن هذه الشركات تتاجر بمواد أباحها الإسلام كشركات البناء مثلا وليس بمواد محرمة!

والسندات لمن لا يعرفها.

هي ديون تقترحها دولة أو شركة بربا.

كأن تقول هذه الدولة أو المؤسسة من يقرضني مليون دولار وأسده بعد سنة مليون ومئة ألف دولار، فمن يشتري هذا السند سيأخذ فائدة مئة ألف دولار بعد سنة، وكذلك لحامل السند الحق في بيع هذا السند بزيادة أو نقصان في سوق البورصة.

ولمن لا يعرف البورصة:

هي سوق خاص ببيع الأسهم والسندات والأوراق المالية. كما أن هناك سوقا خاصا لبيع الخضار أو السيارات وهكذا، وسوق البورصة فيه كثير من التعاملات التي لا يجيزها الإسلام.

ودمتم سالمين.

جعلنا الله وإياكم ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه.

الربا ثلاثة أنواع



١. ربا النسيئة: وهو ربا الدين مقابل الأجل، مثل أن يستدين الانسان (١٠٠) ألف ليرجعها بعد مدة (١٠٥) مثلا. سواء أكان الدائن إنسانا أم مؤسسة.

٢. ربا الفضل: ولا يكون إلا في ستة أشياء وهي:

(الذهب) و (الفضة) ومثلها النقود الورقية و (البر وهو الحنطة) و (الشعير) و (التمر) و (الملح)، فلا يبدل التمر بالتمر مثلا إلا (بنفس الوزن أو الكيل) و (بتبادل مباشر)، يعني لا يباع ولا يبدل بالدين. ومثل التمر الأصناف الخمسة الأخرى.

فإذا اختلفت الأصناف كأن يشتري المسلم (ذهب) بـ (نقود ورقية) أو (بفضة)، فله أن يشترى ذلك ولكن بشرط: أن يكون التسليم فورا وليس بالآجل.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبُرُّ بالبُرّ، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مِثْلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد».

وروى النسائي عن عبادة قال: «... وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة، والفضة بالذهب، والبُرّ بالشعير، والشعير بالبُرّ، يداً بيد، كيف شئنا».

٣. ربا المنفعة: وهو أن تستدين من رجل مبلغ من المال فيطلب منك (نفعا) كأن توصله بالسيارة لمكان عمله كل يوم وهكذا. لما روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "كل قرض جر منفعة فهو ربا".

من الذي ارتكب الحرام في الربا؟

المرتكب لهذا الذنب العظيم خمسة وهم: (المعطي) و (الآخذ) و (منظم العقد) و (الشاهدان)

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله) آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ»، وَقَالَ – أي النبي–: «هُمْ سَوَاءٌ».

حفظنا الله وإياكم من معصيته، وأدخلنا جنته وذلك الفوز العظيم

قرض شركة أسيا عند نفاذ الرصيد ليس فيه ربا



وبيان ذلك بما يأتي:

شركة أسيا ليست بنكا، وإنما هي شركة تبيع خدمة الاتصالات.

ولهذه الشركة أن تبيع الخدمة نقدا (معجل) بسعر معين.

ولها أن تبيع خدمتها دينا (مؤجل) بسعر آخر.

وهذا كما لو اتفق عامل مع صاحب عمل، فقال العامل:

إن أعطيتني أجرتي فورا فبعشرين ألفا.

وإن أجلت أجرتي فبثلاثين.

واتفق الطرفان قبل بداية العمل على أحد الخيارين (عاجلا أو آجلا).

فعرض شركة أسيا هو ليس بقرض، وإن سمي قرضا، وإنما هو بيع آجل بثمن أعلى.

وبالمناسبة.

لا يصح إطلاق حكم الحل أو الحرمة أو الاستحباب أو الكراهة أو الإباحة، لا يصح إطلاقها. إلا بعد دراسة الواقع الذي يراد الحكم عليه بشكل دقيق وهو ما يسميه علماء الأصول بمناط الحكم.

فكلما كان الواقع مفهوما، كان اختيار الدليل (الآية أو الحديث أو الاجماع أو القياس) صحيحا وموفقا، وما نراه أحيانا من التخبط في الاستشهاد بنصوص من القرآن أو السنة في غير محلها يعود كثير منه لهذه المشكلة، وهي إطلاق حكم على واقع، والاستشهاد عليه بدليل ينطبق على واقع آخر.

نسأل الله لنا ولكم إصابة مراد الله فيما أمر ونهى.

عملية بيع ربوية محرمة، ويسمونها شرعية



ومثال على ذلك:

سعر الـ (١٠٠) دولار بـ (١٢٠) ألف دينار عراقي نقدا (فورا).

يقوم محل الصيرفة ببيعها بـ (١٥٠) ألف دينار بالدين إلى أجل يتفقان عليه!

هذه العملية ربوية محرمة؛ لأن النقود الورقية تأخذ حكم الذهب والفضة بعلة النقدية.

الذهب والفضة من الأصناف الربوية الستة التي يحرم بيعها أو استبدالها نسيئة (بالدَّين).

فيجب فيها الاستبدال الفوري يدا بيد و هاء وهاء كما ورد في الحديث، أي: خذ وخذ، بمجلس واحد ودون أي تأجيل.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ».

وقال أيضا:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

أسأل الله أن يعلمنا وإياكم ما يبلغنا به جنته

وذلك هو الفوز العظيم.

الهبة والميراث



إن من أغلى ما يملك الإنسان في هذه الحياة هم أولاده ذكورا كانوا أو إناثا.

فهو يسعى ما استطاع لأن يخفف عنهم مرارة العيش وضيقه.

فترى هذا الانسان يعطي أولاده من العطايا التي تخفف عنهم ضيق هذا العيش.

وهذه العطايا تقسم إلى أنواع منها:

الهبة:

وتكون الهبة في حياة الوالد (أبا كان أو أما).

ويجب أن يُراعى فيها (التساوي) بين الاولاد ذكورا وإناثا.

فإذا أعطى الوالد لأحد أولاده قطعة أرض فيجب عليه أن يعطي بقية أولاده مثلها أو ما يعادلها، فإن لم يستطع ذلك أعطى هذا الابن هذه القطعة من الأرض على سبيل الإعارة وترجع هذه الارض للتركة بعد موت الوالد وتقسم كما أمر الله –سبحانه–.

مع ملاحظة ما يأتي:

١.يجوز للأب أن يخص أحد أولاده بمال إذا كان محتاجا إليه دون بقية أبناءه، مثل أن يكون هذا الابن مريضا أو طالب علم. فليس على الوالد أن يعطي كل أبناءه كما أعطى هذا الابن المحتاج!

٢.أما إذا حصل واعطى الوالد أحد أولاده شيئا دون البقية فهذه العطية نافذة مع أثم الأب ويستطيع هذا الابن أن يصحح ما فعله أبوه ويرد هذا المال إلى التركة فيقسم كما أمر الله – سبحانه–.

الإرث:

ويكون بعد موت المسلم

فلا يُورث مسلم (أبا كان أو أما أو غير ذلك) وهو على قيد الحياة!

وتكون قسمة التركة للذكر مثل حظ الأنثيين (وليس بالتساوي) كما في الهبة.

هذا بالنسبة للأولاد، أما بقية الورثة فقد بين الله حقوقهم.

هذا كله من بعد تنفيذ الوصية إن وجدت، أو قضاء دين المتوفى.

والوصية لا يجوز أن تكون لوارث، وإذا وجدت لوارث فلبقية الورثة الحق في قبولها أو رفضها.

مع ملاحظة ما يأتي:

١. إن الله –سبحانه– لا يحاسب على التفرقة بين الأولاد في الحب، ولكنه يحاسب على التفرقة في العطايا والحقوق.

٢.هذا الكلام هو ليس ضد الآباء، فقد كان كل هم الآباء أن يروا أبناءهم سعداء، ولكنهم أخطؤا بإعطاء بعض أبنائهم من دون بعض، فرحم الله من كان منهم ميتا، وحفظ وبارك بمن لا زال على قيد الحياة.

فهذا الكلام هو تذكرة لمن ينوي أن يخص أحد أبناءه بعطايا دون الآخرين في المستقبل.

نسأل الله لنا ولكم مغفرته

وأن يجمعنا ومن نحب في جنته

الأجير الخاص والأجير العام

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال :
أتيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وهو يقرأُ : أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . قال " يقولُ ابنُ آدمَ : مالي . مالي (قال :) وهل لك ، يا ابنَ آدمَ من مالكَ إلا ما أكلتَ فأفنيتَ ، أو لبستَ فأبليتَ ، أو تصدقتَ فأمضيتَ ؟ " .
رواه مسلم

الأجير هو كل من يقدم لغيره منفعة بعوض (بأجر).

ويقسم إلى أجير خاص وأجير عام.

الأجير الخاص

هو من يعمل لشخص أو جهة كموظفي الدولة والشركات أو من يعمل عند أي شخص ويتقاضى أجره منه.

الأجير العام

وهو الذي يعمل عملا معينا لجميع الناس كالنجار أو الخياط أو البنّاء إذ أنه يعرض عمله ومنفعته لكل من يطلبها.

والموظف كما أسلفنا أجير خاص عند الدولة ويأخذ أجره (راتبه) منها.

ويحرم عليه أن يأخذ أي مبلغ وعلى أي عمل يجب عليه القيام به.

وإن أخذ هذا المال فهو رشوة ملعون آخذها ومعطيها ومن وصل بينهما.

ولا داعي لإيجاد الأعذار فمن لا يكفيه راتبه فليترك العمل ويبحث عن عمل حلال أفضل منه.

فنحن راحلون لربنا في أي لحظة ولنعد الجواب لسؤال الله لنا عن مالنا مم كسبناه وفيم أنفقناه؟.

فلنصبر على الطاعات، ولنصبر عن المحرمات، فلن نأخذ من هذه الدنيا إلا ما أكلناه وما لبسناه! أو ما أمضيناه وأبقيناه ليوم الحساب.

أسأل الله أن يغنينا وإياكم بحلاله عن حرامه

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

ملحوظة حول الصيرفة

قال ابن المبارك رحمه الله:
لا يزال المرء عالما
ما طلب العلم فإذا ظن
أنه قد علم فقد جهل

الصرف أو ما نسميه بالتصريف في النقد الواحد جائز ويشترط فيه:

١. ان يكون مثلاً بمثل عندما يكون النقدين من جنس واحد. يعني مثلا ورقة (٢٥) ألف عراقي نصرفها بـ (٢٥) ورقة من فئة ألف دينار عراقي، ويحرم الزيادة أو النقصان.

٢. أن يكون يدا بيد: ويعني بيع مباشرة ولا يجوز التأجيل أو البيع بالدين.

٣. أن يكون عينا بعين: بان يقول بعتك هذا بهذا ويشير إليهما وهما حاضران.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

٤. والصرف بين نقدين مختلفين يجوز فيه التفاضل (يعني أحدهما أكثر من الآخر) ولكن يشترط ان يكون يداً بيد عينا بعين. كأن تبيع ورقة (١٠٠) دولار بـ (١٢٥) ألف عراقي فهذا صرف صحيح بشرطين:

الأول: أن يكون هاء وهاء (يعني مباشرة من غير تأجيل).

والثاني: أن يكونا حاضرين معيّنين.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ التَمَسَ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ...».

كتبت هذا لأمرين:

١. رأيت بعض الأخوة يذهب لصيرفة النقود العراقية بدولارات فإذا بصاحب الصيرفة يقول هات نقودك العراقية وتعال غدا لأعطيك الدولارات، وهذا البيع محرم. فيجب أن يكون القبض حالا (هاء وهاء).

٢. البعض يشتري الذهب من الصائغ بالدين، وهذا محرم أيضا لأن الذهب من الأصناف الربوية الستة والتي سبق بيانها في منشور الربا.

نسأل الله لنا ولكم الأجر

البيع على بيع الرجل والخطبة على خطبته



إذا اشترى زيد من عمرو سلعة معينة واستقر البيع، فإنه يحرم على أحمد أن يأتي إلى المشتري (زيد) فيقول له: رد سلعة (عمرو)، وأنا أبيعك أفضل منها بالسعر نفسه أو بأقل.

أو أن يأتي أحمد إلى (عمرو) فيقول له: رد السلعة وأنا أعطيك بها ثمنا أعلى.

قال عليه الصلاة والسلام: «لاَ يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ».

هذا إذا استقر البيع.

أما إذا كان (زيد) و (عمرو) في مرحلة المفاوضة على السعر، فيحل لأحمد أن يعرض سلعة لـ (زيد) بسعر أقل، أو أن يعرض لـ (عمرو) ثمنا أعلى. وذلك لما روى عن أنس: «أَنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) نَادَى عَلَى قَدَحٍ وَحلسٍ لِبَعضِ أَصحَابِهِ فقال رَجَلٌ: هُمَا عَلَيَّ بِدِرهَمٍ ثُمَّ قَالَ آخر: هُمَا عَلَيَّ بِدِرهَمَينِ».

فيجوز البيع بالمزايدة ما دام البيع لم يستقر.

ومثل ذلك إذا خطب (زيد) امرأة.

فإن كانت هذه المرأة قد أجابت زيدا ووافقت هي أو أذنت لوليها بالإجابة والقبول، فلا يحل لأحد أن يتقدم على هذه المرأة. قال النبي (صلى الله عليه وآله): « .. وَلاَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ».

أما إن كانت المخطوبة قد رفضت الخاطب، أو أنها لم تُجبه بعد بقبول أو برفض، فيحل لغير زيد (الخاطب) أن يتقدم لخطبتها.

لما روت فاطمة بنت قيس أنها أتت النبي (صلى الله عليه وآله) فذكرت أن معاوية [ين أبي سفيان] وأبا جهم خطباها فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ»، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ.

لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ: فيه تأويلان مشهوران أحدهما: أنه كثير الأسفار، والثاني: أنه كثير الضرب للنساء.

صُعْلُوكٌ: فقير في الغاية.

نسأل الله لنا ولكم الهداية والرشاد

الشراء عن طريق البنك فيه ربا

مصرف الرافدين
RAFIDAIN BANK

تعليمات المنح:

1. يقوم المواطن الراغب بشراء السيارة مراجعة مقر الشركة لغرض الاطلاع على الشروط والمواصفات المبينة باستمارة الشركة.
2. تقوم الشركة بإصدار استمارة خاصة بها تحمل رقم متسلسل ومختومة بختم الشركة تتضمن كافة المعلومات المطلوبة لغرض الحصول على السيارة وهي (اسم المشتري-نوع السيارة-لون السيارة-سنة الصنع-رقم الشاصي-مبلغ السيارة المتفق على بيعها للمواطنين-نسخة من المنفيست-واية معلومات إضافية تتعلق بالسيارة والمشتري).
3. تكون السيارات المباعة مسجلة باسم الشركة حصرا وان أسعارها موازية لأسعار السيارات في الأسواق المحلية وتتعهد الشركة بذلك وتقوم بتثبيتها على متن استماراتها.
4. تقوم الشركة بعد الاتفاق مع المشتري إرسال الاستمارة بعد استكمال جميع الإجراءات إلى الفرع المختص بيد معتمد الشركة حصرا (المخول رسميا من قبل الشركة بموجب كتاب رسمي موجه للفرع المعني).
5. تقوم الشركة وبعد الشروع بعملية البيع إلى المواطن بالحجز على شواصي السيارات المباعة لصالح المصرف لدى دائرة المرور المختصة وبالتنسيق مع الفرع المختص.
6. يقوم المقترض بعدها بتقديم سنوية السيارة بعد ترقيمها مثبت عليها عبارة (محجوزة لصالح المصرف) خلال (60 يوم) من تاريخ استلام السيارة من الشركة.
7. عدم تصرف الشركة بمبلغ السيارة المودع في حسابها إلا بعد التأكد من قيامها بتسليم المقترض نفس المواصفات للسيارة المتفق عليها في استمارة عقد طلب الشراء واخذ تعهد خطي من المقترض يقر فيه باستلامه نفس النوع من السيارة والمواصفات.
8. يتم منح القرض بنسبة 90% من سعر السيارة المحدد من قبل الشركة والمثبت في الاستمارة المرسلة من قبلها على أن لا يتجاوز مبلغ القرض وحسب الفئات المذكورة في أدناه:

- (20) مليون دينار بضمان شخصي (كفالة موظف مدني من دوائر الدولة) على ان لا يزيد مجموع التزامات الكفيل الشهرية بما فيها قسط وفائدة هذا القرض على 50% من راتبه الكلي.
- ما زاد عن (20) مليون دينار ولغاية (25) مليون دينار بضمان شخصي (كفالة موظفين مدنيين اثنين من دوائر الدولة) على أن لا يزيد مجوع التزامات الكفلاء الشهرية بما فيها قسط وفائدة هذا القرض على 50% من رواتبهم الكلية.
- ما زاد عن (25) مليون دينار (40) مليون دينار بضمان رهن عقار (دار او قطعة ارض سكنية) تغطي (قيمة القرض + 20%)
- يمكن منح قروض بمبالغ تقل عن حدود المبالغ المذكورة أعلاه وحسب سعر السيارة المحددة من قبل الشركة.
- مدة القرض خمس سنوات بضمنها ثلاثة أشهر إمهال.
- يتم التأمين على حياة المقترض والتأمين على السيارة ضد (الحريق والسرقة) وعلى نفقة المقترض.

كيف تكون عملية شراء سيارة أو غير ذلك عن طريق البنك عملية ربوية محرمة؟.

يذهب عبد الله إلى شركة السيارات لشراء سيارة بالتقسيط.

يتفق عبد الله مع الشركة على مواصفات وسعر السيارة (مثلا يكون سعر السيارة ١٠ ملايين دينار).

الشركة لا تأخذ المبلغ من عبد الله مباشرة، بل تريد منه صك بمبلغ السيارة صادر عن البنك مسجل باسم الشركة.

البنك سيرحب بعبد الله وسيعطيه صك بمبلغ (١٠) مليون دينار مسجل باسم شركة السيارات.

يقوم البنك بتقسيط المبلغ على عبد الله لمدة خمس سنوات ولكن عبد الله سيقوم بسداد مبلغ ١٢ مليون دينار تقريبا وليس ١٠ ملايين!

(١٢) – (١٠) = (٢) مليون دينار هو زيادة (ربا) أخذه البنك من عبد الله!

للتذكير فإن اللعنة وتعني: الطرد من رحمة الله، تقع في الربا على خمسة أشخاص وهم:

آكل الربا (صاحب المال)، وموكله (المدين)، وشاهديه، وكاتبه، وهم في الإثم سواء كما ورد في الحديث الشريف.

هذا فضلا عمّا يأتي:

١. في الإسلام: البيع ينقل الملكية. أما في الرأسمالية وبنوكها فلا ينتقل البيع إلا بعد سداد القرض، وهذا الشرط يفسد العقد ويجعله محرما!

٢. عقد التأمين على الحياة وعلى السيارة هو أيضا من العقود المحرمة والتي سأوضحها في المستقبل إن شاء الله.

نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الحلال والقناعة به، وأن يحمينا من شرور أنفسنا وما تجرنا إليه من محرمات.

يرجى التركيز على العبارات المظللة باللون الأصفر لتصل الفكرة

توزيع المساعدات



عندما نقلب في صفحات الفيس نرى البعض في أثناء توزيعه للمساعدات (يفخر) بشكل خاطئ!

فالبعض يفخر بقبيلته على أنها هي أم المكارم، والبعض يفخر بمهنته، والآخر يفخر بمنطقته أو وطنه!

والسؤال هو:

هل الأفكار القَبَلِية، أو أي مهنة، أو وطن (وهو مكان سكن الإنسان). هل من أحد من هؤلاء هو من أمر بالتكافل والإحسان؟

وإن كان ذلك. فهل يذكر لنا أحد النص الذي أمر بالإنفاق والمواساة؟! ومن هو قائله؟!

عندما نذكر للبعض أن الإسلام كونه عقيدة وأحكام منبثقة عنها، هو من أشاع الأفكار والمفاهيم التي تدعوا للإحسان وليس القبيلة أو المهنة أو الوطن، عندما نذكر لهم ذلك. نرى الاعتراض عند هؤلاء، فهل هو خجل أم جهل؟

الإسلام تاج رؤوسنا وقرة عيوننا، وبه صنع الله الأمة، وبه كشف الله الغمة، فأنقذنا من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

فلا يصح أن يخجل من الإسلام أحد في الدنيا، كي لا يخجل الإسلام منه في الأخرى.

ولله الآخرة والأولى.

أما موضوع تصوير الفقراء حين توزع لهم المواد الغذائية فهو شيء يرفضه الإسلام.

فإن كان رياء وهو أمر بين العبد وربه فهو حرام وقد خسر المرائي أمواله وكسب السيئات.

أما إن لم يكن رياء فلا أثم عليه في التصوير، وله الأجر، ولكنه ترك المستحب والثابت والمشهور عند المسلمين في إخفاء الصدقة عند التصدق بها على من يحتاجها، كما دلت على ذلك النصوص، ومنها أن الله -سبحانه- قدم (الليل) على النهار، و (السر) على العلانية في الإنفاق، وحديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله. ومنهم رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه.

نسأل الله أن يفرج عنا ما نحن فيه.

قبض الموظف لراتبه عن طريق البطاقة الذكية (كي كارد) ليس فيه ربا



بداية فإن النصوص الشرعية (الآيات والأحاديث) وما فيها من أحكام (حرمة، كراهة، إباحة، استحباب، وجوب)، لا يصح إطلاقها على أي حادثة أو معاملة إلا بعد فهم هذه الحادثة أو المعاملة فهما دقيقا كي لا ينزل حكم مكان حكم آخر، ومن فعل ذلك فهو كمن أعطى علاج الصداع لمرض الربو!

وواقع عملية استلام الراتب عن طريق البطاقة الذكية هو كما يأتي:

الموظف أجير خاص عند الدولة، وعلى الدولة أن تعطيه راتبه شهريا.

بالشكل الطبيعي هو أن يستلم الموظف راتبه من دائرته التي يعمل فيها مباشرة.

وفي الوقت الحاضر فرضت الدولة على من يعمل عندها أن يستلم راتبه عن طريق وكلائها من أصحاب مكاتب البطاقة الذكية الذين يقومون بخصم مبلغ معين من الراتب جزاء لقيامهم بهذه العملية، مع أن المفروض أن الموظف لا يتحمل شيئا من هذا القطع.

استلام الموظف لأجرته (راتبه) من هذه المكاتب لا ربا فيه، لأن واقع الربا لا ينطبق عليه.

هذا بالنسبة للراتب.

أما ما تفعله بعض مكاتب الصيرفة والبطاقة الذكية من إعطاء قروض بفوائد (ربا) والتي انتشرت بصورة ملحوظة، فهي معاملة ربوية محرمة ملعون الآخذ والمعطي والشاهدين ومن كتبها وهم في الإثم سواء، كما ورد بنص الحديث الشريف.

رزقنا الله وإياكم الحلال وأبعدنا عن الحرام

ما يلحق بملكية الأرض



الأرض وما تحتها من معادن (إلا أن يكون معدنا لا ينقطع كالنفط.)

وما فوقها من بناء وهواء. كل ذلك هو ملك لصاحب الأرض. ولا يجوز التجاوز عليه إلا بأذن صاحبه.

ومن ذلك: أغصان الأشجار المتدلية على الجار.

فمن حق صاحب البيت أن يرجع هذه الأغصان إلى داخل البيت الذي خرجت منه!

فإن لم يتمكن من ذلك فله أن يطلب قطعها.

وله قبل ذلك كله أن يسامح فيها فملك الأرض وهواءها له.

أما ثمارها فهي لصاحب الشجر ولا يجوز أكلها إلا بإذنه ولو كانت هذه الأغصان قد تدلت داخل بيت الآكل!

ومن ذلك: الاغصان المتدلية على الطريق!

فإذا أخذت هذه الأغصان من فضاء الطريق وآذت المارة من الناس وجب على صاحب هذه الأغصان قطعها اجتنابا للحرام!

فإن لم يقطعها فلمديرية البلدية أن تقطعها فهي صاحبة الصلاحية في ذلك، فالطرق من الملكيات العامة التي يعود ملكها للجميع، ولا يجوز أن يتملكا شخص بعينه كائنا من كان!

ومن ذلك: وضع النوافذ!

فلا يجوز أن توضع نافذة على السور (الحائط) الذي بين البيتين؛ كي لا ينظر الجار إلى جاره!

أما إذا لم تكن النافذة على السور الذي بينهما بأن دخلت في أرض صاحب البناء فيجوز ذلك، على أن يضع صاحب النافذة سترة عليها إن كان فيها أذى على جاره.

الخلاصة: الأرض وما تحتها من معادن، وما فوقها من هواء لمن يملكها فلا يجوز الاعتداء عليها، أو استخدامها إلا بإذن صاحبها!

جعلنا الله وإياكم من الطائعين المتقين المحسنين

أخطأ من حدد زكاة الفطر بمبلغ محدد



الصاع وكما هو مبين في الصورة أدناه هو أداة للكيل وليس للوزن.

وملئه من القمح (الحنطة) = ٢,١٧٥ كليوغرامين ومئة وخمسة وسبعون غراما. (على الراجح).

مقدار زكاة الفطر= صاع من طعام، أو (نصف صاع) من الحنطة.

المسلمون متفاوتون في الغنى والفقر.

فقد يُخرِج فقير صاعا من تمر (خستاوي)، أو ما يعادله من الثمن، فتكون زكاة فطره = ٤١٨ دينار تقريبا، لأن سعر هذا النوع في السوق حاليا= ٢٠٠ دينار.

وقد يُخرِج مسلم غني صاعا من زبيب درجة أولى، ووزن الصاع -كما ذكرنا هو ٢،١٧٥ كغم، فيكون ثمنه ١٠,٨٧٥ عشرة آلاف وثمانمائة وخمسة وسبعون دينارا؛ لأن سعر كيلو الزبيب من هذا النوع في السوق= ٥٠٠٠ خمسة آلاف دينار.

فلاحظوا الفرق إخوتي الكرام في أن ثمن الصاع يتراوح بين (٤١٨) (١٠)، (٨٧٥) دينار إن لم يكن أكثر!

الملخص من هذا الشرح:

إنه قد أخطأ من حدد زكاة الفطر بمبلغ معين، كقولهم: هو ٢٠٠٠ ألفان دينار عن كل شخص!

فالواجب على المسلم أن يحدد (نوع) ما يُخرِج أولا، كتمر أو زبيب أو غيرها من الأصناف.

ثم يتصدق به على الفقراء (عينا) أو (نقدا).

معلومات إضافية لمن أحب الاطلاع أكثر:

الأصناف التي تجزئ في زكاة الفطر والتي ذُكرت في الأحاديث النبوية الشريفة هي:

التمر، والشعير، والحنطة (القمح أو البُر)، والزبيب، والأَقِط: هو اللبن الجامد المتحجِّر الذي لم تنزع زبدته، والسويق: هو دقيق (طحين) الشعير، والسُّلت: وهو صنف من الشعير لا قِشر له، والدقيق (الطحين) في روايات قليلة، والطعام هكذا على العموم.

مقدار الصاع مُختلف بين الفقهاء في تقديره بما يقابله من الوزن بالكيلوغرام، وقد اختلفوا بوزنه ما بين كيلوغرامين إلى ثلاثة كيلوغرامات، وذلك يعود لنوع الطعام المكيل بالصاع، وما اثبته من أنه يساوي ٢،١٧٥ كغم هو وزن صاع الحنطة.

نسأل الله لنا ولكم السداد والإخلاص في القول والعمل

حكم الإسلام على الأعراف والتقاليد



تنشأ بين الجماعات البشرية التي تعيش في مكان واحد عادات راسخة تتوارثها الأجيال لتصبح تقاليد يقلد فيها الأبناء الآباء.

وهذه الأعراف والتقاليد يكون حكمها كالآتي:

١. أعراف وتقاليد يحرمها الإسلام:

فهذه يجب على الناس تركها، واتباع أحكام الإسلام التي تنظم حادثتها.

كما أمر الإسلام بترك عرف قتل البنات مخافة العار الذي كان سائدا قبل الاسلام، أو الثأرات أو العصبيات القبلية الجاهلية. فأي عرف وتقليد يحرمه الاسلام يجب تركه بل ووضعه تحت الأقدام.

٢. أعراف وتقاليد يجيزها الإسلام:

وهي كل عادة رسخت في المجتمع ولا يحرمها الإسلام.

فمثلا لو لبس الناس ملابس معينة لا يحرمها الإسلام فهي جائزة.

أو مثل أن يقوم الناس بأعمال معينة في أفراحهم أو أحزانهم لا يحرمها الإسلام كبناء البيوت المقوسة في مجالس العزاء فهي جائزة ولا شيء فيها.

الخلاصة:

يجب أن نعرف ونؤمن أن الإسلام هو الحاكم على الأعراف والتقاليد بالصحة أو البطلان.

وليس كما يراه البعض أن الأعراف والتقاليد هي التي يجب أن تكون فوق أحكام الإسلام.

فالإسلام يعلو ولا يعلى كما ورد في الحديث الشريف

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

الهلال واحد لكل الكرة الأرضية



وما يتحدث به البعض أن كل بلد يصومون بحسب رؤيتهم مجانب للصواب! ودعوة للفرقة بين المسلمين! فرؤية أي مسلم عدل تكفي لباقي المسلمين ودليل ذلك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أبصرتُ الليلةَ الهلالَ.

فقال أي النبي: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟».

قال: نعم.

قال: «قم يا فلان فأذِّن بالناس فلْيصوموا غداً».

فلا يصح أن تصوم البحرين مثلا وتفطر قطر! لأنهم لم يروه مع قرب المسافة التي بينهما!

ولا يصح أن تترك مسألة ثبوت الرؤية للأهواء، وما يترتب عليها من اختلاف وضياع للأجر!

فكما أن جميع المسلمين متفقون في هلال ذي الحجة، يجب عليهم أن يتفقوا في هلال رمضان، فرؤية بعضهم توجب الصيام على جميع المسلمين.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

فضل الصيام



خُصت أمة محمد (عليه الصلاة والسلام) بأن ثواب أعمالها يضاعف من عشرة إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله من الأضعاف.

ومع هذا الفضل الكبير من الله –سبحانه– لهذه الأمة فإنه جعل الصيام خارج عن هذه القاعدة.

إذ يُثيب الله عليه بأجر عظيم وبغير تقدير.

وأعلى الصيام وأفضله صيام رمضان؛ لأنه فرض وركن من اركان الإسلام.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

«كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إلا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ». أي: أجازي عليه جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره.

أسأل الله لنا ولكم أن يجعلنا من أهله وخاصته

صيام يوم عرفة



أفضل الصيام على الإطلاق –بعد رمضان– هو صيام يوم عرفة.

ففيه كفارة للسنة التي قبله والسنة التي بعده.

وهذا لغير الحاج لبيت الله الحرام.

أما الحاج فيستحب له الإفطار.

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

« .. صيامُ يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله، والسنة التي بعده...».

قوله: أحتسب على الله: أي أرجو من الله على سبيل التحقيق.

وتكفير الذنوب: هو تكفير الذنوب الصغائر،

فإن لم تكن الصغائر يرجى تخفيف الكبائر

فإن لم تكنُ رفعت الدرجات.

ما أحوجنا لهذه المغفرة التي فيها النجاة من العذاب.

والفوز بالجنة ورضى العزيز الوهاب.

وذلك هو الفوز الكبير.

جعلنا الله وإياكم من الفائزين بذلك

كم عدد أيام العيد



١. عيد الفطر: يوم واحد.

٢. عيد الأضحى: أربعة أيام، وهي:

يوم النحر (اليوم الأول وهو ١٠ ذو الحجة).

ثلاثة أيام التشريق (١١+١٢+١٣ من ذي الحجة).

وسُمِّيت (بالتشريق): مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ، وَهُوَ تقطيعه وبَسْطه فِي الشَّمْسِ ليَجِفّ، لأنَّ لُحوم الأضاحي كَانَتْ تُشَرَّقُ فِيهَا بمنًى. وَقِيلَ سُمِّيت بِهِ لِأَنَّ الهَدْي والضَّحايا لَا تُنحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ.

حكم أيام العيد أنها أيام أكل وشرب وذكر الله –تعالى– وليس معصيته، ((ويحرم فيها الصوم)).

جعلنا الله وإياكم من أهل السعادة في الدنيا والآخرة.

تذكرة بحلول العيد



جاء العيد وهو فرحة الصائم الأولى.

وفرحته الثانية يوم لقاء الله –سبحانه– وهو راض عنه.

فتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

بالتأكيد لست بأفضل منكم. ولكن للتذكرة:

يشترط في ملبس رجال ونساء المسلمين ثلاثة شروط وهي:

أن لا يصف: أي لا يكون ضيّقا يصف أعضاء الجسم.

أن لا يشف: أي لا يكون شفافا خفيفا يُظهر ما تحته من البشرة.

أن لا يكون تشبها بملابس الكفار التي لها علاقة بدينهم: كلبس الصليب أو قبعة اليهود أو ملابس رجال دين الديانات الأخرى.

أما الملابس المدنية كالبنطلون والقميص وغيره فلا شيء فيها.

أما ما يجب ستره بالنسبة للرجل والمرأة فكما يأتي:

عورة الرجل ما بين سرته وركبتيه، كما ورد في الحديث الشريف.

وللأسف أن وصلنا إلى اليوم الذي نذكّر فيه الرجال بستر عورتهم! فقد كنا ولعهد قريب لا نرى مثل هذه المحرمات في مجتمعنا!

وأما ما يتعلق بستر المرأة فهما أمران:

الأول: ستر العورة وعورة المرأة هي بدنها كله إلا وجهها وكفيها، كما ورد في الحديث الشريف.

الثاني: عدم التبرج والتبرج هو التزين لغير الزوج، فقد تكون المرأة ساترة لعورتها ولكنها.

تلبس البنطلون أو تضع زاهي الألوان! على وجهها

أو تلبس الملابس الضيقة أو الشفافة

أو تضع الفصوص اللامعة الجالبة للنظر

أو أن تضع العطور ليجد الرجال ريحها

أو أن تلبس الملابس التي لا تصل إلى الأرض كما في الزي الهندي!

وغير ذلك، فهذا من التبرج المحرم.

قال –تعالى–: (وَقَرْنَ (اقررن) فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ).

نذكر بهذا وليس لنا إلا التذكير.

فإن كان هذا الزمن هو زمن الحريات عند البشر!

فغدا عند الله الحساب ولا مفر!

ولا يظنَنَّ رجل ولا امرأة أنه يلبس في هذه الدنيا ما يشاء، ويفعل ما يشاء ولا شيء عليه. لا يظنَنَّ ذلك أحدٌ فكلٌ بحسابه!

فإنه لم يأت نبي بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لنقول إن الأحكام قد تغيّرت على لسان النبي الجديد!

فالحساب سيكون على ما جاء به الرسول.

ومن يعصِ فإن الله يُحصي عليه عمله وإن نسيه صاحبه. وستنقضي هذه الدنيا بالتقي وبالشقي وعند الله تجتمع الخصوم.

فنصيحة لإخوتي وأخواتي من محب لكم:

لا تعصوا الله في ملكه، وبخاصة في العيد.

فالذنب لا ينسى والديان لا يموت.

والقابض على دينه في هذا الزمان كالقابض على الجمر.

وأن الجنة حفت (أحيطت) بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

واعلموا ان من يكشف عورته فعليه (أثمه) و (مثل أثم) من ينظر إليه.

رجائي لكم إخوتي اعملوا بها وعلموها وانشروها ولكم الأجر.

فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ورب حامل فقه غير فقيه، كما ورد في الحديث الشريف.

شرفنا الله وإياكم بجنته ورضاه

خير الدعاء



لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

وإن كان هذا القول ذكرا وليس بدعاء، فإن الله سيعطي به لقائله خير ما أعطى السائلين.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«يقول الله من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

نسأل الله أن يغفر لنا وأحبابنا وأرحامنا والمسلمين جميعا الأحياء منهم والأموات.

وأن يفرج عن أمة محمد (صلى الله عليه وآله).

ما السحر



قال الجوهري: السحر الأخذ وكلّ ما لطف مأخذه ودقّ فهو سحر، ويقال سحرت الصبي إذا خدعته (الصحاح ٢/ ٦٧٩)، واستعمله العرب كذلك أي السحر في معنى الخفاء، فإن الساحر يفعله في خفية.

والسحر هو إظهار الشيء على غير حقيقته توهماً، وهذا المعنى آت من قوله –تعالى–: (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ) الأعراف/١١٦، (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) طه/٦٦

أما ما هو علم السحر:

فهو علم يتمكن صاحبه من سحر أعين الناس فترى الشيء على غير حقيقته، أي لا تتغير الحقيقة بحقيقة أخرى جديدة، بمعنى أنها لا تلغي الحقيقة الأولى وتتكون بدلها حقيقة جديدة.

وعليه فلو أمسك إنسان بالحية التي ظهرت من العصا سيجدها عصاً، ولو حللها مخبرياً سيجدها نفس مكونات العصا التي ألقيت وخيل لنا أنها حيةً تسعى، ولذلك فإن السحرة لما ألقوا عصيهم كانوا هم يرونها عصاً ولكنهم سحروا أعين الناس فرأوها حية، فلما ألقى موسى عليه السلام عصاه رأوها –أي السحرة– حية حقيقية وليست عصاً، ثم ابتلعت عصيهم فألغت حقيقتها

نهائياً، فأدركوا أن هذا ليس سحراً (لأن السحر لا يلغي حقيقة الأشياء) فعلموا أن ما تمّ ليس سحراً، وأنه حق من رب العالمين كما قال موسى (عليه السلام) فآمنوا وكان إيمانهم عجباً.

وقد يضيف السحرة إلى التأثير النفسي خِفّةً في الحركات، وموادَّ تساعد في الخداع كَطَلْيِ الحبال والعصي بالزئبق كي تظهر أنها تتحرك. كما خُيِّلَ إلى موسى (عليه السلام) أن الحبال والعصي صارت حيّاتٍ تسعى، فأوجس في نفسه خيفة.

إذاً فالسحر لا يغيّر طبائع الأشياء بل هو يترك أثراً في النفوس، وهذا الأثر قد يكون كبيراً وقد يكون صغيراً، حسب قدرة الساحر، وحسب استعداد النفوس للانسياق مع الساحر، وهناك بعض الناس لا يؤثر فيهم السحر حين يكونون منتبهين.

والسحر يتم بتلاوة كلام كفر قال –تعالى–: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ) وقال –تعالى–: (لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)، وهذا يعني أن السحر الذي هو علم يتم تنفيذه باستعمال ألفاظ كفر في عزيمته (رُقْيَتِه) أو إجراءاته. وعلى هذا النوع يكون الساحر كافرا.

أما غير ذلك فليس هو الذي يطلق عليه سحر بالمعنى المعروف في هذه الآية، مثل إظهار الأمور على غير حقيقتها بوسائل فنية كخفة اليد أو ما شابهها أو استعمال بعض الكلام بألفاظ غير كفر لإدخال الوهم على الناس بإظهار أمور على غير حقيقتها مثل بعض الدجالين ممن عليهم مسحة الشيوخ فليس هذا وأمثاله هو السحر بالمعنى المذكور. وعلى هذا النوع يكون فاعله فاسقا (مرتكب كبيرة).

قال –تعالى–: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) البقرة/١٠٢

الذين يتعلمون السحر ويعملون به يستطيعون بما يفعلونه من أفاعيل في (الذين يتعاملون معهم من الناس وليس كل الناس)) أن يوجدوا مشاكل بينهم وبين أزواجهم فتؤول إلى طلاق أو افتراق، ثم يبين الله –سبحانه– أمراً عَقَدِياً مهماً لإزالة ما يمكن أن يدخل إلى أفهام الناس من أن الساحر له قدرة الله –سبحانه–، أو أنه يستطيع أن يحدثَ أموراً رغماً عن الله –سبحانه–، فيبين الله في هذه الآية أنه لا يتم شيء في ملك الله –سبحانه– إلا بإذنه قال –تعالى–: (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ).

والسحر اختبار من الله لعباده فيعاقب من يتعلمه ويعمل به، ويجزي خيرا من يتركه، أو من يتعلمه لبيان زيفه واتقاء شره.

قال الزمخشري في تفسيره الكشاف (١/ ٣٠١):

الذي أُنزل عليهما هاروت وماروت هو علم السحر ابتلاءً من الله للناس، من تعلمه منهم وعمل به كان كافراً، ومن تجنّبه أو تعلمه لا ليعمل به ولكن ليتوقاه ولئلا يغتر به كان مؤمناً:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ .. لكِنْ لِتَوَقِّيهِ ..

فمن لا يعرف الشر .. من الناس يقع فيه.

من الشهيد



سمي الشهيد شهيدا لأن الله –سبحانه– شهد له بالجنة، والشهداء ثلاثة هم:

شهيد الدنيا والآخرة: وهو مَن إذا أطلق لفظ (الشهيد) أُريد به، وهو من قتل أو جرح ثم مات بسبب جرحه في سبيل الله ولو بعد حين.

وفي سبيل الله: أي وهو يقاتل لنشر الإسلام أو دفاعا عن بلاد المسلمين في ساحة المعركة، كما استشهد الصحابة ومن بعدهم في معارك نشر الإسلام شرقا وغربا.

وحكمه في الدنيا انه لا يغسل ولا يكفن، أما الصلاة عليه فحكمها الجواز، لورود الروايات بأن النبي صلى عليهم، ولورود روايات أخرى تفيد بعدم الصلاة عليهم؛ لأن ذنوبهم قد غفرها الله لهم إلا (الدَّيْن).

شهيد الدنيا فقط:

وحكمه في الدنيا أنه يُغسل ويكفن ويصلى عليه، وهو:

من قاتل سمعة ورياء فقتل فله العذاب، أو من قاتل لأجل الغنيمة فقتل فحرم الثواب، أو من قتل مدبرا (هاربا) فحرم الثواب وله العقاب.

شهيد الآخرة فقط:

وهو من له أجر الشهيد في الآخرة، وحكمه في الدنيا أنه يُغسل ويكفن ويصلى عليه، والصحيح فيما ورد فيهم أنهم:

المطعون: الذي يموت في الطاعون.

المبطون: الذي يموت في إسهال شديد.

الغرِق: الذي يموت غرقا.

صاحب الهدم: الذي يموت بهدم البناء عليه

من مات في سبيل الله، ولكن ليس في المعركة.

من قتل ظلما.

قال النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله): «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

فهنيئا لمن نال الشهادة أو أجرها عند حلول الأجل.

فإنه إن جاءت المنية فلا تتقدم ساعة ولا تتأخر.

أحكام الطفل اللقيط



لعدم التمسك بأحكام الإسلام ودفعا لتهمة الزنا، أو بسبب الفقر الذي أضرّ ببعض الناس، نسمع عن طفل بريء قد رُمي في الشارع أو أي مكان آخر، وهذه المشكلة تحدث في الغرب كثيرا، وحدثت في بلادنا فيمن تشبه بالغرب وثقافته! وبعد أن يظهر خبر هذا الطفل نرى ازدحام الناس على أخذه لدوافع عده منها الحصول على أجر كفالة اليتيم، أو أن هناك عائلة لم ترزق بأبناء فتريد أن تعوض ذلك بتبني هذا الطفل اللقيط.

والذي يجب ملاحظته في مثل هذه الحالة:

الطفل لمن وجده أولا، إلا أن يكون هذا الواجد ممن يضيّعه؛ لعدم الانفاق أو أن يكون من أهل المحرمات فتتدخل الدولة –إن امتنع اللاقط فتأخذه منه لتعطيه إلى من هو أهل لحفظه وتربيته التربية الصحيحة.

يحرم تبنّي هذا الطفل وأن ينسب إلى من يتبناه، وأما اسمه فيسمى باسم من أسماء المسلمين مثل (حسن عبد الله).

حتى يتم دمجه مع العائلة الجديدة بصورة صحيحة يجب على الأم أن ترضعه إن كانت من أهل اللبن الحليب حتى يصبح ابنها وابن زوجها واخ ابناءهم من الرضاعة.

أما إذا لم تكن من أهل اللبن فلترضعه (أختها أو اي امرأة) تجعل هذا الطفل محرم على المربية، على أن تكون الرضاعة قبل انتهاء الحولين، أي يُرضع وهو صغير.

فإن لم يتيسر ذلك فيجب ما يأتي:

عندما (يبلغ) الطفل يحرم الخلوة به من الأجانب، فلو كان ذكرا يحرم أن يختلي أو يُختلى به من قبل المرأة التي ربّته أو بنتها أو.

وإن كانت انثى يحرم أن تختلي أو يختلى بها من قبل الرجل الذي ربّاها لأنه أجنبي عنها فهو يستطيع الزواج بها.

لا يجوز أن يكون هذا الطفل من الورثة، إلا أن يوصي أحد أفراد العائلة لهذا الطفل بوصية لا تتعدى ثلث ماله، أو ما يُعطى من مال عن طيب نفس، وإلا فليس له شيء من تركتهم.

يجب معاملة هذا الطفل بالرفق والإحسان؛ لأنه لم يكن له إرادة فيما حصل له، والإثم الكبير على من رماه بهذا المصير الأليم.

حفظنا الله وإياكم من انتهاك المحرمات، ومتّعنا وإياكم بنعيم العفة وبركة الأرزاق

الرابطة القبلية (العشائرية)



الرابطة القبلية عندما تقوم للتواصل ولحل المشاكل ولمساعدة المحتاجين من الأقارب فهي بهذا الوجه جائزة بل هي مما رغّب الإسلام فيه، فنحبها وندعو للعمل بها.

قَالَ النبي، عَلَيْهِ الصلاة السَّلام:

(إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا في الْغَزْوِ، وَقَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ).

أَرْمَلُوا: نفذ طعام بعضهم

أما إذا أصبحت هذه الرابطة عصبية جاهلية تذكرنا برابطة العرب قبل الإسلام وما سببته من حروب دامية

فهي مرفوضة وآثم من ينتسب إليها بنية هذه العصبية المقيتة، ويجب علينا رفض عصبيته ونصحه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟

قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ»، أي: تمنعه من الظلم.

فكلنا مسلمون وأكرمنا عند الله أتقانا

جعلنا الله وإياكم من المتقين

الغرائز والحاجات العضوية



خلق الله الإنسان ذكرا وأنثى وجعله محتاجا إلى الطعام والشراب وإلا مات!

وخلق فيه الغرائز الثابتة التي إن لم يشبعها أصابه الاضطراب والقلق وهذه الغرائز في مجملها ثلاث:

١.غريزة التدين: ومن مظاهرها التقديس والعبادة.

٢.غريزة النوع: ومن مظاهرها ميل الرجل إلى المرأة وميل المرأة إلى الرجل.

٣.غريزة البقاء: كل إنسان يحب أن يبقى في هذه الحياة الدنيا ويكره الموت، ومن مظاهرها حب التملك وحب السيادة.

وهذه الغرائز والحاجات العضوية تدفع الانسان دفعا لإشباعها.

فكل إنسان فيه هذه الغرائز والحاجات العضوية وهي محل الاختبار، والحساب والجزاء في الدنيا والآخرة وكما يأتي:

ماذا شرب وأكل هذا الانسان؟.

وماذا عبد؟.

وأين أفرغ شهوته؟.

وماذا تملك و.؟.

كل ذلك أبحلال أم حرام؟.

فمن دواعي إرسال الله لرسله (عليهم السلام) هي لتنظيم هذا الاشباع.

فمن أشبع حاجاته وغرائزه وفق رسالة الله وهي الإسلام فقد فاز

ومن أتبع نفسه هواها فقد خاب وخسر.

جعلنا وإياكم من الفائزين بجنته ورضاه

حكم التصوير



بداية يجب التفريق بين (الصورة) وبين (التصوير) وبين (اقتناء الصور وتعليقها).

(الصورة)

الصورة إما أن تكون صورة #فوتوغرافية أو صورة #مرسومة مستوية أو صورة #مجسمة لها ظل كالتمثال. فهذه الثلاث تعد صورا.

(التصوير)

حكم التصوير وهو صناعة الصور يكون كالآتي:

التصوير الفوتوغرافي كتصوير الكامرات أو الهواتف وما ينقل منها إلى الورق، فهو ليس من التصوير وهو #مباح ولا اثم فيه. لأنه ظل للشيء المصور وأحيانا ينقل هذا الظل إلى الورق.

رسم الصور أو صناعة الصور المستوية أو المجسمة هو #الحرام، إن كان تصوير (لما له روح من انسان وحيوان وطير) أما تصوير ما ليس له روح فمباح ولا اثم فيه.

قال الرسول (صلى الله عليه وآله): «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا».

وقال (صلى الله عليه وآله): «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ»، وقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ».

(اقتناء الصور وتعليقها) لما له روح.

يكون حكمه كالآتي:

١. إن كان تعليق الصورة في مكان معد للعبادة فحكمه الحرام سواء أكانت الصورة فوتوغرافية أو صورة مرسومة أو صورة مجسمة لها ظل كالتمثال.

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ .. ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي بَابِ الْبَيْتِ يُقْطَعْ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ .. ».

٢. إذا كان المكان ليس معدا للعبادة فحكمه الآتي:

_ إذا كانت الصورة مرسومة وغير مجسمة معلقة في مكان فيه تعظيم فحكمها #الكراهة.

قَالَ (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ المَلائِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ»، وفي رواية «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ». يعني مستوية وليست تمثال.

_ وإن كان ليس فيه تعظيم كالصور على الثياب والفراش والأواني والأرضيات فحكمها الإباحة ولا اثم فيه لأنها تكون ممتهنة (غير محترمة). ودليل ذلك الحديث: وَمُرْ بِالسِّتْرِ يُقْطَعْ، فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ مُنْتَبِذَتَيْنِ تُوطَآنِ.

_ أما الصور المجسمة (التماثيل) فاقتناؤها وتعليقها هو الحرام. كما مر آنفا في الحديث: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ» يعني غير الصور المستوية وهي التماثيل، فتبقى على الحرمة.

٣. لعب الأطفال مباحة ولا اثم فيها. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله).

#الواجب_أو_الفرض_ما_يثاب_فاعله_ويعاقب_تاركه

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

#المندوب_ما_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

#المكروه_ما_يثاب_تاركه_ولا_يعاقب_فاعله

#المباح_ما_لا_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

لمن يتمنى لو أنه عاش في زمن النبي



كثير من يتمنى أنه لو عاش مع النبي (صلى الله عليه وآله) وفي زمنه.

ولكن النبي (صلى الله عليه وآله) مات جسده فقط ورسالته واعجازها باقية وتعيش معنا.

ومعجزته باقية إلى قيام الساعة جعلها الله حجة على الناس جميعا.

معجزته القرآن الكريم الذي نتحدى به كل الناس أن يأتوا بمثله. ولكنهم لم يأتوا ولن يأتوا.

فلو عاش هذا الذي يتمنى العيش في زمن النبي، فهل يضمن أنه يكون من أتباعه (صلى الله عليه وآله)؟! إن أراد أن يعرف ذلك، فعليه أن ينظر أين هو من الإسلام اليوم ليرى ذلك!

جعلنا الله وإياكم للقرآن من التالين العاملين، وليس من الهاجرين.

بمناسبة قدوم الحجيج



معلومة عن ماء زمزم:

عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «ماء زمزم لما شرب له». وزاد الدارقطني: "إن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته ليشبعك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله".

أما وقت الدعاء فتشرب الماء ثم تدعو، لما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَقَالَ: "هَلْ تَدْرِي كَيْفَ تَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَانْزِعْ دَلْوًا مِنْهَا، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، وَتَنَفَّسْ ثَلَاثًا حَتَّى تَضَلَّعَ (أي: امْتَلَأْتَ شِبَعًا وَرِيًّا)، وَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ".

ما هو حكم اللقطة

يختبرنا الله في الدنيا..
بالشر والخير، بالفقر والغنى،
بالشغل والفراغ، بالسقم والصحة...
فإذا ابتلينا بما نراه خيرا فلنحمد الله..
وإذا ابتلينا بما نراه شرا فلنفزع لقول:
{إنا لله وإنا إليه راجعون} ففيها النجاة في الدارين

اللقطة من أسباب التملك في الإسلام بشروطها الآتية:

١. يباح التقاط اللقطة إذا وجدت في الطرق العامة، ومراكز تجمع الناس كالقرى والمدن، ويقوم الذي وجدها بتعريفها سنة، فإن جاء طالبها تدفع إليه، وإن لم يأت فهي ملك لمن وجدها.

سُئِلَ النبي (صلى الله عليه وآله) عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمِيتَاءِ (العامر بمرور الناس) أَوِ الْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَهِيَ لَكَ...».

٢. إذا وجدت اللقطة في القرى الخربة والأراضي القديمة والبراري والصحاري، فيجب إشهاد رجلين ذوي عدل (ممن لا يرتكبون المحرمات) وليحفظ –من وجدها وزنها وكيلها وعددها، فإن جاء صاحبها فيجب دفعها إليه وإلا فهي ملك لمن وجدها.

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً، فَلْيُشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ، وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا (وعاءها) وَوِكَاءَهَا (الخيط الذي تشد فيه)، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، فَلَا يَكْتُمْ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا، فَإِنَّهُ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

والفرق بين الحالتين الأولى والثانية هو أنه في الأولى يعرفها سنة قبل التصرف فيها،وفي الثانية يشهد اثنين فقط ويتصرف فيها.

٣. ضالة الغنم تؤخذ مع التعريف بها سنة، أما ضالة الأبل فتترك.

سُئِلَ (صلى الله عليه وآله) عَن اللّقطَة: .. قيل: فضَالة الْغنم «قَالَ: هِيَ لَك أَو لأخيك (إِنْ أَخَذَهَا غَيْرُكَ) أَو للذئب». قيل: فضَالة الْإِبِل قَالَ: «مَالك وَلها مَعهَا حذاؤها وسقاؤها ترد المَاء وتأكل الشّجر حَتَّى يلقاها رَبهَا».

ملحوظة:

في كل الحالات الواجب على من وجد اللقطة أن يؤديها إلى صاحبها عند ظهوره ولو بعد فترة طويلة.

#الواجب_أو_الفرض_ما_يثاب_فاعله_ويعاقب_تاركه

#المباح_ما_لا_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

كيف يتوب من فعل المحرمات



قد يقع المسلم في المحرمات، وهو أمر لا مفر منه؛ لأن (كُلُّ بَنِي آدمَ خطَّاءٌ وخيرُ الخَطَّائينَ التَّوابونَ).

لذا وجب العلاج سريعا، كي لا يُستَحق العقاب، فالرحيل من هذه الدنيا مجهول، والجزاء بعدها يُذهل العقول! فإما إلى جنة فيها (مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)، وإما إلى نار حامية (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَر).

فما هو العلاج السريع لمن فعل المحرمات؟

هو الآتي:

التوبة بترك هذا الفعل المحرم.

الندم بطلب المغفرة من الله.

هذا إن كان الفعل تقصيرا في حق من حقوق الله، أما إن كان متعلقا بحق من حقوق العباد فيضاف إلى ما ذكر أعلاه ما يأتي:

إن كان المحرم تعدّيا معنويا على أحد من الناس فليطلب المسامحة، وإن كان ماديا فليُرجع الحق لصاحبه، فإن لم يوجد صاحبه فيرجع لورثته، فإن لم يجد أحدا منهم تصدّق (سرا) بهذا الحق عن صاحبه في سبيل الله وسأل الله المغفرة، هذا إن كان مالا خاصا لفرد معين من الناس، أما إن كان هذا المال من الأموال العامة فيسلم للدولة، وإذا حصل أن تعذر هذا التسليم فيتصدق به على المرافق والمؤسسات العامة في البلاد.

ولا يستصعبنَّ أحد هذه الحلول!

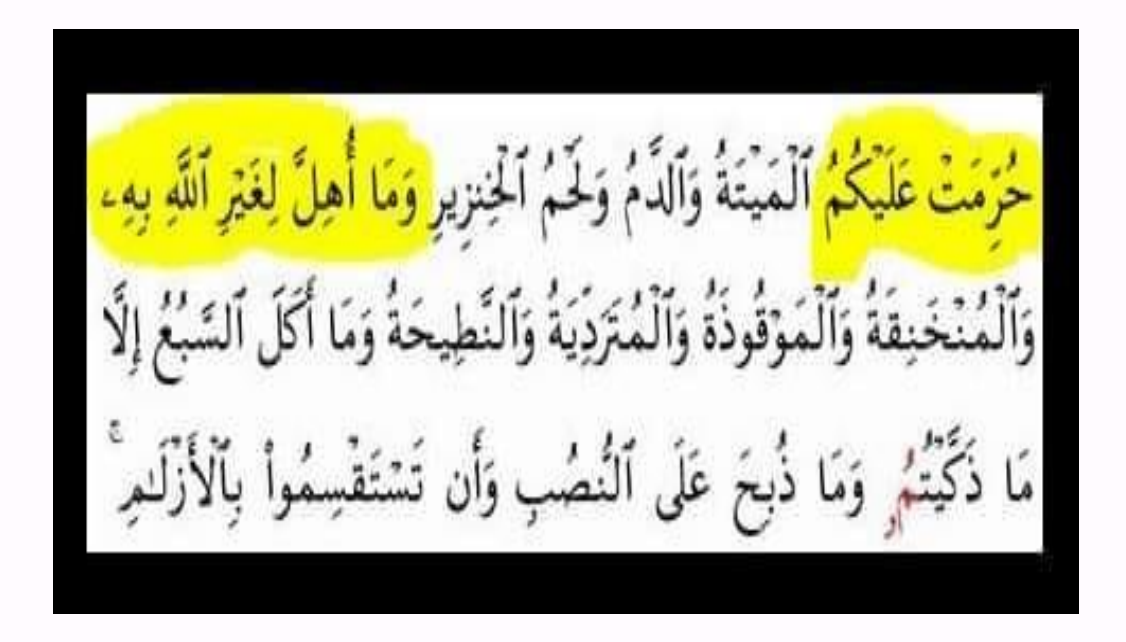
فألف فضيحة في الدنيا ولا فضيحة وعذاب في الآخرة

نسأل الله الرحمن الرحيم أن يرحمنا وإياكم وجميع المسلمين

وذلك هو الفوز العظيم

هذه بعض الأحكام وإن كان في الموضوع تفصيل أكثر تُرك خشية الإطالة

معنى قوله -تعالى-: ومَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ الله.



للإيضاح

الإهلال هو رفع الصوت، فمن ذبح مسمِّيا غير اسم الله فذبيحته محرمة.

يجوز للمسلم أن يأكل ذبيحة المسلم، وذبيحة اليهودي والنصراني (أهل الكتاب) لقوله –تعالى–: (.وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ.). ويحرم عليه ذبائح غيرهم وما طبخ منها من طعام.

ما أهل لغير الله هو حكم متعلق بالذبائح وليس كل الأطعمة، فيجوز مثلا أن يأكل المسلم من خبز غير المسلم وغير الكتابي، كما يجوز له لبس ثوب نسجوه أو اقتناء شيء صنعوه (على أن يكون حلالا).

الذبيحة حتى تكون (حلالا) يجب أن تكون (مباحة)، ومذبوحة بطريقة شرعية، وليس أن تقتل خنقا أو صعقا أو ضربا.

فيحرم الخنزير ولو ذُبح بطريقة شرعية!

ويحرم لحم حيوان مباح قتل ضربا أو خنقا أو.

علما أن الطريقة الشرعية في الذبح هي: (قطع الحلقوم والودجين).

أللهم اغننا بحلالك عن حرامك

وبطاعتك عن معصيتك

وبفضلك عمّن سواك

العون يكون في الحلال لا في الحرام



حث الله –سبحانه– على عون الناس ولكن هذه الإعانة ليست مطلقة وفي كل شيء!!

فقد نهى الله أن تكون هذه الإعانة في الحرام.

فلا يصح أن يعين شخصٌ شخصاً آخر في سرقة أو قتل أو خداع أو.

ومن ذلك ما نراه من بعض الطلبة أو بعض أولياء الأمور!

فبعض الطلبة يفهم أن إعطاءه الغش لصاحبه في قاعة الامتحان هو من باب المساعدة، بل وينتظر من الله الأجر!

وبعض أولياء الأمور يقاطع المدرسين ويتحامل عليهم بسبب أن هذا المدرس أو ذاك لم يساعد ابنه في قاعة الامتحان أو أن هذا المدرس لم يساعد ابنه كي يصل إلى درجة النجاح! مع أن ابنه يعرفه الجميع أنه من الكسالى!

فالذي يجب ملاحظته هو أن الدرجات هي حقوق الطلبة.

فلا يصح أن يُساوى من سهر الليالي قراءة، بمن سهرها لهوا وعبثا.

أما الغش فلا يجوّزه إلا من وسوس له الشيطان وأقنعه بأن الغش هو مساعدة ومعروف!

اللهم اجعلنا خاضعين للحق مستسلمين

اغتنام الحياة قبل فوات الأوان



عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ:

«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شَغْلِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ».

فطوبى لمن فعل الواجبات واجتنب المحرمات.

وبادر لفعل المستحبات وترك المكروهات.

ولبس تاج الورع الذي هو ترك ما لا بأس به من المباحات

مخافة الوقوع فيما فيه بأس من المنهيّات.

الزواج المبكر جائز لمن استطاع الباءة



إذا وصل الإنسان سن البلوغ –الاحتلام للذكر والحيض للأنثى– استطاع الزواج من الناحية الجسمية ولا شيء عليه كغيره من الكائنات الحية من النبات والحيوان عند بلوغها.

إلا أن الإنسان حتى يستطيع الزواج لا بد له من أن تتوفر لديه القدرة على الإنفاق (الباءة)، وأن يختار الزوجة التي يصح الزواج بها.

فكما أنه لا يعترض أحد على بلوغ النبات والحيوان بل يبدأ فورا بتكثيره.

كذلك لا يحق لأحد أن يعترض على البلوغ في الإنسان، والتبكير في الزواج لتكثير النسل الإنساني.

وإن كنا لا نرى هذا الاعتراض إلا في بلاد المسلمين من قبل المثقفين بثقافة المستعمرين.

ولهؤلاء نقول: كفاكم حربا لله في أحكامه!

ألم تروا عاقبة الذين من قبلكم ممن حارب الله القوي المتين!

ألم تروا أن الله إذا أخذ من حاربه، لم يفلته من عقابه أحد!

ما دفعني لكتابة هذه السطور كثرة المهاجمين في بعض القنوات الفضائية على الزواج المبكر وغيرها من أحكام إسلامنا الغالي والغالي والغالي.

جعلنا الله وإياكم من المستسلمين المؤمنين بأحكامه

توضيح لبعض أحكام المرأة



من القضايا التي يعترض عليها بعض الشياطين من (دعاة حرية المرأة)
أو (دعاة مساواة الرجل بالمرأة)!
اعتراضهم على قول النبي:
(مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ)
والمقصود بالنقص في الحديث هو أن شهادة امرأتين في جماعة الرجال تعادل شهادة رجل واحد وهذا هو المقصود بناقصات عقل لأن الغالب في المرأة أنها لا تكون موجودة في الحياة العامة!

أما نقصان الدين فهو أن المرأة تترك الصلاة والصيام في أيام الحيض والنفاس فهذا هو المقصود بالنقص.

واعتراضهم كذلك على قوله -تعالى-: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)

ومن المعلوم أن حصة الذكر والأنثى قد تكون متساوية كما في حال الأخوة لأم، مثال ذلك لو ماتت أم وتركت بنت وولد ولكن من زوجين مختلفين وتركت (٣ ملايين) فلكل من

الولد والبنت مليون ونصف أي تقسم التركة بالتساوي لأن الأخ لأم ليس من الأولياء فلا تجب عليه النفقة على أخته.

أما لو مات رجل وترك ولد وبنت وترك (٣ ملايين) فللذكر مليونان وللأنثى مليون، ويكون إنفاق الذكر على أخته واجب (عند عدم وجود الاب والزوج والابن) ولأخته أن تفعل في حصتها ما تشاء.

الشهادة في جماعة الرجال هو قوله –تعالى–:

(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ)

أما في جماعة النساء فتكفي الواحدة كما لو حدثت مشكلة في حمام النساء أو شهادة المرأة في الرضاع أو البكورة .. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ، دَعْهَا عَنْكَ» أَوْ نَحْوَهُ ..

فالنبي هنا قبل شهادة امرأة واحدة.

الكلام كثير ولو استعرضنا اعتراضاتهم على الله لوجدناها ضعيفة وتظهر لنا مدى جهلهم أو حقدهم على الاسلام .. وأن أفكارهم هذه مستوردة من غير المسلمين.

فالله –سبحانه– خاطب الانسان في الايمان والأحكام عموما.

أما إن تعلق بنوعه من حيث الذكر والأنثى وطبيعة خلقته فهو –سبحانه– يخاطب كل واحد من النوعين بخطاب خاص به

فهل يجوز مثلا أن يخاطب الله الرجل بأحكام الحيض أو يخاطب المرأة بإمامة الرجال في الصلاة. وهكذا.

حفظنا الله وإياكم

حدود الكلام بين الرجال والنساء



الكلام بين الرجال والنساء (لا يجوز إلا لحاجة يقرها الشرع).

سواء أكان هذا الكلام مباشرة، أم عبر وسائل الاتصال كالأنترنت أو الرسائل الورقية.

فمثلا من طلق زوجته وجها لوجه فقد وقع طلاقه عليها.

ومن طلق زوجته برسالة ورقية، أو عبر الواتساب فهي طالق إن ثبت صدور هذه الرسالة من الزوج لزوجته وهكذا.

أما اجتماع الرجال والنساء (لحاجة يقرها الشرع) فتكون كما يأتي:

يجوز أن يحصل الاجتماع بين الرجال والنساء في الحياة الخاصة (في البيت).

وفي الحياة العامة (خارج البيت).

في الحياة الخاصة كصلة الرحم والطعام، وعيادة المريض.

وفي الحياة العامة كمعالجة الجرحى في الحروب، والذهاب للأسواق، والصلاة في المساجد، وحضور مجالس العلم، وأداء الحج أو العمرة وغير ذلك.

وكل ذلك وفق ما تسمح به الأحكام الشرعية، فقد يفصل بين الصفوف كما في المساجد والمحاضرات العامة، وقد يكون الاجتماع دون فصل كالأسواق والحج.

وصلة الرحم ليست للأقارب المحارم فقط!

بل قد تكون لغير المحارم كابنة العم.

فيجوز للأقارب أن يصلوا بعضهم في الأعياد أو في المناسبات، ويجلسوا معاً، ولكنه لصلة الرحم، أي: (الاستفسار عن الصحة والأحوال وعيادة مريضهم، وقضاء الحوائج ونحو ذلك).

لا أن يجلسوا معاً لِلَّعب، أو أن يخرجوا معاً للنزهة، ويجلسوا معاً يتجاذبون أطراف الحديث .. فهذا ممّا لا يجوز.

فيكون الجلوس معاً بقدر ما يتعلق بصلة الرحم، فإذا انتقل الجلوس لمجاذبة الحديث وفي مسائل غير صلة الرحم، فإنه يجب أن تجلس النساء في غرفة والرجال في غرفة أخرى.

وكذلك يجوز لهم عند الأكل أن يجلسوا معاً، وعندما ينتهي الطعام تجلس النساء في غرفة والرجال في غرفة .. {فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيث}، فالصلة والطعام وردت أدلة في جوازها.

وبطبيعة الحال تكون النساء ساترات للعورة، ويكون محرمها أو زوجها موجوداً.

وكذلك من الجائز الاجتماع في الجيش.

فتكون هناك نساء للتمريض لتعالج جرحى الحروب، فهذه ورد فيها أن الرسول عليه الصلاة والسلام أجاز للنساء أن تكون في المعركة للتمريض والمعالجة، فيكون الاجتماع في حالة العلاج جائزاً.

أما الحياة الخاصة –في البيت فأمرها واضح، فإن عيش النساء فيها يكون مع محارمهن وليس مع الأجانب.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتقين المحسنين

حرمة تشبه الرجال بالنساء والعكس



تشبه الرجل بالمرأة حرام. وفعل المسلم والمسلمة للمحرم يسمى في الشرع فسق.

ومنه لبس الرجل للقلادة والأساور والقرط (التراجي). ومنه كذلك لبس المرأة للبنطلون والملابس القصيرة وكل ما يكشف العورة أو كان تبرجا.

ما هي خوارم المروءة؟

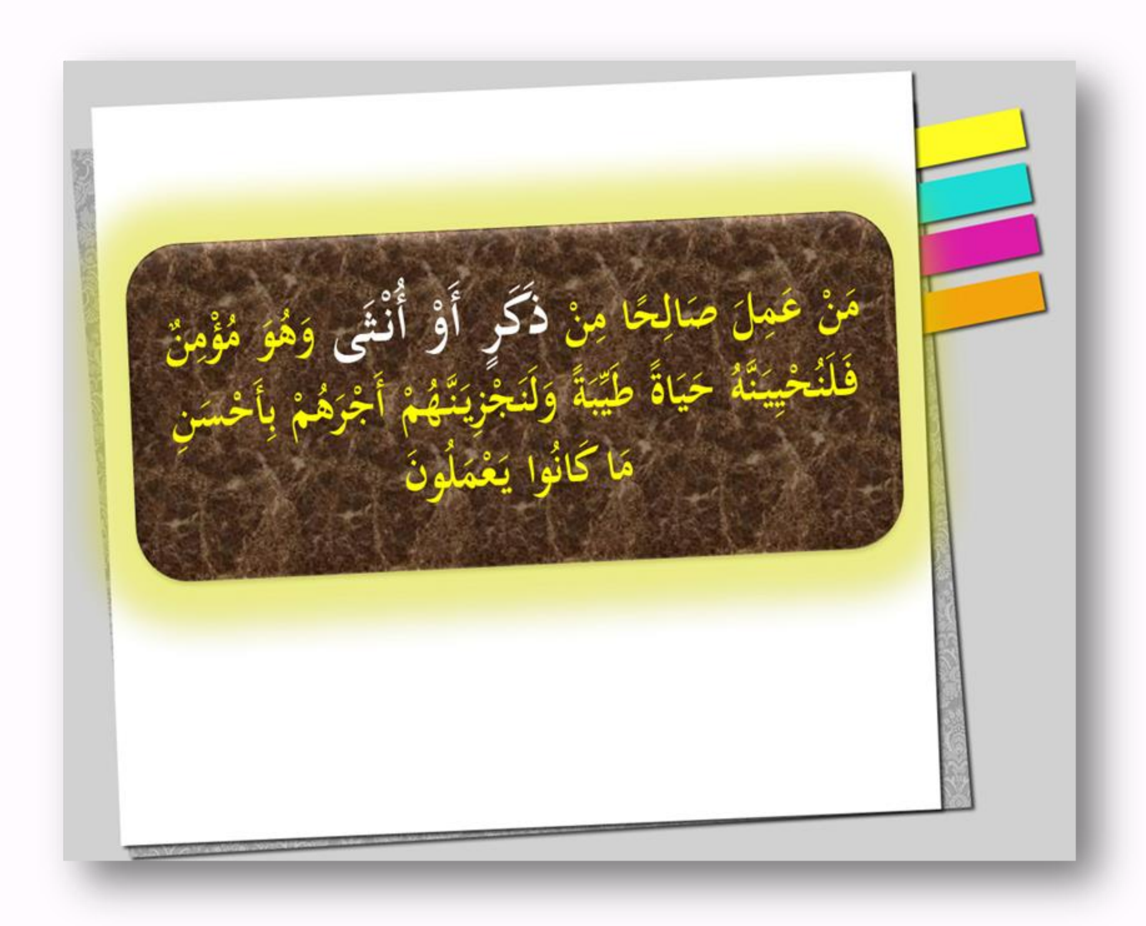
هي فعل ما يكسر العرف العام ومنها لبس البرمودا للرجل إذا كان لا يشف ما تحته وليس بضيق ولحد الركبة فهو ليس بمحرم لكنه يسمى في الشرع خارم للمروءة. وقد ورد في الشرع في شروط محدث الحديث النبوي مثلا: أن يكون المحدث سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة. وهذا كله في الحياة العامة وليس الخاصة (في البيت).

هذا في الدنيا فما بالنا في الآخرة. ولنحذر لعنة النبي فهي دعاء منه (عليه الصلاة والسلام) المستجاب الدعوة، بالطرد من رحمة الله، وهي من أشد ألفاظ التحريم ..

ارجوكم انشروها بلسانكم ومنشوراتكم وأنصحوا كل من تعرفون. .فإن المحرمات كالنار إذا أشتعلت في مكان فستصل لكل بيت من بيوتنا

حفظنا الله وإياكم من عقابه

المرأة كالرجل في الأحكام ما لم يرد دليل التخصيص



إن المرأة يجب عليها بخطاب الشارع ما يجب على الرجل سواء بسواء، فالخطاب الشرعي أي خطاب هو للمرأة كما هو للرجل، إلا إذا جاء الدليل على أنه للمرأة فقط فنقصره عليها، أو أنه جاء للرجل فقط فنقصره عليه.

أما التفريق بين المرأة والرجل بلا دليل فهذا لا قيمة، له فالشارع أجاز للمرأة كما للرجل أن تعمل في الصناعة والتجارة والزراعة، وأن تنمي مالها بنفسها أو بغيرها كما أجاز للرجل. ومنعها من ان تكون صاحبة ولاية أو قاضية للمظالم ولم يمنع من ذلك الرجل.

ومنع المرأة من أن تعمل بأي وظيفة فيها استغلال لأنوثتها، وأجاز لها ان تخرج للوظيفة التي لا تستخدم فيها انوثتها.

فالمرأة أنسان ومكلفة بالأحكام الشرعية كالرجل سواء بسواء إلا ما اختصت به من الأحكام.

كشف العورة حرام. وأتعبنا التحلل والتشدد في الأحكام



إن الله –سبحانه– هو العليم الخبير.

خلق الخلق ويعلم ما يُصلِح حالهم فقال –سبحانه–:

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ (خَلَقَ) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وبعد الإيمان به –سبحانه– والإيمان بما أخبرنا به من الغيب كالجنة والنار.

يأتي الالتزام بأحكام الإسلام التي تتعلق بأفعال العباد.

إذ قسّمها –سبحانه– إلى:

ما هو فرض كصيام رمضان.

وما هو مستحب كصلاة الضحى.

وما هو مباح كالطعام (الحلال).

وما هو مكروه كإسراف الماء في الوضوء.

وما هو محرم كأكل الربا.

وأصبحنا نرى مع الأيام بُعْد بعض المسلمين عن دينهم. وصرنا نرى في الناس فريقين:

الأول: مُتَحَلِّل. يستغرب مِمن يقول له هذا حرام!

ومن يذكره بهذا الحرام يصفه بالتشدد! فأكل الربا وكشف العورة والتلفظ بالألفاظ البذيئة وترك الصلاة عند هذا المتحلل جائز ولا شيء فيه! والمهم على حد قولهم هو نظافة القلب!

فلو كان الأمر كذلك فلماذا يطلب الله –سبحانه– منا هذه الأوامر والنواهي الكثيرة.

ولا يقتصر على تنظيف القلب فقط؟!

وهل أن من يعبد حجرا، وأخلاقه أخلاق الأنبياء هو إنسان صالح وسيدخل الجنة؟!

وأما الصنف الآخر فتَشَدَّد بعد رؤيته للصنف الأول!

وأصبح يطلق كلمة لا يجوز! على كثير من الأحكام!

فجعل (الحرام) و (المكروه) و (ترك المستحب) بل وحتى أحيانا المباح.

جعلها كلها في منزلة واحدة!

واعتبرها مما لا يجوز فعله!

وقد يفسّق المسلمين ويبدّعهم لفعلهم هذه الأفعال!

مع أن أَمْرَ الله –سبحانه– ليس كذلك.

فنحن نتعبد الله بأمره لا بما تراه عقولنا.

ما يدعو لكتابة هذه الأسطر هو أمور عدة. منها ما نراه من كشف العورات أو التشبه بالنساء عند البعض وبخاصة الشباب!

والسؤال هو: هل أن هؤلاء الشباب أو أهليهم لا يعلمون أن كشف العورة أو التشبه بالنساء من المحرمات؟ وأن فاعل الحرام مستحق للنار؟!

فمن فعل الحرام ويعتقد (يصدق جازما) أن ذلك حلال فمشكلته عظمى وكبرى وخطيرة.

ومن (يفعل المحرمات) أو (يترك الواجبات) وهو معترف بأنه مقصر وعاص لله فأمره إلى الله إن شاء رحمه وإن شاء عذبه.

فالرجاء أحبتي الكرام ذكّروا وعلموا الناس الحلال والحرام فبالتمسك بهما صلاح الحال.

وبهما بعد الإيمان يكون الحساب بالعذاب أو الجنان.

وكل تذكرة ستكتب في صحائفكم ولن يُضيع الله أعمالكم.

نسأل الله للمسلمين جميعا المغفرة والرضوان

وللناس جميعا الهداية للإسلام.

تغطية المرأة لوجهها



إن تغطية الوجه (النقاب) هو حكم خاص بأمهاتنا زوجات النبي (صلى الله عليه وآله)، قال –تعالى–: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ).

وإظهار الوجه والكفين للمرأة مما إذن الله لها به.

قال عليه الصلاة والسلام: «. إنَّ المرأةَ إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يُرَى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفَّيه».

ولكن هناك مذهب إسلامي معتبر يقول بأن هذا الحكم (النقاب) هو لجميع نساء المسلمين.

فهو رأي إسلامي ولا يجوز التهجم عليه.

فهناك دولا كاليمن ترى نساءهم منقبات تقليدا لهذا المذهب. فضلا عن تنقب بعض النساء في العديد من بلاد المسلمين.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهله وخاصته.

معلومات عن الطلاق



الطلاق هو حل لعقد الزواج وهو بيد الرجل وحده ولكنه ليس على الاطلاق!

فيجوز للرجل أن يجعل الطلاق بيد المرأة كأن يقول لها: أُمركِ بيدك، فعندما تريد المرأة تطليق نفسها تقول لزوجها: طلقت نفسي منك، ولا تقول له: أنت طالق!

من حق المرأة أن تطلب الطلاق في حال وجود الضرر، كمرض الزوج الذي يصعب العيش معه كالجنون أو الجرب، أو أن يكون المرض مانعا من الجماع، أو أن يكون الزوج قد سافر سفرا بعيدا، او أن يكون الزوج عاجزا عن النفقة، أو أن يحدث الشقاق والنزاع بين الزوجين والذي لم تنفع معه كل طرق الإصلاح.

فإن لم تُطلَّق رفعت أمرها للقاضي الذي يجب أن يقضي بطلاقها عند تعذر تغيير الحال في الحالات أعلاه.

الطلاق ثلاث طلقات فمن طلّق زوجته ثلاثا بكلمة واحدة كأن قال لزوجته انت طالق بالثلاث فقد بانت منه بينونه كبرى، أي: طلقت ولا ترجع اليه إلا أن تتزوج زوجا غيره.

اما اذا قال لها أنت طالق مرة واحدة فله أن يراجعها متى شاء قبل ان تنقضي ثلاث حيضات فاذا انقضت هذه الحيضات الثلاث ذهبت المرأة الى بيت اهلها، وإن اراد

إرجاعها فيتقدم لها كأي رجل اخر، وإن وافقت فينشأ لزواجهما (عقد جديد) و (مهر جديد).

المراجعة في فترة العدة تكون بكلام أو غيره، مع الإشهاد عند المراجعة بشاهدين مسلمَين عدلين (ليسوا ممن عُرفوا بترك الفروض أو فعل المحرمات).

ولا يشترط في المراجعة موافقة الزوجة.

اذا طلق الرجل زوجته ثم راجعها، ثم طلقها ثم راجعها، فقد انتهت الطلقات التي تعود فيها الزوجة لزوجها.

فإن طلقها الثالثة فلا تعود له حتى تتزوج زوجا آخر زواجا صحيحا وليس بنيه التحليل! فإذا طلقها هذا الزوج الثاني فيحق لهما (المرأة وزوجها الأول) يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله.

تستحق المرأة المهر المؤخر في حال (انقضاء العدة) من الطلقة الأولى والثانية، أو بعد الطلقة الثالثة.

الطلاق الصحيح يكون في حال أن تكون المرأة في طهر لم تُجامَع فيه، فان طلقها الزوج وهي حائض أو في طُهر جامعها فيه فقد (أثم) الزوج ولكن الطلاق (يقع).

الطلاق أبغض الحلال، وهو حلال وليس له علة.

ولكن يجب الحذر و التفكير كثيرا قبل إطلاق هذه الكلمة المهمة والخطرة!

فمن طلق زوجته (ثلاثا) ثم ذهب لشيخ كالعادة ليرجعها إليه فأرجعها! فقد ارتكبوا جميعا إثما عظيما، فخلوة الرجل بهذه المرأة حرام، وإن تكشفت أمامه فهو حرام، وإن جامعها فهو زنا.

نسأل الله أن يصلح أحوالنا بما يحب ويرضى

وأن يؤلف بين قلوب المسلمين وأزواجهم وأن يجعل السعادة لا تغادرهم

عورة الرجل



عورة الرجل ما بين سرته وركبتيه كما ورد في الحديث الشريف.

وترى وللأسف بعض الشباب اليوم مستغلا الحريات! وبحجة الحر! تراه يكشف عن عورته وفي الشارع.

ففاعل ذلك قد ارتكب أكثر من ذنب.

فكشف العورة، وإثم من ينظر إليها (فضلا عما يلحق هذا الناظر من الإثم!)، وخدش العفة والاحتشام الذي يتميز به مجتمعنا ..

يا إخوتنا وأحبتنا هذا الفعل محرم!

ولينتظر فاعله العذاب إن لم يغفر الله له!

نسأل الله لمن يفعل ذلك الهداية والمغفرة عمّا مضى.

فهنيئا لمن رحل عن هذه الدنيا وقد فاز برضى الله –سبحانه–.

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

تغيير الأنساب حرام ملعون فاعله



في ظل رغبة البعض في الدنيا. ورغبتهم عن الآخرة.

وفي ظل سيادة مقياس الرأسمالية الغربية وهو: المنفعة والمصلحة. على مقياس الإسلام وهو: الحلال والحرام.

أو لكره وخصومة لذوي القربى.

تجد هؤلاء البعض يقومون (بتغيير أنسابهم) فينتسبون لغير أصولهم! وهذا الفعل من المحرمات الكبرى!

وانظر إلى بعض ممّا ورد عن النبي الصادق المصدوق (صلى الله عليه وآله) في ذلك:

عن علي رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا».

صَرْفًا: نافلة أو فرضا.

عَدْلًا: ما يعادل الفرض او النافلة من فدية.

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه: أنه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

» مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ «.

عن أبي ذر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ: فلينزل منزله.

ويفسر (الكفر) المذكور في هذا الحديث على أنه:

في حق المستحل، أي من استحل فعل هذا مع علمه فقد كفر.

إنه في كفر النعمة والإحسان، وحق الله –تعالى–، وحق أبيه.

إن فاعله قد فعل فعلا شابه فعل أهل الكفر.

وترى في الغالب أن من يفعل هذه الكبيرة هم كبار السن! رغم أن مثلهم يجب أن يكونوا أبعد عن المعصية.

فقد روي عن سلف هذه الأمة المباركة أنهم كانوا إذا بلغوا الأربعين أقبلوا على الله. فَشَدوا المتاع القليل لسفر طويل ويوم ثقيل.

ومن غيّر فأثمه كبير، وعليه بالتوبة والرجوع لعشيرته الأصلية ويسأل الله المغفرة.

نسأل الله أن يرحمنا وإياكم برحمته الواسعة وأن يوفقنا لما يحب ويرضى.

هل يصح أن يتمنى المسلم الموت



حكم الله على الإنسان أن الحساب يجري عليه بعد بلوغه.

وعلامة بلوغ الإنسان هي: الحُلم للذكر والحيض للأنثى.

أما قبل البلوغ فلا إثم ولا حساب.

فإن فعل المسلم خيرا فله الحسنات.

وإن فعل ذنبا فلا إثم عليه، وإن اعتدى على حق فعلى وليه أو عليه ولو بعد بلوغه الضمان (التعويض) لصاحب الحق.

والأفعال الفردية للمسلم واضحة بيِّنة، فالحلال بَيُّن (واضح) والحرام بَيِّن.

وأما فساد المجتمع فبالتأكيد إن الله لن يحاسبنا على أمور قد وقعت قبل بلوغنا، فضلا عن حسابنا عليها قبل ولادتنا في الحياة.

وإنما يكون الحساب عليها بحسب موقفنا من هذا الفساد والحرام.

فهل نحن أنكرنا وغيَّرنا، أم رضينا وتابعنا؟

ولسوء الأوضاع في أيامنا ترى البعض يرغب في الموت ويتمناه بعد أن سئم الدنيا وسوء حالها! وهذا غير صحيح.

ولنسمع من سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) –وهو لا ينطق عن الهوى هديه في ذلك:

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله):

«لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

وقال رسولَ الله (صلى الله عليه وآله):

«لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».

يستعتب أَي: يسترضي الله بِالتَّوْبَة.

وَرُوِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ، قَالَ:

» مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ «.

قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ:

» مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ «.

فالضُر إن نزل بالمسلم لأمر دنيوي فلا يصح أن يتمنى الموت.

أما لو كان الضُر للآخرة بأن خشي المسلم فتنة في دينه لم يدخل تمنيه في النهي.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

«لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا الْمَوْتَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

وقد قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

اللَّهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ.

فكل يوم لنا في هذه الدنيا هو ربح ونعمة من الله فلنغتنمه بزيادة الحسنات في صحائفنا من عبادة وذكر وأمر بمعروف ونهي عن منكر ..

ومن لم يفعل ذلك فليكف عن معصية الله.

فالخاسر من لم يفعل الحسنات

وأخسر منه من زاد على ذلك ففعل السيئات!

جعلنا الله وإياكم من أهل طاعته وجنته.

السرّ أمانة يجب حفظها



الأمانة هي كلّ ما طلب من الإنسان المحافظة عليه، فإن فرط فيه أو ضيّعه فهو خائن، ومنها السرّ، والأدلّة على أن السرّ أمانة ما يأتي:

عن جابر أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «المجالس بالأمانة إلاّ ثلاثا: سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حقّ».

عن جابر أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إذا حدّث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو أمانة».

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "أتى عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا ألعب مع الغلمان فسلّم علينا وبعثني إلى حاجة وأبطأت على أمّي، فلمّا جئت قالت: "ما حبسك؟ " قلت بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حاجة، قالت: "ما حاجته؟ " قلت: "إنّها سر" قالت: "لا تحدّثن بسرّ رسول الله أحدا" قال أنس: "والله لو حدّثت أحدا لحدّثتك يا ثابت". وحديث أنس هذا صنّفه البخاري في الأدب المفرد تحت عنوان الأمانة.

ترك المحرم والمكروه فيه أجر

أمثلة من أعمال المسلم	واجب		مستحب		حرام		مكروه		المباح	
	فاعله	تاركه	فاعله	تاركه	فاعله	تاركه	فاعله	تاركه	فاعله	تاركه
صيام رمضان	يثاب	يعاقب								
صلاة الوتر			يثاب	لا شيء عليه						
السرقة					يعاقب	يثاب				
البيع في المسجد							لا شيء عليه	يثاب		
الطعام الحلال									لا شيء عليه	لا شيء عليه

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) قَالُوا: .. يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟

قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

في (ترك المحرمات والمكروهات) أجر كبير، لا ينتبه إليه كثير من المسلمين

فعدم السرقة والربا والزنى والرشوة و .. فيه الأجر الكبير

فمن (ترك المحرمات) و (فعل الواجبات) دخل الجنة.

ومن أراد الارتفاع في درجات الجنة فلـ (يفعل المستحبات) ولـ (يترك المكروهات)

فهنيئا لمن فاز بـ (أعلى الدرجات)

جعلنا الله وإياكم من أهل فردوسه الأعلى

السؤال عن الأموال



سيسألنا الله -تعالى- يوم القيامة عن أيامنا وساعاتنا، وعن علمنا، وعن أموالنا، وعن أجسامنا وقوتنا.

ثلاثة فيها سؤال واحد ..

وعن المال سؤالين. من أين اكتسبناه؟ وفيم أنفقناه؟

ويكون وضع المال عند المسلم كما في الأمثلة الآتية:

يكسب من حرام (سرقة) ينفق في حلال (حج) = حرام آثم فاعله

يكسب من حرام (رشوة) ينفق في حرام (خمر) = حرام آثم فاعله

يكسب من حلال (زراعة) يصرف في حرام (قمار) = حرام آثم فاعله

يكسب من حلال (تجارة) ينفق في حلال (رعاية الأهل) = حلال مأجور فاعله

فطوبى لم كان كسبه حلال وإنفاقه حلال، فهو من المطيعين لله ..

والخيبة والخسران لمن كان كسبه أو انفاقه غير ذلك.

الإسلام حصن لمن دخله



أكثر الناس ضررا في الدنيا والآخرة هو من لم يدخل في هذا الحصن ولا يكفي الدخول فيه بل والعمل على دوامه.

حفظنا الله وإياكم.

نسأل الله الإخلاص



سنبقى لربنا مخلصون ولديننا محافظون ولغير شرع ربنا كارهون.

ولا يهم أيرضى الناس بكل أطيافهم أم أنهم لا يرضون، المهم رضى رب الناس

(إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)

"قال سفيان الثوري: "في جهنم واد لا يسكنه إلا القرّاء (الفقهاء) الزائرون للملوك".

وعن عبد الرحمن الأوزاعي: "ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور عاملاً (حاكما)".

وعن محمد ابن مسلمة: "الذباب على العذرة، أحسن من قارئ (فقيه) على باب هؤلاء".

ولقد سئل سفيان عن ظالم أشرف على الهلاك في برية، هل يسقى شربة ماء؟ فقال: لا، فقيل له: يموت؟ فقال: دعه يموت.)

المصدر: تفسير الزمخشري

و قال الحسن البصري: "من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه".



ادعي رجل على عليٍّ عند عمر (رضي الله عنهما)، وعلي جالس فالتفت عمر إليه وقال يا أبا الحسن قم فاجلس مع خصمك، فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه، فتبين لعمر التغير في وجه علي، فقال: يا أبا الحسن مالي أراك متغيرا أكرهت ما كان، قال: نعم، قال: وما ذاك، قال: كنيتني بحضرة خصمي، هلا قلت: يا علي قم فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر برأس علي رضي الله عنهما فقبله بين عينيه ثم قال: بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.

ما أعظم علماءنا



كتب الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور إلى جعفر الصادق يقول: لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟ فأجابه: ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له. ولا أنت في نعمة فنهنيك بها. ولا نعدها نقمة فنعزيك بها.

فكتب إليه المنصور: تصحبنا لتنصحنا.

فأجابه الصادق بقوله: من يطلب الدنيا لا ينصحك، ومن يطلب الآخر لا يصحبك.

الهم ارزقنا علماء أبرار كأمثالهم.

عجوزة مقززة وفتاة شمعة منيرة



في المانيا دموع الفرح لفتاة مسلمة بعد حكم المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا بالسماح بالحجاب في المدارس. لك الحمد يا لله

والشمطاء نوال السعداوي تصرح ضد الحجاب فتقول: وما العيب في أن يكون الناس عرايا. فالرجال والنساء في إفريقيا عرايا، ولا أحد يسألهم عن السبب، فالجو هناك حار وحينما يصبح الناس جميعًا عرايا، فلا عيب في ذلك!

سبحانك ربي لقد أريتنا في عبادك العجب!

لمن استحلى المعصية



قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله):

«يُقَالُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ لاَ مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لاَ مَوْتَ».

عجبا للإنسان كم هو كثير الجدال. كثير العناد!

وأعجب منه! أنه لا يقوى على خلق ذبابة، فكيف سيأتي بمثل الكتاب!

فأنفسنا وما حولنا تنبئنا عن إله عظيم، رحيم بخلقه. شديد العقاب.

فهل دققت يا إنسان، بل هل دققت يا مسلم، من تبارز ومن تجاهر بمعصيته؟!

فإن لم تعتبر بما حل في من قبلك من شتى العصاة.

فأرجو أن تفكر بما سوف يأتيك من حياة بعد الحياة.

خلود لا موت. أرجو التدقيق: خلود لا موت

فإما الهناء وإما الشقاء، وأي شقاء!

مؤلم أن ترى البعض سعيد بمعصيته!

جعلنا الله وإياكم من المتقين المحسنين

قيل في التقوى



قال ابْنِ مَسْعُودٍ يوما لابن أخيه: يا بن أَخِي تَرَى النَّاسَ مَا أَكْثَرَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا خَيْرَ فِيهِمْ إِلَّا تَائِبٌ أَوْ تقي، ثم قال: يا بن أَخِي تَرَى النَّاسَ مَا أَكْثَرَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لَا خَيْرَ فِيهِمْ إِلَّا عَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ.

وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ: الْمُتَّقِي مَنْ إِذَا قَالَ قَالَ لِلَّهِ، وَمَنْ إِذَا عَمِلَ عَمِلَ لِلَّهِ.

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ: الْمُتَّقُونَ الَّذِينَ نَزَعَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ حُبَّ الشَّهَوَاتِ.

وَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أُبَيًّا عَنِ التَّقْوَى، فَقَالَ: هَلْ أَخَذْتَ طَرِيقًا ذَا شَوْكٍ؟ قال: نعم، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهِ؟ قَالَ: تَشَمَّرْتُ وَحَذِرْتُ، قَالَ: فَذَاكَ التَّقْوَى. وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ الْمُعْتَزِّ فَنَظَمَهُ:

خَلِّ الذُّنُوبَ صَغِيرَهَا .. وَكَبِيرَهَا ذَاكَ التُّقَى

وَاصْنَعْ كَمَاشٍ فَوْقَ أَرْ .. ضِ الشَّوْكِ يَحْذَرُ مَا يَرَى

لَا تُحَقِرَنَّ صَغِيرَةً .. إِنَّ الجبال من الحصى

هل إرضاء الضمير يرضي الله -سبحانه-



نسمع أحيانا قول البعض:

(آني أهم شيء عندي أرضي ضميري)!

وهي من العبارات الخطأ؛ لأن المسلم يجب عليه أن تكون أفكاره وقناعاته التي تظهر على سلوكه يجب عليه أن تكون كلها بما يرضي الله.

فالمقياس هو الإسلام فما حسنه الإسلام فهو حسن، وما قبحه الإسلام فهو قبيح.

أما الضمائر وقناعاتها فمختلفة من شخص لآخر.

فليس شرطا أن ما يرضي ضمير الإنسان أنه يرضي الله.

الخلاصة: المقياس مقياس الله برسالته (الإسلام) لمن كان يرجو رحمة الله ويخشى عذابه

وأما الضمير فمقياسه عقلي مضطرب لا ينبغي لمسلم اعتماده!

اللهم أصلح ظاهرنا وباطننا بما يرضيك عنا

ما أعظم حب الوالدين لأبنائهم



ذلك لأن الله غرس هذا الحب في قلب الوالدين.

فلا نجدُ نصا من الكتاب أو السنة يذكّر الوالدَ بولده!

إنما العكس نجد النصوص المتواترة التي تأمر الولدَ بالبر بوالديه.

للذكرى فإن بعد اجتماع الأحبة يكون الفراق، فطوبى لمن ترك ذكرى طيبة مع والديه تكون له أنيسا في قابل أيامه، فأحسن صحبة والديك قبل فوات الأوان!

الأُخُوَّة



حكم الله -سبحانه- أن للإنسان إخوة وهم:

١. أخ شقيق.

٢. وأخ لأب.

٣. وأخ لأم.

٤. وأخ الرضاعة.

٥. وأخ الإسلام والإيمان.

وأخوة الإسلام هي التي نذكّر بها اليوم هي أعلى الأنواع إذا انفردت:

فقد ذكرها الله -سبحانه- في عدة نصوص فيجب علينا أن تذكرها دائما مع مراعاة حقوقها وواجباتها ومنها:

أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه:

قال (صلى الله عليه وآله): «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

الرحمة:

قال (صلى الله عليه وآله): «مَثَلُ المؤمنين في تَوادّهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ، تَداعى له سائر الجسدِ بالسهرِ والحمّى».

عدم الشماتة:

قال (صلى الله عليه وآله): «لا تُظهِر الشماتة لأخيكَ، فيرحمه الله ويبتليك».

الستر والعون له وعدم تسليمه لمن يؤذيه:

قال (صلى الله عليه وآله): «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

حفظه وماله وعدم قطيعته واحتقاره:

قال (صلى الله عليه وآله): «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره .. التقوى ههنا . ويشير إلى صدره ثلاث مرات . بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

حقوق أخرى:

قال (صلى الله عليه وآله): «حق المسلم على المسلم ست، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصح فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».

جعلنا الله وإياكم من أهل جنته ورضوانه إخوتي الكرام

رابطة الإسلام



كثيرا ما يبحث الفرد عن رابطة تربطه بغيره كالقبلية أو الطائفية أو المناطقية أو الوطنية أو القومية أو .. ولا رابطة صحيحة ترقى بالفرد والمجتمع إلا رابطة الإسلام التي اختارها لنا ربنا فسمانا المسلمين قال –تعالى–: (هو سماكم المسلمين.)

فالمسلمون أمة واحدة من دون الناس كما كتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم في وثيقة المدينة: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي (صلى الله عليه وآله) بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس .. وإنّ سِلْمَ المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله، إلا على سواء وعدل بينهم».

ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «المسلم أخو المسلم، لا يخونه، ولا يَكْذِبُهُ، ولا يَخْذُلُهُ». وقال: «المسلم أخو المسلم، لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً، فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن سَتَر مسلماً ستره الله يوم القيامة». وقال: «مَثَلُ المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى».

كم نحتاج أن نعيش في ظل هذه الرابطة لنعيش كالجسد الواحد في الدنيا وأخوة على سرر متقابلين في الجنة .. اللهم نسألك عزا في الدنيا ومغفرة في الآخرة.

ما يجب تعلمه وما يُعرَض عنه

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ (١٠١) المائدة: ١٠١

نهاهم أن يسألوه عما يحزنهم جوابه وإبداؤه
كسؤال من سأل فقال: أين أنا، فقال النبي: في النار.

{وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم}
أي: ما ينزل فيه القرآن من فرض أو نهي ومست الحاجة إلى بيانه فلا حرج في السؤال عنه.

قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين
أي: قوم عيسى سألوا المائدة ثم كفروا بها وقوم صالح سألوا الناقة ثم عقروها.

تفسير الوجيز للواحدي

إن من أهم الأمور التي يجب تعلمها في هذه الحياة بالنسبة للمسلمين هي:

١. العقيدة:

وما تشمله من الإيمان بالغيب من مثل الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة وغيرها.

٢. الأحكام:

وأهم ما فيها معرفة الواجبات (الفروض) التي أمر الله بها، والمحرمات التي نهى الله عنها؛ لأن من ترك الواجبات أو ارتكب المحرمات فقد استحق النار.

فهذه هي الأمور التي يجب على المسلم تعلمها والسؤال عنها.

أما الأسئلة التي لا فائدة منها إن لم تكن محرمة فمنها:

١. أمور لا تنفع معرفتها في شيء:

كمن يسأل عن اسم أم إبراهيم (عليه السلام) أو عصا موسى من أي الشجر كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم، مما لا فائدة في معرفته تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم.

٢. أسئلة من أصيب بمرض التعليل للأحكام:

كمن يسأل لماذا يغسل الإناء الذي ولغ الكلب فيه سبع مرات أولاهنَّ أو أخراهنَّ بالتراب، ليجيبه البعض أن هناك جراثيم لا تموت إلا بالتراب! وهل إذا قتلت هذه الجراثيم بمادة مطهرة فقد طهر الإناء!! بالتأكيد الجواب: لا.

٣. أو من يسأل عن دقائق الأمور الغيبية:

كمن يسأل عن أمور غيبية دقيقة في الجنة أو النار أو غيرها مما لم يذكر بآية أو بحديث صحيح أو حسن. فكلنا مثلا نؤمن بأن هناك أنهار في الجنة من عسل ولبن و. لكن هل يعرف أحدنا طول هذه الأنهار وعرضها وعمقها، وهل يجب علينا الإحاطة بكل ذلك أم أنه قد وصلت الفكرة ولا داعي للتفصيل.

فترى أسلوب القرآن الكريم أنه لم يخض بالتفصيلات وإنما اكتفى بالعبر الواضحات، وتجد كثيرا ممن فصّل من المسلمين قد أخذ هذه التفصيلات من التوراة والإنجيل التي حرفت وبدلت وما نتج عن ذلك من وقوع أتباعها في الاختلاف بالتفاصيل وتركوا الجوهر والمراد الأصيل!

أللهم علمنا بما يوصلنا لرضاك وجنتك

الإسلام هو الأقوى والأعلى



عندما يذكر الإسلام وأحكامه لا يجوز أن نقف موقف (المدافع) الخجول، بل يجب أن نقف موقف (المهاجم) الشجاع على كل أمر يخالف الإسلام، فلا تملك أمة ثقافة مثل المسلمين.

فلو كان الكلام عن الغيبيات والعقائد ففي القرآن (المعجز) تفصيلها، ولو كان الكلام عن أي مشكلة ففي الإسلام حلها، ولو كان الكلام لبيان أمر فقد نزّل الله الكتاب على رسوله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة.

ومع ذلك يجب مراعاة الآتي:

١. لا يستطيع أحد أن يناقش دون علم بالإسلام عقيدة وأحكاما، فالعلم أولا والنقاش ثانيا.

٢. التركيز على توضيح الإسلام وأفكاره، فهدم الأفكار أعظم بكثير من هدم الأوطان، فترى أعداء الإسلام قديما وحديثا يحاولون دائما التشكيك بالإسلام وأحكامه.

٣. لا يناقش غير المسلمين بالأحكام الشرعية مثل احكام البيع أو تعدد الزوجات أو غيرها، وإنما يناقشون بالعقيدة التي أولها إثبات وجود الله الخالق العظيم وأن كل المخلوقات يجب أن تسير على ما أراده –سبحانه–.

٤. سيقول البعض هذا كلام، وماذا ينفع الكلام؟

فنقول: وهل فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في مرحلة الدعوة والتي مدتها ثلاث عشرة عاما غير الكلام؟! والذي جاء بعدها التغيير! ثم إن الإسلام يدخله الانسان بكلام ويخرج منه بكلام، والزواج بكلام والطلاق وبكلام، والبيع والشراء بكلام و ..

التذكرة: وأذكر نفسي أولا.

لماذا نرى من يتكلم بالكفر أو انتهاك المحرمات من زنا وغش ورشوة و. يفخر بذلك؟!

وعندما يُذكر الإيمان والإسلام ترى الخجل في وجوه (بعض) المسلمين!

ولماذا يخرج من كشف عورته من الرجال والشباب بلس الملابس القصيرة، أو من النساء السافرات. دون حياء؟!

بينما نرى (بعض) من يلبس الطويل من الرجال أو الحجاب من النساء والبنات خجلون من ملابسهم؟!

أخيرا لنتذكر أننا في هذا الدنيا في امتحان، ونحن نكتب كتبنا بكامل إرادتنا، وخروجنا من الامتحان قريب، وإذا خرجنا فلا رجعة، ولن تنفعنا معرفة الصواب بعد الخروج، فلنكتب صحائفنا بما يرضي ربنا قبل فوات الأوان!

اللهم نسألك حسن الختام وخير اللقاء

ورحمة منك يا واسع العطاء

سلوك أي إنسان يكون بحسب مفاهيمه وقناعاته



وأغلب المفاهيم والقناعات توجد عند الإنسان بتطبيق القوانين التي تحمل تلك الأفكار والمفاهيم.

فمثلا عندما طبق النبي وخلفاءه الإسلام ترى أفكار ومفاهيم الإسلام أصبحت سجية (طبيعة) في المجتمع، فسادت العفة والمواساة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأصبح المجتمع كالجسد الواحد.

أما بعد ذهاب الإسلام وتطبيق الديمقراطية ومنذ عقود على المجتمع، ظهرت أفكار ومفاهيم الحريات، ومنها الحرية الشخصية، فأصبحنا نرى الأنانية سجية عند بعض الناس، فترى احدهم يستهجن ويغضب من كل من ينصحه ويذكره بأمر الله أو ينهاه عما نهى الله.

ما الداعي لهذه المقدمة

الناس في كوكب الأرض، كالمسافرين في سفينة، فمن يريد أن يخرق السفينة بنصيبه الذي يسكن فيه! فسيَهلَك ويُهلِك الركاب جميعا، ومن يريد أن يكثر من الخروج في ظل حظر التجول فسيؤذينا جميعا، ومن يشرب الخمر ويخرج او تخرج عاريا وينشر الفواحش والربا فسيهلكنا جميعا... وهكذا.

ففكرة الأنانية وقول: (أنت ما لك دخل) يجب أن يُقلَعا من المجتمع قلعا، ومن استطاع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فهو المؤمن القوي الذي أسقط الفرض عنا، واستحق الدعاء والثناء، ومن لم يستطع فلا يعتبر نفسه من أهل الحكمة والعقل! ليلوم من أمر. ونهى.

علما أن تغيير المنكر (ترك واجب أو فعل محرم) يكون على ثلاث درجات كما ورد في الحديث الشريف وهي:

التغيير باليد: ويكون لمن بيده سلطة كالحاكم في رعيته والأب في أسرته، وكل مسؤول عمن تحته.

التغيير باللسان: وهو حال المسلم مع مجتمعه من النصح والتذكير.

التغيير بالقلب: وذلك أضعف الإيمان، وهو أن يغضب المسلم في قلبه عند انتهاك محارم الله أو ترك ما أمر الله به من الفروض.

وأنكار المنكر في القلب يحصل به المسلم على درجة النجاح (النجاة)، فينجو إن شاء الله يوم القيامة.

أما من لم ينكر حتى بقلبه فهو الذي استحق العقوبة من الله، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

نسأل الله أن يرفع عنا هذا البلاء، وأن يعاملنا بلطفه وعفوه

أفكار الإنسان وقناعاته هي التي تحدد (سلوكه)



فمن أراد ان يغيّر سلوك الإنسان فليغيّر أفكاره وقناعاته أولا.

ولم تتغيّر الأفكار يوما بقوة السلاح، ولا بكثرة المال إلا عند أصحاب الأهواء وعبدة الدرهم والدينار.

فنرى البعض مثلا يقومون بأفعال شاقة صباحا ومساء من ألعاب وأعمال وغير ذلك!

وهذه الأفعال الشاقة هي أضعاف أضعاف جهد أداء الصلاة أو الذكر أو غيرها من أوامر الله اليسيرة.

ولكنه ومع الأسف ترى هؤلاء البعض يستسهلون ما فيه مشقة!

ويستصعبون أداء الصلاة اليسيرة.

فلماذا يحدث ذلك؟

والجواب: هو أن الإنسان تُسيّره افكاره وقناعاته.

فهؤلاء المقصرين لم يقتنعوا بالصلاة!

فهي في نظرهم حركات غير مفهومة ولا فائدة من وراءها!

وبالعكس من هؤلاء.

تجد بعض المسلمين لا يكتفي بصلاة الفروض فقط.

بل يزيدها من أداء السنن وصلاة التطوع في الليل والنهار، ويتلذذ بها تلذذا معنويا لا يدركه إلا هو.

فقد ثبتت عنده البراهين، وقامت عنده القناعات بما ورد في كتاب الله المعجز.

فهو يرى أن الشرف العظيم والعيش السعيد هو أن يكون الإنسان عبدا لله، طائعا لرسوله، مستسلما لرسالته من الكتاب والسنة.

فهو يطيع الله بما أمر.

يرجو جنته الواسعة ورضوانه الذي لا سخط بعده.

ويخشى ناره وعذابه الأليم.

فجعل هذا المؤمن لسان حاله يقول كما في ورد في كتاب الله المعجز:

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

فالصلاة كغيرها من الأحكام.

إنما هي (ثمرة) (لشجرة قناعة الإيمان).

ومن ضعف إيمانه قل عنده الثمر.

وثمر المؤمن القوي هو الأكثر.

وفي كلاهما خير وخير.

فإنه ومع ضعف الشجرة لكنها أنفع من أشواك الكفر والضلال.

أما من مات إيمانه أو مرض. فلن يظهر له ثمر.

فعلى قوة الإيمان ترى كثرة الثمار.

وعلى قناعة الإنسان يكون سلوكه بين الأنام (الخَلْق).

نسأل الله لنا ولكم الثبات على الإسلام وأن يجعلنا وإياكم من المتقين الأبرار.

أثر الإسلام على السلوك

الإسلام يظهر واضحا على أفكار وسلوك من آمن به.

ولنأخذ الموت كأحد الأمثلة:

قالت الخنساء

يُذكّرُني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً .. وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُروبِ شَمْسِ

فَلَوْلا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلي .. عَلَىَ إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أخِي وَلَكِنْ .. أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسّي

فَقَدْ وَدَّعْتُ يَوْمَ فَرَاقِ صَخْرٍ .. أَبِي حَسَّانَ لَذَّاتِي وَأُنْسِي

فَيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفِ أُمِّي .. أيُصْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي

بهذه الأبيات الحزينة وبأمثالها رثت الخنساء قبل إسلامها أخاها صخرا بعد موته، وبكت عليه البكاء الطويل الذي أفقدها بصرها

فقد يئست بعده أشد اليأس وتمنت الموت لما رأته من ألم لفراق الأحباب

هكذا رأت الخنساء الموت وهكذا تعاملت معه.

وبعد إسلامها وفي معركة القادسية

وقفت الخنساء في موقف مهيب أمام أبنائها الأربعة فقالت لهم:

(إنَّكُم أسْلَمتم فلم تُبَدِّلوُا وَهاجرتم فلم تَثْوُبوُا (ترجعوا)، ثمّ جئتُم بأمِّكم عجوزاً كبيرةً فوضعتموها بيَن يَديْ أهلِ فارسَ، إنكم لَبَنُو رجلٍ وَاحدٍ، كما أنكم بَنو امرأةٍ وَاحدَةٍ، مَا خنتُ أباكم، وَلا فَضَحْتُ خَالَكم، انطَلِقوُا فاشْهَدوُا أوّلَ القِتالِ وَآخرَهُ)

واستشهد ابناؤها الأربعة في يوم واحد فلما بلغاها ذلك قالت قولتها المشهورة:

(الحمْدُ لله الَّذِي شرَّفَنِي بقتلِهم، وَإِنِّي أسألُه –تعالى– أن يجمعَني بهم فِي مُستقرِّ رحمتِهِ).

هكذا هو تغيير الإسلام لمن آمن به

فبعد فقد النظر لبكاء الأخ في الجاهلية

يكون في الإسلام الفخر بموت الأبناء

على أن يكون في الجنة اللقاء

حقا أن المسلمين خير أمة أخرجت للناس

خواص الأشياء ليست محرمة لذاتها



خلق الله الاشياء، وخلق لكل شيء خاصيته التي تلازمه.

فالنار تحرق في الخير، وتحرق في الشر، بحسب استخدام الإنسان لهذه النار.

ومثلها السكين فهي تقطع في الخير وتقطع في الشر.

ومثلها البندقية فهي تقتل نفسا معصومة الدم أو تقتل عدوا باغيا.

وهكذا فالأشياء لا تحرم لعينها (إلا التي ورد النص بحرمة عينها كالخمر).

وإنما يحرم (الاستخدام السيء) لها من قبل الإنسان.

الشاهد في الموضوع أننا نرى بعض الناس يتهجم كثيرا على (الانترنت) ويصفه بالنقمة وأنه أفسد الناس.

مع أن النت (شيء مادي) يمكن أن نجني به الحسنات الكثيرة أو السيئات الكثيرة، (بحسب استخدامنا له) فهو كالنار والسكين والبندقية وغيرها من الأشياء التي سخرها الله لنا.

اللهم لك الحمد على نعمك ما علمنا منها وما لم نعلم.

الأخلاق صفات الاعمال

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ... ﴾ فاطر: ١٢

كلا المؤمن والكافر تصدر عنه الأخلاق الحميدة، لكن شتان بين العذب الفرات (المؤمن) والملح الأجاج (الكافر)...

الأخلاق صفات الاعمال، مثلا البيع عمل صفته خلق، إما الأمانة فيه أو الغش،

واساس النهضة للمجتمع هو العقيدة والاحكام (التي تسن كقوانين)، لا الاخلاق.

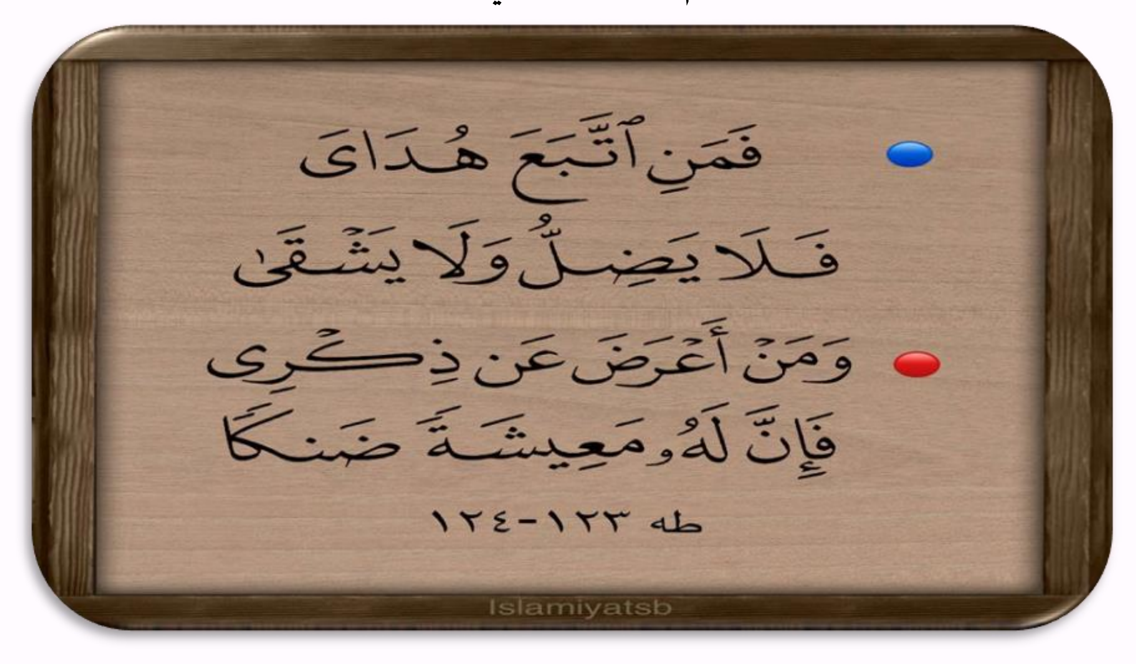
والخالق –سبحانه– هو الذي يبين للفعل والخلق حسنهما أو قبحهما، فمثلا لبس الرجل للذهب والحرير (الطبيعي) في نظر الناس شيء جميل، لكن الشرع قبحه وحرمه قال النبي (صلى الله عليه وآله): (أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها).

ولو سألك شخص هل الكذب مثلا خلق حسن لا تبادره فورا بقولك لا هو خلق مذموم، بل قل له الكذب في أي شيء؛ لأن الكذب في الحرب، واصلاح ذات البين، وكذب الرجل على زوجته، مما حسنه الاسلام ولم يقبحه.

طبعا لا يروح بالكم بعيد كذب الرجل على زوجته ليس في الحقوق، ولكن كأن يقول لها أنت أجمل النساء وهي ليست كذلك.

ودمتم طيبين

التمسك بأحكام الله قبل التحلي بالأخلاق



كثيرا ما نسمع: عن الأخلاق ثم الأخلاق ثم الأخلاق!

وليس للتقليل من شأنها ولكن لنضرب هذا المثل:

لو ذهب رجل لشراء طحين هو بحاجة إليه، من بائع شديد في تعامله فقال البائع للمشتري: الطحين بـ كذا، فساومه المشترى على سعر أقل ولكن دون جدوى، وقال له البائع بوجه عبوس!: لا أبيعه لك بأقل، إن أعجبك فاشتري! وإلا فاذهب عني! فكلامك لا يعجبني!

رضي المشتري بسعر البائع على مضض واشترى الطحين، وقال في نفسه: ما أصعب هذا البائع!

فعملية البيع هذه حلال ينقصها (خلق السماحة) في البيع.

ولو ذهب رجل لشراء خمر اعتاد أن يشتريه بسعر معين، فاستقبله البائع بجميل الكلمات، ولما أعطى المشترى مبلغ المال للبائع رد له بائع الخمر جزءا من الثمن! فقال له المشتري: هذا سعره فلماذا رددت لي بعض الثمن، فقال له البائع: لأن سعره قد انخفض قليلا وهذا حقك! فعجب المشتري من أمانة صاحب الخمر!

ولما انصرف المشتري سقطت بعض نقوده فناداه بائع الخمر أن نقودك قد سقطت فانتبه المشتري والتقطها بعجب أكبر لأمانة هذا البائع، ومع خلق الأمانة هذا، لكن العملية حرام آثم فيها البائع والمشتري!

الخلاصة.

الأخلاق صفة للعمل، فالعمل هو (الأصل) والخلق (ملحق) به.

فالأصل في حياتنا بعد الإيمان الأحكام وهي أوامر الله ونواهيه، وليست الأخلاق فقط، فبالأوامر والنواهي ندخل الجنة أو يُدخل بها إلى النار.

حفظكم الله وجعلنا وإياكم من المأتمرين بأمره والمنتهين عمّا نهى والمتجملين بالأخلاق الحسنة.

خلق المسلم المؤمن يختلف عن خلق الكافر

قال تعالى:

وَما يَسْتَوِي الْبَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَهذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها..

قال البيضاوي في تفسيره:

لا يتساوى المؤمن والكافر وإن اتفق اشتراكهما في بعض الصفات كالشجاعة والسخاوة

لاختلافهما فيما هو الخاصية العظمى وهي:

بقاء أحدهما على الفطرة الأصلية دون الآخر

لا يقيم الإنسان من ظاهر عمله فقط!

فغير المسلم عندما لا يغش في البيع فهو لأنه يريد من ذلك الشهرة وعودة الزبون إليه ليشتري منه ثانية.

أما المسلم فهو لا يغش لأن الله نهاه عن ذلك.

والذي يكرم ضيفه ليقال عنه كريم وليصبح من الوجهاء.

ليس كالمسلم الذي امتثل قول النبي (صلى الله عليه وآله):

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

والرجل الذي يحب شخصا لمصلحة يرجوها منه.

ليس كالمسلم الذي أحب المسلم طاعة لله ورجاء لثوابه.

وهكذا فإنه وإن تشابهت الأفعال فالمهم هو الأصل الذي قامت عليه.

أهو لله وبما أمر الله أم لمنفعة ومآرب أخرى؟

فالمقياس في الدنيا هو الإسلام

والحساب في الآخرة هو على ما تمسكنا به من الأحكام بعد الإيمان.

ويكفي البعض مدحا وتمجيدا للغرب والشرق من غير المسلمين على أنهم أصحاب أخلاق وقيم و.

فما فعلوه من فساد في الأرض لا يخفى على كل ذي بصيرة. كيف لا وهم مخالفون لرسالة الله وما ينتج عن ذلك من ضنك في الدنيا وعذاب في الآخرة.

جعلنا الله وإياكم ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه

الخلط بين مقومات الفرد ومقومات المجتمع

الخلط بين مقومات الفرد ومقومات المجتمع يؤدي إلى نتائج خطيرة:

فلا يجوز إصلاح المجتمع بالدعوة إلى الاخلاق؛ لأنها من مقومات الفرد، ومثلها العبادة.

ولا نقول: إن رئيس الدولة على صواب؛ لأن أخلاقه راقية ويصلي. لأن الموضوع متعلق بالنظام: السياسي والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسة الخارجية، ونظام التعليم و. (يعني القوانين المطبقة على الناس).

أو مثلا يريد بعض الافراد أو الجماعات أن يجعل نفسه مكان الدولة فيقتل هذا أو يسجن هذا، أو أنه يشق طريقا أو يستخرج النفط .. وهذا كله مخالف للإسلام

فلو أصلحت آلآف من أفراد المسلمين لن ينهض المجتمع؛ لأن المجتمع ليس أفراد فقط، وإنما هو أفراد تربطهم علاقات دائمة، فبإصلاح المجتمع يصلح الأفراد، وليس بإصلاح الفرد يصلح المجتمع.

مقومات الفرد ليست هي مقومات المجتمع.

إذا أردنا إصلاح الفرد علينا أولا معرفة مقوماته وهي:

عقيدته:

إذا كانت عبادة المسلم ومعاملاته وأخلاقه صالحة لن تنفعه إذا كان يشرك مع الله شيئا. فهو يحتاج لإصلاح عقيدته

معاملاته:

لو كان موحدا لله وأخلاقه طيبة وعبادته صحيحة لكنه يفعل المحرمات كالسرقة. فيحتاج لإصلاح

اخلاقه:

قد يكون موحدا لله ويتمسك بالحلال ويترك الحرام وعبادته صحية لكن أخلاقه سيئة .. فيحتاج لإصلاح

عبادته:

قد يكون الفرد المسلم موحدا لله ويتعامل بالحلال والحرام وأخلاقه طيبة لكنه لا يصلي أو لا يزكي .. فيحتاج لإصلاح

إصلاح المجتمع يكون بصلاح مقوماته أيضا وهي:

أفراده:

سبق بيانها أعلاه

أفكاره:

يعرف المسلم مثلا أن الزواج حلال والزنا حرام

مشاعره:

يفرح المسلم بالزواج ويغضب للزنا

نظامه الحكم (الدولة):

يبارك ويسهل عملية الزواج، ويعاقب الزاني

مع ملا حظة أن لا عصمة لغير الأنبياء. فلا يضر إذا كانت هناك ثغرات في السلوك الفردي لمن يدعوا لتطبيق الإسلام. والصحابة رضي الله عنهم مثالا.

ما أثر الإسلام اليوم في حياة المسلمين



إن تطبيق الإسلام في بلادنا لمئات السنين جعل من أحكامه أعرافا سائدة لا يمكن تجاوزها، و (من) هذه النعم التي كسبناها من الإسلام ما يأتي:

إن من أكبر النعم علينا هي نعمة معرفة الله الحق الذي بطاعته ندخل الجنة وننجو من النار، فالحمد لله الذي جعلنا من المسلمين المؤمنين ولولاه لكنا عبدة للأهواء أو الأوثان أو ما حُرِّف من الأديان.

الأمان بين الناس، فالجار يأمن جاره والصاحب يأمن صاحبه، ولا نحتاج إلى أنظمة كامرات ضخمة كما في دول الغرب، والتي لو أطفئت لدقائق لحدثت جرائم لا تحصى.

حفظ الأعراض وستر العورات وبناء علاقة الرجل بالمرأة على أساس الحلال بالزواج، هذه العلاقة التي يسعى الغرب وغيره جاهدا ليل نهار لهدمها وبناءها على الحرام.

صلة الأرحام بين المسلمين إذ تجد الآباء يكفلون الأبناء بالتربية والإنفاق طول الحياة، إلا أن تتغير حالة الابن بالزواج مثلا بالنسبة للأنثى، أو بالبلوغ والقدرة على الكسب بالنسبة للذكر، فضلا عن نظام المواريث الدقيق الذي يضمن لكل ذي حق حقه،

وهذا مما لا يوجد في الغرب الرأسمالي، إذ وجد في الغرب من يوصي بثروته الكبرى لكلبه الذي رأى أن وفاءه أفضل من وفاء غيره من أقاربه!

سلامة الأنساب من الفساد إذا تجد أحدنا يعرف نسبه ويعرف أجداد أجداده، بينما نجد في فرنسا مثلا بلد الحريات أنه تُعرض وزيرة العدل! على المحكمة لتحديد من هو أب الجنين الذي تحمله في بطنها؟!

هذه وزيرة العدل فما بالك بغيرها!

التكافل بين الناس بشكل عام سواء فيما بين المسلمين أو كفالة المسلمين لغير المسلمين ممن يعيشون في بلادنا.

خلو بلادنا من مصانع الخمر وحضائر تربية الخنزير وانتشار صالات القمار وغيرها من المحرمات إلا بشكل محدود جدا، جبرا على المسلمين وتسميما لأجواءهم الطاهرة.

وغيرها من نعم الله كثير.

وإن اعترض معترض لوجود بعض الحالات المناقضة لهذا الكلام في مجتمعنا.

نقول له: إن هذه الحالات ليست من الإسلام في شيء.

بل هي مما يرفضه رفضا قاطعا.

فالإسلام فيه تربية لنفوسنا، وتنظيم لعلاقاتنا، فهو رحمة مهداة من ربنا.

ومع أنه قد غابت شمس الإسلام عن الدنيا، وأمست الدنيا تعيش في ليل طويل.

لكن هذا الليل قد أزف الرحيل، ببزوغ فجر صحوة في المسلمين، يقابله انهيار عيش عند غير المسلمين.

فلا صلاح للدنيا إلا بشرع خالقها، علم بذلك من علم وجهل به من جهل.

قال –تعالى–:

أَلَا يَعْلَمُ (الله) مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

فهو حقا مصنع للإنسان الصالح والمجتمع القويم.

إسلام عظيم من رب عظيم.

نسأل الله أن يجبر كسرنا وأن يردنا إلى دينه ردا جميلا.

كتبت هذا تعليقا على فيديو يظهر فيه فعلا في زمن حكم الخلافة الإسلامية العثمانية.

إذ كان المشتري يدفع ثمنا أكثر مما يريد أن يشتريه من الخبز.

فيضع البائع بالثمن الباقي خبزا في سلة للمحتاجين، فيأخذ المحتاجون الخبز من السلة دون أن يراق ماء وجههم، أو ان يعرفوا من الذي تصدق عليهم.

ويأخذ المحتاج ما يكفيه فقط، ليترك طعاما لغيره أيضا.

وإن تيسر أمر المحتاج يفعل طوعا الأمر نفسه.

ولا عجب فهذا مما أمر الإسلام به بأحكامه التي أصبحت أعرافا في مجتمعنا.

فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا كما ورد في الحديث الشريف.

وإن كان هذا الفعل ليس خاصا بمن يحتاج من المسلمين، بل هو لكل محتاج مسلم كان أم غير مسلم.

أما في الغرب وما تراه من الاقتتال حتى على ورق الحمامات، وسرقة سفن المساعدات، وشراءهم للأسلحة بكثرة في ظل أزمة كورونا مخافة إن يكون هنالك اقتتال على الطعام أو أن يكون هناك هجوم من الناس بعضها على بعض. فشيء يندى له الجبين.

وما يصب عرق الجبين صبا هو فعل بعض المسلمين، بمدحهم الرأسماليين الغربيين أو الاشتراكيين الشرقيين بجعلهم القدوة. بل ويصفونا بالتخلف لأننا لم نلحق بهم بالانحطاط إلى أسفل السافلين ومعصية رب العالمين!

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته.

ما هي الأفضل التخصصات الإنسانية أم التخصصات العلمية

قال الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) في تفسيره:

أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن، بيان ذلك:

أن شرف الصنعة إما لشرف موضوعها مثل الصياغة، فإنها أشرف من الدباغة، لأن موضوع الصياغة الذهب والفضة، وهما أشرف من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميْتَة.

وإما بشرف غرضها، مثل صناعة الطب، فإنها أشرف من صناعة الكِنَاسة، لأن غرض الطب إفادة الصحة، وغرض الكناسة تنظيف المستراح.

وإما بشدة الحاجة إليها، كالفقه، فإن الحاجة إليه أشد من الحاجة إلى الطب، إذ ما من ((واقعة في الكون)) من أحد من الخلق إلا وهي مفتقرة إلى الفقه، لأن به انتظام صلاح أحوال الدنيا والدين، بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعضُ الناس في بعض الأوقات...

في ظل انتشار الأفكار النفعية الرأسمالية وقياس أكثر الأمور بالمال، أصبح كثير من الناس يميلون لكل ما يدر عليهم بالأموال ويفضلونه على غيره.

وأصبحنا نرى التخصاصات العلمية مقدمة كثيرا على التخصاصات الإنسانية، فترى الطلبة الأذكياء يتقدمون (طوعا) للأقسام العلمية وترى الطلبة الضعفاء يُقبَلون (جبرا) في التخصصات الإنسانية مما زاد الوضع سوء!

بل أصبح البعض لجهله يرى لو أن هذه الأقسام تقفل لعدم نفعها، فنرى عند هؤلاء أن من يعمل في الطب والكيمياء والفيزياء مقدم على من يُدرِّس العلوم الإسلامية واللغة العربية والتأريخ.

ولكن السؤال هو:

هل هذا المقياس هو مقياس صحيح؟؟؟!

؟؟والجواب على ذلك هو أن العلوم الإسلامية: هي رسالة الله –سبحانه– للناس لصلاحهم في الحال وفوزهم في المآل.

واللغة العربية: هي الأداة لتفسير نصوص الرسالة فلا تفهم الرسالة قطعا دون اللغة العربية.

وطريق نقل تطبيق الرسالة هو التاريخ: الذي به نعرف مواطن القوة والضعف في كيفية التطبيق.

ولكن المعتمد في التاريخ هو طريق (الرواية) فقط لدقته في العلم بمن نقل الخبر.

وبالملاحظة نرى بوضوح أن هذه العلوم هي عماد الحياة ففيها سياسة الناس وتنظيم حياتهم بكل جوانبها وهي كما يأتي:

أحكام تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

أحكام تنظيم علاقة الدولة بالدول الأخرى.

أحكام تنظيم عملية جمع الأموال وتوزيعها.

أحكام تنظيم الأمور الزراعية بكل تفاصيلها كتنظيم استغلال الاراضي ونوع المزروعات ..

أحكام تنظيم الأمور الصناعية وما يصح صناعته وما يحرم وما هو المهم وما هو الأهم.

أحكام تنظيم أمور التجارة بأحكامها التفصيلية وما يصح المتاجرة به وما لا يصح وكيف تتم التجارة مع الدول الأخرى.

أحكام تنظيم أمور الصحة العامة وإقامة المؤسسات الصحية.

أحكام استخراج المعادن وكيفية صرف أموالها.

أحكام إنشاء الجيش وتنظيمه وأحكام القتال والأسرى.

أحكام تنظيم علاقة الفرد بنفسه من حيث ملبسه ومأكله وخُلقه وعبادته وما يلزمه ..

أحكام تنظيم علاقة الناس فيما بينهم بتفاصيلها الكثيرة جدا مثل:

حرمة التعدي على الغير.

وتنظيم عمليات البيع والشراء.

والجوار، والصيد، والذبائح، والطرقات والساحات العامة، والمساجد، وتنظيم اختلاف الناس في المذاهب والأديان وكيفية التعايش فيما بينهم، وغيرها كثير جدا مما فصله علماء الإسلام بعشرات الآلاف من المؤلفات التي أفنوا فيها أعمارهم ليوصلوا لنا بيان رسالة ربنا في كتب غطاها التراب على رفوف المكتبات. أو في صناديق قديمة ضمت الكتب المخطوطة التي تنتظر من يخرجها إلى النور محققة لعالم الكتب المطبوعة.

بعد هذا البيان.

أرجو أن يكون قد اتضح ما هو أشرف العلوم منزلة وأنفعها وأصلحها للناس.

لذا ترى أن هذه العلوم هي سلعة الأنبياء وخلفاؤهم، ونفعها سيبقى إلى قيام الساعة وإن تخلى الناس عنها على حين غفلة من عزها!

وبالتأكيد إن هذا الكلام هو ليس للانتقاص من قيمة التخصصات العلمية التي فيها الخير والأجر الكثير، ولكنها تبقى فرعا وليس أصلا في صلاح الأرض ومن عليها.

حفظ الله العلماء المخلصين في كل التخصصات

وجعلهم أهلا للخيرات ورفعة الدرجات.

ما الفرق بين السنة واهل السنة



السنة:

هي قول وفعل وسكوت النبي (صلى الله عليه وآله) وهي كالقرآن الكريم، وهما الرسالة التي نشهد بها: أن محمدا رسول الله.

أهل السنة:

وهو مذهب من مذاهب المتكلمين (المسلمين) الذين ظهروا بعد اكثر من قرن من وفاة النبي، إذ ظهروا بعد ظهور مسالة القضاء والقدر (الجبر والاختيار).

وسموا بالمتكلمين؛ لأنهم تكلموا بما لم يتكلم به أحد قبلهم من الصحابة، إذ بحثوا في (ذات) الله – سبحانه–، مع أن الله طلب التفكر بالمخلوقات لمعرفة عظمة الخالق.

وهذه المذاهب الكلامية من اهل السنة والجبرية والمعتزلة وغيرهم قد اندثرت ولم يعد لها وجود كآراء بين المسلمين إلا ما ندر، فمن يقول انه من أهل السنة أو غيرهم فلنساله:

هل تعرف متى نشأ هذا المصطلح؟، وما هي آراؤه؟، وهل هي موجودة اليوم في المجتمع؟، ولماذا يصر الغرب ومن تبعهم من المضبوعين على تقسيم المسلمين إلى مسميات شتى مع أن الله سماهم المسلمين؟! والأسئلة كثيرة!

الخلاصة من هذه المقدمة:

الإسلام جاء ليطبق كأحكام وقوانين تنظم حياة الفرد والمجتمع، وليس فلسفة وطائفية تعيش في دولة مدنية ديمقراطية! يقتات عليها الطائفيون، ليحصدوا الأموال والمناصب على حساب دين الله العظيم، وعلى حساب اموال الناس وارواحهم!

العقيدة ببساطة هي ان كل ما حولنا مخلوق ولم يأت صدفة، والخالق عرّفنا بنفسه من خلال بعث الرسل الذين أيدهم بالمعجزات ومنها القرآن الكريم فمن ينكر علينا فليأتنا بمثله إن كان صادقا.

الناس في بلاد المسلمين مسلمون، إلا من انتسب لغير الإسلام من اهل الأديان والملل الأخرى، فكل من وُلِد لأب مسلم فهو مسلم، وإن كنا نرى من التقصير الكثير عند المسلمين، فلنا ان ندعوهم إلى (التمسك) بالإسلام وندعو الله لهم بالهداية، فهم مسلمون مقصرون وليسوا بكافرين، فيجب الانتباه لذلك.

نسأل الله لنا ولكم الهداية والرشاد والرحمة بعد المعاد

الشيعة والسنة مسلمون



إخوتي الكرام

حياتنا قصيرة جدا ولا نعرف متى الرحيل؟! وبعد الرحيل أفي جنة غالية أم في نار حامية يكون المصير؟

وما يحدد هذا المصير العظيم هو الإيمان، وما بعده من الأقوال والأفعال والمواقف بما سطره المَلَكان.

فبعض مما يجب معرفته والعمل بموجبه ما يأتي:

لم يظهر مصطلح الشيعة أو السنة إلا بعد فترة طويلة من موت النبي (صلى الله عليه وآله)، فهل أن أهل القرن الأول سيدخلون النار؛ لأنهم لم ينتسبوا لأحد المذهبين؟!

بعد ترجمة الكتب اليونانية في القرن الثاني للهجرة وظهور مسألة القضاء والقدر (الجبر والاختيار) وما تبعها من مسائل، ظهرت مذاهب أهل السنة والشيعة وغيرها كمذاهب كلامية واحزاب سياسية لولا الإطالة لتوسعت في تفصيلها.

لم يقل أحد من علماء المذهبين منذ ظهورهما وإلى عام ١٩٢٤ م وهو عصر استعمار وتقسيم بلاد المسلمين وهدم الخلافة الإسلامية العثمانية، لم يقل أحد بتكفير أحد المذهبين، وحتى لو ذكر أن أحدهما أخطأ فلا يعني أبدا أن هذا الخطأ هو كفر وخروج عن الإسلام!

بعد بداية عصر الاستعمار ١٩٢٤ م وإكمالا لمشهد تقسيم المسلمين ظهر أو أُظهِر من يُسَمَّون بعلماء ومفكرين ومن تبعهم من المضبوعين من الجهلة والمتعصبين، أو المصلحيين المنتفعين من يكفر هذا أو ذاك أو يحط من منزلته، وكلٌ حسب أغراضه.

الواجب علينا هو الحذر من هؤلاء الطائفيين وفضحهم في كل مكان.

فالسنة والشيعة وغيرهم من مذاهب المسلمين هم مسلمون، وعليهم فيما بينهم واجبات المسلم على المسلم من حفظ دمه وماله وعرضه وغيرها من الحقوق التي بيَّنها الله العظيم في كتابه وسنة نبيه.

فلا يصح أن يؤذي المسلم أخاه ولو بكلمة فما بالنا بأكثر.

هذا ما يجب فعله إن أردنا (سعادة وأمناً) في الدنيا. ورضا الله في الآخرة.

وليكن شعارنا هو قول ربنا في كتابه المعجز:

(لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) المائدة.

نسأل الله لنا ولكم رضاه ورحمته

طريقة التحلل من التزام الأحكام الشرعية

قال أبو العتاهية (رحمه الله):

أيا رَبُّ يا ذا العَرشِ أنتَ رَحيمُ ... وَأَنتَ بِما تُخفي الصُدورُ عليمُ

فَيا رَبُّ هَب لي مِنكَ حِلماً فَإِنَّني ... أَرى الحِلمَ لَم يَندَم عَلَيهِ حَليمُ

وَيا رَبُّ هَب لي مِنكَ عَزماً عَلى التُقى ... أُقيمُ بِهِ ما عِشتُ حَيثُ أُقيمُ

أَلا إِنّ تقوى اللَهِ أَكرَمُ نِسبَةٍ ... تَسامى بِها عِندَ الفَخارِ كَريمُ

إِذا ما اجتَنَبتَ الناسَ إِلّا عَلى التُقى ... خَرَجتَ مِنَ الدُنيا وَأَنتَ سَليمُ

يسعى الإنسان بطبعه إلى أن يتحرر من كل قيد!

ولكن هذه الحرية المطلقة هي سبب لدخول النار.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ:

«حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

حُفَّتْ: من (الْحِفَافِ) وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل إليه إلا بتخطيه.

وكل من يمارس هذه الحرية المطلقة تراه يُنَظِّر ويجادل ليحيط نفسه بأعذار تبرر له أفعاله المحرمة، لعله يقنع من حوله بعد أن يئس من إقناع نفسه!

ومن هذه الأعذار التي يجادلون بها:

قولهم ليس المهم من الدين القشور، بل المهم الجوهر!

صحيح أن نقاء الجوهر وهو داخل الإنسان مطلوب.

لكن القشور التي يُستخف بها كستر عورة الرجل وحجاب المرأة والصلاة والصيام وغيرها من الأحكام التي أسموها قشورا! هي أحكام أمرنا الله بها من فوق سبع سماوات بكتابه المعجز، وعليها بعد الإيمان سيكون الحساب بجنة أو بنار!

وقولهم خليها براس عالم واطلع منها سالم!

فهذا القول هو هروب وتفلُت من التزام أحكام الله –سبحانه–.

فترى هذا القائل يبحث عن من لبس لباس الدين والدين من أفعاله براء ليحلل ما حرمه الله من أجل دنيا فانية، وما هؤلاء عن الناس ببعيد مثل من يحلون التعامل بالربا مع شدة أدلة التحريم والحرب في الدارين فيحلونه بحجج واهية لا تقنع الجاهل فكيف بالتقي العالم.

وقولهم: إن العراقيين مرفوع عنهم الحرج لأنهم في فتنة! أي لا حساب عليهم لما مروا ويمرون به من أحداث!

فهذا من أغرب ما سمعناه ونسمعه!

فنقول لهم: لماذا إذن نصلي ونصوم ونذكر الله وقد رُفع عنا الحساب؟!

فهذه من المضحكات المبكيات!

ولإيضاح موضوع الفتنة هو ما يأتي:

عندما يكون المسلم في حال لا يستطيع فيه أن يُميز بين الحق والباطل ويختلط عليه الأمر فهذا الذي يُسمى بالفتنة.

فقد أمر الله المسلم أن يضرب حد سيفه على حجر (كناية عن عدم إعمال سلاحه في أذى أحد)، وليلزم بيته أو ليخرج بغنمه يرعى في الجبال فيعتزل الناس وما حدث فيهم من الاختلاط والفتنة.

هذا عندما يكون الحق والباطل قد اختلطا فلا يُميّز بينهما.

أما عندما يكون الحق واضحا والباطل واضحا فالزم الحق وعليك بنفسك.

ولا يضرك من ضل إذا اهتديت حتى ولو كنت وحدك في اتباع الحق كما أمر الله –سبحانه–.

أسأل الله لنا ولكم مغفرة للزلات ورفعة في الدرجات

الفرق بين الغاية والقصد



قد يكون هذا الموضوع صعبا لمن يقرأه! ولكنه يوما ما سيجيب من يختلط عليه الفهم في التمييز بين (الغاية) و (القصد) في عمل الإنسان.

فما هو الفرق بينهما؟.

والإجابة على ذلك تكون بما يأتي:

عمل الإنسان بصفة عامة في هذه الحياة هو (مادي) محسوس.

والمسلم يربط عمله بالله حين القيام بالعمل، فيسمى هذا الربط بـ: (الروح).

فالروح هي: إدراك الصلة بالله حين القيام بالعمل، وهي لا توجد عند الملحدين.

الملخص (عمل المسلم) مسيّر بأوامر الله ونواهيه، و (الغاية) منه رضوان الله.

الغاية رضوان الله.

أما القصد من العمل فيقسم بحسب أعمال الانسان في الدنيا إلى أربعة أقسام وتسمى:

القيم وهي (القصد) من القيام بالعمل، وهي كما يأتي:

قيمة روحية: كمن يصلي (وفق) أوامر الله ونواهيه، و (غايته) رضوان الله و (قصده) تحقيق الصلة الروحية بالله.

قيمة مادية: كمن يسيّر تجارته (وفق) أوامر الله ونواهيه، و (غايته) رضوان الله، (بقصد) تحقيق القيمة المادية (المال).

قيمة إنسانية: كمن ينقذ الغريق ويغيث الملهوف كما (أمر) الله، و (غايته) رضوان الله، بقصد (تحقيق) هذه القيمة.

قيمة خلقية: كمن يتعامل مع الحيوان برفق، (وفق) أوامر الله ونواهيه، و (غايته) رضوان الله، و (بقصد) الخُلُق.

ويمكن أن يحقق الانسان من العمل الواحد أكثر من قيمة على ان تكون الأولى هي الأصل والثانية تبع لها.

فمثلا من يذهب للحج ويتاجر في نفس الوقت، فقد حقق قيمة روحية ومادية، فالعمل الواحد قد يحقق اكثر من قيمة، ولكن الغاية منه واحدة وهي نوال رضوان الله.

الخلاصة من هذا الكلام:

أن كل عمل يقوم به المسلم وإن اختلف (القصد) فيه، يجب أن يقام به (وفق) أوامر الله ونواهيه، و (الغاية) منه رضوان الله.

فعمل المدرس في المدرسة والموظف في دائرته يجب أن يقوم به (وفق) أوامر الله ونواهيه من الالتزام بالدوام وحفظ الأمانة وإتقان العمل. و (غايته) من ذلك رضوان الله، و (قصده) تحقيق القيمة المادية وهي المال.

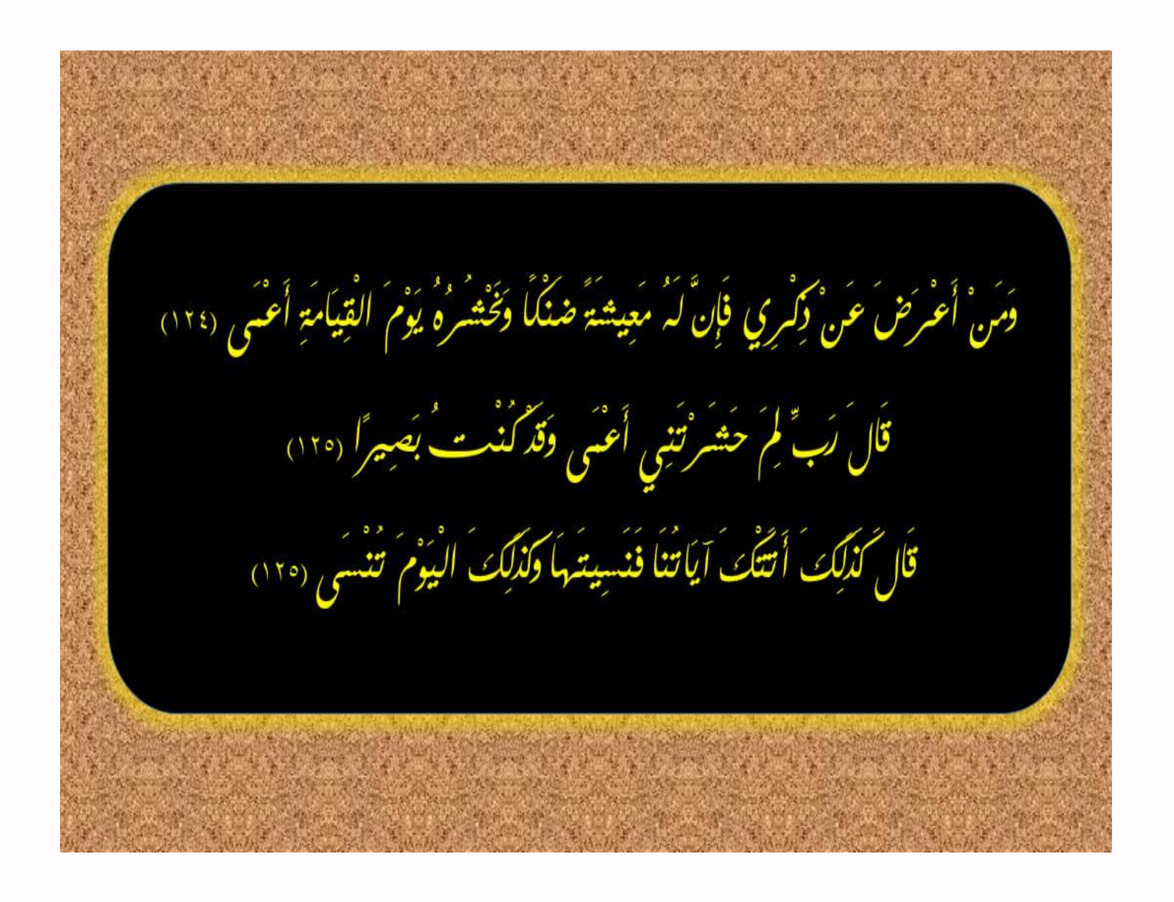
وقس عليه القيم الأخرى.

فلا ينكر على الموظف قصده المال عند العمل بدائرته؛ لأنه قد أطاع الله ولم يعمل بمهنة محرمة.

أسأل الله أن يحقق لنا ولكم مقاصدنا

وأن يبلغنا بها جنته ورضاه

العلماني والعلمانية



العلمانية: هي فصل الدين عن الحياة، وأتباعها يُسمَّون: العلمانيون.

وهي فكرة غربيّة رأسمالية، ولها أتباعها في بلاد المسلمين.

أمثلة من الحياة بين المسلم والعلماني

العلماني يتهجم على المقدسات (الإسلامية حصرا) وينظر إليها على أنها خرافات! مع انها قائمة على كتاب الله المعجز فإن اعترض المسلم قال له العلماني:

هذه حرية الرأي فلماذا لا تحترمون حرية الرأي!

أما إن قال المسلم: إن هذه الأديان محرفة أو وثنية، أو أن الاشتراكية والرأسمالية تؤدي إلى شقاء الإنسان ولا تُرضي الله. اعترض العلماني وقال: أنتم تفرقون ولا تحترمون الثقافات!

وإن تهجم المسلم على العلمانية قال له العلماني: أنتم لا تحترمون الآخر!

العلماني يقول: الدين طاهر ومقدس ويجب إبعاده عن السياسة التي هي فن الكذب والخداع!

نقول له: صحيح أن الدين طاهر ومقدس ولكن شق العبارة الثاني هو الخطأ.

وإن كان كما تظنه صحيحا!

فما الذي كان يفعله النبي وخلفاءه من بعده لمدة (١٣٠٠) عام تقريبا ألم يكونوا حُكَّاما، أم ماذا كانوا يفعلون؟ وما الذي نفعله بأحكام الإسلام التي تنظم كل شؤون الحياة؟

العلماني يقول: يجب تطبيق الديمقراطية وحرياتها. وتراه يمنع ابنته أو زوجته من الخروج مع الرجال الأجانب، ويمنع ابنه من شرب الخمر و.

فأي حريات يقصد؟!

أم أن الحريات هي للناس فقط، ولا يطبقها على بيته كي لا تفسده!

العلماني يقول: أنا مؤمن بالله الواحد، ولكن الله لا يتدخل في الحياة!

ونقول له: وهل حصل يوما أن الصانع لا يتدخل في شؤون صنعته إن كنت عاقلا؟

العلماني: يجب أن تحكم الأكثرية، فإن كانت مصلحته مع الأقلية صار يتباكى على استغلال حقوق الأقليات!

العلماني يتباكى على حقوق الإنسان وتدمير البلدان.

ومعلوم أن صُنّاع السلاح وتجار الحروب هم العلمانيون!

العلماني يسمح بالشذوذ وبيوت الدعارة وبارات الخمر وغيرها من المحرمات ويعدها حرية مقدسة! فإن اعترض المسلم قال له العلماني: أنت خارج عن القانون لانك لا تعترف بالحرية الشخصية!

الكلام كثير.

لكن الحقيقة هي أن الخلاف ليس بين العلماني والمسلم، بل هو خلاف بين:

الله وأولياء.

وبين

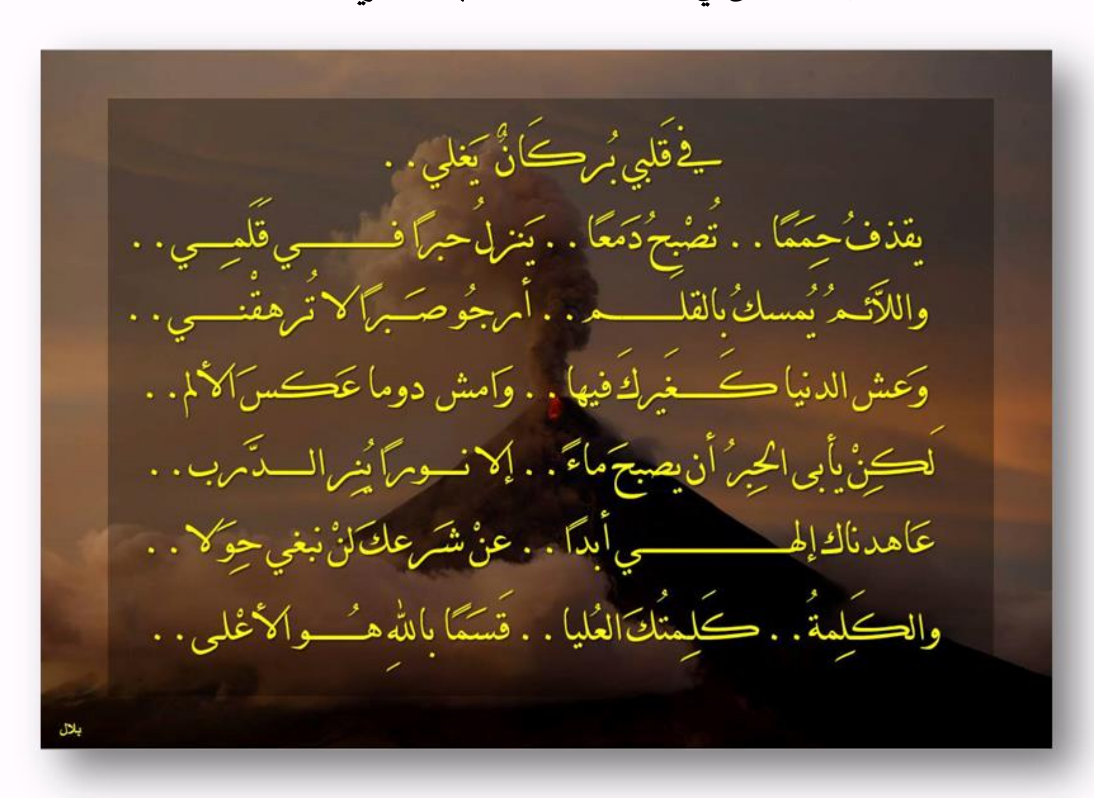
الشيطان وأولياءه.

وهو صراع مستمر على مر الأزمان.

فمن كفر بالشيطان وأطاع الرحمن فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

يجب التدقيق في الكلمات قبل نطقها (الحرية مثالا)



كثيرا ما نسمع عن الحرية والحرية الشخصية.

فهل عرف أحدنا أصل هذه اللفظة قبل إطلاقها؟!

هذه الكلمة ومعناها الفكري أصلها من الحضارة الغربية الرأسمالية وليست من الإسلام.

بدأت في القرن السادس عشر الميلادي كأبرز مطالب ثورة المفكرين الأوربيين ضد الكنيسة واضطهادها وإجرامها في حق الشعوب إذ كانت الكنيسة أداة لإعطاء الشرعية لظلم الحاكم.

فلم يكن للشعب ولا للفرد أي حرية، فالرأي رأي الحاكم والكنيسة المتمثلة برجال الدين. فما يراه الملك ورجل الدين صوابا فهو صواب والعكس صحيح.

والحرية تعني أن يفعل الفرد والشعب ما يشاء.

فللشعب ان يشرِّع.

وللفرد أن يفعل ما يشاء، دون قيد ولا حساب، إلا إن تعدى على حرية الآخرين!

فله ان يعبد ما يشاء أو أن لا يعبد شيئا اصلا!

وله ان يفعل بنفسه ما يشاء. يزني يشرب الخمر يسب الإله يتجار بالمحرمات يرابي يلعب القمار بل ويفعل أكبر من ذلك!

فكل شيء هو حر فيه. إلا إن تعدى على حرية الآخرين!

وبالمناسبة فإن أصل الحرية في فكرتها هو وجوب أن لا يقيّد الإنسان بشيء.

ولكنهم عندما رأوا أن الفرد قد تعدى على غيره بسبب هذه الحرية الفاحشة (المتجاوزة). فإنهم شرَّعوا قانونا ذكروا فيه: (تنتهي حريتك عند بداية حرية الآخرين)! فكان هذا القانون اول مسمار في نعش الحرية وتلاه من المسامير الكثير!

وبعد عصر الاستعمار لبلاد المسلمين.

نقل المستعمرون هذه الفكرة لبلادنا وجعلوها من الأهداف التي نادى بها الإصلاحيون!! لإقصاء أحكام الإسلام عن الحياة. بحجة أن الدين يضّق الحريات! وأنه يجب إعطاء الحرية الكاملة للأفراد!

وما علم هؤلاء أن هذه الفكرة تصادم الإسلام و نصوصه صداما عنيفا.

إلا أن يتدخل الشياطين عفوا العلماء!! فيلوون النصوص كي تتوافق مع هذه الفكرة الغربية الدخيلة!

وأول خطأ لهم كان في قياسهم الإسلام ونصوصه المعجزة من رب العالمين.

على النصرانية المحرفة بهوى رجال الدين النصارى. فضلا عن مصائب الحريات!

فكيف يمكن لمسلم أن يترك دينه كيف ومتى شاء!

وكيف يزني أو يشرب الخمر أو ينمي ماله بالربا والقمار كيف شاء!

وكيف لمسلمة أن تنزع حجابها وتتخذ الأصدقاء كيف شاءت!

وكيف سنتعامل مع الآيات والأحاديث التي توجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!

وكيف سنتعامل مع النصوص الواضحة التي تبين عقوبات بعض الأفعال!

وكيف وكيف وكيف. نتركها خشية الإطالة.

الخلاصة:

الأفكار التي بين الناس يجب النظر والتدقيق في أصلها وواقعها.

لمعرفة مدى موافقتها أو مخالفتها للإسلام ونصوصه.

فلهذه النصوص أسلمنا واستسلمنا لله –سبحانه– فشرفنا الله بأن أصبحنا مسلمين.

وعلى هذه النصوص سيكون الحساب بعد هذه الحياة الفانية.

إما بجنة غالية، وإما بنار حامية.

أجارنا الله وإياكم منها.

الانحطاط في بعض من يتصدر الشاشات (موضوع الحجاب مثالا)



بين الحين والآخر يتصدر الفضائيات بعض ممّن لا دين لهم، ولا فكر، ولا حتى خلق!

والظاهر أن ما يدعو لاستضافتهم هو بغضهم لأحكام الإسلام المتجذرة في نفوس المسلمين، والتي هي أغلى ما يملكه المسلمون في هذه الدنيا.

فترى هؤلاء النكرات يتنكرون لكل شيء له صلة بالإسلام العظيم، وكأنهم أُحضروا ليشككوا ويتهجموا!

ومن سخافاتهم:

إن الحجاب هو ليس قطعة قماش توضع على الرأس! بل المقصود من الحجاب هو الحجاب عن التخلف والخرافات! مُلَمحين على أن الحجاب هو من عادات الإسلام القديمة البالية!

يتهمون الحجاب بأنه من التخلف والتشدد، بينما هو رمز لعفاف نساءنا اللاتي هن تاج فوق رؤوسنا.

أما إن ذكروا الملابس العارية. واختلاط الرجال بالنساء في البر، والبحر، وما بينهما من شاطئ! قالوا: إن هذا من الحرية والإسلام دين الحرية!! ولا تضيّقوا على الناس!! والناس لا تقيّم من ملابسها!! و. كعادتهم في الجمع بين المتناقضات!

والسؤال. لماذا يعترض هؤلاء على الحجاب وغيره من الأحكام.

ولم يعترضوا على شكلهم أو لون شعرهم وعيونهم؟! وعلى عمل القلب أو الكبد وحركة الأطراف! وضوء الشمس واختلاف الليل والنهار وغيرها ... مع أن مشرّع الأحكام وخالق الكون والإنسان هو نفسه –سبحانه– العزيز العلّام. ومن لا يؤمن بذلك فمشكلته عظيمة وعاقبته أليمة إن لم يتب. ومن أراد النجاة فليسأل كي يصل إلى الحقيقة.

كان بودي أن لا أكتب ردا على مثل هؤلاء ولكنها ذكرى قد تنفع أحدا في يوم ما. وحتى لا يظن هؤلاء الجهلة أن الحق معهم. وأنه لا أحد يستطيع رد حجتهم وافتراءهم!.

ونكرر ما نقوله في كل مرة لهؤلاء الملتحين أو المحلّقين!:

هلَّا أتيتم بمثل هذا القرآن الذي ورد فيه حكم الحجاب كي نتركه ونلحق بكم أيها الأفذاذ؟! وإن كان بغلبة ظننا أنكم لا تحسنون حتى قراءة فاتحته. فكيف لكم أن تأتوا بمثله؟!

ولا حول لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

عمر الإنسان عيِّنة وشهادة على طبعه



فلا يقال كيف يجازي الله بالخلود في الجنة أو النار على عمر قصير وأعمال محدودة؟ لا يقال ذلك، لأن العمر الذي يعيشه الإنسان في الدنيا يكفي لمعرفة دين هذا الإنسان وطبعه.

ولنسمع قول ربنا –تعالى– في حال الذين كفروا يوم القيامة:

(وهم يصطرخون فيها رَبَّنا أَخْرِجْنا) من النار.

(نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) نؤمن بدل أن نكفر ونطيع بدل أن نعصي.

(أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكُمُ النَّذِيرُ) الشَّيْبَ.

وقال –تعالى– في موضع آخر: (وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ).

فلو أن الله –سبحانه– جعل هذا الإنسان من الخالدين. لم يظهر منه غير هذا الطبع السليم أو السقيم.

جعلنا الله وإياكم من المهتدين المتقين

خلط الاسلام بغيره كخلط السكر والملح



لو خلطنا السكر بالملح لظهر لنا خليطا ليس بسكر ولا بملح.

فلا ينفع هذا الخليط لتحلية ولا ينفع لملوحة!

ومثل ذلك لو خلطنا الإسلام بغيره من التشريعات البشرية كالرأسمالية (الديمقراطية) أو الاشتراكية لفقد صفته، ولم يبقَ إسلاما، ولم ينفع لإصلاح البشرية كما أنزله الله –سبحانه–!

فنرى مثلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يرض بأنصاف الحلول مثل أن يعبد إله قريش عاما، ويعبدون إلهه عاما.

ونرى سيدنا الحسين (رضي الله عنه) ونحن في أيام ذكرى استشهاده المؤلمة لم يرض بخلط الإسلام بغيره. فمن شورى وبيعة (عهد)، إلى وراثة في الحكم ما أنزل الله بها من سلطان.

وغيرها من المواقف كثير.

فمن يطلق على وضعنا الحالي أنه وضع إسلامي فهو جاهل في أحسن أحواله، إن لم يكن مصلحي ظلامي. ألف الظلمة والعيش فيها، وكره النور ومن يدعو له، كما ألفت ؟؟البوم؟؟ ظلمة الليل ووحشته.

نسأل الله أن يغيِّر حالنا لما يحب ويرضى.



أحيانا نرى بعض من يظهر بملابس وهيئة معينة تسمى إسلامية! أو من يحمل الشهادات في العلوم الشرعية. أو من ينتسب لمؤسسات إسلامية كالأوقاف. أو من يتحدث بالإسلام وأحكامه ولكنه لا يلتزم بها!

نرى في سلوكهم الانفصال بين الهيئة والفكر، وبين القول والفعل؟

فهل يمكن أن نطلق على أحدهم أنه شخصية إسلامية؟

والجواب على ذلك هو أن المسلم حتى يكون شخصية إسلامية مميزة يجب أن تكون عقليته إسلامية، ونفسيته إسلامية.

فما المقصود بالعقلية والنفسية؟.

العقلية: هي طريقة الحكم على الواقع (قول، فعل، شيء) بحسب أحكام الإسلام.

النفسية: هي الميول التي تدفع الإنسان حتما لإشباع غرائزه من عبادة وزواج وتملك و. وحاجاته العضوية كالأكل والشرب.

ولا تكون الشخصية إسلامية إذا اختلت عقليتها أو نفسيتها.

وعلى ذلك:

من يعرف أحكام الإسلام ويتمسك بها، وميوله وهواه تدفعه لتطبيقها فيمتثل أمر الله، فهو شخصية إسلامية مميزة وإن لم يحمل الشهادات والألقاب أو يتميز بملابس معينة.

من كانت عقليته غير إسلامية كأن يكون اشتراكيا، أو أنه يحكم على الأمور بحسب ما يراه عقله، فهذا لا يعد شخصية إسلامية، وإن كان يحب الإسلام ويحب الله والرسول.

من كان عالما بالإسلام وفاهما لأحكامه ولكن نفسيته (ميوله ورغبته) غير إسلامية مثل أنه لا يصلي أو أنه لا يحتكم للشرع أو أنه يشرب الخمر أو يتعامل بالربا أو غير ذلك فهذا وأمثاله لا يعد شخصية إسلامية، وإن حمل من الشعارات والشهادات وانتمى لأشرف المؤسسات وبأعلى الدرجات.

ومما ساعد في انتشار هذه الشخصيات المتناقضة في الأقوال والهيئات والأفعال والسلوك، هو تطبيق العقيدة الرأسمالية الديمقراطية في بلادنا والتي تقوم على أساس فصل الدين عن الحياة وعن الدولة، فبحسب نظرهم ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

وأخيرا:

الإسلام هو نصوص القرآن والسنة.

وكل من خالفها فهو يمثل نفسه ولا يمثل الإسلام كائنا من كان.

فالمسلم الذي يزني أو يسرق أو يشرب الخمر أو غيرها. يمثل نفسه ولا يمثل الإسلام، لأن الإسلام يحرم ذلك.

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد».

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

الإسلام مصنع الرجال



إن الإسلام هو الذي صنع الرجال ولم تصنعه الرجال، ومن واقعية الإسلام وأنه ليس خيالا كما يراه أعدائه فضلا عن أبناءه المتحللون، أنه طبق كنظام لأكثر من ألف عام سعدت به البشرية جمعاء فضرب لنا أمثلة رائعة تسقط أمامها كل شعارات النزاهة! والمدنية! و .. فانظروا إلى ذلك:

مرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً، فوصفوا له العسل كدواء. وكان في بيت المال عسلاً جاء من البلاد المفتوحة، فلم يتداوى عمر بالعسل كما وصف الأطباء.

جمع الناس وصعد المنبر واستأذن الناس وقال لهم

" لن أستخدمه إلا إذا أذنتم لي، وإلا فهو علي حرام!

فبكى الناس إشفاقا عليه. وأذنوا له جميعاً.

ومضى بعضهم يقول لبعض: لله درك يا عمر.

" لقد أتعبت الخلفاء بعدك."

هذا هو الفهم الشرعي وليس العاطفي للصحابة الكرام ومن تبعهم باحسان، في خطورة الأموال العامة بأنها ملك للجميع وليس نهبا للمسؤول عنها يأخذها هو وأبناؤه كيف ومتى ما يشاء. فالعسل يقاس عليه كل ما هو ملك للجميع كدوائر الدولة وممتلكاتها ومثلها الأنهار والطرق ... الخ

اللهم فقهنا في ديننا وأصلح أحوالنا لما تحب وترضى.

ما العقل وما علاقته بالإيمان



العقل والفكر والإدراك بمعنى واحد وهو:

الحكم على الواقع (شيء/فعل).

العملية العقلية هي التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

العملية العقلية حتى تتم يجب أن تتوفر أربعة أمور وهي:

١ . الدماغ الصالح للربط، فلا يَعقِل من كان مجنونا.

٢ .الحواس الخمس (النظر والسمع والشم والذوق واللمس).

٣ .الواقع الذي نريد أن نحكم عليه.

٤ .معلومات سابقة تفسر هذا الواقع.

مثال:

لو وضعنا أمامنا الموبايل (وهو الواقع).

فلن يستطيع أن يتعرف عليه (المجنون).

ولو كان عاقلا ولكننا (أغلقنا حواسه الخمس) فلن يستطيع أن يتعرف هذا العاقل على الموبايل.

ولو أخذنا هذا الموبايل إلى رجل عاقل سليم الحواس ولكنه عاش في زمن الصحابة فلن يتعرف عليه، لأنه لا يملك (المعلومات السابقة) التي تفسر هذا الواقع.

مثال آخر:

إذا عرضنا حركات الصلاة لإنسان عاقل سليم الحواس ليفسر لنا معناها، فإنه لن يستطيع أن يبين معنى هذه الحركات.

إلا إن يقول لنا هي أمر من الله، وسمعنا وأطعنا له.

لأن هذا المسؤول لا يملك معلومات سابقة عن هذه الحركات إلا انها أمر من الله –سبحانه–.

مثال آخر:

لو قال قائل: كيف تجزم بوجود الملائكة وهي مخلوقات لا تدركها الحواس فلا واقع لها؟

قلنا: إن الملائكة ثبت وجودها جزما دون شك، لأنها ورد ذكرها بكتاب الله (المعجز المحسوس) الذي هو بين أيدينا.

ومثال أخير:

لو قال قائل كيف تعقل وجود الله وهو –سبحانه– لا تصل إليه الحواس؟

قلنا: إن وجود الله ثبت بدليلين حسيّين،

أولهما عقلي:

فإن من ينظر إلى نفسه، أو أي شيء حوله، يجزم أن هذا الشيء مخلوق لخالق، فالمصباح مصنوع ومثله الشمس والقمر، ومن خلقهما هو الله، وهو الذي أخبرنا بذلك عن طريق رسله الذين أيدهم بالمعجزات ومنها القرآن الكريم الذي عجز ويعجز عن الإتيان بمثله الإنس والجن وإلى يوم القيامة.

ثانيهما نقلي:

ثبت وجود الله، وخلقه للخلق، وكل ما أخبر به من الغيب، بدليل نقلي محسوس وهو القرآن الكريم، الذي نراه ونسمعه ونلمسه ونعجز عن الإتيان بمثله نحن وكل الإنس والجن وإلى يوم القيامة.

هذا هو معنى العقل، أو العملية العقلية أو الفكرية أو عملية الإدراك التي تُميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

نسأل الله أن يهدينا لشرعه القويم

الذي هو فرقان لعقولنا القاصرة.

ربنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

العقل هو الذي يخضع للشريعة لأنها من الله وليس العكس



فبالعقل يمكن أن ندرك عظمة الخالق لما نراه حولنا من المخلوقات الكثيرة والعجيبة!

فإذا أدركنا عظم الخالق وعظم رسوله وعظم معجزته (القرآن العظيم).

لا يجوز بعد ذلك أبدا أن نناقش ونجادل الله في أحكامه فالله هو العليم الخبير، فقد كفر إبليس؛ لأنه اعتقد أن الله مخطئ في أمره بالسجود لآدم!

فلا يجوز لأحد أن يعترض بسؤال:

لماذا نصلي الصبح ركعتين والعصر أربع ركعات!

ولماذا لا تساوى المرأة بالرجل في الميراث!

ولماذا من حق الرجل أن يتزوج أربع وليس للمرأة مثله! وغير ذلك.

فالله –سبحانه– لا يناقش بل يجب التسليم لأمره دون اعتراض.

ومن جادل واعترض مثل إبليس واليهود وغيرهم من الأمم السابقة فقد نالهم العذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

أما من يريد أن يحكم عقله وهواه ويرى أن الله يريد الأصلح.

فنقول له:

لماذا أمات الله الأنبياء وهم أهل للخير والصلاح وأبقى إبليس الذي هو رأس الفساد؟

ولماذا يأمرنا الله بقتل ملايين من الحيوانات في عيد الأضحى؟. أو استحباب قتل حيوانات معينة كالحية والعقرب والغراب والفأرة والوزغة (أبو بريص) والكلب العقور (الذي يهاجم دون نباح) أو قتل الكلاب السائبة؟

ولماذا يحرم على رجال المسلمين لبس الذهب والحرير مع ما فيها من جمال؟

ولماذا يُمنع الربا القليل مع أن الطرفين راضيان بعقده!

ولماذا يأمرنا الله بالاغتسال عندما يخرج منا الطاهر (المني) ويأمرنا بالوضوء فقط عند خروج النجس (البول والغائط)! وغير ذلك.

فنحن المسلمون قد عبدنا الله العليم الخبير بالقيام بهذه الأفعال التي هي من الرسالة التي شهدنا على انها جاءتنا من الله بكتاب معجز لا يستطيع الانس والجن معهم على أن يأتوا بمثله.

ومن استطاع أن يأتي بمثله في نظم ألفاظه وبلاغة أسلوبه فإننا سنترك ديننا ونلحق به، ولكن هذا لن يحصل أبدا فقد حكم الله –تعالى– بذلك في قوله:

(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).

فمن نحن حتى نسمح لأنفسنا ان نناقش الله العظيم.

وهل يستطيع أحدنا أن يخلق ذبابة. فما بالنا بخلق السماوات والأرض والشمس والقمر؟

فمن خَلق الكون والانسان والحياة يأمرنا بطاعة شريعته.

فمن شاء أطاع وله الجنة. .

ومن شاء عصى وله النار وأي نار!

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله):

«يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ (يغمس) فِي النَّارِ صَبْغَةً (غمسة)، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

أسال الله أن يجعلنا وإياكم من أهل جنته ورضوانه

مقياس الأعمال



مقياس الأعمال في الرأسمالية الديمقراطية هو النفعية فكل ما هو نافع للرأسمالي ويحقق رغبته وهواه يفعله دون قيد، فتراه يتاجر بالخمر ويربي الخنزير ويفتح بيوت الدعارة وإن مكنه يتاجر بالمخدرات ويصنع الحروب ليبيع السلاح وينشر الأمراض ليبيع الدواء ويفعل كل الأهوال ليجني الأموال!

اما في الإسلام فمقياس الأعمال هو الحلال والحرام؟ فالمسلم المستسلم متقيد في افعاله بما يرضي الله -سبحانه-، فلا يرتشي مثلا وإن كان في الرشوة الراحة أو الربح أو ارتقاء المناصب، ولا يخشى الفقر وإن كان مجبرا على إعطاء أمواله التي تعب بها لمن لم يساعده في تحصيلها وهم الفقراء، هذا هو الأصل.

ولكننا نرى اليوم بعد انتشار أفكار الرأسمالية النفعية في مجتمعنا، صار البعض يجعل النفعية مقدمة على الالتزام بالأحكام الشرعية، وليس ذلك فقط بل جعل هؤلاء البعض النفعية هي الدين، فاخترعوا مقولة عجيبة يسمونها قاعدة فقهية وهي:

حيثما تكون المصلحة فَثَمَّ شرع الله!

وقام هؤلاء بتطبيقها على أحزابهم وجماعاتهم بل وأنزلوها حتى على أنفسهم وعوائلهم!

فأصبحنا نرى بعض من يتكلم باسم الدين يقدم مصلحته ومصلحة جماعته على غيرهم من الناس. مستندا على هذه المقولة العجيبة! ولو أن أحدا قال لأحد من هؤلاء:

أنت (مصلحجي) لغضب واتهم خصمه بالجهل والكره أو الحسد!

الخلاصة

الصواب أن يقال: حيثما يكون شرع الله فَثَمَّ المصلحة، لا العكس.

فالله خالقنا وهو عالم بما يصلحنا إن كنا مؤمنين.

فلأجل هذا اقتضى التنويه.

لأن السعي خلف المصالح يؤدي إلى الشقاق والنزاع والاختلاف.

على كل حال. فقد أقترب المآل. وطوبى لمن قدم رضى الله على المال. وعاش مسلما متمسكا بهدي النبي والآل. جعلنا الله وإياكم منهم.

التمسك منزلة بين التحلل والتشدد

قال تعالى:

(فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلمّا أخبروا كأنّهم تقالّوها(أي عدوها قليلة)، فقالوا:

وأين نحن من النبيّ صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر،

قال أحدهم: أمّا أنا فإنّي أصلّي الليل أبدًا،

وقال آخر: أنا أصوم الدّهر ولا أفطر،

وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوّج أبدًا،

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال:

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إنّي لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنّي أصوم وأفطر، وأصلّي وأرقد، وأتزوّج النساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي»

المسلمون قديما وحديثا هم على أصناف ثلاثة:

١. مسلم متشدد وهما صنفان:

أ. من يجعل النافلة (المستحب) واجبا، أو يجعل المكروه حراما!

ب. من يحرم أو يحلل بحسب ما يراه عقله وهواه!

٢. مسلم متحلل:

وهو من ولد لأبوين مُسْلِمَين، وقد ترك ما أوجب الله -سبحانه-، وانتهك المحرمات، غير معتبر لعقاب الله ولا راغب في ثوابه.

٣. مسلم متمسك:

وهو الذي تمسك بالإسلام كما أُنزل، جاعلا الواجب واجبا، والحرام حراما، والنافلة نافلة، والمكروه مكروها، والمباح مباحا.

فهؤلاء المتمسكون هم أهل الله وصفوته، الناجون من عقابه، والفائزون بثوابه وجنته ورضوانه، إن ماتوا على ذلك.

أما المتشددون والمتحللون فندعو الله لهم بالهداية من قبل أن يأتيهم الموت وهم لا يشعرون.

جعلنا الله وإياكم ممن يتمسك فلا يُفْرِط أو يُفَرِّطُ بإسلامه العظيم

#الواجب_أو_الفرض_ما_يثاب_فاعله_ويعاقب_تاركه

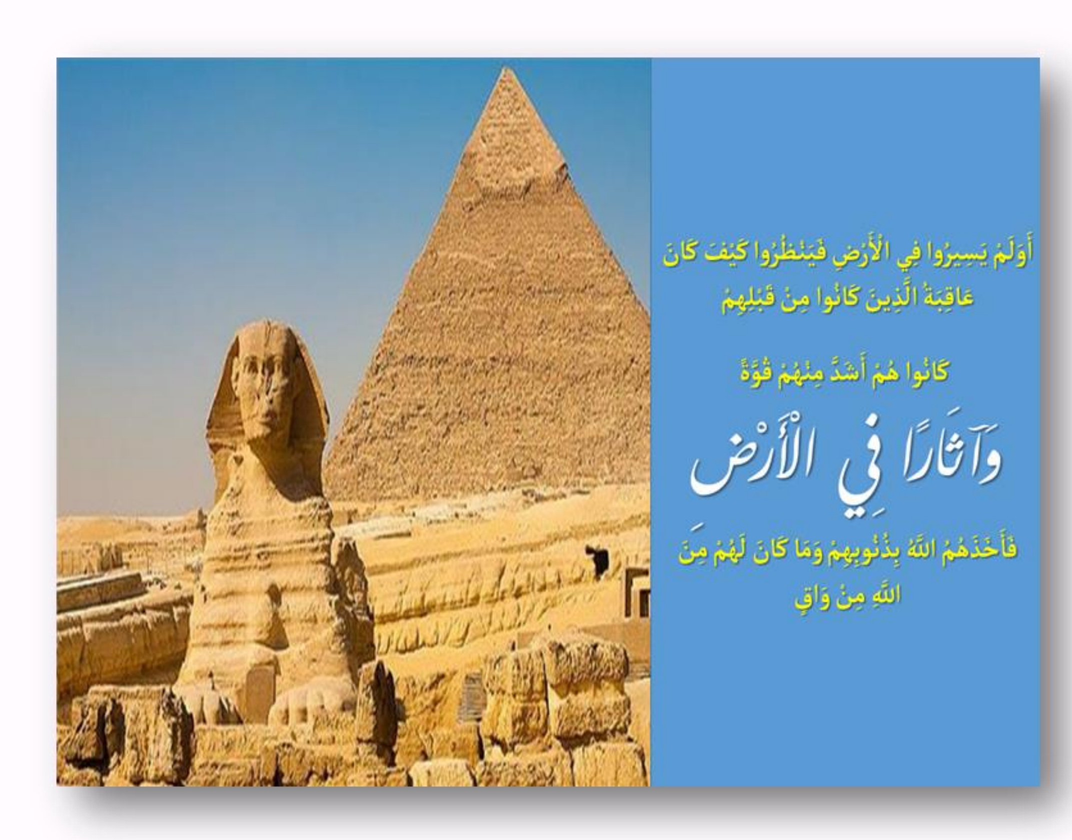
#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

#المندوب_ما_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

#المكروه_ما_يثاب_تاركه_ولا_يعاقب_فاعله

#المباح_ما_لا_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

الآثار التاريخية



وتعني الأشياء المادية كالأبنية أو الأدوات أو غير ذلك للذين عاشوا قبلنا، وهي إن درست بنزاهة، تعطي حقائق تاريخية عن تلك الأشياء.

وتقسم هذه الآثار في بلادنا إلى قسمين: إسلامية، وغير إسلامية

الأول: الآثار الإسلامية والتي يتم طمسها وهدمها أو على الأقل إهمالها كي تهدم لوحدها! قاصدين بذلك إخفاء كل ما يثبت أن الإسلام قد حكم هذه البلاد لقرون طويلة، وما اكتشفوه من العلوم والصناعات المختلفة.

الثاني: الآثار غير الإسلامية والتي يتم الاعتناء بها بقوة؛ لطمس الطابع الإسلامي عن هذه البلاد، وكأن الحضارة الإسلامية حضارة طارئة؛ وذلك بإحياء الفرعونية بمصر والآشورية في العراق والفينيقية في سوريا والرومانية والبيزنطية في الأردن و.

ولا يعني أننا مع هدم آثار الأمم الماضية؛ لأن الله أمرنا أن ننظر إليها ونتفكر بما حل بأهلها عند كفرهم ومعصيتهم لله -تعالى-، لذا بقيت هذه الآثار ولم تهدم من قبل المسلمين ولمئات السنين مع تمكنهم من ذلك، لأن حكمها هو أن نتعض بها، وليس لإقامة النزهات وحفلات الرقص فيها!

بين حرمة الاحتفال والمعاملة بالحسنى



كيف يحتفل من يصدق تصديقا جازما بالله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد، في عيد النصارى الذي يحتفلون فيه بولادة ابن الله عيسى (بحسب اعتقادهم)؟.

فيسمونه بعيد الميلاد وتأريخهم بالميلادي.

فالإله عند النصارى ثلاثة وليس واحدا وهم بحسب اعتقادهم:

١ . الله.

٢ . ابن الله (عيسى)!

٣ . الروح القدس: يعتقدون انه روح الله اي ذاته، او إنه الإله المنبثق عن الله، وهو الذي يصلّون له ويعتبرونه مصدر للحب والخير لهم!

فهذه عقيدتهم التي قال الله فيها:

قال –تعالى–: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ.).

وعدم الاحتفال هو للتمايز والانفصال بين المسلمين وغيرهم، فلا يصح أن يكون المسلم بلا هوية تميزه عن غيره!

ومع هذا الانفصال يجب ملاحظة ما يأتي:

إن عدم الاحتفال بميلاد ابن الله (بحسب اعتقادهم). لا يمنع معاملتهم بالحسنى وصلة مريضهم ومساعدة ضعيفهم، وإعطاء الصدقة (النافلة) لفقيرهم، وغير ذلك من أفعال البر.

قال –تعالى–: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).

في الإسلام فرّق الله –سبحانه– بين الأديان المختلفة وبين اليهود والنصارى (أهل الكتاب) بأنه أجاز لنا أن نتزوج نساء اليهود والنصارى ونأكل ذبائحهم بخلاف غيرهم، وبالتالي فهم سيصبحون أخوال لأبنائنا وما ينتج عن ذلك من أرحام يجب صلتها.

ولا يقال: إنكم أيها المسلمون لا تعدلون! لأنكم تتزوجون نساء اليهود والنصارى ولا تقبلون أن تزوجوهم نساءكم.

لا يقال ذلك لأننا أسلمنا لله ولرسالته الخاتمة. وهذا الحكم قد أمرنا الله به في كتابه المعجز (القرآن الكريم).

فالأمر ليس من أنفسنا، بل هو من عند الله –سبحانه– ومن شاء فليسأل ويجادل الله عنه يوم القيامة، كما جادل أبليس ربه في السجود لآدم!

أما نحن المسلمون فقد عاهدنا الله ربنا بأننا سمعنا لأمره وأطعنا وهو سيدنا ونحن عبيده والحمد لله رب العالمين.

خطأ مفهوم الحرية والحريات



كثيرا ما نسمع عن الحرية، واحترام الحرية، فما هي هذه الفكرة؟

الحرية فكرة غربيّة ظهرت بعد ظهور الديمقراطية (الرأسمالية) في أوربا.

فبعد أن كانت الدولة في أوربا دينية يحكمها الملوك وقوانينهم بتفويض من رجال الدين الذين استعبدوا الناس بحجة الدين.

وأن الملك مفوض من الله في حكمه!

بعد هذا ثار المفكرون والشعب على هذه السلطة الظالمة.

وبعد صراع وحروب طويلة توصلوا إلى اتفاق يقضي بأن يبعد الدين عن الحياة.

فقامت العقيدة الرأسمالية (الديمقراطية) على الحل الوسط وهو:

انه سواء أكان هناك خالقا أم لم يكن فالمهم أنه لا يتدخل في الحياة.

والفرد حر مقدس في هذا المبدأ ولذلك سميت الرأسمالية بالمبدأ الفردي.

فلهذا الفرد أن يعبد ما يشاء (حرية التدين).

وله أن يفعل بنفسه ما يشاء (الحرية الشخصية).

وله أن يتكلم بما يشاء (حرية الرأي).

وله أن يتملك ما يشاء (حرية التملك).

فهذه الحريات الأربع مقدسة عند الديمقراطية التي هي حكم الشعب.

فالشعب هو المشرّع للأحكام ولا دخل لله في حياة الناس!

وفي مطلع القرن الماضي وهدم الخلافة الإسلامية العثمانية عام ١٩٢٤ م واستعمار بلاد المسلمين وتقسيمها، نقلت هذه الأفكار لتطبق في بلادنا الإسلامية، فهل تصلح لذلك؟!

هل يمكن أن ندعو الله ليصلح حالنا بشرط أن لا يتدخل في حياتنا؟!

هل يمكن أن يزني المسلم ويشرب الخمر ويكشف عورته (ذكرا وأنثى) و ... ثم نقول: هذه حريتهم الشخصية!

هل يمكن أن يسب الله والرسول ويتهجم على آيات الله وأحكامه لنقول: هذه حرية رأي!

هل يمكن أن يترك المسلم عبادة الله الواحد فيعبد صنما فنقول: هو حر في عبادته!

هل يمكن أن يتاجر المسلم بالربا ويفتح دور القمار والدعارة ونقول: هو حر في ملكه وتملّكه!

وأعظم من ذلك كله.

إلى أين وصل التكبر في الإنسان بل وفي بعض المحسوبين على الإسلام إلى أين وصل هذا الإنسان المتكبر ليضع نفسه بديلا عن الله المدبّر المشرِّع، وكتابه المعجز، ليشرع القوانين التي تخالف شريعة الله العليم الخبير؟!

خالق ومالك الجنة والنار والليل والنهار.

والذي بيّن لنا شرعه برسوله المختار

وبكتابه القرآن الذي عجز عن الإتيان بمثله الإنس والجان.

هذه هي الحرية وما تقدسه من الفردية.

وما زاد في انتشارها هو ركوب موجتها من قبل بعض المعممين والملتحين!

فتركيز مفاهيم إصلاح الفرد وترك إصلاح المجتمع.

وحرمة التدخل في شؤون الآخرين!

والانشغال بإصلاح النفس!

فإذا وصل المسلم إلى أن يصلح نفسه ؟؟فيكون نبيا؟؟ جاز له أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر، أما قبل ذلك فلا!

الخلاصة:

إن الحرية هي فكرة غربيَّة ديمقراطية ولا علاقة لها بالإسلام.

الإسلام ليس فيه حرية بالمعنى الديمقراطي.

قال -تعالى-: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

وقال -سبحانه-: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (الاختيار).

وقال -سبحانه-: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

وأن يحفظنا وإياكم من الذنب والزلل.

لا يوجد رجال دين في الإسلام



ليس هناك رجال دين ورجال دنيا أو رتب دينية في الإسلام كما هو موجود في الأديان الأخرى.

فالمسلمون متساوون بالإسلام كلهم كأسنان المشط،

والتفاضل بينهم بالتقوى والعمل الصالح، وهذا التفاضل لا يعلمه إلا الله.

فالله –سبحانه– يرفع أهل التقى ويضع أهل الرياء والنفاق في الدنيا والآخرة!

فكم من مسلم لا نرى له مزية وهو عند الله عظيم!

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ (ثوبين خَلَقَين، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ».

أشعث: متفرق الشعر.

أغبر: غيّر الغبار لونه.

طمرين: الطِمر: الثوب الخَلَق.

لَأَبَرَّهُ: أي لأمضى وحقق ما أقسم لأجله.

وكم مِن الناس مَن عُظّم لعلمه أو لنسبه أو لكرمه أو لشكله أو لشهادته أو لطلاقة لسانه وحفظه وهو عند الله مذموم مطرود!

قال عليه الصلاة والسلام:

«إنّ أَخْوَفَ مَا أخافُ على أُمَّتِي كلُّ منافق عليم اللسان».

عليم اللسان: يتكلم بلسانه ما يخالف قلبه وعمله.

فالميزان الذي يجب أن نَزِن به الناس هو الإسلام ونصوصه ومدى التمسك والالتزام بها، وظهور ذلك على السلوك بالأقوال والأفعال وليس لشيء آخر.

فلا يصح أبداً أن نحب أشخاص ونرفعهم وسلوكهم مخالف لما أمر الله به؛ لأن من أحب شخصا فإنه سيحشر معه يوم القيامة كما ورد في الحديث الشريف!

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

وأن يجمعنا مع قدوتنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وآله) في جنته ورضوانه.

لا يوجد لباس محدد أو رجال دين في الإسلام



الملابس من الزينة وهي ((مباحة) ولا شيء فيها. لكن!

أن يلبس المسلم ملابس رجال الدين للأديان الأخرى فهذا هو الحرام؛ لأنه متعلق بأديانهم!

والإسلام ليس فيه رجال دين ورجال دنيا كما في الأديان الأخرى!

ولا يصح أن نسمي أحد من المسلمين: برجل الدين!

ولا يصح أن يكون له – (رجل الدين المسلم كما يسمونه) لباس خاص به كما أن هناك لباس خاص برجال الأديان الأخرى!

فلبس العمامة والجبة تقليدا لطريقة رجال دين الأديان الأخرى بأن لهم لباس خاص بهم: لا يجوز !!

أما إن أصبحت هذه الملابس –الجبة والعمامة ملابس يلبسها أفراد المجتمع بمختلف مهنهم كالطبيب والمهندس وصاحب المحل... فلا شيء فيها وتعود لحكمها الأصلي وهو الإباحة كأي ملابس أخرى _في حدود الشرع_.

#المباح_ما_لا_يثاب_فاعله_ولا_يعاقب_تاركه

وفقنا الله وإياكم للعمل بأوامره واجتناب نواهيه

عيد الحب Valentine



الأعياد من الدين

ولكل دين أعياده، ولا يوجد عيد عالمي.

وتقليد غير المسلمين بأمور دينهم حرام.

أما تقليدهم بأمور ليست من الدين مثل العلوم والأشياء المدنية كلعبة كرة القدم فلا شيء فيه وهو مباح، بشرط أن يستر اللاعبون عورتهم فعورة الرجل ما بين سرته وركبتيه كما ورد في الحديث الشريف.

وهذا عدم التقليد معروف عند كل الناس مسلمهم وكافرهم.

فنحن لا نرى أحدا من غير المسلمين يحتفل ويطلق العيارات النارية بعيد الأضحى مثلا؛ لأنه من أمور ديننا.

أما العلوم فهم أخذوها من المسلمين وطوروها ولم يتحرجوا من ذلك.

ومع اختلاف #قصة_عيد_الحب_فالنتاين لكنها تتفق في أنها:

١. ليست إسلامية في أصلها، بل هي وثنية أو هي لقديس نصراني يدعى فالينتاين.

٢. وفضلا عن أصلها، ما يرافقها من حرمة الاتصال بين الجنسين خارج نطاق الزوجية.

٣. وفوق حرمة هذه العلاقة، فهي تكون على مرأى ومسمع الجميع في الشوارع والمتنزهات العامة!

وعلى ذلك

يحرم الاحتفال بمثل هذه الأعياد.

عصمنا الله وإياكم من معصيته

وأنزل في قلوبنا وقلوبكم حب طاعته

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

غرائز الإنسان وحاجاته العضوية



غرائز الإنسان وحاجاته لا تنفك عنه بحال.

ولا يصح إشباعها بغير هدي الله -سبحانه-.

في كل إنسان وإلى قيام الساعة غرائز وحاجات عضوية لا تتغير ولا تنفك عنه بحال.

فكل إنسان محتاج للأكل والشرب وهذه الحاجات جعلها الله قياما لأعضائه، فلو أكل خبزا وماء شبع، ولو أكل خنزيرا وخمرا شبع، فإشباع هذه الحاجات ظاهره اللذة، وواقعه هو أنه ليبقى الإنسان على قيد الحياة.

وكل رجل يميل للمرأة وكل امرأة تميل للرجل ليشبع كل منهما غريزته بالآخر، وظاهر هذا الإشباع اللذة وسد الرغبة، وواقعه هو إمداد نسل الإنسان وبقاء جنسه كي لا ينقرض على مر الزمان.

وفي كل إنسان غريزة للبقاء، فهو محب للحياة وكاره للموت، فظاهر هذه الغريزة أن الإنسان محب للحياة ومتفاعل في المجتمع، وواقع هذا الاجتماع والتفاعل هو عمارة الأرض وتطويرها.

وأعلى وأقوى هذه الغرائز هي غريزة التدين، فكل إنسان يقدس إلها، فهل أنه سيقدس حجرا لا يضر ولا ينفع ولا يملك طريقا لإرشاد عبده؟! أم أن هذا الإنسان سيتعبد بدين مر عليه الزمن فحرفه أتباعه وانتهى ولم يعد فيه هداية لمعتنقه؟

أم أنه سيعبد الله الواحد الأحد الهادي إلى سواء السبيل بشرع قويم وكتاب معجز حكيم؟!

فواقع تدين الإنسان بالإسلام يعني تنظيم الفرد والمجتمع بنظام الله الدقيق.

الخلاصة

غرائز الإنسان وحاجاته خلقها الله لحكمة، فمن أدرك الحكمة شملته الرحمة، ومن عاش عيش الأنعام، فهو الخاسر بين الأنام.

نسأل الله لنا ولكم حسن الختام.

ما الرأسمالية



كانت أوربا تعيش في العصور المظلمة تحت وطأة الكنيسة، المتمثلة برجال الدين، ومن معهم من الأباطرة والقياصرة؛ الذين يستظلون تحت سقف الإيحاءات المزعومة من رجال الدين بأنها إيحاءات تتزل من السماء، وأن الكنيسة هي نائب عن الله في الأرض.

وحسب رأي المفكرين! أمثال: جان جاك روسو، وفوليتر، ومونتسكيو، وغيرهم:

إن كل ما يأتي من السماء، فيه الظلم والشقاء، والعنت والبلاء!

وانسحب ذلك عندهم بالقياس الشمولي على جميع الأديان!

فنبذوا الكنيسة وحاربوا كل دين! لما شاهدوه من أن الكنيسة قد أدمت بقيودها الناس في أوربا.

فقامت على أثر ذلك التضاد بين الطرفين عدة ثورات ضد الكنيسة ولكن دون جدوى؛ لأنها قامت دون وضع البديل، فكانت صورة هذه الثورات كصورة المذبوح الذي تنتهي حركته الهوجاء إلى الهدوء والموت!

وفكرة الرأسمالية تقوم على الحل الوسط وهو:

فصل الدين عن الحياة.

فما لقيصر لقيصر وما لله لله.

وهي بذلك تساوي بين الحق والباطل والإيمان والإلحاد!

وقام هؤلاء المفكرون بتأليف الكتب وبث الأفكار التي تهاجم الدين.

بل وصل الحال ببعضهم ممن لم يقتنع حتى بفصل الدين عن الحياة أنهم فكروا بالقضاء على الدين كليا! ومن رحم هؤلاء ولدت فيما بعد الاشتراكية ومنها الشيوعية التي ترى أن لا إله والكون مادة تطورت وتتطور.

وهكذا فإن أوربا قد نهضت بالرأسمالية نهضة خاطئة.

وإنه وإن كان البعضُ يرى المظاهر المدنية الجميلة في تلك البلاد، لكنها في الحقيقة قد أخفقت وبشكل كبير في جوانب أخرى فحصلت من أثر ذلك مشاكل كبرى وهذه بعض منها:

قيام أكبر حربين في تاريخ البشرية وهي الحرب العالمية الأولى (٧ مليون قتيل، ١٥ مليون جريح تقريبا) والحرب العالمية الثانية (٥٠ مليون قتيل، ٩٠ مليون جريح تقريبا).

اعتماد الرأسمالية على الاستعمار (بأنواعه) للبلدان الأخرى، وبالطبع كان النصيب الأكبر هو لبلاد المسلمين بعد الحرب العالمية الأولى والقضاء على الخلافة الإسلامية العثمانية عام ١٩٢٤م.

الحريات التي أفسدت البلدان المستعمَرة، فضلا عن بلاد المستعمِرين، فانتشر الزنا والخمر والمخدرات والربا وكل الموبقات، ولولا قوة القانون والمراقبة بأنظمة الكامرات الضخمة؛ لانهارت تلك الدول على يد أهلها! ولأصبحت أثرا بعد عين.

ما يدعو لكتابة هذه الأسطر الطويلة أن بعض المسلمين من الذين يعدون أنفسهم متعلمين ومتنورين ومنفتحين ومتحررين وحداثيين و. يريدون النهضة على طريقة الرأسمالية الديمقراطية في بلادنا!

فقد يحلو لأحدهم أن يلبس (البدلة والرباط) وبعضهم يزيد عليها بشرب كأس من الخمر فيرى نفسه بعد سكره أنه فريد زمانه وعبقري أقرانه! فيبدأ هجومه على الإسلام ويصف المسلمين بالتخلف والرجعية! ويبدأ بجر الحسرات على مجتمع لا ينفع لشيء! والموت له أولى من الحياة!

وهذا كله بسبب جهلهم بإسلامهم الذي ورثوه عن آباءهم دون فهم ولا وعي، ولذلك تراهم يستغربون كلامنا ويصفوننا بالضلال!

فجعلوا الإسلام القائم على المعجزة والبرهان.

مثل عبادة الأوثان أو ما حُرِّف من الأديان.

ونكرر القول: إن الإسلام الذي تتهجمون عليه أنتم عاجزون عن (قراءة) آيات قرآنه المعجز بشكل صحيح!

فكيف بكم أن تأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

هنيئا لمن أسلم واستسلم لمن أرسله الرحمن

ولما جاء به خير الأنام

عليه الصلاة والسلام.

ما هي الرابطة الإنسانية



نسمع كثيرا عن الإنسانية وأنها مقدّمة على الدين وللتوضيح يرجى قراءة ما يأتي:

الإنسانية هي الرابطة التي (تنظم) علاقة الإنسان بالإنسان دون النظر إلى لونه أو عرقه أو دينه أو غير ذلك.

وهذه الرابطة الإنسانية لم توجد إلا في ثلاثة مبادئ فقط وهي:

الإسلام والرأسمالية والاشتراكية.

فهذه الثلاث روابط إنسانية قد تكون (صالحة وما ينتج عن صلاحها من خير) كالإسلام الذي هو من الخالق.

وقد تكون (باطلة وما ينتج عن بطلانها من شر) كالرأسمالية والاشتراكية التي هي من وضع المخلوق.

وللتوضيح أكثر

الرابطة حتى تكون إنسانية وتنجح في ربط الناس بموجبها لا بد لها من شروط وهي:

١. يمكن أن يربط بها كل إنسان:

فلا تصلح الرابطة القومية أو الوطنية أو العائلية (القبليّة)؛ لأنها لا يمكن أن تربط إلا من كان من هذا العرق أو الوطن أو الدم.

٢. أن تكون ثابتة ودائمة ومستقرة:

فلا تصح الرابطة التي تقوم على المصلحة؛ لأنها تنتهي بانتهاء هذه المصلحة أو ظهور مصلحة أكبر.

٣. أن تقدّم تنظيما للعلاقات بين البشر:

فلا تكفي الروابط الدينية أو الطائفية لربط الناس؛ لأنها تعالج الجانب الروحي فقط (علاقة الفرد بربه).

مثال ذلك النصرانية التي تدين بها أغلب شعوب أوربا فهي لم تستطع أن تربط أفرادها فضلا عن النهضة بهم؛ لأنها رابطة روحية فقط.

فالرابطة الانسانية هي (صفة)

وليست (اسم) يطلقها البعض دون فهم لواقعها!

الإسلام جاء ليُغيِّر لا ليَتَغير



إن قاعدة: تتغير الاحكام بتَغَيُّر الزمان والمكان، هي قاعدة خطأ ولا تستند إلى دليل شرعي.

فالخمر مثلا حرام في زمن النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو حرام في زماننا وإلى يوم القيامة، وهو حرام في العراق وحرام في مصر وفي كل بقاع الأرض.

وعلى هذا فلا دخل للزمان ولا للمكان في تغيُّر الأحكام من حلال وحرام ومستحب ومكروه ومباح.

أما ما يتوهمه البعض في أنه تغيُّر للحكم!

فهو في الحقيقة تغيُّر للحادثة وليس تغيُّر للحكم.

وما يستند عليه من يقول بهذه القاعدة هو أن الشافعي غيَّر فتاواه التي كان يفتي بها في العراق عندما سافر إلى مصر، فظهر مذهبه الجديد في مصر، وترك مذهبه القديم في العراق.

وهذا الفهم غير صحيح مطلقا.

فالشافعي (رحمه الله) أجل من أن يُغيُّر الأحكام بحسب البلدان!

والذي حصل معه أنه سمع في مصر أدلة لم يكن قد سمعها في العراق، فرجع عن فتاواه القديمة إلى الجديدة لقوة الدليل، حاله حال أي مجتهد يجد دليلا أقوى مما عنده.

حتى أنه قال عن مذهبه القديم في العراق: لا أجعل في حلٍّ من رواه عني.

أي أنه تركه مطلقا، لا لأهل العراق ولا لغيرهم.

هذا هو كل ما في الأمر.

الخلاصة

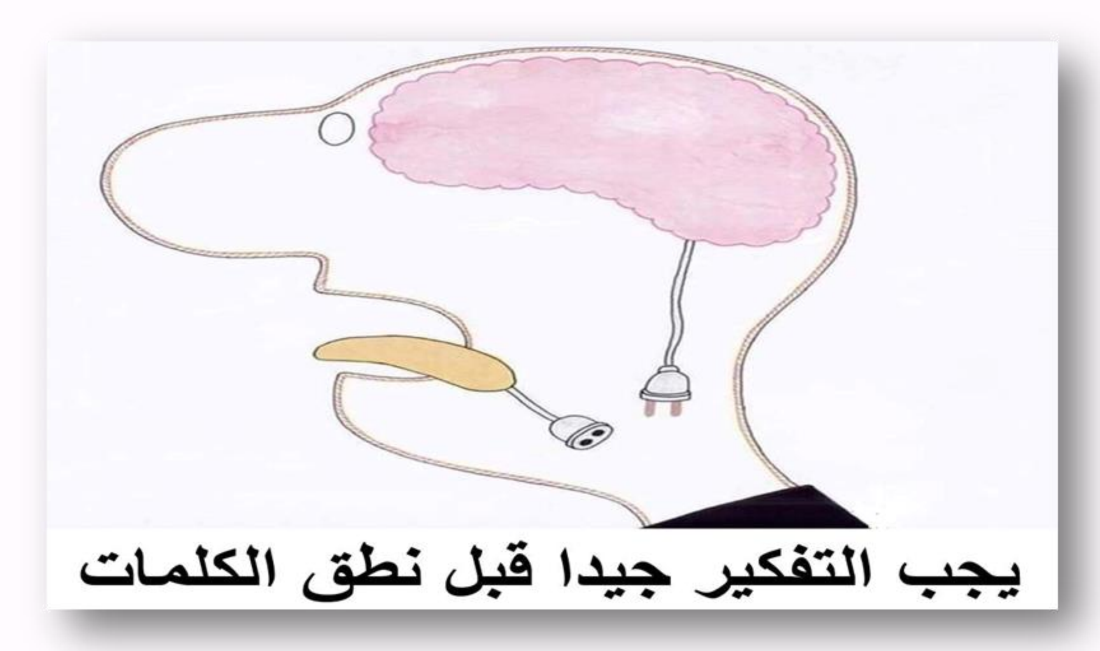
التغيَّر يكون في نوع الحادثة، فيتغير الحكم معها.

لا أن الحكم يتغير ويتطور بحسب الزمان أو المكان، فيصبح الحلال حراما أو غير ذلك.

ومن يقول بصحة هذه القاعدة فليأتنا بحكم من أحكام الإسلام وعلى مر الأعوام أنه قد تغيَّر بسبب تغيُّر الزمان أو المكان.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

شعارات التجديد والتنوير الزائفة



الاختبارات التي نكسب فيها الحسنات أو السيئات.

والفرقان في هذه الدنيا هو رسالة الله الإسلام وهي فقط من يتوقف عليها أمر صلاح الدنيا أو فسادها وبحسب تطبيقها.

ومع أن من المفروض أن يكون هذا من المسلمات عند كل مسلم فبه وله أسلم!

إلا أن بعض المسلمين يصرون على أن هذه الأحكام أصبحت قديمة (أساطير الأولين!) وغير صالحة للتطبيق في زمن الانفتاح والتنوير!

والسؤال هو: كيف تُرد أوامر خالق الدنيا، ثم يراد إصلاحها؟!

قال -تعالى-: (ألا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير).

إن من يطلب من المسلمين أن يراجعوا دينهم ونصوصه ويعدّلونها كي تتوافق مع هذا الواقع الفاسد هو يريد أن يهدم الإسلام -وهو مستحيل- سواء من طلب ذلك صراحة كالعلمانيين، أم خجلا وتدليسا (خِداعا) ممّن تلبس بلباس الدين!

فهؤلاء ممن يدعون التجديد والتنوير هم المتخلفون الظلاميون الذين أَلِفوا الظلم والظلمة وكرهوا نور الله ورسالته. وإنهم وإن فازوا ببعض ملذات الدنيا لكنهم قد خسروا الآخرة التي ليس بعد خسارتها ربح ولا خسارة!

فعليهم وبسرعة أن يراجعوا أنفسهم، ويتراجعوا عن عداء الله، فإن من يعادي الله ويتعد حدوده (يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ). وليس بعد النار عذاب ومن شاء فليجرب!

وعلينا أن نتمسك بنور حياتنا ومنبع سعادتنا، إسلامنا الغالي فنفهمه بالشكل الصحيح وندعو إليه غيرنا فهو الحق وغير الباطل. قولا واحد لا شك فيه. لنصلح به الدنيا ونفوز به في الآخرة وذلك الفوز العظيم.

جعلنا الله وإياكم من الفائزين بذلك

أركان الفهم الثلاثة



الغالب في أمور الناس العامة حتى تفهم بشكل صحيح يجب أن تحاط بثلاثة علوم لا تنفك عن بعضها وإلا حصل الخطأ في الفهم، وهذه العلوم هي:

العلوم الإسلامية:

فهذه العلوم هي الحياة للمسلم، فصلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين، فلا يصح كل فهم يكون بعيدا عن الإسلام!

الأفكار:

الفكر والإدراك والعقل هم بمعنى واحد وهو: الحكم على الواقع، وسواء أكان هذا الواقع شيئا أم فعلا فللمبادئ الثلاثة حكما له، والمقصود بالمبادئ الثلاثة: الإسلام، والرأسمالية، والاشتراكية، ولا عبرة بغيرها لأن باقي الأفكار عيال عليها.

السياسة:

السياسة تعني رعاية شؤون الناس بأحكام معينة، وهذه الأحكام إما أن تكون من الله -سبحانه- كما حكم الأنبياء قبل الإسلام، وكما حكم النبي ومن بعده من خلفاءه في الإسلام.

وإما أن تكون هذه الأحكام من البشر كما حكمت الاشتراكية الاتحاد السوفيتي، وكما حكمت وتحكم الرأسمالية الديمقراطية أغلب دول العالم اليوم.

هذه هي الأركان الثلاثة التي لا يجوز إغفال واحد منها عند إصدار الحكم على أمور كثيرة حدثت وتحدث في حياة المسلمين.

ولنضرب مثالا يوضح الكلام أعلاه:

موضوع غلق المساجد بسبب الوباء

ما هو العلاج بحسب الأركان الثلاثة:

العلوم الإسلامية:

إنه إن ظهر الوباء فيجب فورا فعل ما يأتي:

١. عزل المرضى.

٢. الحجر على (مكان الوباء) بعدم السماح لأحد بالخروج منه، وعدم السماح لأحد بالدخول إليه.

٣. ثم يُشرع بالعلاج.

٤. تقوم الناس في المكان الذي لم يصله الوباء بممارسة حياتهم الطبيعية.

الأفكار:

ومن الناحية الفكرية فالذي يجب معرفته هو أن الحاكم اليوم للأرض ومنها بلاد المسلمين هو المبدأ الرأسمالي (الديمقراطي)، وهذا المبدأ لا يحسب للدين حساب، إذ يستوي فيه المؤمن والملحد، والذي يهمه بالدرجة الأولى هو المال والربح، ومقياس الأمور فيه هو النفعية، فما يكون نافعا يسمح به بل ويدعمه، وما لا ربح فيه يُعرض عنه.

وبالنسبة للمساجد عندهم، هي مرافق غير ربحية والخسارة فيها واضحة.

السياسة:

كما أسلفنا فالحاكم للعالم ومنه العالم الإسلامي هو الرأسمالية متمثلة بأميركا وأوربا وبقية الأقوياء في عصبة الأمم المتحدة، والحكومات في بلاد العالم الإسلامي ملزمة بقرارات منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، والأوقاف تابعة للحكومات والمساجد تابعة للأوقاف.

والأمم المتحدة لا تعرف حلالا ولا حراما، وفوق ذلك هي تكره المسلمين ولم تنصفهم يوما!

ولمن لا يعرف عصبة الأمم فهذه العصبة هي التي جعلت الاستعمار مشروعا، والاستعباد والاضطهاد حماية ووصاية! عصبة الأمم هي التي أقرت انتداب بريطانيا على فلسطين، عصبة الأمم هي التي أقرت تنفيذ اتفاقية (سايكس-بيكو) بين بريطانيا وفرنسا، عصبة الأمم هي التي مهدت بتشريعاتها للحرب العالمية الثانية التي راح ضحيتها عشرات الملايين! والكلام عنها ذو شجون!

فهل يرجى أن توصي منظمة الصحة العالمية بفتح المساجد؟!

وهل ستفتحها وهي مرافق استهلاكية ضررها -في نظرها- أكبر من نفعها؟!

وأما المسؤولون في الوقف وغيرها فهم يخشون أو يخجلون من الكلام في الموضوع؛ لأن الأمر بتصورهم صادر من جهات عليا! ومن أهل الاختصاص! ومن أهل التقوى والورع! والله غفور رحيم!

هذه هي المشكلة في غلق المساجد محاطة من جميع جوانبها!

وليس كما يتمحله بعض الشيوخ من أقوال أو يظهره من الآراء التي تؤيد غلق المساجد فينشره بين العامة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تمسكنا بالإسلام رفعة ومن يهاجمنا يزاد انحطاطا



يقولون لنا:

(العالم وين وصل.

وانتوا لساكم بهاي السوالف).

ولنسأل أسئلة عفوية للمعجبين بالحضارة الغربية الرأسمالية أو الشرقية الاشتراكية.

من الذين ينتقدون حضارتنا الإسلامية بشكل أو بآخر، ومن هذه الأسئلة:

مع كل معاهدات الصداقة! التي أبرمتها بلادنا مع الشرق والغرب ومنذ عقود من السنين، لماذا لم يزودنا أحدهم بمصنع واحد للطائرات أو السيارات أو أي مصنع لصناعة المعدات الزراعية أو الصناعية أو غير ذلك.

بل وحتى لو كان مصنعا للعب الأطفال؟

لماذا لم نحصل على مصنع للسلاح او حتى العتاد أو أي مصنع لصناعة الآليات الحربية (ونخلصهم من همنا!) كون بلاد المسلمين المستهلك الوحيد لسلاحهم في العالم؟!

هل لاحظتم كيف أنهم يصرون فقط على نقل أفكارهم وطريقة عيشهم الهدامة والتي منها:

نشر فكرة الديمقراطية وحرياتها الأربع: الشخصية، التدين، والتملك، والرأي.

التركيز على حرية المرأة وتحللها من الأحكام الشرعية كي يأكلوها لحما ويرمونها عظما!

قبولهم لجوء أكثر السُراق السياسيين الذين يشغلون مناصب كبرى في بلادنا للاستفادة من أموالهم المسروقة والمُدَّخرة في بنوك تلك الدول، ومنحهم الجنسية ليعاد تدويرهم مرة أخرى في المستقبل!

كره الدين (الإسلام) وتشويهه،.

لأن في الإسلام عقيدة وشريعة تملأ الأرض عدلا وقسطا بعد أن مُلئت بحضاراتهم ظلما وجورا.

لأن في الإسلام منع للتقاتل بين المسلمين وأبناء البلد الواحد، وإن طُبق ذلك فلمن سيبيعون السلاح؟!

لأن في الإسلام تحريم للربا بين جميع الناس فإن طُبق ذلك فكيف سيستعمرون بلادنا بالبنك الدولي وصندوق النقد وغيرهما ببرامجهم الاستعمارية الربوية والتي أفلست وسحقت بلادنا الغنية.

لأن في الإسلام تحريم للخمر والمخدرات فإن طُبق ذلك فلمن سيبيعون إنتاجهم؟

لأن في الإسلام تحريم للعري وفيه وجوب ولاية الرجل على المرأة بالرعاية والإنفاق مدى الحياة فإن طُبق ذلك فكيف سيصلون لنسائنا وكيف سيفسدون شبابنا ومجتمعنا؟

لأن في الإسلام ..

القائمة طويلة.

وألفاظها ثقيلة.

وهي معركة فكرية قبل أن تكون مادية.

ونهاية قصتها كنهاية العصاة في الأمم الخالية.

كيف أهلك الله رجالا عاتية وأقواما طاغية.

فلم يبق منهم إلا آثار بالية، ودورا خاوية.

فهل ترى لهم من باقية؟!

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

من أين سيبدأ النقاش



من أين سيبدأ نقاش مدرس الرياضيات مع شخص يصر على أن ١×١=٢!

ومن أين سيبدأ نقاش مدرس اللغة العربية مع شخص يصر على أن الفاعل منصوب!

ومن أين سيبدأ نقاش الطبيب مع شخص يصر على أن المحرار هو جهاز لقياس ضغط الدم!

ومن أين سيبدأ نقاشنا مع شخص يصر على أن كتاب الله القرآن وحده صحيح، وأن الكتب التي تفسره أو أن كتب السنة (الأحاديث) كلها كذب وملفقة على حد قوله!

ولنسأل هذا الجاهل أو المعاند بعض الأسئلة

لماذا تصلي العصر أربع ركعات ولم يرد ذلك في القرآن؟

ولماذا يتقدم الإمام المصلين ولم يرد ذلك في القرآن؟

ولماذا تتقيد بعقد الزواج الذي ولدت على وفق طريقته، وتتقيد بهذه الطريقة عند زواج أبناءك وهي لم ترد في القرآن؟!

هل تقبل أن أدعوك لتأكل كلبا مشويا على يد أمهر الطهاة، فالكلب لم يرد تحريم أكله في القرآن؟

لماذا لا تجمع المرأة مع خالتها أو عمتها أو. في الزواج، مع أن القرآن لم يحرم ذلك؟

لماذا لا تسمي ابنك بوش أو جوزيف أو بطرس. مع أن القرآن لم يحرم ذلك؟

لماذا لا تسمح لزوجتك أو أختك أو. بأن تجلس أو تسافر مع جارك أو صديقك أو أي رجل لوحدهما؟ فالقرآن لم يحرم ذلك!

لماذا. لماذا.

ولو قال قائل:

إن الإسلام أو الرأسمالية أو الاشتراكية كلها كذب وخرافات هل يصح أن نصدقه؟

فمن حكم ويحكم الكرة الأرضية لعشرات أو لمئات السنين؟! ثم يأت هذا الجاهل أو المعاند ليقول: هي كذب وخرافات! ثم يبدأ بطرح أفكاره كما يحلو له ظنا منه أنه عبقري زمانه ووحيد أقرانه!

أخيرا.

لا تظنوا إخوتي الكرام أن هذا الجاهل أو المعاند هو ممن لا يعرف القراءة أو الكتابة! لا تظنوا ذلك.

فقد يصل أحدهم أنه يحمل الشهادات العليا في مجال معين. ولكنه تكلم في غير ما يعلم فأتى بالعجائب!

والجهل في بعض العلوم ليس مما ينكر، ولكن ما ينكر هو النقاش عن جهل!

نسأل الله لنا ولكم أن يعلمنا ما ينفعنا في دنيانا وأخرانا.

الكافر أو المستهزئ لا يناقش بالأحكام بل بالعقيدة



معلومة يجب الانتباه إليها في النقاش، وهي: إنه لا يناقش غير المسلم، أو المسلم المتحلل عن إسلامه العظيم

لا يناقش هؤلاء في الأحكام الشرعية مثل تعدد الزوجات أو فرضية الحجاب أو حرمة الخمر أو الربا. وغيرها.

بل يجب أن يناقشوا في العقيدة!

فيجب:

١. أن نثبت لهم وجود الله وعظمته وإثبات ذلك بسيط:

فبالنظر للمخلوقات نظرة بسيطة تدل على أنها مخلوقة لخالق حكيم عظيم ولم تأت صدفة.

٢. إثبات رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام ومعجزته الباقية وهي القرآن لكريم

الذي نتحدى به كل الناس على أن يأتوا بمثله.

فإن عجز هؤلاء المجادلين فليس لهم إلا التسليم لما جاء به القرآن من أحكام ومنها تعدد الزوجات أو فرضية الحجاب أو حرمة الخمر أو المواريث. وغيرها.

والتسليم يجب أن يكون للقرآن ولسنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهي:

قول النبي، وفعله، وسكوته.

قال -تعالى-: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

وقال (صلى الله عليه وآله): «ألا إني أوتيت الكتاب، ومثله معه...».

فليكن سؤالنا لمن يجادل ويشكك بأحكام الإسلام:

هل تستطيع أن تأتي لنا بمثل هذا القرآن العظيم الذي أنزله الله لصلاح الدنيا والفوز في الآخرة؟، وبالتأكيد لن يستطيع!

قال -تعالى-: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).

أصول الحوار

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَا تَزِيدُوا فِي مُهُورِ النِّسَاءِ عَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً...
فَمَنْ زَادَ أَلْقَيْتُ زِيَادَتَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ،
فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: مَا ذَلِكَ لَكَ،
قَالَ: وَلِمَ؟
قَالَتْ: لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ:
(وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا.
فَقَالَ عُمَرُ:
امْرَأَةٌ أَصَابَتْ وَرَجُلٌ أَخْطَأَ

لمرات عديدة وأنا أحاور بعض الأشخاص، فيبادرني بسؤال في أثناء النقاش خارج عن الموضوع مثل:

ما هو اختصاصك؟

وفي مرة أخرى يسأل أحدهم، كم عمرك؟

وآخر يسأل ومن تكون أنت؟

وآخر يسأل ما دخل اختصاص العلوم الإسلامية بالسياسة وأفكار الحضارات؟

وغير ذلك!

وأدناه (بعض) من أصول الحوار التي يجب الإحاطة بها وهي:

أن يكون الحوار طاعة لله -سبحانه- وطلبا للحق، لا انتصارا للنفس والهوى.

أن يكون (الإسلام) بكتاب الله وسنة رسوله مع (فهم الواقع)، هما المقياس للصواب أو الخطأ، لأننا مسلمون مستسلمون لله.

إن تقابل الحجة بالحجة، لا أن تقابل الحجة بالشهادة أو المنصب أو العمر!

التأكيد على أدب الألفاظ في النقاش من الطرفين.

أن يكون النقاش بعلم لا بجهل.

فالنقاش الممدوح يُوصل إلى الأدلة الدقيقة والأفكار الصحيحة التي تصبح فيما بعد مفاهيم وقناعات تُسيِّر سلوك الإنسان فتوصله بعد حياته إلى جنة أو نار.

فهنيئا لمن قال في أمر لا يعرفه: لا أعلم، أو أن يصمت.

وأنا أول الصامتين.

وأعلن أني لا أعرف في بعض العلوم ولا عيب في ذلك.

فقد قال علماءنا الأقدمون:

نصف العلم لا أدري.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.



يظن بعض من المسلمين وبخاصة الشباب أن الثقافة هي تعلم بعض الكلمات الإنكليزية مع تلميع للشعر ولبس القصير (الشورت) وحمل تلفون لمس وغيرها من القشور اليابسة!

مضبوعين بذلك جهلا في اتباع الغرب الصاعد في هذه الأيام!

وبالتأكيد إن ما فعلوه هو جهل مركب من أفكار خاطئة ولكم بيان بعض من ذلك:

يجب أولا أن لا يُنظر أبدا عند تقييم الشخص إلى ملابسه وهندامه (إن كان ساترا للعورة)، فهذا القياس هو فهم الجهلة الذين يفضلون من لبس الملابس الفاخرة وركب المراكب الفارهة، على من جاء ماشيا بثوبه القديم فهذا التفضيل هو خطأ جسيم.

يجب التفريق بين (العلم) و (الثقافة) فالثقافة: هي أفكار خاصة متعلقة بأمة معينة.

أما العلم: فهو عالمي وليس له حدود في انتقاله بين الناس، فعلوم الطب والكيمياء والفيزياء وغيرها تؤخذ دون حرج من غير المسلمين.

أما كيفية إشباع غريزة التدين (العبادة) أو المعاملات الاقتصادية أو الزواج والإرث والبيوع وغيرها فهذه من الثقافة وليست من العلوم، فلا تؤخذ إلا من الإسلام وثقافته المستمدة من الوحي عن الله –سبحانه–.

في ظل غربة الإسلام في هذه الأعوام وهي مرحلة قدر الله لنا في الأزل أن نعيش في أيامها نرى هجوما عنيفا على كل ما هو إسلامي سواء أكان هذا الهجوم من غير المسلمين وهو ديدنهم (عادتهم)، أم من بعض المسلمين الذين أضاعوا البوصلة ولحقوا بركب المهاجمين لأحكام الإسلام دون وعي كالرُعَاع (الحمقى) والمضبوعين نقول لهم: أنتم اليوم بين أمرين:

إما أنكم تهاجمون الله –سبحانه– وهو الهلاك بعينه، فقد أهلك –سبحانه– من هو أشد منكم قوة وأكثر جمعا، واقرأوا كتاب الله المعجز والذي هو في كل بيت من بيوتكم اقرأوا كم أباد الله من حاربه فلا نحس (نجد) منهم من أحد أو نسمع له ركزا (صوتا)، فأصبحوا أثرا بعد عين.

وإما أنكم تشكون برسالة الله إليكم وهذا كفر، وإن شئتم تجديدا للإيمان فتفكروا ببساطة فيما حولكم هل جاء كل هذا الكون ونظامه العجيب صدفة ودون تدخل أحد.

مع أنكم تقرون وتعترفون أن الكرسي مثلا يجب أن يكون له صانع.

فكيف بما هو أكبر منه من نظام الوجود العجيب؟!

فأقرأوا المعجزة لتعلموا من هو الخالق الرزاق الرحيم المنتقم؟

وما الذي كان قبل الحياة وما الذي سيكون بعدها؟

وما علاقتنا بما قبل الحياة وما بعدها؟

وأخيرا نذكركم ونذكر أنفسنا معكم أنه يجب دائما أن نُظهر الجانب الجميل من الإسلام. لا العكس، وأن نغض الطرف ونتجاوز عن كل ما هو سلبي من الأفعال الخاطئة لبعض المسلمين.

وأن ننزه الله ودينه عن كل ما لا يليق به.

فنسبة الخطأ للإسلام يعني نسبته إلى الله!

–سبحانه– وتقدس عن كل ما لا يليق بجنابه العظيم.

نسأل الله الهداية للناس جميعا

معلومة عن النقاش



إن من صفات المؤمن الحق أن يقول: لا أعلم، عندما لا يعلم، فقد قال علماؤنا الأقدمون:

نصف العلم: لا أدري.

سُئل أبو يوسف القاضي تلميذ أبي حنيفة عن مسألة؟، فقال: لا أدري، فقالوا لـه: ترتزق من بيت المال كلّ يوم كذا وكذا، ثم تقول لا أدري، قال: إنما أرتزق بقدر علمي، ولو أعطيت بقدر جهلي لم يسعني مال الدنيا!

علماء تواضعوا لله فرفعهم

أما إن كان المرء عالما بأمر فله الحق بل عليه أحيانا أن يقول (دون رياء أو فخر): أنا عالم بهذا الأمر.

عن عامر بن واثلـة، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنـه قام، فقال: "سلوني قبل أن تفقدوني، ولن تسألوا بعدي مثلي".

فقام ابنُ الكوَّاء، فقال: مَنْ (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ)؟

قال: منافقو قريش

قال: فمَنْ (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)؟

قال: منـهم أهل حروراء (الخوارج).

قال عبد الله بن مسعود:

"...ولقد علم أصحاب رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) أنّي من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، ولو أعلَمُ أن أحداً أعلم مني لرَحلْتُ إليه".

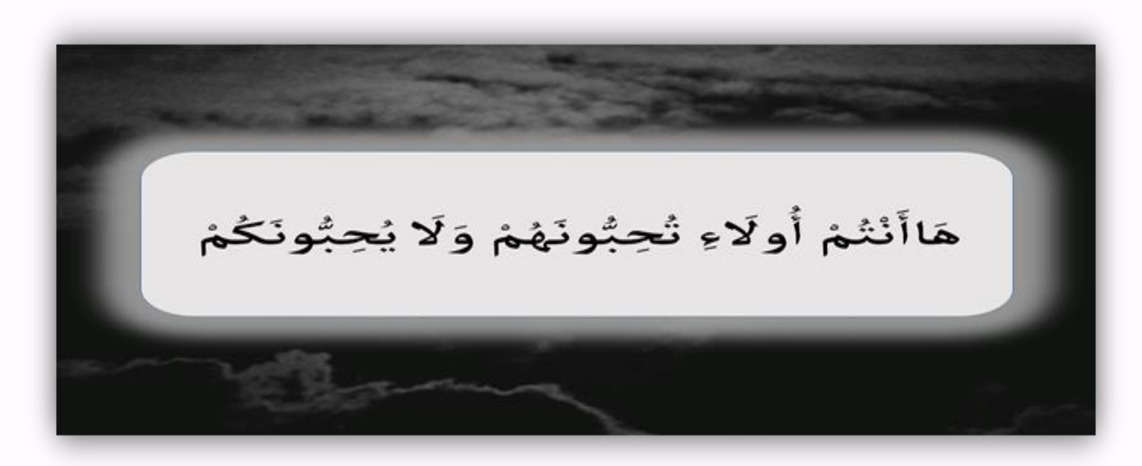
الخلاصة:

إن من طاعة ربنا أن يبين العالم علمه لمن يجهله، وليس عيبا أن يكون المرء متعلما أو مستمعا لما يجهله، فلا تجد في الناس من حاز كل العلوم، وأتقن كل الفنون!

أما أن يتكلم المتكلم ويعترض لمجرد الكلام أو لحب الظهور فهذا مما لا يصح!

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

لا يجوز مدح من ذمه الله -سبحانه-



يذكر أحد خطباء الجمعة كغيره من المخدوعين أن الغرب والشرق (من غير المسلمين) أهل حضارة وقيم وأخلاق و...

ونحن عندنا الكذب والغش و. ويؤيد ذلك بأمثلة تدل على سطحية تفكيره، ونتيجة هذا التفكير أن بعض منابر المساجد أصبحت منابر دعاية لأعدائنا!

العجب: كيف يقيسون الأمور؟ فهل إذا أخطأ شخص ينتمي لمبدأ أو دين معين يعني أن هذا المبدأ أو ذلك الدين خاطئ. وهل إذا أصاب يعني أن مبدأ هذا الشخص أو دينه هو الصواب!

والعجاب: كيف وصل الجهل بالإسلام حتى ممن يدعون تمثيله .. إن لم تفهم الإسلام فلا تتكلم عنه.

ومن جمال قيم من ذكر هذا الخطيب إليك بعضا منها:

_ أميركا تضرب بالقنبلة النووية هيروشيما، وتحتل العالم بحجة الإرهاب، لتفجير برجين هي من فجره.

_ بريطانيا هدمت الدولة الإسلامية (العثمانية ١٩٢٤ م)، وسلمت فلسطين لليهود، وقسمت بلادنا و...

_ روسيا غنية عن التعريف بمجازرها في المسلمين في أيام السوفيت (الاشتراكية) وما تقتله من أهل سوريا و.

_ الصين وقمعها لأبسط الحقوق الإنسانية، وتركستان من أبرز شواهدها.

_ ميانمار وما فعلته وتفعله في بورما الذي يعجز الإنسان عن وصفه.

_ وليس آخرهم دولة الحريات والمواطنة: فرنسا، التي أحتلت بلاد المسلمين وقسمتها، ومن أبرزها الجزائر التي دام احتلال فرنسا لها أكثر من قرن قتلت في السبع سنوات الأولى أكثر من مليون جزائري، وفي السبع سنوات الأخيرة أكثر من مليون جزائري، أما مجموع من قتلت من هذا البلد في فترة احتلالها فقد وصل إلى أكثر من عشرة ملايين مسلم.

أما الإسلام فلم يدخل بلد إلا واعتنقه أهله ودافعوا عنه، وبكوا عليه حين انحسر حكمه عنهم، وانظر التاريخ لترى بنفسك صدق هذا القول.

كل هذا والمحزن في الأمر أن بعض الخطباء والمفكرين والاعلاميين المسلمين يعتبرون هؤلاء المجرمين من الغرب والشرق (غير المسلمين) مثلهم الأعلى وبلادهم هي القبلة!! وما علموا كيف أن الله حذرنا منهم في كثير من الآيات، فهل نصدقهم أم نصدق الله –سبحانه–؟!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كيف تُسَب مقدسات المسلمين من غير أن يشعروا



لنأخذ الحجاب مثلا:

فإذا أراد أحد الحاقدين على الإسلام أن يسب الحجاب فلن يجرؤ على قول ذلك مباشرة بل سيعمل الآتي:-

- يلبس امرأة عاهرة هذا الحجاب. (عذرا لهذه الألفاظ)
- يبدأ بالتهجم على الحجاب وبأنه رمز للتخلف والرجعية وأنه ليس دليلا على العفة.

فإذا اعترض أحد المسلمين المخلصين على هذا الحاقد، بادره بالقول: أنا لم أقصد الحجاب وإنما قصدت العاهرة.

وقس ذلك على غير الحجاب.

فالرجاء لننتبه لذلك، ولنردهم. ولنرفع رؤوسنا أننا مسلمون.

أما أعداء الإسلام ومن التفّ حولهم ممن يدعون الإسلام فلهم الخزي والعار في الدنيا والعذاب في الآخرة.

الحق أحق أن يتبع



قالوا قديما:

من عرف الحق بالرجال، حار في متاهات الضلال!

فقد أمرنا الله –سبحانه– أن نتبع الحق وهو الإسلام لا غير.

ولم يأمرنا باتباع آراء الرجال وأهواءهم!

فكل إنسان قد يصيب وقد يخطأ!

أما رسالة الله وهي القرآن وسنة النبي (عليه الصلاة والسلام) فلا خطأ فيها ولا نقص.

فيجب أن نفسرها ونفهمها مثل ما فسرها وفهمها الأولون والتي رفعتهم من إعراب متقاتلون إلى أسياد للدنيا ينشرون العدل ويعلمون الخير الذي جاءهم من ربهم.

أما من يريد أن يفهم النصوص كما يحب ويهوى!

مستشهدا بقول معمم هنا أو مفكر هناك ممن يحرفون النصوص عن معانيها التي أرادها الله، فمن يفعل ذلك فلينتظر الضلال في الدنيا والعذاب في الآخرة.

فكفى تفريطا وتحريفا لكلام الله –سبحانه–!

فأين عقول البشر القاصرة من حكمة الله البالغة؟. ومعجزته الخالدة؟

ومتى يقدر الناس عظمة الله –سبحانه– وعلمه المحيط أمام قدرة إنسان لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، إلا هوى متبع يرجو به لعاعة من الدنيا.

اللهم نسألك مغفرتك وهداك، فأنت سبحانك تعلم ولا نعلم، وأنت علّام الغيوب

قيام الإسلام على البرهان والقرآن



الإنسان لأنه عاجز ومحتاج لغيره. تراه يقدس ما يراه قوة تنقذه عند الحاجة.

وهذا التقديس ثم العبادة تبدأ عاطفيا ثم تنتهي لتكون مسلمات عقلية!

فترى أن لكل دين قصة بل قصص وحكايات عجيبة وغريبة عن هذا الإله!

إلا عبادة الله –تعالى– فهي مبنية على العقل ومؤيدة بالمعجزات

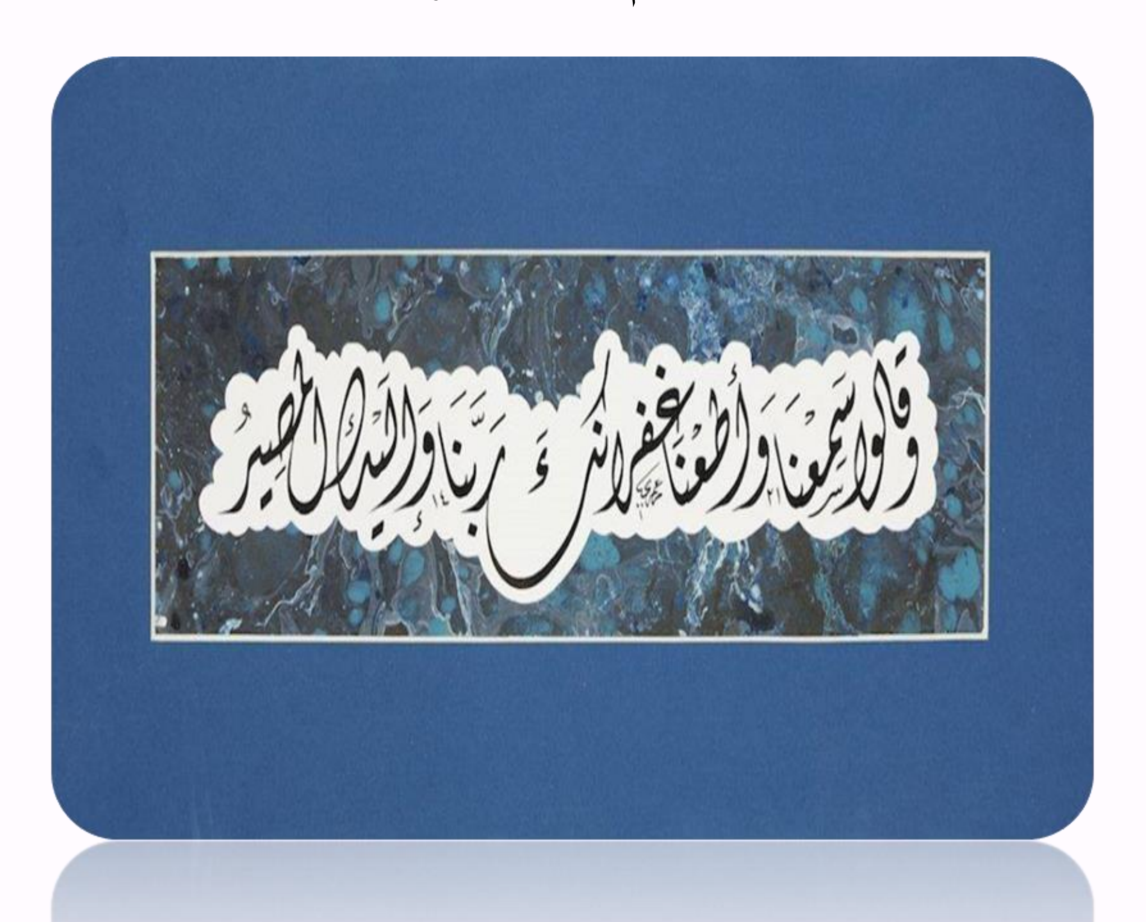
فنظرة بسيطة لأي شيء حولنا تخبرنا قطعا أنه مخلوق لخالق ولم يأت صدفة.

وخالق هذه الأشياء وهو الله –سبحانه– عرفناه عن طريق الأنبياء ومعجزاتهم وبخاصة القرآن الكريم لأنه معجزة باقية إلى قيام الساعة يعجز كل الناس بل والجن معهم على أن يأتوا بمثله.

فهل اعطينا القرآن وبيانه من السنة حقهما بالفهم والتسليم؟

كتبت هذا لظهور من يعبد الرئيس الأميركي ترامب في الهند!

تعليل الأحكام مسألة قديمة وحديثة



والمقصود من التعليل: أي لماذا شرع الله كذا ولم يشرع كذا.

بعض الأحكام وردت علتها بالنص.

فمثلا عندما أعطى النبي (عليه الصلاة والسلام) فيء يهود بني النضير للمهاجرين ورجلين من الأنصار فقط لفقرهم

علل الله –سبحانه– ذلك بقوله: (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) أي لكي لا يكون المال محصور عند طبقة معينة في المجتمع.

فهذه علة منضبطة نص عليها الشارع، والتي يجب تفسير النص بها.

وأما ما يتكلم به البعض، ويثبته على أنه علة دون أن ينص على ذلك الشارع فقد أوقع نفسه في الخطأ.

مثل أن يقول القائل:

إن (المشقة) في السفر هي العلة من الجمع والقصر!

فعلى هذا الفهم: إن من يسافر إلى بلد بعيد مثلا (دون مشقة) لا يجوز له القصر!

ومن يذهب إلى بلدة مجاورة لقريته (بمشقة) جاز له الجمع والقصر! وليس الأمر كذلك.

وكثير ما نسمع التعليل لأحكام لم ترد لها علة (شرعية) فيبدأ المتحدث بإيجاد علل (عقلية) مضطربة!

كأن يقول: إن الاتجاه نحو الكعبة في الصلاة هو لتفريغ الشحنات من الجسم! فهذه الغاية من القبلة! وليس كذلك.

أو أن يقول: إن الوضوء هو للنظافة! فإذا كان كذلك فلماذا نوسخ أنفسنا بالتراب عند فقد الماء في حال التيمم؟

أو أن يقول: إن الصلاة هي رياضة! فلماذا لا نستبدلها برياضة أفضل كي ترفع درجاتنا؟!

أو أن لحم الخنزير حُرّم بسبب وجود الدودة الشريطية فيه! فهل إذا أضفنا مادة تقتل هذه الدودة التي في اللحم أصبح لحم الخنزير حلالا؟!

أو أن الذهب حُرّم على الرجال لدخول مواد كيميائية منه إلى جسم الرجل وليس لها طريق للخروج، بعكس المرأة التي تخرج هذه المواد منها في الدورة الشهرية، وعلى هذا الفهم يجوز لبس الرجل للذهب إذا وضع حائلا بين الذهب وبين جلده؟! وليس الأمر كذلك.

وغير ذلك من كلام أهل التعليل غير الصحيح.

الملخص لا يستطيع العقل معرفة علة التشريع لكل حكم.

ولو استطاع هذا العقل التمييز بين الحق والباطل، والضار والنافع، فلماذا يبعث الله الرسل التي أرسلت من أجل بيان ذلك؟

فبعقولنا نستطيع أن ندرك المخلوقات ونصل من خلالها أن لها خالقا عظيما.

فإذا عرفنا أن الله –سبحانه– هو هذا الخالق العظيم، وأنه أرسل رسالته إلينا.

لم يبق لنا إلا أن نقول لله ورسالته: (سمعنا وأطعنا) فلا يناقش الله في شرعه!

فأين الثرى من الثريا وأين الخالق من المخلوق!

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

السِّواك



السِّواك بكسر السين مستحب في كل الأوقات

وأكثرها استحبابا خمسة منها:

عند الصلاة، والوضوء، وقراءة القرآن، والاستيقاظ من النوم، وعندما تصبح رائحة الفم كريهة بأسبابها المتعددة.

والسواك يكون بعود الأراك أو بغيره كالفرشاة، أو بإمرار الأصابع على الأسنان فإنه كذلك يجزئ.

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«تجزئ من السواك الأصابع».

جعلنا الله وإياكم من المتقين

والفائزين بجنته ورضوانه

ليس دائما خلاف الرأي لا يفسد للود قضية



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ (يرمي الحصاة الصغيرة)، فَقَالَ لَهُ:

"لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَهَى عَنِ الخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الخَذْفَ وَقَالَ: «إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ».

ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ!

فَقَالَ لَهُ: "أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا".

الشاهد: عبد الله بن المغفل هو صحابي من أهل بيعة الرضوان. (خاصم) شخصا؛ لأنه لم يحترم ويلتزم بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يتكلم معه.

فالمقولة التي نسمعها: خلاف الرأي لا يفسد للود قضية! لا تؤخذ على إطلاقها.

فمن الخلاف ما هو مسموح به.

كخلاف الفقهاء المبني على ثبوت الرواية أو معاني الفاظها.

او كخلاف الناس في اختيارهم للمباحات كمن يفضل شراء أرض على شراء سيارة، أو اختلاف أذواق الناس. وهكذا.

فمثل هذا الخلاف لا يفسد للود قضية.

أما من يتهجم على الإسلام، أو من يسب الله أو الرسول، أو يشكك أو يستهزئ بالقرآن وأحكامه، ثم إذا اعترض معترض يقال له لا تتشدد! فخلاف الرأي لا يفسد للود قضية!

فهذا من أفكار الشياطين، وفاعله أثيم وفعله ذميم، يفسد الود ويهدم الحب، إلا أن يتوب فاعله!

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصة أولياءه.

دموع التماسيح



تنهمر دموع التمساح وهو يأكل فريسته! وهذه الدموع وإن كان سببها عضويا، إلا إنها أصبحت مثلا في وصف المشاعر الكاذبة.

ما الشاهد في الموضوع؟

لا يكاد أن يمر أسبوعا حتى لا نُتَّهم بالمبالغة إن قلنا يوما إلا وينشر في إحدى الفضائيات أو الصفحات الضخمة في وسائل التواصل الاجتماعي عن حالة قتل أو اعتداء من أب على ابنته، أو زوج على زوجته، أو أخ على أخته. ويكون كالعادة مسلم لا غير.

فيشاع هذا الخبر على مرأى ومسمع كل الناس مع دموع الناشر التي هي كدموع التماسيح!

فيبدأ المعلقون بسب مجتمعنا وعاداته وتقاليده وموروثه الإسلامي البريء من هذه التصرفات.

والسؤال هو: هل إن هذا النشر المتكرر وبصفة دورية. هو نشر عفوي وغير مقصود؟!

لنلاحظ بعض الأمور

من المعروف في الإسلام أنه حين يكون هنالك خلاف بين الرجل وزوجته، فهناك حلول مرتبة تبدأ ب الموعظة ثم الهجر ثم الضرب غير المبرِّح (المؤذي) ثم حَكَما من أهله وحَكَما من أهلها ثم طلقة أولى ثم طلقة ثانية.

مع رفضنا لأي نوع من الظلم ولأي إنسان، لكن كيف يسمى من يحرق نفسه شهيدا؟

وبأي نص ذكر ذلك؟! أم هو رأي الهوى والعاطفة، وإلا فلنحرق أنفسنا ولننال هذا الشرف العظيم عند الله؟!

إطلاق مثل هذه الألفاظ كالشهادة، وإظهار هذا العمل على أنه بطولي وشجاع هو تشجيع على فعل هذا الفعل الحرام، فلا يستغرب أحد من هؤلاء المشجعين إن فعله أحد من أهله!

فهذا الفعل يؤدي بفاعله إلى جهنم، فعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

إن من يضرب ابنته بشدة ويؤذيها، فإن ضربه المؤذي هذا حرام.

ولكننا نسأل كذلك.

هل نحن نعيش مع هذه العائلة وهذه الطفلة لنعرف بالضبط لماذا ضربها أبوها؟

ولماذا كذلك يبدأ سب مجتمعنا من قبل بعض المعلقين. عندما يرى دموع التمساح قد نزلت وهو يروي الحادثة؟

في الوقت الذي ضرب هذا الرجل ابنته. كم من ملايين الآباء من قبَّل رأس ابنته، أو استيقظ ليلا ليغطيها من برد الشتاء، وكم منهم من حمل لها الهدايا، أو الطعام بعد يوم طويل في عمل ثقيل. ليفرح بذلك عند لقاء فلذات كبده وعائلته.

بعد هذا الكلام نقول

كل هذا المنشورات هي تمهيد لإيجاد رأي عام عند الناس لضرب ما تبقى من أحكام الإسلام المطبقة في الأحوال الشخصية كأحكام:

ولاية الرجل على المرأة.

وتحديد سن الزواج، ومنع الزواج المبكر.

ومساواة الرجل والمرأة في الميراث، و..

مع العلم

إن في النظام الديمقراطي في كل العالم لا يحق أن يتدخل أحد بشؤون الزواج والميراث والأمور الخاصة بأتباع كل دين، لأنه يعتبرها حرية شخصية.

حتى ولو أوصى الإنسان بتركته الكبرى لكلبه الوفيّ أو لقطته الجميلة!! أو أن يتزوج ب (من) يشاء! و (ما) يشاء!

إلا في الإسلام المسكين، (الذي ينير بأحكامه ظلمة الفاسدين)! فهم يريدون للمسلمين أن يتركوا حتى أحكام أحوالهم الشخصية!

فهل عرفنا بعد هذا أن ذلك الدمع هو دمع كاذب! وليس كاذب فقط، بل هو دمع تمساح أعور يرى بعينه أمورا، ويعمى عن أخرى.

وربنا القوي أعلى

ودينه سيعلو، ويبقى

ومن يعاديه سيشقى

قد فات هذا من تولى

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى.

تزيين الحرام وتسويقه من قبل بعض وسائل الإعلام

إن من يشاهد المسلسلات والأفلام التي تعرضها بعض الفضائيات يجدها متفقة في نشر الأمور المحرمة، وفي تقبيح صور الحلال وتحسين صور الحرام! وما يظهر بعد ذلك من تأثير على مفاهيم المشاهدين وسلوكهم.

فلا تكاد ترى فيلما أو مسلسلا (مع أنني لست من العاكفين عليها!) إلا وهناك عملية قتل أو زنا أو سرقة أو مخدرات!

ثم يظهر بطل القصة بدور عجيب

ومن ذلك:

البطل يشرب الخمر ويلاحق تجّار المخدرات!! مع أن الخمر والمخدرات حكمهما واحد وهو الإسكار المحرّم.

البطلة تجمع أموالا من الزنا لتطعم الفقراء والأيتام!

وغيرها من صور الازدواجية العجيبة!

وهذه الأفكار ومنذ عهد ليس بالقريب بدأت تظهر على سلوك بعض الناس!

فإن حدَّثتَ البعض عن الإسلام وعن الالتزام بأحكام الله –سبحانه–، بادرك قائلا: المهم نظافة القلب! وليس الصلاة أو الصيام أو.

مع أن من البديهيات أن هذه الأحكام هي من أركان الإسلام وفروضه وتاركها مستحق للنار وأي نار!

أما سرائر القلوب فلا يعلمها إلا علّام الغيوب.

وترى مثلا (بعض) الشباب يتدرب على ألعاب الرياضة أو كمال الأجسام وهذا بالتأكيد مباح ولا شيء فيه.

لكن المشكلة في أن هذا اللاعب قد جعل نفسه مثل بطل أحد هذه الأفلام

وجعل بطل الفيلم قدوة له في الأفكار وما تنتجه من أفعال!

فنظر إلى أخوته وأحبابه ليرى من سيكون منهم الضحية التي سيقضي عليها في آخر النزال كما في قصة الفيلم!

وترى هذا الشخص يسير بيننا بملابس بطل الفيلم ويقلد مشيته كطاووس مغرور أو كأسد متأهب ينتظر ساعة الهجوم!

مع أن الإسلام قد أوصى وبالغ في الوصية بالمسلمين في حرمة دماءهم أو احتقارهم أو خذلانهم، بل إن الإسلام قد أوصى بالرفق بالناس جميعا ممن يعيشون معنا حتى ولو كانوا غير مسلمين.

فهذه المفاهيم الخاطئة التي غرست في أدمغة الشباب يجب قلعها.

ثم غرس مفاهيم الإسلام النقية والواضحة التي ترقى بصاحبها إن تمسك بها كلها إلى مشابهة الأنبياء والملائكة.

وتهبط بمن أعرض عنها وناصبها العداء إلى درجة الشيطان

وحالنا يشهد بذلك لمن آتاه الله معرفة الأنام (الخلق)

رفعنا الله وإياكم لأعلى الدرجات في الدنيا والآخرة.

الفرق بين الفتح الإسلامي والاستعمار الرأسمالي



بعض ممن يسمون أنفسهم بالمثقفين! يسمون الفتح الإسلامي جهلا أو عداوة: استعمارا! ويصفون الفتح بأوصاف لاذعة، ولا نراهم يصفون الاستعمار بهذه الأوصاف!

ولتتضح الصورة. إليكم بعض الفروق بينهما:

١. الفتح هو بأمر الله في كتابه المعجز، وأول من قام به النبي (عليه الصلاة والسلام)، وأكمله خلفاؤه من بعده.

٢. أما الاستعمار فهو بجشع النفوس الغربية وغايته الاستعباد ونهب الخيرات.

٣. الفتح نقلنا من عبادة النار والأوثان والعباد. إلى عبادة الله رب العباد، فضلا عن الأحكام الدقيقة والصحيحة التي تنظم كل شؤون الحياة. أما الرأسمالية الاستعمارية فانحراف فكري مع انحراف تشريعي ينفذ بإجرام عسكري.

٤. الإسلام يساوي بين أفراد البلد المفتوح والبلد الفاتح في الحقوق والواجبات. أما الاستعمار فنهب وقتل وتدمير للبلد المستعمَر من قبل البلد المستعمِر.

٥. في البلاد المفتوحة والعراق مثلا نجد أن الناس قد أحبت الفاتحين بشدة فتجدهم سموا أبناءهم محمد وبكر وعمر وعلي وعثمان وحسن وحسين، وسعد (قائد الفتح)، ولا تجد من سمى ابنه نابليون وتشرشل وبوش وكلينتون وترامب!

٦. وغيرها من الفروق.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته.

الهجرة النبوية وبداية التاريخ الهجري

أسماء الأشهر القمرية

الشهر	سبب تسميته	يجمع على
مُحرم	تأكيدًا لتحريمه	مُحرّمات ومَحارِم ومحاريم
صفر	لخلو بيوتهم منهم حين يخرُجون للقتال	أصفار
ربيع الأول	لارتباعهم فيه ، والارتباع الإقامة في عمارة الربيع	أربعاء وعلى أربعة
ربيع الآخِر	كالأول	كالأول
جمادى	لجمود الماء فيه	جماديات ،
جمادى الآخِر	كالأول	كالأول
رجب	من الترجيب وهو التعظيم	أرجاب ورِجاب ورَجبات
شعبان	من تشعّب القبائل وتفرّقها للغارة	شعابين وشعبانات
رمضان	من شدة الرمضاء ، وهو الحر	رمضانات ورماضين وأرمضة
شوّال	من شالت الإبل بأذنابها للطراق	شواول وشواويل وشوالات
القعدة	لقعودهم فيه عن القتال والترحال	ذوات القعدة
الحجة	لإقامتهم الحج فيه	ذوات الحجة

تاريخ المسلمين يبدأ من (عام الهجرة). ومن (الشهر المُحَرم).

وكذلك السنة القمرية عند العرب قبل الإسلام فهي كذلك تبدأ بالشهر المُحَرم.

أما تاريخ الهجرة النبوية فهو (على الأشهر) في ١٢ ربيع الأول.

فقد جعل الخليفة عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) هذا المَعْلم التاريخي المهم وهو الهجرة، بداية لتاريخ المسلمين، لفصل تاريخهم عن تاريخ الأمم الأخرى.

واختاروا الشهر المُحَرم بداية لعامهم الهجري.

ولتتضح الصورة أكثر فهذه أحدى الروايات في ذلك:

"وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ السَّدُوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ أرخوا.

فقال ما أرخوا؟ فقال شيء تفعله الأعاجم يَكْتُبُونَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا.

فَقَالَ عُمَرُ: حَسَنٌ فَأَرِّخُوا، فَقَالُوا مِنْ أَيِّ السِّنِينَ نَبْدَأُ.

فَقَالُوا مِنْ مَبْعَثِهِ، وَقَالُوا مِنْ وَفَاتِهِ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْهِجْرَةِ،

ثُمَّ قَالُوا وأي الشهور نبدأ؟ قالوا رمضان، ثم قالوا المحرم فهو مصرف النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ وَهُوَ شَهْرٌ حَرَامٌ فَاجْتَمَعُوا على المحرم".

البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٢٥٢.

علما أن هناك من العلماء من يرى أن بداية العام هو من شهر (ربيع الأول) وليس من الشهر (المحرم) مثل الإمام مالك كما ذكر ذلك ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية ٣/ ٢٥٢) ولكن العمل المشهور على خلافه.

أرجو ان تكون الصورة قد اتضحت.

متعنا الله وإياكم بطول العمر مع بركة في الأعمال وعافية في الأبدان

نظرة الإسلام لعلاقة الرجل بالمرأة



عندما ينشر الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي هذا العري والسفور بين الرجال والنساء

فهو لأن نظرته إلى الاتصال بين الرجل والمرأة أن الغاية منه هي (اللذة والاستمتاع)

فـ (يثير) الغريزة لـ (يشبعها) فيحقق (غايته) من اللذة والاستمتاع!

فتجد في الشرق والغرب القصص والأفلام الإباحية منتشرة في الأسواق! وتجد التماثيل الفاضحة في الساحات العامة، والاختلاط المحرم على الشواطئ وفي النوادي .. الخ.

فكلا المذهبين يرى أن الزنى مباح ولا يعد جريمة!

أما إسلامنا الغالي فهو عندما يمنع السفور والتبرج بل وحتى النظرة المحرمة.

فهو لأن نظرته إلى الصلة بين الرجل والمرأة أن الغاية منها هي لحفظ النسل، والإبقاء على النوع الإنساني كي لا ينقرض.

أما ما يصاحب هذا الاتصال من (اللذة والاستمتاع) فهو أمر حتمي وطبيعي و (لا ينكره الإسلام)، شرط أن تكون هذه الصلة بالحلال وفي الزواج.

وأما الزنى فهو من الكبائر.

فمتى تعرف نساءنا قبل رجالنا أن هذا الكشف للمحرمات واللبس العاري هو تقليد لغير المسلمين، وأن إسلامنا الغالي أطهر وأنقى وأرقى وأرفع عن كل الرذائل وما تنتجه من هتك للأعراض وهدم للأسرة والمجتمع.

فأين الثرى من الثريا!

وأين إلهنا الحكيم وإسلامه العظيم!

من إنسان جهول يقدم مصلحته على كل شيء!

جعلنا الله وإياكم من صفوته وأهل دار كرامته

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

مكانة المرأة في الإسلام





هل تعلم؟

هل تعلم أن المرأة في الاسلام لا تنفق على نفسها أبدا وأن المسؤول عن ذلك أولياءها وهم بالترتيب:

الأب، الزوج، الأبن، الأخ، العم، ابن العم، فإن لم يوجد أحد منهم فعلى الدولة نفقتها قال رسول الله:

(أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي).

وهل تعلم أن المرأة إذا عملت عملا بأجر أو جاءها أرث أو هبة أو. فهو لها تفعل فيه ما تشاء ويبقى أولياءها ملزمين بالإنفاق عليها مع ما تملكه من أموال.

وهل تعلم أن من يقتل دون المرأة من أهلها فهو شهيد.

ومع كل ذلك تجد من يسمونهم المفكرين! من يتهجم على الإسلام بأنه رجعي وهاضم لحقوق المرأة!

فنقول لهم أما علمتم ما يحصل في الغرب والشرق المتحضر!

فعند بلوغ المرأة ١٨ سنة يجب عليها أن تنفق على نفسها

فضلا عما تتعرض له من تحرش وغير ذلك.

وهل تعلمون نظرة الديانات الوثنية والمحرفة للمرأة:

قال الاغريق عن المرأة أنها شجرة مسمومة وأنها رجس وتباع كأي سلعة.

وقال الرومان: ان المرأة ليس لها روح ومن صور عذابها أنها يصب عليها الزيت الحار وتسحب بالخيول حتى الموت!

وعند الصينيين للرجل أن يدفن زوجته وهي حية، وإذا مات الصيني حق لأهله أن يرثوه فيها.

وقال الهنود: تدفن حية أو تحرق مع زوجها عند موته!

وقال اليهود عنها: إنها لعنة لأنها سبب الغواية ونجسة حال حيضها وغير ذلك.

والعرب قبل الاسلام كانوا يدفنونها وهي حية لأنها عار وخشية الفقر.

الكلام كثير ونذكر هؤلاء الكارهين للإسلام في بعض الفضائيات التي لا تحترم المتلقي ولا تعتبر له اعتبار نذكرهم بقوله -تعالى-: (إن ربك لبالمرصاد) وقد أهلك الله من هو أشد منكم وأكثر جمعا.

عمل المرأة



عن رافع بن رفاعة قال:

«نهانا (صلى الله عليه وآله) عن كَسْبِ الأَمَة (المرأة) إلا ما عملت بيديها. وقال: هكذا بأصابعه نحو الخبز والغزل والنَّفش».

شرع الله العمل للرجل وللمرأة، على أن يكون هذا العمل في المباح.

في المباح أي: بما يسمح به الله –سبحانه–، وإلا فيجب منعه من قبل الدولة، فيحرم أن يعمل الرجال في مصانع الخمر ومزارع المخدرات وصالات القمار وحضائر تربية الخنزير. وغيرها من المحرمات، وما ينطبق على الرجل فهو ينطبق على المرأة، ويضاف إليه بالنسبة للمرأة أنه يحرم عليها أن تعمل عملا فيه استغلالا لأنوثتها وكشف عورتها .. ، واختلاطها بالرجال في غير ما تسمح به الأحكام الشرعية كأن تعمل في كوفي شوب أو مراكز المساج للرجال. وغير ذلك.

ومن يعترض على هذا الكلام فليفتح القرآن الكريم المعلق في بيته للبركة! ليجد الآيات التي تنطق بذلك، بل وأنها تمنع حتى النظرة المحرمة (بشهوة) بين الرجل والمرأة، فما بالنا بالخلوات و...!

ولنعلم جميعا أن القرآن والسنة هما مقياس الحساب في الدنيا والآخرة، ولينظر أحدنا في أي موضع هو واقف اليوم؟! أفي أرض الحلال، وما توجبه من الجنة؟! أم في أرض الحرام وما توجبه من نار؟ وأي نار؟!

ونقول للشباب الذين يعترضون أيضا: لا تفرحوا باختلاطكم بهذه الفتيات! فعن قريب سيختلط الرجال بأخواتكم وزوجاتكم وبناتكم و.، ألستم من تريدون الحرية والاختلاط؟! فلا تدَّعوا الشرف يوما إن رأيتم ما تكرهون في أعراضكم! فأنتم من أعان على عصيان الله –سبحانه– في أرضه، أما من فعله وسمح به فعليه من الله ما يستحق، (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى).

يا رب أحفظ أمة محمد (صلى الله عليه وآله)

ما دعا لكتابة هذه الأسطر هو افتتاح كوفي شوب للرجال بإدارة نسائية!

هل يوجد في الإسلام رجال دين



ليس في الإسلام رجالُ دينٍ بالمعنى الموجود في الديانتين اليهودية والنصرانية، وإنما كل مسلم مأمور بحمل دعوة الإسلام ونشره وحراسته والالتزام بأحكامه، كلُّ ما في الأمر أن هناك علماءَ وفقهاءَ في الإسلام لتعليم الناس الإسلام، دون أن تكون لهم صلاحيات دينية كتلك التي يملكها رجال الدين اليهودي والنصراني من مثل قبول توبة التائبين، ومنح صكوك الغفران، وتعميد الأتباع والتشريع وغير ذلك.

ثم إنه ليس في الاسلام لباس خاص بالعلماء والفقهاء يتميزون به عن سائر المسلمين، كما هو حاصل في الديانتين، فعندما كان الأعرابي يصل إلى المدينة لملاقاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو جالس بين أَصحابه، كان يسأل الموجودين: أيكم محمد؟ فيقال له هذا هو، مما يدل على أنه (صلى الله عليه وآله) لم يكن يتميز عن غيره بلباس أو شارات، وإنما كان يلبس كما يلبس سائر الناس.

ما أروع إسلامنا!

الدين والتدين



خلق الله الإنسان وغرس فيه التدين.

فترى كل إنسان يقدس شيئا يلجأ إليه في الشدة.

فلو وضعنا طفلا صغيرا في جزيرة بعيدة، وتركناه دون توجيه، لرأيناه بعدة فترة من الزمن أصبح يقدس شيئا معينا من الأشياء التي حوله، لما يعتقده من أن هذا الشيء صاحب قوة خارقة تستطيع إنقاذه عند الشدة!

فالتديّن فطري في كل إنسان لأن الإنسان عاجز وناقص ومحتاج.

وحتى من أنكر الدين كالاشتراكيين تراهم يقدسون قادتهم بجعل كلامهم مقدس كتقديس كلام الإله مثل تقديسهم لأقوال (ماركس) و (لينين) وغيرهما.

فعبدوا العباد بدل أن يعبدوا رب العباد!

وتقسم الأديان من حيث مصدرها إلى:

١.أديان من الله –سبحانه–:

كاليهودية والنصرانية وهي محرفة.

وعلى فرض صحتها فقد أمر الله –سبحانه– بتركها واعتناق الإسلام قال –تعالى–: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

٢.ديانات وضعية:

وهي ديانات اختلقها الناس من عند أنفسهم، وهي واضحة الانحراف.

كمن يعبد المخلوقات من نار أو شمس أو بقر أو حجر. .

أما الدين الخاتم فهو إسلامنا الحق النقي السليم من كل انحراف أو تبديل أو تغيير، وما يثبت ذلك معجزته الخالدة وهي القرآن الكريم الذي نتحدى به الأنس والجن على أن يأتونا بمثله، ولن يأتونا بمثله ولو كان بعضهم لبعض مُعينا.

ما دعاني لكتابة هذه الأسطر هو أن البعض وبخاصة في بعض القنوات الفضائية يتكلم بكراهية أو بجهل فيقول:

إن الأديان كلها واحد!

أو إن الأديان كلها تؤدي إلى الله!

أو يقول: إن كل دين هدفه أن يكون الإنسان صالحا!

فما هو الصلاح برأيهم؟ فهل من يتصف بأخلاق الأنبياء ثم يعبد حجرا هو إنسان صالح؟

وهل لو أصبح الإنسان صالحا فقط على فرض ذلك فهل أن ذلك يكفي؟

فمن سيدلنا على الله العظيم ومراده؟ وما أعده لعباده من نعيم أو جحيم!

ومن سيفصّل أحكام البيع والتجارة والشركات والتعليم والقضاء وتوزيع الأموال وبيان أنواعها وأحكام الزواج والطلاق والوقف والوكالة والإجارة و ..

فكيف يُساوى بين الدين الحق القائم على المعجزة الكبرى؟

وبين خرافات اختلقها الناس من عند أنفسهم فجعلوها دينا!

وكيف يساوى الله الخالق العظيم بمخلوقات لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا؟

حقا كما قال ربنا:

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سبحانه عَمَّا يُشْرِكُونَ)

يا رب لك الحمد أن جعلتنا من المسلمين.

الإنسان ليس كائنا صناعيا يسير كالآلة



بل هو كائن اجتماعي تتفاوت فيه القوى والخاصيات.

وكل مبدأ أو فكر أو نظام لا يمكن أن يطبقه أتباعه ومن يعيش تحته بحذافيره.

مثلا.

هل كل النصارى يعملون بالنصرانية بدقة، ولا يخرجون عن تعاليمها أبدا؟

وهل كل اليهود يعملون باليهودية بدقة، ولا يخرجون عن تعاليمها؟

وهل كل الرأسماليين يعملون بالرأسمالية بدقة، ولا يخرجون عن مبدأها؟

وهل كل الاشتراكيين يعملون بالاشتراكية بدقة، ولا يخرجون عن مبدأها؟

وهل إذا سرق اشتراكي يصح أن يقال: الاشتراكيون سُرَّاق، أو يقال: الاشتراكية تدعو للسرقة!

ومثل ذلك الإسلام.

فقد يخرج بعض اتباعه عن أوامره، أو ينتهكون محارمه.

ولا يصح اتهام (الإسلام والمسلمين) أو الخجل من حمل الإسلام والدعوة إليه، لسوء تصرفات بعض من المسلمين الذين يمثلون أنفسهم ولا يمثلون الإسلام بشيء، لمخالفتهم شريعته.

فقد وجد العصاة والمنافقون وعاشوا حتى مع النبي عليه الصلاة والسلام، ولم يتهم أحد الإسلام أو النبي وأصحابه بسوء.

فالذنب يسمى وينسب لصاحبه، لا للإسلام.

فالإسلام (لم ولن) يجعل كل من يؤمن به أو يعيش تحته نبيا لا يخطأ!

وميزان الأعمال (بعد الإيمان) هو الفيصل.

بارك الله لنا ولكم في الحسنات، وتجاوز عنا وعنكم السيئات

الضبع والمضبوع، وأتباع كل ناعق



الضبع حيوان مفترس مشهور له طريقة عجيبة في صيد فريسته من الناس والحيوانات، وذلك عن طريق نشر رائحة أشبه ما تكون برائحة مخدرة تجعل الإنسان يلحق به وهو يصيح انتظرني يا أبي!

فيسير الضبع ويلحقه الإنسان إلى أن يصل وكره ومكانه الذي يأكل فيه فريسته.

ولا ينجو هذا الإنسان إلا أن يخرج دمه بأن يصطدم بشيء أو أن يضربه من يريد إنقاذه ضربة تخرج دمه.

ومن هذا سمي من يقلد ويتبع غيره بشكل أعمى أنه مضبوع.

أحاول أن أمسك أناملي فتأبى إلا أن تتفلت لترد على هؤلاء الذين هم من جلدتنا من الذين يتنكرون لإسلامنا العظيم والذي نقلنا من عرب أعراب إلى مسلمين أسياد

أسياد عشنا لقرون وعاشت فيها الدنيا في بحبوحة أمن ورخاء لم تشهد مثله في التاريخ

مع ما صاحب ذلك أحيانا من إساءة لتطبيق الإسلام!

فيذكر هؤلاء النكرات ممن يسمون مفكرين وعلماء! يذكرون أن العراق آشورية ومصر فرعونية وإيران فارسية والأردن رومانية والجزائر بربرية وهكذا.

ودون أي ذكر للإسلام كي يسلخوا هذه البلدان منه.

مضبوعين بذلك بالغرب الرأسمالي أو الشرق الاشتراكي!

فنقول لهم: متى تصحون! ومتى تعلمون أيها الجهلة. أننا نحن المسلمون خير أمة أخرجت للناس بشهادة الله بالنص على ذلك في كتاب الله المعجز، فأتونا يا أصحاب الفكر الثاقب والعقل الراجح!! فأتونا بسورة من مثله إن كنتم صادقين.

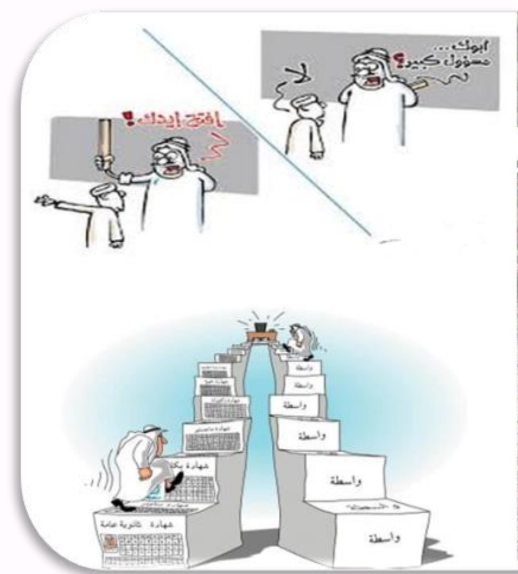
عذرا لأحبابي ممن يقرأ هذه الكلمات.

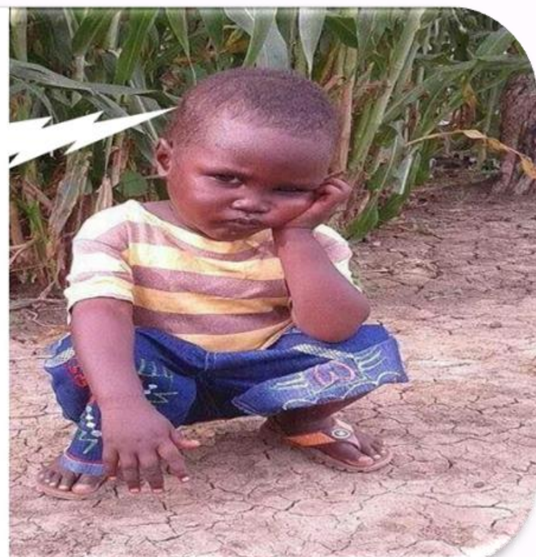
فما هي إلا بعض غصات في القلب لا تملك العيش فيه.

ولكن نقول إن للنار أهلها، وللجنة ساكنيها.

أسأل الله لنا ولكم أن نكون من أهل الله وجنته

العيش على فتات الحلال أفضل من العيش على ترف الحرام





قد ذكّرنا ربنا العظيم في كتابه المعجز الحكيم عن حكم فرعون، ووزارة هامان، ومال قارون، وكيف عجب الناس بها وتمنوها، ولكنها زالت كما زالوا وذهب المُتَمنَّى والمُتَمنِي.

ولم يبق إلا الإيمان والعمل، وغيرهما ما بقي! فقد ذهب المُلكُ والحُلِي والحُلَلَن وانقطع الأمل، وبقي كتاب الإنسان وما قدّم!

ما نراه في هذا الزمان من انتشار:

بكل خرابة خليلك كرابة! ونظام العوائل في التعيين! وتقديم أهل الجهل على أهل العلم! وتقديم أهل المحرمات على أهل الطاعات! بحجج:

الظروووف .. وما أكدر... وهي هيج صارت... وإذا أمشي عدل ما أظل بالمنصب!

وغيرها!

فتذكّيراً لأصحاب هذه الأفكار والمقولات:

تعس منصب يُجمع به المال الحرام للورثة، وترتكب فيه المحرمات، وتترك فيه الواجبات.

فوالله للعيش على فتات طعام حلال، أفضل وأعز من العيش بترف الحرام.

هكذا علمنا الله الحكيم العلّام.

ولَئن يعرفك الله فيحفظك ويقربك إليه ..

خير من قرب الحرام وأهله الذين سيتخلون عنك بأقرب موقف. وسترى!

فاترك المحرمات والظلم في حقوق الناس. فقد آن للقافلة أن تيسر وغدا الحساب بيسير أو عسير.

هي كلمات للذكرى.

والذكرى تنفع المؤمنين.

يا رب لا تجعل حاجتنا إلا إليك.

غير المسلمين يعرفون جيدا أن المستقبل للإسلام والمسلمين



أما بعض المسلمين وللأسف لا يدركون ذلك.

هم يخشون المسلمين بكل شيء.

فعقيدة المسلمين ثابتة واضحة كوضوح الشمس.

واحكامه دقيقة قادرة على أن تضيء ظلمات أشد واقع مظلم.

فضلا عما صنعت هذه الرسالة من أناس هم خير أمة في علاقاتهم واخلاقهم وسمو أفكارهم ورقي أهدافهم.

أمة ثابتة صنعها ربها بكتاب معجز فريد عجيب هو القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مع ما أوحى به من السنة الشريفة.

فيا رب لك الحمد أن جعلتنا من المسلمين.

كتبت هذا تعليقا على فيديو لقس روسي يبشر بزوال النصرانية وهيمنة الإسلام.

وهذا جزء قليل من الغيب الذي أخبرنا الله به.

فهل من مدَّكر يركب سفينة النجاة؟.



الحياة دار امتحان فلا ينسى أحد ذلك.

ويفضّل في هذا الامتحان نيل أعلى درجة فيه وهي أوسط وأعلى الجنة: (الفردوس الأعلى)، قال عليه الصلاة والسلام: فَإِذا سَأَلْتُم الله فَاسْأَلُوهُ الفردوس فَإِنَّهُ أَوسط الْجنَّة وَأَعْلَى الْجنَّة.

وحتى يضمن أحدنا على الأقل درجة النجاح عليه أولا بالإيمان بما أخبر الله به من الغيب. ثم عليه بعد ذلك ثانيا أن يجعل مقياس أعماله هو (الحلال) (والحرام).

ومقياس الحلال والحرام يجب أن لا يخضع للأهواء والآراء.

فالحلال ما أحله الله، والحرام ما حرمه الله دون النظر إلى من يذكِّر به.

فمثلا عندما نرى امرأة سافرة (كاشفة لعورتها) وهي تتصدق لبناء مسجد، نقوم بقياس أفعالها بمقياس الإسلام وهو أن السفور سيوضع في كفة المحرمات من الميزان وسيوضع التصدق في كفة الحسنات.

والله –سبحانه– هو أحكم الحاكمين وهو وحده عنده درجات الأعمال إن شاء عذبها وإن شاء غفر لها وبحسب موقفها من السفور:

فهل فعلته وهي ترى أنها (مقصرة وعاصية) فتكون مسلمة آثمة.

أم أنها ترى السفور تطورّ وحلال (ولم يأمر الله به) فتخرج بذلك من دائرة الإسلام وإن بنت المساجد وفعلت الصالحات.

ومثل ذلك قاطع الرحم الذي يصلي ويفعل الصالحات فسيوضع فعل الصالحات في كفة، وقطع الرحم في كفة، والله –سبحانه– عنده (درجات) الأفعال وبحسبها تكون الرحمة أو يكون العذاب.

علما أن الله –سبحانه– أعلمنا بعض درجات الأعمال وأخفى أكثرها وهو –سبحانه– يحكم فيها.

ومن هذه الدرجات:

إن أكل درهم ربا أشد على الله من ست وثلاثين زنية، كما ورد في الحديث الشريف.

الخلاصة من هذا الكلام:

عندما يُذَكِّر أحد من المسلمين أخاه وبحسب هذا المقياس.

عندما يذكره بأن لا يفعل الحرام، فلا يصح أن يقال للناصح اصلح نفسك أولا. لا يصح ذلك أبدا، فلا يوجد في الناس نبي معصوم.

وعندما يأمرنا الله –سبحانه– بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يعني أبدا أننا يجب أن نكون أنبياء أولا قبل القيام بهذا الأمر أو النهي!

فالمقياس الذي فيه النجاة هو الحلال والحرام وبه وحده تُقَيَّم الأفعال وبحسبها تكون المواقف من الرجال.

جعلنا الله وإياكم من المتقين الأبرار

الذاكرين الله آناء الليل وأطراف النهار

من يخالف الإسلام يمثل نفسه كائنا من كان



منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها من الناس وجدت الأفكار والاتجاهات المختلفة.

ومن التعسف والجهل أن تُتَهم جهة كاملة بأمر معين؛ بسبب قيام فرد من هذه الجهة بفعل هذا الأمر!

فمثلا لو سرق شخص ينتمي لدولة أو حزب أو أي جهة أخرى، لا يقال عند النقاش إن أهل هذه الجهة هم سُرَّاق! فهذا مما لا يصح في النقاش والاستدلال.

فلو سرق –مثلا– شخص اشتراكي، لا يقال: إن الاشتراكيين سُراق ولصوص.

بل يجب التفكر في الأساس الذي قام عليه الحزب الاشتراكي ومناقشة أفكاره، ومدى مخالفتها للإسلام؛ لأننا مسلمون استسلمنا لله –تعالى– وآمنا بمعجزته القرآن الذي نناقش به من خالفنا. ولا ننظر لأخلاق الفرد الاشتراكي سواء أكانت حسنة أم سيئة!

ما يدعو لكتابة هذه الأسطر هو أنه كلما أخطأ مسلم بارتكاب المحرمات كالقتل مثلا تنهال الاتهامات على المسلمين الذين قارب عددهم المليارين نسمة أنهم قتلة!! فهل يصح مثل هذا الاتهام الباطل!

ثم ألم يعلم المُتَّهِمون بكسر الهاء أن الإسلام يُحرِّم القتل والسرقة وغيرها من المحرمات؟! وأن من يفعل ذلك فهو خارج عن هدي الإسلام عند فعله هذا المحرم.

يقول النبي (صلى الله عليه وآله): «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». أي إن الزنا والخمر والسرقة والقتل ليست من دين الإسلام فمن فعل ذلك لا ينسب إلى الإسلام فعله، وسيحاسبه الله على هذا الفعل المحرم.

الخلاصة: إن من يتهم الإسلام والمسلمين بالقتل والسرقة وغيرها، هو إما جاهل فيُعلّم، وإما حاقد يجب الانتباه منه والتنبيه عليه كائنا من كان.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

من يرجو أن يكون المسلم معصوما فقد أخطأ وأخطأ



المسلمون بشر وليسوا بآلة، والخطأ وارد حتما في سلوكهم.

وهذا الخطأ لا يخرجهم من الإسلام.

فصحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علو قدرهم ليسوا معصومين من الخطأ؛ لأنهم ليسوا بأنبياء.

فحاطب بن أبي بلتعة وهو صحابي من أهل بدر أرسل بخبر لقريش يخبرهم بغزو رسول الله لفتح مكة، مع أن الرسول شدد في كتمان الخبر عن قريش.

وتحدث الأنصار عام الفتح عن رسول الله في أنه تركهم ورجع إلى أهله، مع أنه بايعهم (عاهدهم) على أن لا يتركهم!

وفر الصحابة في غزوة حنين وتركوا الرسول في قلب المعركة مع نفر قليل من أصحابه! وغيرها من الحوادث.

فكل المسلمين يخطئون، وحسابهم قد يكون في الدنيا وقد يكون في الآخرة.

وستوضع أعمالهم في الميزان يوم القيامة.

فمن ثقلت موازينه من الحسنات فهو من أهل الجنة.

ومن خفت موازينه فهو من أهل النار.

إلا أن يشفع له شافع من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.

بالتأكيد أن هذا الكلام هو ليس دعوة لعمل المحرمات أو السماح بها.

وإنما هو لبيان أن معاصي المسلم لا تخرجه من الإسلام.

نسأل الله الهداية للناس جميعا.

لا يصح التهجم على الإسلام بسبب خطأ بعض أتباعه



نكرر الموضوع لتكرار الانتقاص من الإسلام واحكامه في بعض وسائل الإعلام فنقول:

يعتقد أتباع الاشتراكية بأنواعها (ومنها الشيوعية) أنه لا وجود للخالق. فالحياة مادة! فلو أن أحدا من الاشتراكيين آمن بوجود الخالق فإنه يكون قد خرج من الاشتراكية بهذا الفكر، ولو حصل أن أحدا من الناس قد نَسب هذا الإنسان المؤمن بوجود الخالق. نسبه للاشتراكية والاشتراكيين لكان موقف الاشتراكيين ومن يعرف عقيدتهم هو الغضب والاستهجان من جهل من ينسب الإيمان بالخالق لهم، أو أنه يُراد الإساءة للاشتراكية بهذه النسبة، فالاشتراكية والإيمان بوجود الخالق لا يجتمعان!

وفي الرأسمالية (الديمقراطية) يعتقد الغرب ومن تبعهم أن الإله ومن ثم الدين لا يحق له أن يتدخل في حريات الأشخاص بما يفعلوه بأنفسهم من ملبس ومأكل وعلاقات!

فلو أن أحدا من الديمقراطيين آمن بوجوب تدخل الإله أو الدين بضبط حريات الناس بأوامر معينة لاتهمه الديمقراطيون ومن يعرف عقيدتهم بالجهل بمُسَلَّمات الديمقراطية أو أنه يريد بفكره هذا الإساءة للديمقراطية وهدم أفكارها.

ومثل ذلك الإسلام، فالإسلام يحرم السرقة والرشوة والاعتداء على أرواح الناس وممتلكاتهم. بل ويحرم حتى الإساءة للناس ولو بكلمة فضلا عن غيرها.

فهل يصح أن تنسب هذه الأفعال المحرمة للإسلام وأهله مع أنه يحرمها بأشد الألفاظ وأوضحها، إلا أن نقول إن من ينسب ذلك للإسلام فإنه جاهل أشد الجهل بالإسلام، أو أنه يريد بالتهمة هذه الإساءة للإسلام وهدم أفكاره.

يقول النبي (صلى الله عليه وآله): «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

أي: إن الزنا والخمر والسرقة والقتل ليست من دين الإسلام.

فمن فعل ذلك فلا ينسب إلى الإسلام فعله، وسيحاسبه الله على هذا الفعل المحرم.

واخيرا نقول لمن يريد الإساءة لإسلامنا العظيم، اتخذ من شئت عدوا إلا الله -تعالى-، فإن من عادى الله قصمه في الدنيا وعذبه في الآخرة عذابا أليما.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أوليائه

وأن لا يذيقنا أي نوع من أنواع عذابه

كل أمة لها تاريخ تؤرخ بحسبه

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

الأشهر اثنا عشر شهرا منذ أن خلق الله الارض ومن عليها، منها أربعة حُرُم.

والتأريخ في الارض يقسم إلى:

١. شمسي وقدره (٣٦٥ يوم، وربع اليوم) فكل اربع سنوات تكمل هذه الأرباع ليكون شهر شباط ٢٩ يوما فتسمى سنة كبيسة.

٢. قمري: وقدره (٣٥٤ يوما).

والشمسي: تؤرخ به أكثر الأمم.

والقمري: تؤرخ به العرب قبل الإسلام وأول السنة عندهم ١ محرم، وأرّخ به المسلمون أيضا وأول السنة عندهم ١٢ ربيع الأول وهو تاريخ هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة.

وأعياد كل أمة مثبتة في هذين التأريخين (الشمسي والقمري)

(والأعياد من الدين)

فنرى كل أمة متمسكة بأعيادها ولا تحتفل امة مع أمة في يوم عيدها، فلا النصارى تحتفل مع المجوس ولا المجوس مع اليهود ولا الهندوس مع النصارى، إلا بعض المسلمين في الوقت الحاضر فهم مصرون على أن يحتفلوا بأعياد جميع الأمم!!

فمن يحتفل في يوم ١/ ١ من كل سنة بولادة ابن الله –سبحانه وتعالى عن ذلك– يحتفلون معه! ومن يحتفل في يوم ١٤/ ٢ من كل سنة بآلهة الحب أو إعدام القديس فالنتين يحتفلون معه بعيد الحب!!، ومن يحتفل من المجوس (عبدة النار) في يوم ٢١/ ٣ الذي يزعمون فيه أن الله خلق فيه النور فيشعلون النار في هذا اليوم من كل سنة يحتفلون معه! وهكذا.

أعياد المسلمين غنية عن التعريف وهي الفطر والأضحى

فمتى يعرف هؤلاء المسلمين أنهم من خير أمة؟ وأن لهم شخصيتهم الواضحة كما بينها لهم ربهم فيتبعوه ويفوزوا في الدارين.

جعلنا الله وإياكم من الفائزين

#الحرام_ما_يثاب_تاركه_ويعاقب_فاعله

حوار بين مسلم وملحد (منكر لوجود الله)



المسلم: هل صنع أحد ملابسك؟ أم جاءت صدفة؟

يجيب الملحد باستغراب: بالتأكيد صنعها أحد!

المسلم: هل بنى أحد بيتك؟ أم أنه وجد صدفة؟

الملحد يجيب بازدراء: بل بناه أحد!

المسلم: وسيارتك أذن جاءت صدفة؟

الملحد يبدأ بالظن في أن هذا المسلم قد يكون مجنونا!

المسلم: فكل ما حولنا تجزم بأنه مصنوع (مخلوق)، فهل جئت إلى هذه الدنيا صدفة، وهل جاءت الشمس ومثلها القمر صدفة، وهل سارت الرياح صدفة، وهل وجدت كل هذه المخلوقات العجيبة صدفة ... الخ.

أدناه زهرة جميلة بعدستي، سبحان الخلاق العظيم كيف رسمت ألوانها، فهل جاءت بألوانها صدفة، قال ربنا العظيم:

(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) يس

هذه هي عقيدتنا بسيطة الفهم، عظيمة الأثر، ولا تحتمل التعقيد، تهدي نفوسا ضلت سبيل النجاة.

جعلنا الله وإياكم من المهتدين

المساجد بيوت الله فزوروا الله في بيته



ومن ذهب لزيارته فليطلب من الله ما يشاء فإن الله واسع العطاء، إلا أن يكون طلبا فيه إثم أو قطيعة، فهذا الذي لا يُجاب فيه الدعاء.

فالوقت ثمين والأيام تجري وكل يوم من أيامنا قد يكون هو الأخير فماذا أعددنا للرحيل، فبـ (ثانية واحدة) قد نقرأ (قُلْ) وفيها على الأقل عشرون حسنة. وبـ (ثانيتين) يمكن أن نقول: (سبحان الله وبحمده) والتي ورد في فضلها الأجر العظيم، وغيرها كثير.

ومع هذا الخير الوفير ترى الناس يضيّعون أيامهم بلهو ولعب وغفلة، مع أن أمر الآخرة صدق لا كذب، وجد لا هزل!

نذكر بذلك لما نراه من بُعد كثير من المسلمين وبخاصة الشباب عن بيوت الله، فمن يظن أنه إن ذهب للمسجد فإنه سيوصف بالتشدد أو أن الوقت مبكر لفعل ذلك و..، فهذه من وساوس شياطين الإنس والجن فتعوذوا بالله منهم في كل صباح ومساء!

فتشويه رسالة الله وشرعه من قِبَل أعداءها عادة قديمة وحديثة وباقية إلى قيام الساعة. فقد اتهموا الأنبياء بالكذب والفساد وتهديد المجتمع (قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى). وغيرها من التهم الباطلة والحجج الواهية والتي هي أوهى (أضعف) من بيت العنكبوت!

فلنتمسك بإسلامنا الذي هو أغلى ما نملك في هذه الحياة فهو هويتنا وبه تميزنا فكنا خير أمة أخرجت للناس. أقول: نتمسك؛ لأن التمسك منزلة بين الانحلال والتشدد.

التشدد الذي هو جعل #المباح أو #المستحب. من #الواجب، أو جعل #المكروه. من #الحرام، أو غير ذلك من تغيير التشريع بالأهواء.

علما أن صلاة الجماعة مستحبة على الرأي الراجح، وتصلى في البيت وفي المسجد، وأعظمها أجرا ما كان في المسجد بالنسبة للفريضة، أما الصلوات المسنونة فأجر أداءها في البيت أعظم من أداءها في المسجد، يسّر الله لنا ولكم فعل الطاعات وترك المنكرات.

لمن يتمنى أنه لو عاش في زمن النبي (صلى الله عليه وآله)



كثير من يتمنى لو أنه عاش في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) ليكون من أتباعه فيفوز في الدارين، ولكن!

ما الذي يضمن لهذا الذي يتمنى أنه سيكون من أتباع الرسول؟.

إذ قد يكون من أعداءه!

فرسول الله لم يمت إلا جسده الشريف، وأما رسالته (القرآن والسنة) فهي باقية بين أيدينا، والقرآن في كل بيت!

ولو أن الله –سبحانه– أحيا النبي اليوم فما الذي سيأمرنا به؟

بالتأكيد هو لن يضيف على رسالته وما فيها من أوامر الله ونواهيه شيء!

فسيأمرنا أن نؤمن بالله ونعظِّمه وأن نتمسك بالإسلام وأن نترك كل المسميات التي تفرقنا من غيره، سيأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيأمرنا بالعفة والرحمة وحب الخير للناس، وغيرها مما ورد في رسالة الإسلام.

وسينهانا عن الربا والكذب والرشوة الزنا ومقدماته المحرمة، وسينهانا عن الظلم وحب الظالمين وعن القتل. بل وعن أي أذى للناس مهما كان صغيرا، وغيرها مما ورد من النصوص.

الخلاصة: إن من أراد أن يعيش مع الرسول (صلى الله عليه وآله)، فإن الرسول يعيش معنا ومعجزته القرآن في كل بيت عندنا، ولينظر أحدنا أيؤمن بالرسول ويواليه ويصاحبه؟! أم أنه يعصيه ويعاديه؟

وعندها سيظهر من كان وسيكون من أصحاب الرسول، ومن هو من أعداءه!

جمعنا الله وإياكم مع رسول الله في الجنة، وذلك الفوز العظيم.

الحياة مواقف



والأنبياء هم صفوة الله من خلقه، وهم أهل المواقف في الصبر على البلاء، خلدهم الله لتروى قصصهم فتكون عبرة لأولي الألباب، ومع الأنبياء رجال ونساء ليسوا بأنبياء، ولكنهم بمواقفهم الثابتة خلدهم الله الحكيم في كتابه الكريم، ليكونوا لنا عبرة. وأن مثلهم خالدون في الدنيا والآخرة،

ومن هؤلاء الأفذاذ من يسمى بـ (صاحب يس) أي سورة يس، فقد أرسل الله برسولين وعزز هما بثالث. ولا استجابة! ثم يأتي هذا الرجل المؤمن من أقصى المدينة يسرع في المشي، ليخبر قومه أنهم إن رفضوا الدعوة فقد وقعوا في المحظور، وأنه يجب عليهم الإيمان، والإقلاع عن التكذيب، والقتل الذي أرادوه للرسل، فيعلن إيمانه أمام قومه، ويأمرهم بما أمرهم الله، وينهاهم عما نهاهم عنه .. فيقتلوه!

فيروي الله قصه هذا المؤمن وكرامته في الجنة لأجيال وأجيال.

لتصل إلينا ونحن في هذا اليوم.

وتظل هذه القصة فتروى إلى قيام الساعة.

ليبين الله لنا أن أهل المواقف لا يموتون فهم بين الناس أحياء يعيشون

فهنيئا لكل من وقف موقفا يرضي الله –سبحانه–.

خطأ فكرة: ما لك دخل بغيرك



سمّي الانسان إنسانا لأنه ينسى! فجعل الله التذكرة بين المؤمنين واجبة ونافلة، ومن التذكرة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعندما نرى مسلما يرتكب محرما نذكره! فالدنيا قصيرة والآخرة دار الخلود! والخلود إما في جنة غالية، وإما في نار حامية.

ولكنه للأسف!

مع انتشار أفكار الحريات! وانتشار فكرة (ما لك دخل!)، ترى البعض عندما تذكره – بإخلاص لخوفك عليه بدل أن يشكرك!

تراه يقول لك:

ومن نصبك لتدخل الناس الجنة أو النار دع الخلق للخالق؟!

ثم يبدأ بالتهجم على الإسلام بحجة ان هناك أشخاص لبسوا لباس الإسلام والإسلام من أفعالهم براء! فلم يفرق –هذا الذي يتهجم بين النصوص والأشخاص! مع أن الإسلام نصوص، وليس بأشخاص إذا اخطئوا فذلك يعني أن الإسلام خطأ!

الخلاصة:

نقول لمن يجاهر بمعصية الله: إن القرآن كلام الله المعجز الذي أخبرنا:

أن أهل المعاصي في النار وأن أهل الطاعات في الجنة.

فإما أن تأتونا بمثل القرآن! ولن تفعلوا.

وإما إن تستسلموا لما جاء به القرآن من الإيمان والأحكام!

فأنتم أحبتنا وندعو الله أن يجمعنا بكم في الجنة.

فلا تفارقونا!

الإيثار



خير الناس من نفع الناس، وقدمهم على نفسه.

الناس متساوون كأسنان المشط كما ورد في الحديث الشريف،

فالإسلام لم يَرع وينظّم شؤون المسلمين بشكل جيد فقط، بل هو رعى ونظّم شؤون غير المسلمين أفضل رعاية، ولو تصفحنا التاريخ لوجدنا كيف عامل الإسلام غير المسلمين بالعدل والرحمة، وهذه كنائسهم وبِيَعهم ومعابدهم وأهراماتهم وغيرها من الآثار تشهد أن المسلمين لم يؤذوهم، حتى أن كثيرا منهم بل وأجدادنا منهم دخلوا في الإسلام بكامل حريتهم ودون إكراه.

والمسلم مأمور ليس بالعدل فقط بل هو مأمور فوق العدل بالإيثار، وهو تفضيل الغير على النفس، قال –تعالى–: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

يُؤْثِرُونَ: يقدمون غيرهم على أنفسهم.

خَصَاصَةٌ: حاجة لما أعطوه.

شُحَّ نَفْسِهِ: حرصها على المال.

وفي غزوة اليرموك وكان يومئذ جرحى المسلمين عطشى: (جيء إليهم بشربة ماء، فلمَّا قُربت إلى أحدهم نظر إليه الآخر، فقال: ادفعها إليه. فلما دُفِعَت إليه نظر إليه الآخر، فقال: ادفعها إليه. فتدافعوها كلُّهم مِن واحد إلى واحد حتى ماتوا جميعًا ولم يشربها أحد منهم رضي الله عنهم أجمعين).

وغيرها كثير وكثير جدا من المواقف التي تثبت أن الإسلام يأمر بالإيثار وينهى عن الاستئثار وحب النفس.

ما يدعو لكتابة هذه الأسطر هو ما نراه في بعض الفضائيات ومواقع التواصل وغيرها من عصبية البعض لقبيلتهم أو حزبهم أو طائفتهم أو أي عصبية تُرفع فوق الإسلام ورابطته، وما يترتب على ذلك من رؤية هؤلاء المرضى أنهم هم الأفضل والأولى بالتقديم والتقدير!

فاليوم وبعد نضج المسلمين في فكرهم، وقربهم إلى ربهم آن لمقولات جاهلية خاطئة أن ترحل مثل:

الشجرة الي ما تفيّي على أهلها تقطع!

آني وأخوية على ابن عمي وآني وابن عمي على الغريب!

أهم شيء أهلنا. وديار أهلنا. وناسنا!

أحنا... وهمة...!

وغيرها من عبارات الفُرقة والعصبيّة المزعجة، التي يطلقها بعض المرضى!

وأخيرا نقول لهؤلاء المرضى:

لا تتاجروا بالمصطلحات المحرمة لأجل مصالحكم الضيّقة.

أما نحن فنرجو الله ولقاءه بما يحب ويرضى، ونقول لكم كما قال نوح لقومه: (إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ).

أما من ناحية الرعاية فكل أهل البلاد يجب أن يحضوا بنفس الرعاية والخدمات، دون النظر لأي فرق بينهم من ناحية الدين أو العرق أو اللون أو أي شيء آخر، وهذا التحريش بين الناس وتقسيمهم تحت مسميات عدة، أصبح تجارة انتخابية مكشوفة وخاسرة في الدنيا. وخسارة الآخرة أشد وأبقى!

أسأل الله أن يؤلف بين قلوبنا وقلوب المؤمنين

وأن يجعلنا وإياكم مفاتيح للخير ومغاليق للشر

سمي الانسان إنسانا لأنه ينسى



لذا طُلب منا التذكير والذكرى تنفع المؤمنين.

فلمجرد أن أخطأ مسلم ملتحٍ هنا أو معمم هناك لجهل منه أو لخبث وطمع.

بدأ الهجوم على الإسلام وأهله ممن في قلبه مرض، مبينا أن المصائب والشرور كلها من الإسلام وأهله!

فبحسن نيّة أو بسوؤها والسوء أكثر. يُهاجم الإسلام كما هُوجم الأنبياء ورسالاتهم (عليهم الصلاة والسلام جميعا) من قبل. هاجمهم أهل النفاق والكفر فأذاقهم الله عذابه الشديد في الدنيا، وفي الآخرة عذاب هو أشد وأبقى!

فالذي يجب فهمه والتذكير به أن لا عذر لمن يهاجم الله وشرعه بسبب أناس ادعوا أنهم يمثلون الإسلام. فالإسلام لا يمثله شخص إلا النبي المعصوم لا يمثل الإسلام أي شخص فالشخص يقاس على مدى التزامه بأحكام الإسلام، ولا يقاس الإسلام على سلوك الأشخاص!

فمتى يعرف المهاجمون والمستهزئون ذلك!

ومتى يعرفون أن الله عظيم منتقم جبار مالك للجنة والنار، يحاسب على الألفاظ والمواقف والأفعال. من ذاق قليل عذابه نادى أنه لم ير خيرا قط وإن عاش في الدنيا عيش المنعَّمين والأسياد.

فكل عداوة هينة وزائلة إلا عداوة الله –سبحانه– وعداوة رسالته ومن يدعوا لها فهذا الذي ليس فيه رحمة وغفران إن مات صاحبه عليه!

فهنيئا لمن عاش محبا لله وشرعه وداعيا إليه برفق وصبر.

وتعسا وهلاكا لأعداء الله ممن وقف في وجه الله محاربا!

جعلنا الله وإياكم من أولياءه وأهله وخاصته.

المسلمون خير أمة بشهادة الله -تعالى-



أمة محمد (صلى الله عليه وآله) لا تُعدم الخير أبدا وإلى قيام الساعة

قال ربنا الحكيم:

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله):

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»، وفي رواية «أَهْلَكَهُمْ».

«أَهْلَكُهُمْ» بضم الكاف: وتعني هو أشدهم هلاكا؛ لأنه إنما قال ذلك إما لاحتقارهم وتفضيل نفسه، أو للقطع بأنهم مستحقون للعقوبة، فكأنه يقنطهم من رحمة الله.

«أَهْلَكَهُمْ» بفتح الكاف: وتعني هو الذي يحكم عليهم بالهلاك برأيه لا بدليل من أدلة الشرع.

والأول هو أظهر وأشهر.

أما إذا قال ذلك خشية عليهم من عذاب الله لما يقترفوه من الأفعال المحرمة فلا يحرم عليه ذلك، فهو قد كره أفعالهم وأحب لو أنهم يتوبون فلا يهلكوا.

صحيح أننا نرى فساد الأجواء والعلاقات بين الناس، ولكن هذا لا يعود للناس فقط، بل يعود لبعد الناس عن إنزال الإسلام موضع التطبيق الصحيح كما أراده الله، فعدم تطبيق الإسلام واستبداله بالمناهج التي وضعها الناس من عقولهم هو الذي أدى إلى الفساد وليس أن الناس هم الفاسدون!

فالخير كل الخير في أمة محمد (صلى الله عليه وآله).

وهي أمة لا تُعدم الخير أبدا وإلى قيام الساعة، قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«لَا تَزَال طَائِفَة من أمتِي ظَاهِرين على الْحق إِلَى قيام السَّاعَة».

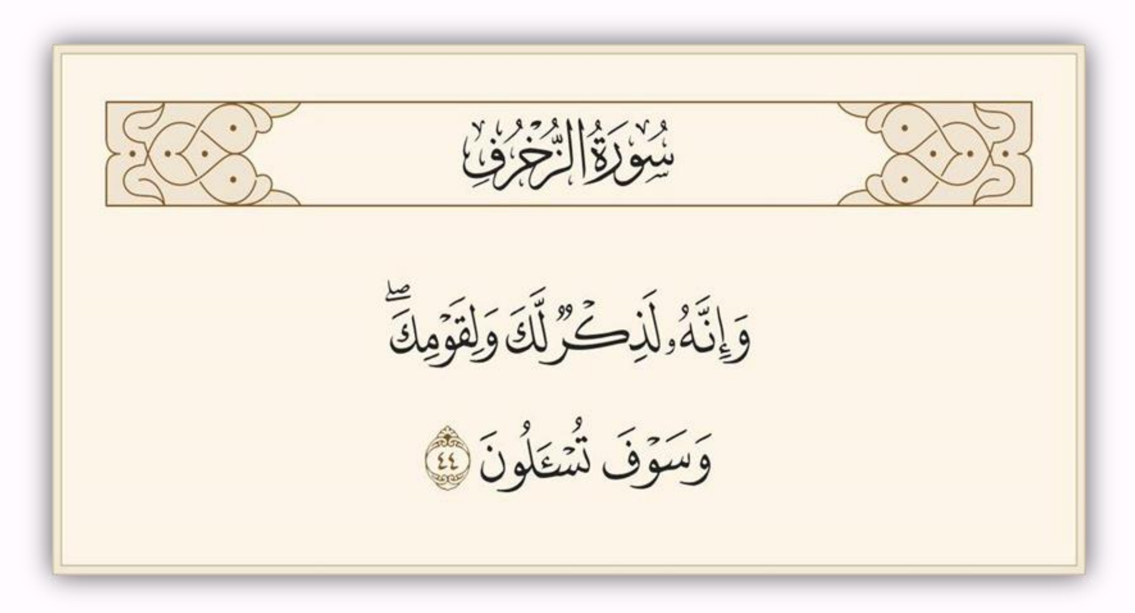
الخلاصة: إن المسلمين ليسوا بفاسدين، بل فساد أجواءهم ومجتمعهم آت من أنهم لم يطبقوا الإسلام أو أنهم طبقوه ولكن بشكل خاطئ.

فأهل الخير كثيرون وإن ظهر ما ظهر من الصور السيئة.

فندعو الله لنا ولكم ولجميع المسلمين أن يجعلنا من الدعاة إلى الحق وأهله.

وبالتأكيد لن نكون منهم إلا أن نطيع الله ونتبع رسوله أولا.

هل أصبح التهجم على الدين من علامات الرقيّ والتحضّر



في أيامنا هذه أصبحنا نسمع حالات متكررة في التهجم على (الدين) وأهله.

وعلى رأي بعض الجهلة أنه –الدين سبب للمصائب والشرور التي تعصف بنا وببلادنا، وحقا أن هذا الكلام من الغرابة بمكان!

وما يزيد هذه الغرابة أنه يصدر من أناس قد صدّقوا بأنهم مفكرون متحررون موضوعيون!

ولكن المشكلة أنك لو سألت أحدهم عن معنى الدين؟ لنظر إليك نظرة غريبة دون أن يرتد إليه طرفه، ولم يكرمنا بالنطق ببنت شفه (كلمة).

وللعلم فإن كلمة (الدين) في اللغة العربية هي من الألفاظ الواسعة المعنى وانظر إلى ما تعنيه بحسب المعاجم:

فالدين يعني: الجزاء والإسلام والعادة والعبادة والمواظب من الأمطار والطاعة والذل والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والملك والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد والملة واسم لجميع ما يتعبد اللَّه عز وجل به. وغير ذلك.

ودين الإسلام: هو الدين الذي أنزله الله –تعالى– لتنظيم علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس.

ودين الإسلام العظيم قد أيده الله بكتاب معجز وهو القرآن الكريم الذي يقوم فينا مقام النبي في كل بيتٍ مسلم.

القرآن الكريم الذي نتحدى هؤلاء المفكرين والمتنورين!

أو قل المضبوعين بالثقافة الرأسمالية الغربية أو الاشتراكية الشرقية. نتحداهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن. بل ورأفة بهم ولقلة إحاطة عقولهم وجهلهم! فلنتحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله مع السماح لهم بالاستعانة بأي أحد حتى ولو كان الجن منهم!

فإذا كان آدم سميث وجان لوك وكانت وماركس ولينين وغيرهم ممن يسمون علماء الغرب والشرق قد تهجموا على دين النصرانية أو اليهودية المحرفة أو الديانات الوثنية المختلقة المبتدعة من الشعور والعقول!

فهل كان من الموضوعية والأمانة الفكرية أن يقاس دين الإسلام العظيم وعقيدته المبنية على العقل والكتاب المعجز. والذي عاش الناس في أيامه أجمل أيام في الخير والبركة والعفة والأمان و. هل يصح أن يقاس بهذه الأديان المحرفة الباطلة؟

ما لكم كيف تحكمون؟!

لا أريد الإطالة ولكننا نقول لمن يردد الأقوال بغير علم أو تفكير وتمحيص نقول له: استيقظ من نومك وانفث عن يسارك ثلاثا! وقبلها أن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم! فدين الإسلام وكتابه المعجز لا يقاس على ديانات محرفة أو أوثان باطلة! تريد مساواتها بحسب هواك بجعلها كلها بمستوى واحد ومرتبة متساوية كلما سنحت لك فرصة أو خرجت منك غصة!

فبهذا الدين قد شرفنا الله ورفع قدرنا من عرب أعراب إلى عباد لله أسياد.

قال –تعالى–: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ (لشرف) لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ).

جعلنا الله وإياكم من عباده المخلصين

رد على من تهجم على التاريخ الإسلامي



نشر بعض الجهلة أو الحاقدون هذا المنشور

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=٢٩٧٠١٣٨٠٧٨٧٣٩٣٨&id=١٨٥٤٤٣٧٧٩٠٣٠٩٤٢

التاريخ الاسلامي تاريخ مظلم وموحش ودموي ومريب. لا يمكن التصديق بما جاء بالسيرة النبوية. وتاريخ اشهر كتب المسلمين

فقمت بالرد عليه بهذا الرد وانشره للفائدة

.....

وهل تاريخ كسرى وقيصر وقريش وغيرهم وما فيه من ظلم وسفك للدماء هو تاريخ منير؟

بالتأكيد إن ركاكة عبارات المقال توحي بركاكة وجهل من كتبه ولنقول ما يأتي:

١. سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله) وصحيح البخاري وتاريخ والطبري نقلت بطريق الرواية يعني: فلان حدث فلان او سمع من فلان... وهؤلاء الرجال معروفون لعلماء الجرج والتعديل، اما تاريخكم فنقله الرجال ،كل بحسب هواه. فمن احب صدام حسين مثلا يمجده. ومن يكرهه يحط من قدره ويهاجمه وهكذا.

فأصدق طريق لنقل التاريخ هو طريق الرواية، واصدقها هو عن طريق المشافهة يعني من شخص لآخر مباشرة.

٢. من قال انه لا توجد صحف مكتوبة أو لم تكتب إلا في عصر العباسيين ، فهذا من الجهل وسرعة الاتهام. فقد وجدت الصحف في عهد الرسول وعند بعض الصحابة مثل علي وأبو هريرة وغيرهما رضي الله عنهم.

٣. نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن كتابة غير القرآن في أول عهد الرسالة كي لا يختلط القرآن بغيره.

٤. من قال ان البخاري جمع ٤٠٠ الف حديث في كتابه؟!. لماذا أنتم تكتبون عن كتاب لم تتصفحوه أصلا؟! فهل هذا من الأمانة العلمية؟ ومن قال انه وضعها بطريقة الاستخارة؟! فهذا الرجل العالم التقي البخاري وقف على الرجال وعرف أحوالهم ودقق في رواياته وثبت عنده صدقها، ثم بعد ذلك صلى الاستخارة كما علمه الله على لسان رسوله. وهذا امر لا تعرفوه لأنكم لستم بمؤمنين!

٥. أما سرعة الفتوحات فهذه من بركة الإسلام التي لا تعرفونها. فقد فتح المسلمون أكبر دولتين في ذلك الزمان بعد فترة وجيزة من هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله)، فما بالكم بشمال افريقيا وغيره من الدول التي هي أسهل بكثير من تلك الدولتين العظيمتين.

٦. أما القتال على السلطة فليس الأمر كما تصفون وكما تفتريه وسائل الإعلام. فالإسلام لا يحل القتل وهذا واضح، ولكن من يقوم على تطبيق الإسلام بشر وليس آلة! بشر فيه نزعات الطمع وحب السلطة. وقد حدثت هذه الحادثة الأليمة لتكون درسا للمسلمين ليتعلموا منه ومن سيدنا الحسين (رضي الله عنه وجمعنا به في الجنة) أنه لا يجوز السكوت على تغيير شرع الله إلى غيره من الأهواء ولو كلف ذلك الأرواح والأموال. وما قتل في هذه الحادثة لا يساوى واحد من مئة الف من القتل الذي حصل في ظل غياب الحكم بالإسلام.

الم تعلموا ان في الحربين العالميتين وحدها قتل اكثر من خمسين مليون شخص وجرح اكثر من مئة مليون شخص؟! وغير ذلك من القتل في بلاد المسلمين وغيرها منذ ظهور الرأسمالية واستعمارها للبلدان وما فعلته من القتل والتشريد والصراع على السلطة الدامي أم إنكم عن ذلك غافلون أو به جاهلون؟

٧. حقا لو كانت عندكم أمانة وموضوعية لما تكلمتكم بهذا الكلام. فلولا الإسلام وفتحه للبلدان لكنا ولهذا اليوم عبيدا لكسرى أو الروم او أي من الظلمة غيرهم، نعبد حجرا أو شجرا او شمسا او قمرا أو.!

فصلى الله على رسوله الرحمة المهداة ورضي الله عن صحابته ومن بعدهم الذين ضحوا بأنفسهم ليوصلوا لنا الإسلام كما امرهم الله -سبحانه-.

اما نحن فمستسلمين لله مؤمنين برسوله عن يقين دون شك بما أيدنا به من معجزة خالدة وهي القرآن الكريم الذي نتحداكم بأن تأتونا بمثله أو بسورة من مثله إن كنتم صادقين.

وللعلم فإن من نقل هذه المعجزة التي عجزتم عنها هم انفسهم من نقل السنة (قول وفعل وسكوت النبي) فلو كان هؤلاء الرجال كاذبون (حاشاهم) لظهر كذبهم في القرآن ولبان أضطرابه، ولم يكن معجز للإنس والجن معهم وإلى يوم القيامة؟!

أخيرا نقول: هداكم الله إلى ما يحب ويرضى، ونصيحتنا لكم: لا تتخذوا الله -تعالى- عدوا فيقصمكم في الدنيا ويعذبكم في الآخرة عذابا أليما، عذاب وأي عذاب، إنه النار، تذكروا إنه النار.

يا رب أجرنا منها يا الله.

الموقف الشرعي أهم من العلم الشرعي



بين كل فترة وأخرى يظهر شيخ هنا أو عالم هناك برأي غريب مريب مثير للجدل.

لم يسبقه إليه أحد بحجة التجديد والتيسير !

فللذكرى:

هنالك فرق شاسع بين من تعلم العلم ليتكسب به ويغالب الخصوم في الجدال.

فلم ينصر حقا ولم يرد ظلما، رغبة بدنيا أو رهبة من أذى.

وبين شخص بسيط تقي نقي.

علم بما أوجبه الله عليه فعمل به.

وعلم بما نهاه الله عنه فانتهى عنه.

فتراه واقفا عند حدود الله لا يغيره الزمان ولا المكان.

فأولئك هم أهل الله وخاصته، وأولئك هم المفلحون.

فالموقف الشرعي أهم من مجرد العلم الشرعي.

ورفعة المسلم في تمسكه بإيمانه وعمله.

وليس في نسبه ولقبه وهندامه.

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

طريق الضلال بين جاهل متنسك وعالم متهتك



قال سيدنا علي رضي الله عنه: (قصم ظهري رجلان: جاهل متنسك وعالم متهتك، فالجاهل يغر الناس بتنسكه، والعالم ينفرهم بتهتكه).

ما اعظمها من مقولة من سيدنا علي (رضي الله عنه) بفكره المستنير في بيان القدوة السيئة!

فالعالم قد يُغري الناس بعلمه.

وهم لا يعلمون هتكه للحرمات وعدم اقامته للذنب وزنا.

فيتبعوه ويضلون.

وكذا الجاهل الذي يكثر من العبادات والطاعات فتغتر به العامة؛ لأنهم يرونه على صواب لكثرة ما يظهر عليه من القربات. فيتبعوه ويضلون.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

من يفسر القرآن على هواه بدعوى التجديد



قال أبو القاسم الآمدي النَّحْوي الكاتب المتوفى: ٣٧٠ هـ:

إذا كنتَ لا تدري (جاهل) ولم تكُ بالذي ..

يسائلُ من يدري (العالم) فكيف إذن تَدْري (ستعلم)

جَهِلْتَ ولم تعلمْ بأنكَ جاهلٌ ..

فمن لي بأن تدري (سيُعلمك) بأنكَ لا تدري

إذا كنت من كُلِّ الأمورِ على عَمىً ..

فكنْ هكذا أرضاً يطاكَ الذي يَدْري (العالم)

ومن أعجب الأشياءِ أنكَ لا تدري (جاهل) ..

وأنكَ لا تدري بأنكَ لا تدري (جاهل)

ما بين الأقواس تصرف لتوضيح المعنى وليس من قول الشاعر.

بعض المغفلين لا يجيدون قراءة القرآن العظيم بشكل صحيح!

ثم يفسرونه على هواهم أو هوى من أمرهم!

فتتلقف كلامهم العامة على أنه كلام العلماء!

كتبت هذا ردا على بعض المحرفين الذين يسمون أنفسهم متنورين ومجددين!

جعلنا الله وإياكم من أهل العلم المتقين

نحن مطالبون بالسير لا بالوصول



بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الكرام من مكة إلى المدينة لم يتبق في مكة إلا عدد قليل من المسلمين الذين لم يهاجروا بسبب مرضهم وكبر سنهم.

وكان من بين هؤلاء الصحابة الذين حبسهم المرض وكبر السن الصحابي الجليل "ضمرة بن جندب" الذي ظل حائرا وحزينا!

فتارة ينظر إلى نفسه التي لم تعد تحتمل العيش بين المشركين، ويقتلها الشوق لصحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتارة ينظر إلى بدنه الذي نزل به المرض وحل به الضعف والذي لا يحتمل السفر وحرارة الصحراء!

ولكنه وبإصرار المؤمنين قرر أن يتحامل على نفسه ويتجاهل مرضه وسنه ويمضي مهاجرا.

وبالفعل خرج ضمرة (رضي الله عنه) وتوجه إلى يثرب، وفي أثناء سيره نحو المدينة اشتد عليه المرض، فأدرك أن ساعة الموت قد حانت!! وأنه لن يستطيع الوصول إلى النبي وأصحابه فوقف (رضي الله عنه) وفي لحظاته الأخيرة! وضرب كفا على كف وقال وهو يضرب الكف الأولى: اللهم هذه بيعتي لك، ثم قال وهو يضرب الثانية، وهذه بيعتي لنبيك، ثم سقط ميتا، فنزل جبريل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) يخبره بما حدث لضمرة، ثم نزل قول الله –تعالى–:

(.وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

فكان فعل ضمرة المريض والضعيف دافعا لمن بقي من المسلمين إلى الهجرة من مكة.

الحياة مواقف!

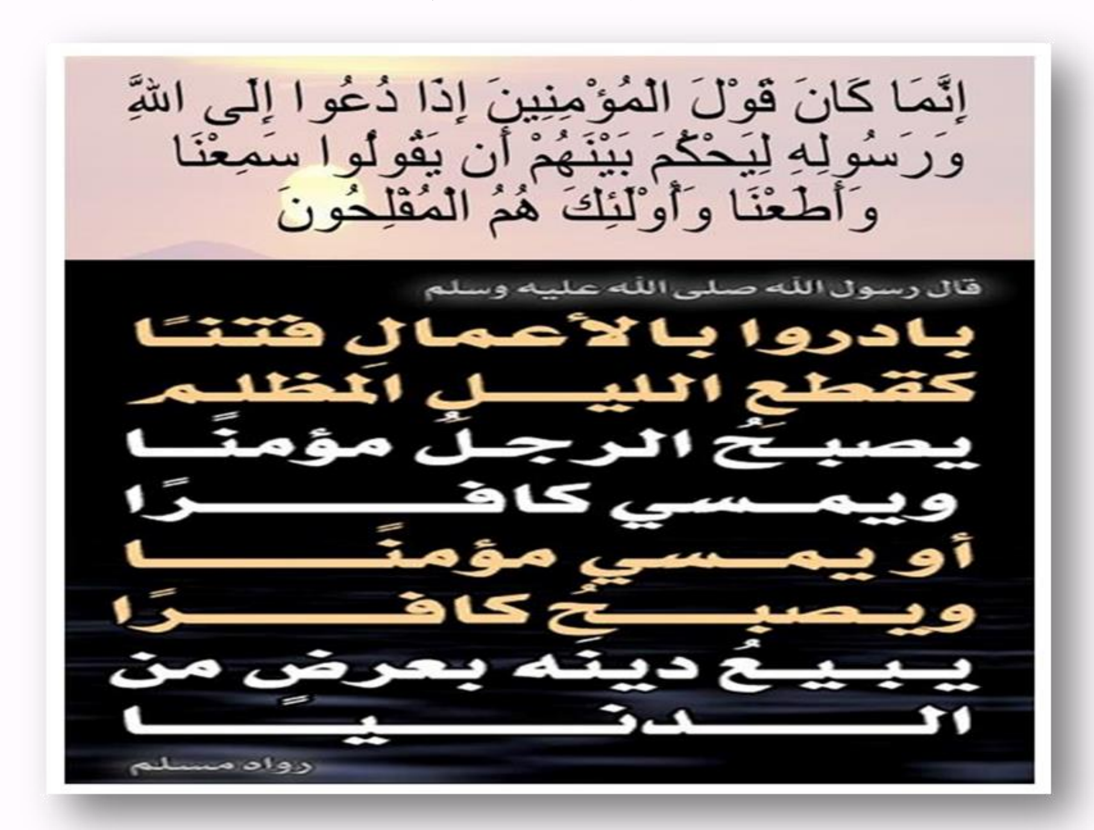
فما أعظم ما حازه هذا الصحابي الجليل في أنه قد نزل فيه قرآنا يتلى إلى قيام الساعة يقرأه المليارات من المسلمين! ليتعلموا منه أن العمل مع الله ولله لا يشترط فيه الوصول إلى النتائج، ولكن يكفي المباشرة والبدء بالعمل. فالأقلام تجري والصحف تُكتب.

وفي حال حدث أمر استدعى الوقوف او جاء الأجل المكتوب الذي يحول عن وصول الهدف، فلا جزع ولا سخط ما دامت النية لله –سبحانه–. فنحن مطالبون بالسير لا بالوصول.

جعلنا الله وإياكم من أحبابه وأهله وخاصته

منقول بتصرف

تغيير الواقع لا تغيير الإسلام



جاء الإسلام ليغير شكل الحياة.

فيجعلها شكلا فريدا كما أراده الله.

وما نراه من بعض المسلمين أنهم يريدون تغيير الإسلام ونصوصه ليتوافق مع أهواءهم وحياتهم. بحجة:

المصلحة!

ان الدين يسر ورحمة!

وأن الأحكام تتغير بتغيير الزمان والمكان!

وأن الضرورات تبيح المحظورات!

حاملين هذه العبارات على غير معناها!

فلا يسعى –هذا المسلم لتغيير الحياة كما يريدها الإسلام.

بل يسعى ليغير الإسلام كي يتوافق مع حياته ومصالحه.

جعلنا الله وإياكم من الذين يقولون لله –تعالى–:

سمعنا وأطعنا –بعد فهم–

ومن المبادرين لتنفيذ ما أمر الله به بلا جدال

الاختلاف بين الناس



الاختلاف بين الناس أمر حتمي ولن ينتهي يوما ما.

ولا يصح أن يسعى الانسان بل وحتى أن يدعو بالموت لكل من اختلف معه!

لأنه لو تحقق ذلك الموت لما بقي على وجه الأرض أحد.

فإذا كره الإنسان شخصا آخر فليكره (فكره) لا (شخصه) وليدع له بالهداية.

فكم من رجل كان رأسا في الباطل.

وأصبح بعد حين علما للحق.

جعلنا الله وإياكم من أهل الحق المهتدين.

الحكم يكون على الظاهر



يقولون:

لا تحكم على رجل دخل خمارة بأنه دخل ليفعل الحرام! فلربما أنه دخل للخمارة ليدعو الناس فيها أن يتركوا شرب الخمر لحرمته!

ولا تحكم على من يدخل المسجد أنه من أهل الصلاة! فلربما دخل هذا الرجل للمسجد ليسرق! فلا تحكم على الناس في الظاهر!

ونقول:

لو فرضنا صحة هذا الكلام! فما نسبة من يدخل إلى الخمارة يريد هداية أهلها هل ستكون ١ من مليون؟! وما نسبة من يدخل للمسجد يريد السرقة هل ستكون ١ من ١٠٠,٠٠٠؟ المهم في الموضوع هو لماذا تم التركيز على هذا الـ (١) وتركوا المليون! لماذا تركوا الجوهر الناصع الوضوح، وتمسكوا بالأمر الشاذ النادر الحدوث!

إن الله أمرنا أن نقيم الشهادة بما شاهدنا من الأفعال والأقوال الظاهرة، وليس بما جهلنا من النوايا المستترة!

ولكن الحق هو أن مراد هذا القائل هو لـ (تجميل) المعاصي وأهلها! ولـ (تقبيح) أهل الإيمان والعمل الصالح الذين شهد الله في كتابه المعجز العزيز بأن لهم الجنة خالدين فيها!

ولا يسعنا إلا أن نقول لمن يردد مثل هذا الكلام إلا كما قال ربنا: (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا).

يا رب حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان

أصناف الناس في هذه الدنيا ثلاثة



الإنسان وهو يعيش في هذه الدنيا قد يراها طويلة.

ولكنها عند الله قصيرة قال –تعالى-: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا).

ولو تتبعنا أيام الدنيا منذ أن خلق الله آدم وإلى يومنا هذا لوجدناها تمر سريعا كَمَرِ السحاب!

والمهم فيها هو ليس طولها أو قصرها بقدر أهمية مواقف الناس فيها!

فهل يساوى بين الأنبياء وبين أعداءهم؟

وهل يساوى بين المظلومين وبين من ظلموهم؟

وهل يساوى بين أهل الحق وبين أهل الباطل؟

فالناس في هذه الدنيا أصناف!

فكم من الناس من يُضرب به المثل في طاعة الله وفعل الخيرات والصبر عند الملمّات، فكان لزمانه وزماننا كنجم ساطع يُهتدى به في الظلمات!

وكم من الناس من يُضرب به المثل في العداوة لله وشريعته ومن دعا إليها من أولياءه، فأولئك أعداء الله عشقوا الظلام وكرهوا النور، فالظُلمة والظُلم زمانهم وبه باعوا أخراهم بدنياهم!

وصنف ثالث من الناس ما أكثره!

دُفنت أجسامهم وقُسّمت أموالهم وغُمِرت أسماءهم وغَارت أحوالهم.

فلم يتركوا لذكرهم بعد الموت موضعا .. لله أمرهم.

فلنحرص كل الحرص على أن تكون حياتنا كلها لله، متخيّرين من العمل ما كان أفضله وأدومه. ليكتب لنا الله –بأذنه أجر طاعته، وأجر ما تركناه من الأثر الجميل والذكر الحسن.

جعلنا الله وإياكم منهم

ومن آياته منامكم



وفي كل ما حولنا آيات (علامات) دالة على وجود الله وقدرته
فلماذا نتركه –سبحانه– ونترك أحكامه فنعتمد على عقولنا القاصرة؟

في الغروب ترى الناس في اضطراب وسرعة كي يعودوا لمساكنهم!
ثم يأتي الليل فتراهم يسرعون إلى فُرُشِهم حتى ولو يكونوا راغبين في النوم!
ثم ينامون فتذهب حواسهم من سمع وبصر وشم وذوق ولمس فكأنهم الأموات!
ثم يبعثون من جديد باستيقاظهم فيخرجوا إلى معاشهم وأعمالهم
ولو فعل أحد المستحيل فلن يستطيع إقناعهم في أن يعودوا لفُرُشهم؛ لأن الوقت وقت المعاش لا وقت السبات!

فمن الذي جعلهم يتفقون على النوم والقيام مع أنهم مختلفون في أغلب الأمور!
ومن الذي أماتهم في الليل بنومهم! وأحياهم في النهار باستيقاظهم!
قال –تعالى–: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الزمر ٤٢
فهل يحدث كل ذلك صدفة!
سبحان الذي خلق فسوى

التفكر في خلق الله عبادة



بالتفكر في المخلوقات نصل إلى توحيد الخالق وعظمته.

عن أبي الدرداء أنه قال: (تفكر ساعة خير من قيام ليلة)

وعن أبي سليمان الداراني (من صغار أتباع التابعين ت ٢١٢ هـ):

إني لأخرج من منزلي فما يقع بصري على شيء إلا رأيت لله عليّ فيه نعمة، ولي فيه عبرة.

وقال الشاعر:

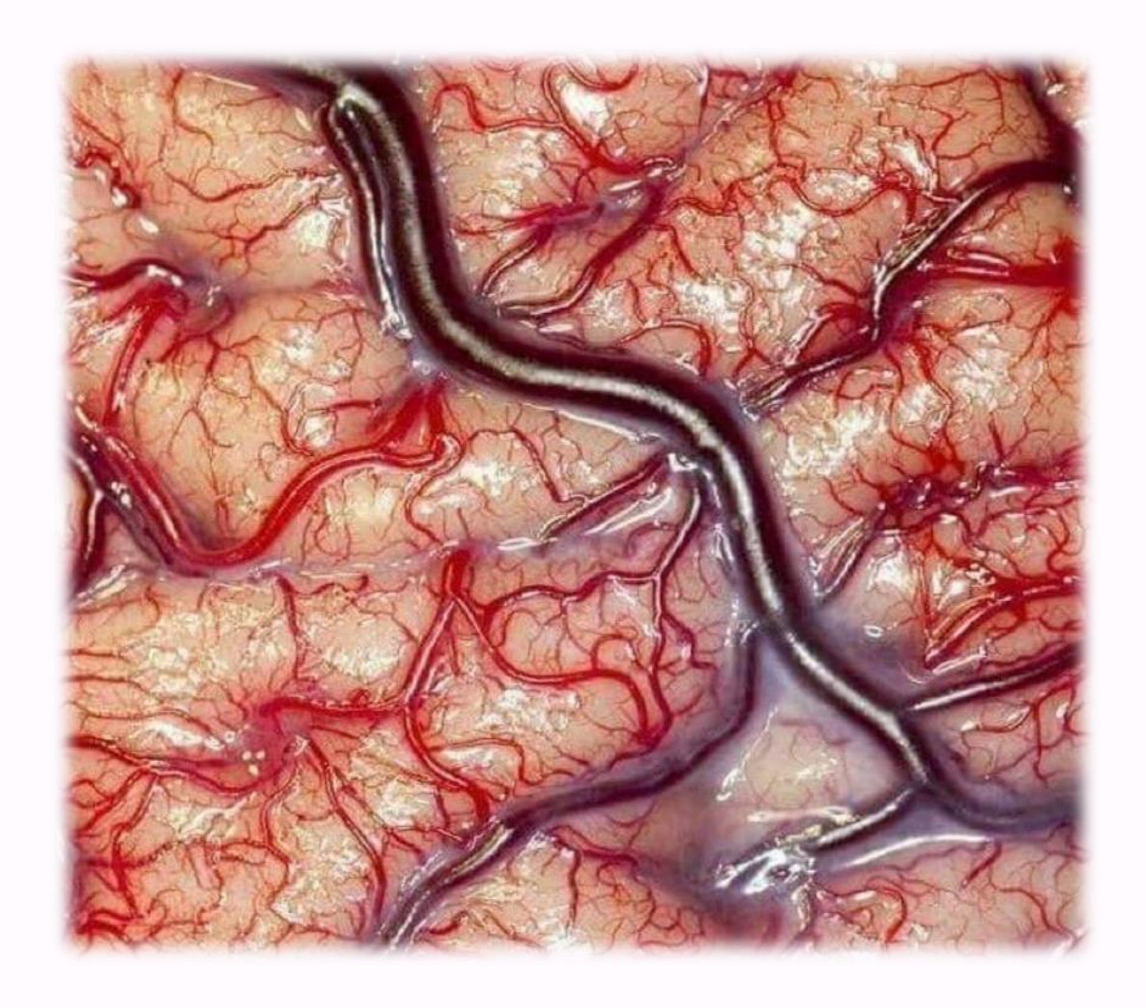
سل الواحة الخضراء والماء جاريا *** وهذه الصحاري والجبال الرواسيا

سل الروض مزداناً سل الزهر والندى *** سل الليل والإصباح والطير شاديا

وسل هذه الأنسام والأرض والسما *** وسل كل شيءٍ تسمع الحمد ساريا

فلو جم هذا الليل وامتد سرمداً *** فمن غير ربي يرجع الصبح ثانيا

عظم الصنعة تدل على عظم الصانع



اذا كنا نجزم أن كرة القدم صنعها صانع. فهل يصح أن دماغ الإنسان جاء صدفة ولم يصنعه أحد!

المخ.

عضو عجيب.

وأعجب منه وظائفه الدقيقة!

فسبحان من خلق فسوى قال –تعالى–: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون ؟)

الأُخوَّة في الله



قَالَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

"قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «المُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

أي أن النبيين والشهداء يستحسنون مكانة المتحابون في الله، لا أنهم أفضل من النبيين والشهداء!

إن من أغلى ما تحصل عليه في هذه الدنيا أخ لك أو إخوة.

أحببتهم لا لمصلحة ولا لعصبية أو .. بل لله فقط.

فيكيف نخلص هذه الأخوّة؟

فهي إن قدمت له المعروف، تذكر أن ما قدمته لله وليس له، فلا تنتظر منه (جزاء) و لا (شكورا)؛ لأنك في الحقيقة لم تقدم له شيئا بل إن ما قدمته لله حصرا، وستجد ثماره في الدنيا والآخرة، والآخرة خير لنا من الأولى، وإن أساء لك فاعْفُ عنه وتجاوز، والله يجزي المحسنين.

جعلنا الله وإياكم منهم

كلام الناس



لن ينجو أحد من كلام الناس.

من حق وواجب الناس أن ينكروا عليك بعض الأفعال أو الأقوال؛ لأن الله أمرهم أن يأمروا بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر.

لكن ذلك ليس على الإطلاق إذ قد تكون أنت على الصواب، والمنكر عليك هو المخطئ فلا تكترث به؛ لأنه لا ينجو أحد من كلام الناس.

فالمقياس رضى الله –تعالى– وليس رضا الناس.

تمسك بالإسلام ولو كنت وحدك



قال -تعالى-:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.)

بعض المسلمين يظن أن معنى الآية: عليك بنفسك ولا دخل لك بغيرك .. وهو خطأ!

بل أن النبي (صلى الله عليه وآله) فسرها بأن على المسلم أن يأمر الناس وينهاهم بما أمر الله ونهى، فإن ظلوا مصرين على المعصية، فعليه بنفسه ولو بقي وحيدا الى أن يلقى الله -تعالى-.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

من المضحكات المبكيات

عن أبي أمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:
يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه. مه.
فقال: "ادنه، فدنا منه قريبا ". قال: فجلس قال:
" أتحبه لأمك؟ " قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال:
"ولا الناس يحبونه لأمهاتهم".
قال: " أفتحبه لابنتك؟ " قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال:
"ولا الناس يحبونه لبناتهم".
قال: " أفتحبه لأختك؟ " قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال:
"ولا الناس يحبونه لأخواتهم".
قال: " أفتحبه لعمتك؟ " قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال:
"ولا الناس يحبونه لعماتهم".
قال: " أفتحبه لخالتك؟ " قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال:
"ولا الناس يحبونه لخالاتهم".
قال: فوضع يده عليه وقال: "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه "
قال : فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

وانا أقلب في الفيس ظهر لي فيديو عجيب! وملخصه هو أن هناك شبات عراقيات يدربهن مدرب (رجل) ليتعلمنّ الفنون القتالية والسبب؛ حتى يحمين أنفسهنّ من التحرش! فعرفت أن مثل هذه الأمور هي التي سمها أسلافنا بالمضحكات المبكيات!

من المعروف أن التحرش نتيجة وليس أمرا طبيعيا، فمن حق المرأة أن تخرج للحياة العامة (الاسواق، طلب العلم.) ولكن بشروط واضحة بينها لنا ربنا الحكيم وهي:

١. حرمة النظر بشهوة من قبل الرجل إلى المرأة أو العكس.
٢. لبس الملابس المحتشمة التي أمر الله بها.
٣. عدم الخلوة بين الرجل والمرأة.
٤. الامتناع أي فعل أو قول خادش للعفة والحياء.
٥. عدم خروج المرأة لوحدها ودون محرم (رجل) إلى مكان بعيد –مسيرة يوم وليلة–.

ومن فعلت ذلك فلن يتحرش بها أحد.

فالحقيقة هي أن كل إنسان يرغب أن يطلق شهواته ويكره القيود ولكن السؤال الملح:

هل يرضى مسلم بالعلاقات المحرمة والزنا لأمه أو زوجته أو أختـه. ستكون الإجابـة: لا وألف لا. فنقول له: إذن تمسك بهذه الـ (لا) فلا ترضى الحرام لنساء الناس!

هكذا علمنا ديننا وقرة عيوننا وهو أمر ربنا، شاء من شاء وأبى من أبى، ولا يصلح أمرنا إلا بطاعة ربنا اللهم اغفر ذنوبنا، وطهر قلوبنا، وحصن فروجنا

لا يصح الظن بخير دائما



في زمن اختلاط المفاهيم، وظهور الفساد بين الناس، لا يصح أن نحسن الظن بكل أحد، بل يجب أن يكون المسلم كيس (عاقل) فطن حذر!

وإلا كان فريسة لأهل الشر ومكرهم!

فصحيح أن حسن الظن مطلوب، لكنه ليس على الإطلاق!

روي عن الإمام عليّ رضي الله عنه قوله:

إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غَرَّرَ (أي: أَوْقَعَ بنفسه في الغَرَر وهو الخطر).

من كتاب ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري

حفظنا الله وإياكم من الشر وأهله

وجوب رفع أهل التقوى



إذا كان الله -تعالى- قد حكم أن أهل التقوى هم أهل الكرامة والرفعة عنده!

فهل يصح لنا أن نجعل الكرامة والرفعة لغيرهم؟!

جاء عمر كتاب فقال لأبي موسى: أين كاتبك يقرأ هذا الكتاب على الناس؟ فقال: إنه لا يدخل المسجد. فقال لم! أجنب هو؟ قال: إنه نصراني، فانتهره وقال: لا تدنهم وقد أقصاهم الله، ولا تكرمهم وقد أهانهم الله، ولا تأمنهم وقد خونهم الله.

وبالتأكيد التقوى ليس استعراضا وتمثيلا للأقوال والأشكال!

بل هي قناعات راسخة في النفس تظهر في سلوك المتقين!

قال الحسن البصري (رحمه الله):

"إنَّ الإيمانَ ليسَ بالتَحَلّي ولا بالتَّمَنّي؛ إنَّما الإيمانُ ما وَقَرَ في القلبِ، وَصَدَّقَهُ العَمَلُ".

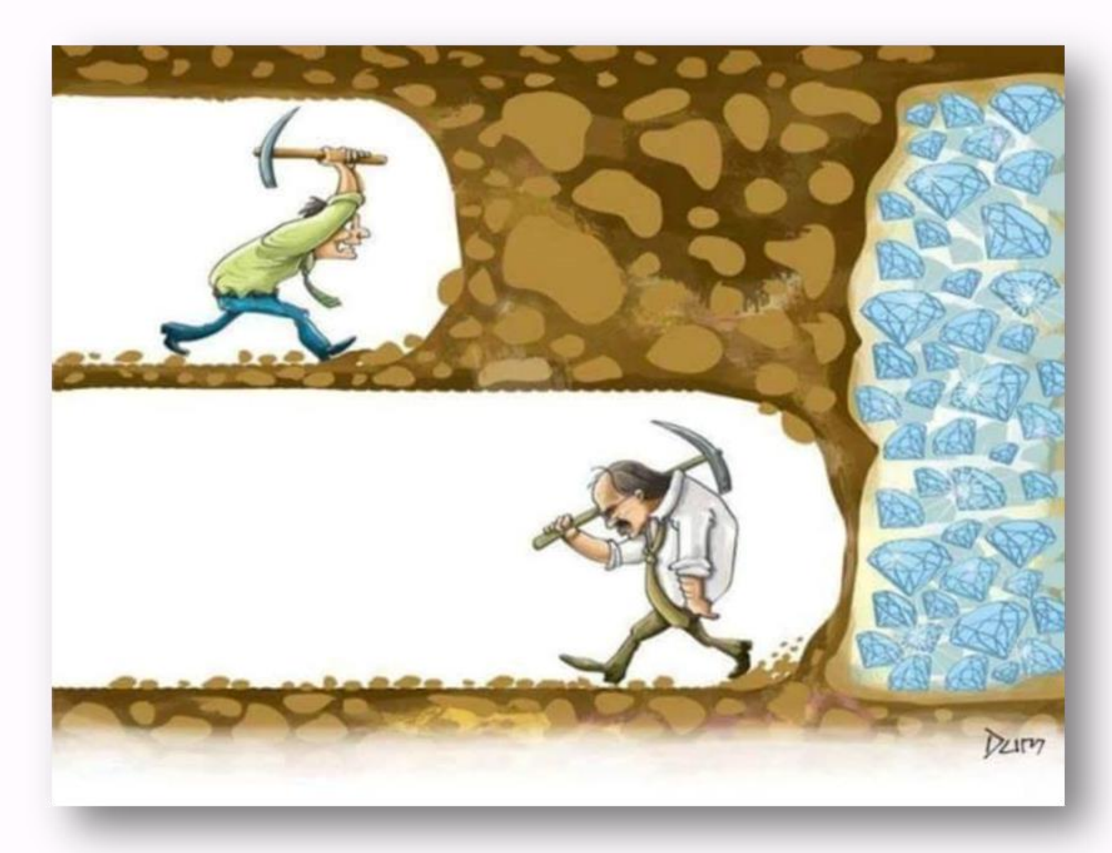
فالبعض يجعل مثله الأعلى من العصاة لله -سبحانه-!

بل والبعض يجعل مثله الأعلى من غير المسلمين!

فهل يصح ذلك؟

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين

لا تهاون قبل تحقيق الهدف



قَطْفُ الثِّمَارِ قَدْ حَانَ
فَلَا تَتَكَاسَل عَنْ قَطْفِهَا
فَهِيَ التِي تَعِبْتَ لأجلِهَا
فَقَدْ فَاتَ الكَثِيرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا القَلِيْلُ
وَلِمَرَحَلَةٍ جَدِيْدَةٍ آنَ الرَّحِيْلُ

هَذِهِ الصُّوْرَةُ هَدِيَّةٌ لِطَلَبَةِ الصَّفِ السَّادِسِ الإِعْدَادِيِّ
وَلِلذِّكْرَىْ:
اِحْرِصُوْا عَلَى الفَوْزِ بِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ
فَهَذِهِ المَرْحَلَةُ هِيَ الحَلَقَةُ الأَخِيْرَةُ
فَلَا تَدَعُوْا لِلْجَزَعِ إِلَىْ قُلُوْبِكُم طَرِيْقَاً
بَلْ حَصِّنُوْهَا بِالعَزْمِ وَعَمِّرُوْهَا بِالإِيْمَانِ
وَاللهُ المُسْتَعَانُ



الأخوة الكرام أرجو القراءة بدقة؛ كي لا تفهم العبارات خطأ.

عندما يريد الانسان أن يقوم بفعل ما، لا بد له أولا ممّا يأتي:

معرفة وفهم ما يقوم به من فعل.

وأن يعرف حكم الله في هذا الفعل.

فالدنيا دار امتحان، والآخرة هي دار القرار.

وموضوع التظاهر من حيث الحرمة أو الحل هو واضح. فما التظاهر إلا أسلوب لإيصال الرأي في المجتمع وقد فعله الرسول عليه الصلاة والسلام، في مكة عندما أخرج الصحابة في صَفين يجوبون الطرقات ليصدحوا بين أصنام مكة ومن يعبدها ب: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

بعد معرفة حكم الله في التظاهر وانه أسلوب لإيصال الرأي. فإن التظاهر يكون حكمه واجبا إن كان ما خرجت له المظاهرة واجبا، ويكون حكمه مستحبا إن كان ما خرجت له المظاهرة مستحبا. وهكذا.

بعد ذلك يجب معرفة ما ياتي كي لا تنقلب الطاعة المثمرة للخير إلى معصية تخرج أشواكا تنكد العيش:

يجب ان تكون المظاهرة سلمية ولا يتعدى فيها بأي شكل من الأشكال على الأنفس أو الممتلكات الخاصة او العامة، بل وحتى عدم رمي الاوساخ في مكان التظاهر.

فكلا المتظاهرين ورجال الأمن هم أخوتنا وابناءنا ويحرم التعدي عليهم ولو بكلمة سوء، وهذه الممتلكات ممتلكاتنا وهي التي خرجنا بها من أموالنا المنهوبة! فهي ملك البلد وأهله وليست ملكا لحكومة او نظام.

عندما يخرج الناس للتظاهر وينادون بإسقاط النظام يجب عليهم اولا معرفة أنواع أنظمة الحكم التي تساس بها الدول وهي كما يأتي:

النظام الملكي:

ويقسم إلى:

الملكي المستبد: ويكون فيه الملك هو الحاكم وهو المشرّع على طريقة (ما أُرِيكم إلا ما أرى).

الملكي البرلماني: الملك في هذا النظام يملك ولا يحكم مثل ملوك أوربا والحكم فيه لرئيس الوزراء.

النظام الجمهوري الرئاسي: ويكون فيه الرئيس هو الحاكم وتكون الصلاحيات بيده وليس في هذا النظام رئيسا للوزراء وإن وجد فهو شكلي.

النظام الجمهوري البرلماني: وتكون فيه السلطة لرئيس الوزراء وإن كان للبرلمان وكتله أثرا واضحا.

النظام الاتحادي: وتقسم فيه البلاد إلى أقاليم منفصلة عن بعضها ويربطها الحكم المركزي في الدفاع والخارجية والمالية.

ما ذكر اعلاه انظمة الديمقراطية

النظام الامبراطوري: وهذا النظام يُقدّم ويفضّل مركز الدولة على باقي الأقاليم، ويفرق هذا النظام بين أجناس الشعب، فالإمبراطور وجنسه مقدم على غيره، فهو وجنسه الأسياد وغيرهم من الناس هم العبيد أو قريبا من ذلك!

النظام الاشتراكي (الشيوعي): يكون الحكم فيه للحزب الشيوعي بمن يختاره من رئيس له صلاحيات واسعة.

النظام الإسلامي

وهذا النظام مخالف لكل ما ورد أعلاه جملة وتفصيلا، وأبرز الفروق هو الأساس الذي يقوم عليه النظام، فنظام الحكم في الإسلام من (الله –سبحانه–)، وما عداه من أنظمة هي من (البشر)

ويكون الحكم فيه كما يأتي:

بعد اختيار رئيس الدولة من قبل أكثر المسلمين (عن طريق الانتخابات مثلا)، يقوم المسلمون بمبايعته، والبيعة هي (عهد) بين الرئيس والرعية.

ويقوم هذا العهد على:

أن يحكم الرئيس بالإسلام.

على أن تعطيه الرعية الطاعة في العسر واليسر.

ويسقط هذا العهد بالحكم بغير الإسلام. قال أبو بكر رضي الله عنه عند توليه الخلافة: (أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيت فلا طاعة).

والسؤال الذي نسمعه دائما كيف يحكم بالإسلام مع وجود المذاهب المختلفة؟

وجواب ذلك: هو أن الإسلام نصوص فيها (القطعي) من حيث المعنى أي أنه يحتمل معنى واحدا، وفيها (الظني) الذي يحتمل أكثر من معنى.

ففي الظني توجد المذاهب، وفي القطعي لا توجد المذاهب.

ولرئيس الدولة حصرا أن يتبنى (في حكم معين) أحد هذه المذاهب ليحكم فيه الدولة، ويترك باقي الآراء لتُعَلّم وتنتشر بين الناس كأحكام شرعية يحتملها النص دون أي قيد أو منع أو إذن مسبق.

ويجب مع ذلك؟ ملاحظة أمرين، أولهما: أن رئيس الدولة لا يتبنى في العقائد أو العبادات، فهو مثلا لا يتبنى أن القرآن كلام الله أو أنه مخلوق! ومثل ذلك لا يتبنى في أين توضع اليدين في الصلاة. فهذه أمور بين المسلم وربه وليصدق ويعمل المسلم بما ثبت عنده من نصوص وما احتملته من معنى. وما يتبناه رئيس الدولة هو الأحكام التي تتعلق بسياسة المجتمع مثل أحكام تنظيم الأراضي وتوزيع الأموال وغير ذلك.

وثانيهما: بالنسبة لغير المسلمين في الدولة لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات في الأمور العامة مثل ما على المسلمين من ذلك.

أما أمورهم الخاصة من زواج ومواريث ومطعومات فلهم بما يسمح لهم دينهم ولا يجبرون على الإحكام الإسلامية، أما في أحوالهم العامة فهم من الرعية ولا فرق في الرعاية بينهم وبين المسلمين. وكما قال سيدنا علي رضي الله عنه فيهم: (لهم ما لنا من الإنصاف وعليهم ما علينا من الانتصاف).

وإن أصبح المقال طويلا لكنه يجب ملاحظة ما يأتي أيضا:

(١) إذا استثنينا النظام الملكي المستبد والنظام الامبراطوري. نجد أن النظام هو الحاكم الفعلي للدول، وحتى لو فسد الحاكم غالبا ما يكون فساده محدودا بشخصه ومن حوله، أما فساد النظام أو صلاحه فهو الذي يظهر في الدولة.

(٢) أخلاق الرئيس أو هندامه لا يحدد نوع نظام الحكم! فلا يحكم على النظام انه إسلامي إذا أطلق الرئيس لحيته أو لبس العمامة. ومثل ذلك لا يحكم على النظام انه اشتراكي إن لبس الرئيس بدلة حمراء!

(٣) الدولة هي كيان تنفيذي للنظام، ولا يجوز ابدا ان يطبق النظام على الناس حزب أو جماعة مهما كان عددهم.

(٤) الرسول عليه الصلاة والسلام، والخلفاء من بعده إلى عام (١٩٢٤) م هم من طبق نظام الحكم الإسلامي وبعد ذلك استُعمِرت البلاد وقُسِّمت إلى دويلات.

(٥) نظام الحكم في الإسلام يجب تطبيقه ليس لأنه نافع فقط!

بل هو أحكام من الله –سبحانه–، جاءت في كتاب الله المعجز والسنة الشريفة، مثلها مثل الصلاة والصيام وغيرها من الأحكام التي تُصلِح وتَصلُح لكل زمان ولكل مكان.

نسأل الله أن يغيّر حالنا إلى ما يحب ويرضى.

كورونا سياسيا





فايروس كورونا موجود في العالم منذ عقود! والاحتمال الأكبر لانتشاره حاليا هو:

تطويره مختبريا لإنتاجه كسلاح جرثومي من قبل أميركا ضد الصين أو روسيا بحسب الاتهام الذي دار ويدور بينهم.

أو أن شخصا ما أخرج هذا الفايروس المعدّل من المختبر بطريقة ما.

وسواء أكانت أميركا هي من طوّر هذا الفايروس أم غيرها، فهو يكشف مدى إجرام هذه الحضارة الرأسمالية التي تسيطر على العالم دون رأفة أو رحمة!

فأي حضارة هذه التي تصنع القنابل الذرية والكيميائية والجرثومية والنووية والهيدروجينية وغيرها من الأسلحة الفتاكة والتي تحرق الأخضر واليابس!

ثم تجد بيننا من يمدحهم ويصفهم بالصدق والإخلاص والرحمة وما طاب من الأخلاق!

كم قتل الرأسماليون الغربيون، أو الاشتراكيون الشرقيون منذ ظهور حضارتهم المشؤومة إلى اليوم؟!

سواء أكان ذلك القتل بأسلحتهم أم بسياساتهم في تجويع الشعوب واستغلال خيراتها.

وليس الحصار الاقتصادي على بلدنا عنا ببعيد، إذ حاصروا شعبا كاملا بحجة معاقبة رئيسه! وهل سيأكل رئيسنا الموقر تمرا وماء؟! أم هو عذاب لأهل هذا البلد الطيب!

ومع هذا الإجرام وغيره الكثير الكثير.

تجدهم يتهمون الإسلام والمسلمين بالعنف والإرهاب!

على طريقة

ضربني وبكى، وسبقني واشتكى!

وأخيرا. فإن كوكب الأرض سيفنى لو بقى بيد هؤلاء المجرمين، وبعيدا عن حكم رب العالمين.

نسأل الله أن يزيل ملكهم، ويورث أرضه عباده الصالحين

كورونا اقتصاديا



يعتبر تحقيق المصلحة والنفعية هي الأساس في سياسة الدول الغربية الرأسمالية ومثلها روسيا والصين.

فلا أهمية لحياة الناس إلا بقدر ما يدفعون.

والأنانية وعدم الإيثار يكونان عندهم بأعلى درجة، على مَثل: أنا والطوفان.

وفي أزمة الكورونا لم يتغير الحال.

فترى الصين قد حولت الكورونا لمكسب!

إذ اشترت أسهم الشركات الغربية بأبخس الأثمان بعد خروجهم مضطرين بسبب الكورونا!

وترى أميركا تشتري نفط السعودية كذلك بثمن بخس بعد أن ضربت أميركاروسيا ضربة موجعة بتخفيض الأسعار.

وقد فرضت أميركا حظر السفر لأوربا وهو ما سبب خسارة فادحة للشركات الأوربية.

فايروس كورونا كان من الممكن السيطرة عليه ومنع انتشاره. لكن هذا لن يحدث في ظل حكم الرأسمالية المجرمة للعالم لأسباب منها:

الخصخصة:

وهي نقل الملكية العامة او ملكية الدولة للأفراد.

فترى الدول الغربية لا تهتم برعاية أفرادها إلا بقدر ما يدفعون من الضرائب، فأصحاب رؤوس الأموال هم المسيطرون على الصناعة والتجارة والزراعة.

بل إنه قد وصل الحال إلى خصخصة الأمن وإدارة السجون فجعلت بيد شركات خاصة وليست بيد الدولة!

وشركات الدواء هي أيضا خاصة، وهمها الأول والأخير هو الربح فترها لا تنتج الدواء للقضاء على المرض، بل تجدها تنتج ما يخفف أعراض المرض، مع ما فيه من مضاعفات تحتاج لعلاج آخر. وهكذا ليظل باب الربح مفتوحا! ولتظل الناس تراجع ثم تراجع المؤسسات الصحية ولا شفاء تام إلا ما رحم ربي.

فمثل هذه الشركات لا يستبعد إنها تُوجِد المرض وتتركه ينتشر، ثم تبيع لقاحه أو علاجه بمليارات الدولارات!

ومما ساعد في سيطرة الرأسماليين على الإنتاج هو تطبيقهم لفكرة براءة الاختراع.

فمن يبتكر شيئا يقوم بتسجيله على أنه اختراع خاص به، ويُمنع ويُلاحق قانونيا كل من أعاد تصنيع هذا الشيء.

إلا بإذن المخترع أو إذن الشركة التي تبنت إنتاج وتوزيع ذلك الاختراع، أما بشرع سيدنا وربنا الحكيم، وهو ما طُبق لمئات السنين، فكل الذي ورد أعلاه محرم وكما يأتي:

رعاية الناس جميعا والسهر على توفير ما يحتاجون واجب على الدولة، فترى عمرا (رضي الله عنه) قد سخّر كل إمكانيات الدولة لمواجهة المجاعة في المدينة في عام الرمادة.

يحرم بخس الناس أشياءها أو أن يكون المسلم أو الدولة طرفا في خفض الأسعار إذا كان للإضرار بالناس وسلعهم.

في الإسلام لا توجد براءة اختراع.

فالبيع ينقل الملكية، وأي شيء اشتراه الإنسان فله الحق أن يبيعه أو يهديه أو يعيد تصنيعه دون أي حرج.

هذا غيض من فيض فالمحاور كثيرة.

وأرجو المعذرة للإطالة.

نسأل الله أن يورث أرضه لعباده الصالحين

معاملة المسلمين للنصارى

نسمع ونقرأ مرات عديدة شهادة حق في المسلمين، كيف أنهم عاملوا النصارى بالحسنى.

ولم تقتصر هذه المعاملة الحسنة للنصارى فقط بل هي لكل من سكن بلاد المسلمين من غير المسلمين.

فهذه المعاملة ليست أخلاق فردية أو علاقة ارتجالية، بل هي أحكام شرعية يطبقها المسلمون كتطبيقهم لحكم الصلاة، لأنهما من مصدر واحد.

فقد عامل الإسلام غير المسلمين على أنهم أهل ذمة يعني: أهل عهد بحمايتهم وأن يعيشوا بسلام. لذا دخلوا في دين الله أفواجا لما رأوه من عدل الإسلام وطيب أهله.

وهذه معابدهم ودور عبادتهم عاشت معهم في بلادنا مئات السنين دون أن يتعرض لها أحد.

ولم يساء إليهم أو أنهم أساؤوا للمسلمين إلا بعد احتلال بلاد المسلمين.

فبدأت عمليات التحريش من قبل المستعمرين.

وما جره هذا التحريش أحيانا إلى الصدام بين أبناء البلد الواحد ليحدثوا الفرقة والتناحر في بلادنا ليفوزوا بأمرين:

الأول: (تشويه) صورة الإسلام داخليا وخارجيا و (تجريم) من يدعو له فلا تقوم لهذه البلاد قائمة بعد ذلك!

الثاني: الاستيلاء الكامل على الخيرات العملاقة في بلادنا دون حسيب ولا رقيب مستغلين بذلك غفلة الناس وانحطاط فكرهم!

هذا هو الواقع.

ولكنه لا يدوم كما وعد الله –سبحانه–.

وسينقلب السحر على الساحر.

وسيظهر الله ودينه كما ظهر في الأمس.

وستكون الغلبة لله وللمؤمنين، وتكون الحسرة على الكافرين.

قال –تعالى–:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ).

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

بعض القنوات القضائية ودورها المشبوه

بعض القنوات الفضائية _والشرقية مثالا_ أمرها عجيب!

فهي بفريقها الإعلامي قد نصبوا أنفسهم أعداء لله وشريعته!

فلا تكاد تمر حادثة إلا وصوبوا من خلالها سهاما مسمومة للطعن في الإسلام، رغم أن المستقبلين لبثهم المضلل أغلبهم مسلمون!

ومن الأمثلة على تضليلهم:

-فبركة الأخبار وبث الأفكار التي تظهر أن الحكم في العراق هو حكم الدين (الإسلام) وأن كل ما يحصل في بلدنا العزيز بسبب هذا الحكم الديني!

رغم أن القاصي والداني يعرف أن الحكم في العراق هو ديمقراطي كما نص عليه الدستور وهو حكم الشعب بنوابه وليس حكم الإسلام بأحكامه.

-نشر العري والسفور والتبرج وكأنها مسلمات للمجتمع العراقي المسلم، وتغطية البرامج لساعات في الترويج لمنتجات المكياج وعروض الموضة وغيرها من سقط المتاع!

-استضافة الرموز العلمانية المهترئة من الذين رفضتهم الأمة بعدما بان عوارهم وعوار أفكارهم في فصل الدين عن الحياة. رغم أن من المسلمات عند المسلمين أن الإسلام هو الحاكم والنبي وخلفاءه من بعده خير شاهد.

حيث ما ذكر الإسلام في وقتنا الحاضر أظهرت معه صور الدمار والخراب والقتل والفساد، رغم أن الإسلام يرفض هذا كله ويحرمه!

وحيث ما ذكر غير المسلمين أظهرت معهم صور الرحمة والحرية والتقدم المدني والعلمي! رغم أن من يموت في الكرة الأرضية هم المسلمون فقط بسلاح الغرب والشرق من غير المسلمين، وفضلا عن قتل أكثر من (٥٧) مليون شخص وجرح أكثر من (١٠٠) مليون شخص في الحربين العالميتين وحدها.

هذا غير ملايين القتلى من المسلمين في استعمارهم لبلادنا. ومع هذا كله تظهرهم تلك القنوات أنهم رسل سلام!

-ركوبها لموجة التظاهرات وتغطيتها بحسب وجهة نظرتها التي هي نظرة أسيادها الغربيين، واستضافة بعض من الشباب الذين استأجرتهم كناشطين ليظهروا أن الثورة هي على مخلفات الماضي المتخلف الموروث عن الدين والمتدينين!

رغم أن التظاهرات ولكل من يتابعها هي ثورة على الفساد والفقر والحرمان الذي يعاني منه الناس في بلد الخيرات.

-ترك المجال واسعا لحلقات الأبراج وادعاء معرفة الغيب، والتي يعرف أبسط المسلمين فكرا حرمتها، وأن الغيب لا يعلمه إلا الله -سبحانه-، وفي ذلك تحد لله وأحكامه.

-عرض المسلسلات التي تنشر الأفكار أعلاه فضلا عن نشر الرذيلة وهدم الأخلاق ومحاربة الحياء وما يظهر على شاشتهم من مشاهد شتم وقذف وخمر وبذاءة لسان، وعري الأبدان، وبخاصة في رمضان فضلا عن باقي الشهور والأعوام.

بالتأكيد إن الشرقية مثالا، ومثلها كثير من القنوات والباقي عندكم إخوتي الكرام.

وقد فات هؤلاء أمر مهم.

فهم كثيرا ما يعرضون آثار بابل والنمرود وغيرها من آثار الأقوام التي كفرت بالله.

أفلم يتعظوا بها؟! ويعرفوا أن من خاصم الله خصمه ولعنه، وأن من أعرض عن هديه قصمه وأعد له نارا حامية كانت جزاء لعمله؟

و (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ).

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهله خاصته

وذلك الفوز العظيم.



المقياس في الحياة هو الإسلام لكل الناس وليس للمسلمين فقط.

فالإسلام هو حكم الله الخاتم (الأخير) لهذه الدنيا، وعليه سيكون الحساب في الآخرة بجنة غالية أم بنار حامية.

وقد حكم الله وأمر المسلمين بفتح البلدان لإنقاذ أهلها من جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن عبادة (طاعة) العباد إلى عبادة رب العباد.

ففتحت البلدان ومنها فلسطين وأصبحت بلادا إسلامية يملكها المسلمون، ومسجدها الأقصى هو أولى القبلتين و ثالث الحرمين.

هذا ما يجب معرفته للجميع.

سواء المسلمون.

أو يهود وسيدهم ترامب، ولا يصدقوا غرور أنفسهم أنهم الأقوى، فغفوة الأسد لا تعني موته أبدا!

وأعوام غفلة المسلمين قد حزمت أمرها وحملت أفكارها وأوجاعها، وأوشكت الرحيل ولم يبق منها إلا القليل القليل.

وهذا كله بعد إذن الحكيم الخبير بأن ينزل نصره القريب وما ذلك عليه بعزيز.

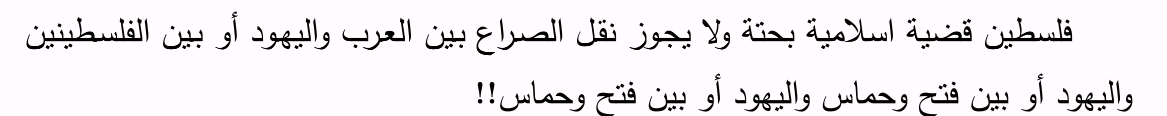
فلسطين قضية إسلامية



رد السلطان عبد الحميد الثاني

لـ (ثيودورهيرتزل) عندما كان يريد أن يشترى أراضي فلسطين مقابل قيام اليهود..بسداد ديون الدولة العثمانية

إن الأمبراطورية العثمانية ليست ملكي بل هى ملك الأمة العثمانية ، فلا أمنح أحدا قط قطعة من أرضها ، ودع اليهود يحتفظون بملايينهم ، فعندما تتفتت إمبراطوريتى يمكنهم أن يستولوا على فلسطين دون مقابل ، ولكن حينها ستتمزق أجسادنا فى هذه الحالة فقط يمكنهم الحصول عليها !.. ولا أظن أنى أرضى عن عملية جراحية تجرى لجسد ما زال ينبض بالحياة))



فلسطين قضية اسلامية بحتة ولا يجوز نقل الصراع بين العرب واليهود أو بين الفلسطينين واليهود أو بين فتح وحماس واليهود أو بين فتح وحماس!!

لأنها أرض اسلامية وقاتل من أجلها جميع المسلمين وما قطز وصلاح الدين والسلطان عبد الحميد إلا أمثلة لذلك ..

فحرام حرام التنازل عن شبر منها حتى ولو بالقول؛ لأن كلماتنا سنحاسب عليها يوم القيامة.

أما الذين يقولون عنا أنتم لا تفهمون في السياسة فقول لهم: بل نحن لا نفهم في التنازل. ونفهم في طاعة الله بأوامر ونواهيه التي هي لب السياسة.

لا مودة مع أعداء الله



في الصورة وزير الخارجية الإنكليزي سايكس، ووزير الخارجية الفرنسي بيكو، مع الملك عبد العزيز آل سعود كما يقولون زورا وبهتانا ولي أمر المسلمين! في صورة حب قديم يتجدد!

فبعد القضاء على دولة الخلافة الإسلامية العثمانية وهي آخر دولة حكمت بالإسلام، قسمت بلاد المسلمين بين بريطانيا وفرنسا في معاهدة (سايكس–بيكو) المشؤومة، وقد وضعوا بموجبها بين المسلمين خطوط وهمية لتسمى بعد ذلك دولا. فتُأكل واحدة تلو الأخرى من قبل الغرب والشرق.

ومن منافع هذه الخطوط!! حرب بين المسلمين (العراق وإيران) لمدة ثمان سنوات أكلت الأخضر واليابس. وأنك لا تستطيع الحج إلى بيت الله الحرام مع امتلاكك الزاد والراحلة.

وأترك لحضراتكم إكمال باقي منافع التقسيم.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأندلس



ليعلم شبابنا أن برشلونة ومدريد وقرطبة وطليطلة بل وبلاد اسبانيا والبرتغال حاليا هي بلاد إسلامية.

قُتِل أهلها المسلمون على يد النصارى بمحاكم التفتيش.

ومع ذهاب سكانها، ظلت آثارهم الإسلامية شامخة وكأنها تقول لنا:

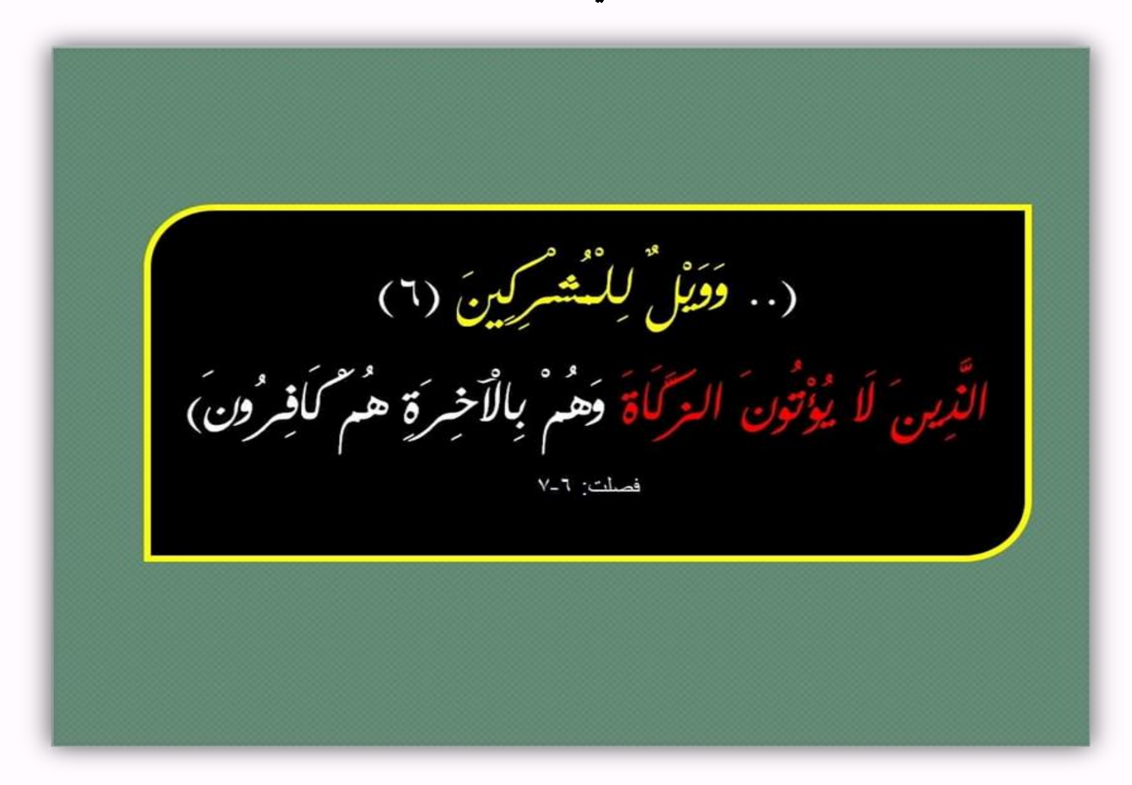
نحن بانتظاركم وعلى عهدكم باقون.

وحضارة الأندلس يجب أن توصف بأنها إسلامية، وليس عربية كما نسمعه دائما!؛ لأن العرب جزء من المسلمين، وهذه الحضارة وعمارتها كغيرها من بلاد المسلمين بناها المسلمون وليس العرب فقط، هذا فضلا عن أن العرب فيهم المسلم وغير المسلم.

كتبت هذا تعليقا على فيديو يظهر فيه عظمة الحضارة الإسلامية في الأندلس

#تفاعل_مع_دعوة_الاسلام_لتنتشر

#شارك_تؤجر



مع أنها أكثرا الدول حرية! فهي التي أوجدت فكرة الحرية بثورتها المشهورة. فرنسا، وبعد أن منعت الحجاب لكل امرأة مسلمة تعمل في المؤسسات العامة، أضافت لذلك المنع منع الأمهات المحجبات من مرافقة أبناءهن في الرحلات المدرسية خشية أن يتأثر التلاميذ بها! فرنسا التي طالما تغنّت وافتخرت بأنها دولة الحريات! لم تحتمل قطعة قماش –على حد زعمهم تضعها المرأة المسلمة على رأسها طاعة الله –تعالى– في كتابه المعجز.

أما الإسلام فقد حكم غير المسلمين لقرون عاشوا فيها أفضل العيش باعتراف بعض منصفيهم، ومع ذلك تجد بعض الجهلة أو المغرضين من يتهم الإسلام بالتعصب وكبت الحريات، هذه الحريات بعد أن أطلقوها إلى عَنَانَ (سحاب) السماء، قد أهلكت البلاد والعباد فلا تكاد أن تجد نسبا عندهم لم يخالطه زنا! بل ان الامر فاق الزنا ليصل إلى الشذوذ الذي نترفع عن كتابته في كلماتنا العربية الطاهرة، ولولا بقية من رسالة ربنا التي فيها الهدى والرحمة والتي حفظناها فحفظتنا، لولاها لأدركّنا الهلاك وهلكنا كما هلكوا، والحمد لله رب العالمين.

وأخيرا وللإيضاح:

كل الناس –مسلمهم وكافرهم مخاطبون بشريعة الإسلام (عقيدة) و (أحكاما)، وسيحاسبون على تركها بتفاصيلها حكما حكما فضلا عن الإيمان، قال –تعالى–: (.وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ.) ومعلوم أن المشركين لا تُقبل منهم الزكاة حتى يُسلموا، فدلت الآية الكريمة على أن الكفار سيحاسبون على (الكفر) وعلى (ترك الأحكام) كلها ومنها الزكاة.

فلا يصح أن نقول: إن غير المسلمين غير معنيين بالأحكام الإسلامية، بل هم مخاطبون بها. هم وكل الناس وإلى يوم القيامة، قال –تعالى–: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا).

نسأل الله لنا ولكم الهداية في الدنيا والنجاة في يوم القيامة

حديث: (كيفما تكونوا يُولَّى عليكم)، وجلد الذات غير المبرر



حديث: (كيفما تكونوا يُولَّى عليكم).

هو حديث ضعيف من حيث سنده فلا يُحتج به.

الواقع يخالفه، فيرد دِراية أيضا.

إن التاريخ حدثنا عن تولّي حكام أخيار بعد حكام أشرار مباشرة والشعب نفسه ولم يتغيّر!

ثم هل النبي والصحابة في مكة قبل الهجرة وُلّي عليهم كما كانوا؟!

وهل المنافقون واليهود في المدينة وُلّي عليهم كما كانوا؟!

وعندما نشر النبي (صلى الله عليه وآله) وخلفاءه من بعده .. عندما نشروا الإسلام وطبقوه فورا على مجتمعات كافرة وفاسدة، فعلى ماذا كانت هذه المجتمعات ليأتيهم أعظم الخلق لحكمهم؟!

جلد الذات غير المبرر! والاستهزاء بمجتمعنا واحتقاره فعل محرّم، فَلِيُنتَبه لذلك!

فالمسلمون خير أمة في الأرض بما يحملونه من رسالة، بنص الله العظيم في كتابه المعجز.

الرياضة لها علاقة بالسياسة والمسلم أخو المسلم



رحلة الحياة قصيرة!

وهي امتحان رهيب نتيجته جنة غالية أو نار حامية.

هكذا اخبرنا الله بكتابه المعجز.

الذي يعجز بعض العامة عن قراءته بشكل صحيح!

ويعجز عن الاتيان بمثله العامة والخاصة من الإنس والجن.

والقرآن وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) هما رسالة الله التي يشهد بها كل مسلم.

والمسلم لا يكون مسلما إلا إذا استسلم لهذه الرسالة بما جاء بها من إيمان وأحكام.

ومن أشهر الأحكام:

إن رابطة الإسلام مقدمة على غيرها من الروابط، فرابطة الإسلام أولا.

والظاهر أن بعض المسلمين قد نسوا أو تناسوا هذا الحكم المهم! فصار هؤلاء يقسِّمون المسلمين إلى عربي وكردي،، أو إيراني وعراقي وسعودي واردني و. .

والنظر للمسلمين على هذا الأساس من كبائر المحرمات التي تؤدي إلى الفرقة، وما تهيئه هذه الفرقة من أسباب للاقتتال في أي لحظة!

وما حرب الثمان سنوات (بين العراق وإيران) لمن يذكرها ببعيدة!

ولمن لم يحضر تلك الحرب من الشباب فليذهب لزيارة المقابر ليرى الأعداد الكبرى من أحبابنا الذين قتلوا في تلك الحرب الطويلة!

وأقرب من تلك الحرب.

الصراعات الطائفية والقبلية التي تدور رحاها في عدد من بلاد المسلمين اليوم. والتي طحنت البلاد والعباد!

فمتى يترك المسلمون هذه الأفكار الخطِرة. وما تؤدي إليه من حروب مدمرة، ويتوبوا إلى الله العليم الخبير!

الكل سمع بفوز المنتخب ال ... . على المنتخب ال ....!

الصورة الواضحة: اخوة ولعبوا المباراة وهذه هي الرياضة.

فلماذا يُنظر لهذه اللعبة من زاوية ضيقة بأن الفريقين لعبوا كأعداء؟

ولماذا عندما تلعب الفرق العربية مع اليهود أو الأمريكان أو الأوربيين يقال الرياضة ما لها دخل بالسياسة!

من لديه موقف مع النظام الإيراني ومن يتبعه فلا يعمم هذا الموقف على بلد مسلم تعداد سكانه عشرات الملايين تربطنا معهم اخوة الإسلام.

ولمن لا يعلم فسيدنا سلمان الفارسي وأبو حنيفة والطبري والرازي والكرماني والبلخي والكثير من علماءنا هم من إيران. فهل نعاديهم أم ماذا نفعل؟

وهل يجوز سب الإيرانيين وهم مسلمون؟

لو تكلمنا بهذا المنطق لقلنا: إن النبي محمد سعودي، وصهيب رومي، وبلال حبشي، والشافعي فلسطيني، وغير ذلك.

المقياس عند المسلم هو الإسلام ومن شاء غير ذلك فليعد نفسه لحساب الله –سبحانه-.

فلنحذر في كلامنا.

ولنسمع قول النبي (صلى الله عليه وآله) لمعاذ بن جبل إذ قال معاذ:

"يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟، فقال النبي: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم».

وعندما ضرب احد المهاجرين رجلا من الأنصار، قال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجر يا للمهاجرين، فسمع النبي ذلك فقال: «ما بال دعوى الجاهلية ... دعوها فإنها مُنْتِنَة».

أي: هذه العصبية كريهة قبيحة لأنها لم تقم على أساس الإسلام، بل قامت على رابطة الهجرة والنصرة.

نسأل الله لنا ولكم عفوه ورضاه.

إيجاد الأحزاب مشروع، ولكن ليس أي حزب



كثيرا ما نسمع من يتهجم على الأحزاب!

وبخاصة الأحزاب التي تَسَمَّت بأسماء إسلامية!

بل ووصل بالبعض بوعي أو بغير وعي إلى التهجم على الإسلام!

مع أن الإسلام رسالة الله للناس جميعا، قامت وثبتت بالدليل القاطع المعجز وهو القرآن الكريم، والذي به صلاح الدنيا ومفازة الآخرة.

ووصل أيضا بالبعض إلى أن يحرم الاجتماع والتحزب بأي شكل من الأشكال.

جريا على حكم عاطفي خاطئ، وعملية عقلية سطحية في أن ما يراه العقل حسنا فهو حسن، وما يراه العقل قبيحا فهو قبيح!

ولست هنا بصدد الدفاع أو الترويج لأحد.

ولكن الحق أحق أن يُتَّبع.

والسؤال هو:

هل أن وجود الحزب أو الكتلة أو الجماعة أو الحركة (وكلها بمعنى واحد). هل وجوده في المجتمع حلال أم حرام؟

والجواب على ذلك هو:

إن الحزب لفظة عربية فصيحة وردت في كتاب الله المعجز في ثلاث أمور وهي:

المدح:

قال –تعالى–: (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

وقال –تعالى–: (أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

الذم:

قال –تعالى–: (إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ).

وقال –تعالى–: (أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

الإخبار فقط من غير مدح أو ذم:

قال –تعالى–: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا).

ويتبين من ذلك أن حرمة أو حل الحزب آتية ممّا يحمل هذا الحزب من أفكار وما يقوم به من أفعال وما يتخذه من مواقف.

فالحزب الذي يدعو لما أمر الله –سبحانه– مثلما دعا له النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، وما دعا له النبيون وأصحابهم، يكون حكمه جائزا.

أما إن كان الحزب يدعو للإلحاد فيكون حكمه أنه حرام وهكذا.

وللتذكير

إنه وعلى مر التاريخ ومنذ خلق الله آدم وإلى أن تقوم الساعة لم ولن يصل أحد للسلطة كي يطبق منهجه الذي يريد لم يصل إلا عن طريق جماعة أو حزب.

حتى الأنبياء لم يصلوا إلى الحكم ليطبقوا شريعتهم إلا عن طريق إيمان بعض الناس بهم فأصبحوا جماعة وصلت لحكم المجتمع فطبقت حكم الله مباشرة. فالأنبياء (عليهم السلام) هم قادة دول في زمانهم حكموا بشريعة الله التي نزلت إليهم.

وما نراه اليوم؟؟ من أن الأحزاب هم المسيطرون دائما وفي كل دولة هو أمر طبيعي جدا؛ لأن الحزب أو الجماعة وإن قلوا هم أقوى من أي فرد مفرد.

بعد هذا البيان

نذكر من يتهجم. أو من يقحم الآيات في غير محلها كقوله –تعالى–:

(مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ).

وقوله –تعالى–: (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ).

نذكره بوجوب إعادة النظر والتدقيق بالنصوص طاعة لله ولرسوله.

فهذه الآيات تنطبق على من يختلف ويفارق دين الله الحق فيكوّن أحزابا ضالة، كل حزب فرح بما يعبد من إله غير الله –تعالى–.

الخلاصة:

إن الحزب قد يخطأ في أفكاره وأفعاله ومواقفه.

ولكن أفراده لم يُخْطِئوا حين قرروا أن قوتهم في اجتماعهم.

فالاجتماع حالة (شرعية صحية) وليست حالة (باطلة مَرَضية).

نسأل الله لنا ولكم حسن الختام ورضى الرحمن.

الفرق بين القومية والدين



يخلط البعض بين القومية والدين!

وهذا الخلط قد يكون مقصودا! وقد يكون غير مقصود.

ومن ذلك خلط البعض بين الفرس والمجوس بجعلهما أمرا واحدا.

أو من يخلط بين العرب والإسلام! ويجعلهما كذلك أمرا واحدا.

وهذا من الخطأ!

فالفارسية والعربية رابطة (قومية)

أما المجوسية فهي (ديانة) يعبد اتباعها النار

وللتوضيح أكثر:

(الفرس) قبل الإسلام كان أغلبهم مجوسا يعبدون النار!

و (العرب) قبل الإسلام كان أغلبهم وثنيين يعبدون الأصنام!

ولكن بعد مجيء الإسلام صار عمَّار (العربي) و سلمان (الفارسي) و صهيب (الرومي) و بلال (الحبشي) و صلاح الدين (الكردي) و محمد الفاتح (التركي) وغيرهم (البربري) و (الهندي) و (القرطبي) و...

صاروا جميعا مسلمين لا فضل لأحدهم على أحد إلا بالتقوى كما ورد في الحديث الشريف.

ومع ذلك تجد وإلى يومنا هذا من العرب والفرس من هم على غير دين الإسلام كأن يكونوا يهودا أو نصارى أو غير ذلك وإن قلّوا بسبب تطبيق الإسلام وعدله لقرون عدّة دخل الناس فيها في دين الله أفواجا.

وللعلم فإن بلاد فارس والتي كانت تسمى في عصر الإسلام: خراسان، هي حاضرة عظيمة من حواضر الإسلام لا تقل شأنا عن بلاد العرب أو غيرها من بلاد المسلمين. والتي أنجبت الكثير من علماء الإسلام الذين نتشرف بهم ونأخذ عنهم.

بالتأكيد هذا المنشور هو ليس للدعوة إلى القومية! بل العكس فهو للدعوة إلى الإسلام الذي صهر مختلف الأعراق والألوان والشعوب فجعلهم أمة واحدة وهي خير أمة اخرجت للناس، ولا فضل لعربيِّهم على أعجميِّهم (غير العربي) إلا بالتقوى.

وهذا واضح في أحكام الصلاة والزكاة والحج والبيوع وغيرها من الأحكام فضلا عن الإيمان فهي واحدة لجميع المسلمين ولا فرق بينهم.

اللهم إنا نُشهِدك أننا نحب المسلمين كل المسلمين ولا نفرق بينهم لعرق أو لون أو قوم، بل ونحب غير المسلمين وندعو الله لهدايتهم إلى نور الإسلام.

ما الديانة السيخية

الديانة السيخية هي خليط بين الهندوسية (عبادة البقر)، والإسلام (حاشاه و–تعالى– عن ذلك).

ظهرت في الهند وتطورت إلى أن يُعْبَد مؤسسها الغورو ناناك، وكتابها المقدس هو جورو جرانث، ويسمى معبدها الرئيس ب المعبد الذهبي.

فهذه الديانة #وثنية والإسلام منها براء.

من المعلوم من الدين بالضرورة أن من ينكر حكما قطعيا واحدا يخرج من الإسلام إلى الكفر. فكيف من يعبد الأصنام وينكر الأحكام!

وعدد أتباع هذه الديانة ما يقارب ٢٧ مليون نسمة أغلبهم يسكنون البنجاب في الهند، انتشروا في البلدان التي استعمرتها أم الكفر بريطانيا بعد هدم الخلافة الإسلامية العثمانية في الحرب العالمية الأولى ومن هذه البلدان دويلة الإمارات العربية المتحدة.

الإمارات التي سلمتها بريطانيا لآل نهيّان شديدو العداوة للإسلام، كما سلمت ممالك الخليج للمشيخات الأخرى التي تشارك حكام الإمارات في الصفات والولاء!

وأرض الإمارات هي جزء من جزيرة العرب التي حددها النبي (صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى. حددها على أنها أرض لها أحكام خاصة، وأول هذه الأحكام أنه لا يسكنها غير المسلمين وأنها لا يجتمع فيها دينان.

أوصى بذلك النبي وهو على فراش الموت. ويقول: أخرجوا غير المسلمين من جزيرة العرب.

ومع هذا كله يسكن الإمارات وغيرها اليوم غير المسلمين، بل ويبنى معبدا للسيخ فيها فضلا عن الكنائس! وهذا ما دعاني للكتابة.

وإن كان حكم الله في بناء المعابد في بلاد المسلمين بعامة هو الحرمة.

وما يجوز لهذه المعابد هو أن ترمم فقط، هذا بعامة. فكيف بجزيرة العرب!

ولم يكتفوا بذلك كله!

فاليوم وفي شهر رمضان هم يشاركون السيخ في العبادة، ويأكلون طعامهم، رغم أن ذبائح الوثنيين وما طبخ منها محرم على المسلمين. بحجة القبول بالآخر! ولكي يظهروا لغير المسلمين أننا حكام الإمارات بغير دين! فهل رضيتم عنا!

بالتأكيد هذا غيض من فيض وما خفي كان أعظم.

اللهم اجعل ولايتنا لأوليائك يا سيدنا ومالك امرنا يا رب العالمين

بعض الفضائيات لا تحترم المتلقي



عجبا لأمر بعض الفضائيات ومن يقوم عليها! فقد اصبحت من منغصات الحياة! فكيف لوسائل إعلام تبث في بلاد المسلمين، لا تراعي مشاعرهم وأعرافهم وإسلامهم العظيم! فتعرض هذه الوسائل وبخاصة في رمضان مسلسلات عن القتل والخمر والزنا ومقدماته المحرمة والسرقة والرشوة. وغيرها من المحرمات بنصوص قطعية، والتي تؤدي إلى خدش حياء المجتمع فضلا عن نشر الفاحشة وتعليمها بصورة محببة! وبخاصة للشباب! أما أفلام كارتون فحدث ولا حرج!

ألم يعلم هؤلاء إن الله –سبحانه– حرم نشر المحرمات فضلا عن فعلها.

فحرم حتى الكلام البذيء، قال عليه الصلاة والسلام: «ليس المؤمن بطعَّان، ولا لعَّان، ولا فاحشٍ، ولا بَذِيء».

ولو ان ثلاثة رجال رأوا بأعينهم رجلا يزني بامرأة، ثم تكلموا بما رأوا قبل ان يحضروا الشاهد الرابع.

فعليهم حد القذف وهو أن يجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون، ومن يعترض على هذا الحكم او يعجب منه فليفتح المصحف المعلق في بيته للبركة! ليتعرف على الحكم! فهذا حكم الله في كتابه المعجز ولا اعتراض، كل ذلك وغيره كي لا تشيع الفاحشة في المجتمع.

فيا من تشيعون الفاحشة في المجتمع من وسائل إعلام، أو من يكشف العورات بالنسبة للرجال والنساء، أو من يبث أفكارا وأقوالا يريد بها هدم عفاف المجتمع وتقواه، يا من تفعلون ذلك عجلوا بالتوبة إلى الله، فبعد ان دعونا كثيرا لهدايتكم نقول لمن أصرَّ وكابر:

عليكم من الله ما تستحقون، واعلموا أن خلفكم عذاب شديد أهونه ما ذكره الصادق المصدوق: «إن أَهْون أهل النَّار عذَابا يَوْم الْقِيَامَة لرجلٌ يوضع فِي أَخْمص قَدَمَيْهِ جمرتان، يغلي مِنْهُمَا دماغه».

ومن لم يصدق فلينتظر وإنا معكم منتظرون.

يا رب أحفظنا والمسلمين من شر الأشرار وكيد الفجار

النظام المطبق في المجتمع يظهر على سلوك أفراده



يولد الانسان خاليا من كل فكر، فهو كورقة بيضاء يكتب فيها الأفكار والمشاعر والأنظمة السائدة في المجتمع الذي ولد فيه هذا الإنسان، فمن يولد في مجتمع يطبق فيه الإسلام فإنه ينشأ مسلما منضبط السلوك بما يأمر به الإسلام، وجيل الصحابة والتابعين خير مثال.

وفي المجتمع الاشتراكي ترى أغلب الناس اشتراكيون ملحدون.

وفي المجتمع الديمقراطي الرأسمالي ترى الديمقراطية وحرياتها ظاهرة في سلوك الناس.

ولذلك:

عندما يسمح للناس بالحريات الديمقراطية الأربع وهي:

الحرية الشخصية: وهي أن يفعل الإنسان ما يشاء من زنا وخمر وعري.

حرية التدين: فللإنسان فيها أن يكفر أو يعبد صنما أو يشرك أو...

حرية الرأي: فيسب الله ورسوله والقرآن والإسلام دون حساب.

حرية التملك: فلأي إنسان أن يفتح محل لبيع الخمر أو مكتب للربا أو صالة قمار.

وقبل ذلك كله هو جعل التشريع للبشر وليس لله ورسالته الإسلام!

عندما يسمح بهذه الأمور كلها فلماذا ترى البعض يعجب من فساد المجتمع! فالعجب من عجب هذا البعض!

عندما يُغيَّب الإسلام عن الحياة، وعندما يصور الإسلام ليل نهار على أنه عبارة عن قتلة مارقون أو معممون خلف مصالحهم يلهثون، فماذا ننتظر سوى الشقاء وعيش الضنك؟!

فلهم نقول: التوبة التوبة قبل فوات الأوان، ولنا ولكم نقول: الثبات الثبات على الإسلام، ولنحمله حق الحمل كما حمله الذين من قبلنا، ولنسلمه صافيا نقيا للذين يأتون من بعدنا، فأجر العامل منا كأجر خمسين من صحابة رسول الله، والقابض على دينه في هذا الزمان كالقابض على الجمر، لكنه جمر لا يساوي شيئا من جمر جهنم.

نسأل الله لنا ولكم الجنة ونعوذ به من النار

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ٣١/ ٣



تكثر المقالات التي تمجّد بهذا الحزب والتي تكون عبارةِ عن كلام كله ألغام وأوهام ومغالطات.

ولرد بعض منها ما يأتي:

١ . ليس هناك شيء أسمه شيوعي عراقي! فالشيوعية والرأسمالية والاسلام لا تؤمن بالوطنية والقومية، فهو على خطأ حتى في اسمه!

٢ . الرابطة الانسانية هي التي تصلح لربط الانسان بالإنسان ولم يوجد عبر التاريخ مثل الإسلام في إزالة الفوارق العرقية بين الناس.

٣ . الاشتراكية ومنها الشيوعية لا تؤمن بوجود الخالق (ولا داعي للإنكار).

وبنظرة لأبسط الاشياء التي حولنا نجزم ان هناك صانع صنعها كالتليفون الذي بين يديك مثلا.

فهل التلفون صنعه صانع، والشمس والقمر وهذه الارض بدقتها جاءت صدفة.

٤ . ما يؤكد لنا ان هذا الكون مخلوق لخالق عظيم وهو الله –سبحانه–. هو المعجزة التي في كل بيت من بيوتنا وهي القرآن الكريم فهو والسنة، رسالة الله إلينا يجب الايمان بها والعمل بموجبها.

فأتوا لنا بمثل هذا القرآن او بسورة من مثله حتى نتركه ونتبعكم.

٥ . مساواة الناس في المال حلم يرفضه الواقع

فلو انا أعطينا لأفراد الشعب في كل يوم ولكل شخص خمسة آلاف دينار

فإننا سنجد بعد أيام أن الشخص الذي تكفيه ألفان قد زادت عنده أموال.

وسنجد آخر لا تكفيه الخمسة آلاف انه يفكر في السرقة إن لم يسرق فعلا! (وإن كان في هذه النقطة كثير من الأخطاء)

فالمطلوب هو (العدل) بتوفير حاجات الناس الأساسية

وليس (المساواة) في العطاء.

٦ . مع التناقض الكبير بين الرأسمالية (الديمقراطية) و الاشتراكية التي ثارت عليها نرى ان الحزب الشيوعي العراقي ترك مبادئه وصار يلهث وراء المصالح والمقاولات. فانضم مع كتلة يسميها دينية مناقضة له جملة وتفصيلا! فيشترك معها في حكومة ديمقراطية!

٧. أما عن تجربة الحزب الشيوعي في الحكم فاسأل واكتب عن جرائم الاتحاد السوفيتي المجرم لتعرف ما شابت له الولدان، وروسيا والصين مثلا خير دليل على طيبة قلوبهم وحبهم للإنسانية!

فهل تمجيد البعض لهم من العجب أم هو من العجاب!

الكلام كثير ولا احب ان أتعب القراء الأفاضل.

أسأل الله لهم الهداية قبل الموت

فالدنيا قصيرة والآخرة هي دار القرار كما ذكر لنا ربنا في كتابه المعجز.

ولات حين مناص!

اللهم لا أمر إلا أمرك ولا حكم إلا حكمك

توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين.

المحتويات

المقدمة ١
طريق الإيمان (عقيدة المسلم) ٣
بناء الإسلام على الدليل العقلي والدليل لنقلي ٤
الإسلام عقيدة وأحكام شرعية ٦
ما المعجزة ٧
هل تعلم ما أغلى شيء في الحياة ٨
أهمية السنة وصدق من نقلها ١٠
لمن يتهجم على البخاري (رحمه الله) وصحيحه الجامع ١١
لا يخرق نظام الوجود إلا لنبي تأييدا لنبوته ١٤
الفرق بين الخبر المتواتر وخبر الآحاد ١٦
الإيمان قبل الأعمال ١٧
أركان الإسلام وإركان الإيمان ١٨
هل الإنسان مخير أم مسير ١٩
أهل الكبائر يدخلون النار إلا من رحم الله -سبحانه- ٢٠
تشخيص المرض يحدد نوع العلاج ٢١
لا يصح أن يؤخذ الإيمان تقليدا للآباء ٢٢
لا يحكم بالجنة لمن مات على غير الإسلام حتى ولو فعل خيرا ٢٣
اختلاف المذاهب حالة صحية وليست مرضية ٢٤
تنفيذ الأحكام بين الفرد والجماعة والدولة ٢٥
كيف يكون التأسي ٢٧
الجن يوسوس للإنسان ولا يتلبس به ٢٨
الشرك لا يكون بلفظ غير مقصود ٣٠
لا يجوز اليأس من نصر الله ٣١
لا يعلم الغيب إلا الله -سبحانه- ٣٢
بانتهاء الأجل يموت الإنسان وليس بكورونا ٣٣
وجوب الرضا بالقضاء ٣٥
الشفاعة في الإسلام ٣٦
دقة الخلق ونظامه العجيب يدل على عظمة الخالق ٣٨
حياة الإنسان بين القضاء والدعاء ٤٠
رؤيا النبي وبعض ما يتعلق بها ٤٢
سعة أحكام الإسلام لكل أمور الحياة ٤٤
تحميل النصوص ما لا تحتمل ٤٥
الأشياء المحرمة ٤٧
شروط الصحة لعقد العمل، والفساد والبطلان ٤٨
تحديد الثواب لا يخضع للعقل (الحج والعمرة مثالا) ٤٩
الحديث الموضوع ٥١
منشور للذكرى بخصوص غلق المساجد، والذكرى تنفع المؤمنين. ٥٣
نقول عن الأوبئة ٥٥
إدارة الأوقاف وغلق المساجد ٥٦
لا توجد كهنةٌ ومعابد في الإسلام ٥٧
تذكير لإخوتي المصلين في المساجد ٥٨
كراهة تشبيك الأصابع ٥٩
لا توجد سنة قبلية في صلاة الجمعة ٦٠
صلاة الضحى ٦١
كراهة أن يؤذي المسلم أخاه في صلاته أو ذكره ٦٢
كسوف الشمس وخسوف القمر ٦٣

أثر السجود ليس بقعة سوداء على الجبين ٦٤
تلاوة كتاب الله المعجز هل تكون بالقراءة فقط ٦٥
بعض من فضل القرآن وأحكامه ٦٦
حكم تقبيل المصحف (القرآن) ٦٧
قراءة القرآن بين الكراهة والاستحباب، ورص الصفوف ٦٨
بعض الملحوظات عن الصفوف في صلاة الجماعة ٦٩
العبادات توقيفية ولا توجد سجدة منفردة ٧٠
التكبير المطلق والتكبير المقيد ٧٢
إلى من يرفض صلاة التراويح في المساجد ٧٣
لا يصح الإجبار في النافلة ٧٥
الأقصى هو الجامع القِبلي وقبة الصخرة ٧٦
معلومات حول الزكاة ٧٨
زكاة عروض التجارة ٧٩
دعوة على قناة الشرقية وأمثالها ٨٠
لنا الظاهر والله يتولى السرائر ٨١
حكم من جمع الطاعة والمعصية عمدا ٨٣
ما يثار عن ملك اليمين في الإسلام ٨٥
اللعب بالنرد (الزار) ٨٧
تذكرة مع دخول فصل الصيف ٩٠
الانتحار جريمة في الدنيا وعذاب الآخرة ٩١
حرمة الأموال العامة أشد من حرمة الأموال الخاصة ٩٢
حرمة الاحتفال ووجوب إحسان المعاملة ٩٣
حرمة مال المسلم إن أخذ بغير حق ٩٤
حمل الكلب ليس تطورا ٩٥
حرمة السخرية ٩٦
الاحتفال بالنيروز حرام ٩٧
أنواع القتل ٩٨
ما الرياء وما التسميع ١٠٠
أصناف النفاق ١٠٢
الحذر من شركات التسويق الشبكي أو الهرمي ١٠٣
لا يصح اتخاذ أي قرار دون الرجوع إلى الله ورسوله ١٠٥
من يشرِّع القوانين ١٠٧
البيع بالتقسيط حلال ولا شيء فيه ١٠٨
ما عقد التأمين ١٠٩
الشركات المساهمة حرام ١١٠
الربا ثلاثة أنواع ١١٢
قرض شركة أسيا عند نفاذ الرصيد ليس فيه ربا ١١٣
عملية بيع ربوية محرمة، ويسمونها شرعية ١١٤
الهبة والميراث ١١٥
الأجير الخاص والأجير العام ١١٧
ملحوظة حول الصيرفة ١١٨
البيع على بيع الرجل والخطبة على خطبته ١١٩
الشراء عن طريق البنك فيه ربا ١٢٠
توزيع المساعدات ١٢١
قبض الموظف لراتبه عن طريق البطاقة الذكية (كي كارد) ليس فيه ربا ١٢٢
ما يلحق بملكية الأرض ١٢٣
أخطأ من حدد زكاة الفطر بمبلغ محدد ١٢٤
حكم الإسلام على الأعراف والتقاليد ١٢٥
الهلال واحد لكل الكرة الأرضية ١٢٦
فضل الصيام ١٢٧

صيام يوم عرفة ١٢٨
كم عدد أيام العيد ١٢٩
تذكرة بحلول العيد ١٣٠
خير الدعاء ١٣٢
ما السحر ١٣٣
من الشهيد ١٣٥
أحكام الطفل اللقيط ١٣٦
الرابطة القبلية (العشائرية) ١٣٧
الغرائز والحاجات العضوية ١٣٨
حكم التصوير ١٣٩
لمن يتمنى لو أنه عاش في زمن النبي ١٤١
بمناسبة قدوم الحجيج ١٤٢
ما هو حكم اللقطة ١٤٣
كيف يتوب من فعل المحرمات ١٤٤
معنى قوله -تعالى-: ومَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ الله. ١٤٥
العون يكون في الحلال لا في الحرام ١٤٦
اغتنام الحياة قبل فوات الأوان ١٤٧
الزواج المبكر جائز لمن استطاع الباءة ١٤٨
توضيح لبعض أحكام المرأة ١٤٩
حدود الكلام بين الرجال والنساء ١٥١
حرمة تشبه الرجال بالنساء والعكس ١٥٣
المرأة كالرجل في الأحكام ما لم يرد دليل التخصيص ١٥٤
كشف العورة حرام. وأتعبنا التحلل والتشدد في الأحكام ١٥٥
تغطية المرأة لوجهها ١٥٧
معلومات عن الطلاق ١٥٨
عورة الرجل ١٦٠
تغيير الأنساب حرام ملعون فاعله ١٦١
هل يصح أن يتمنى المسلم الموت ١٦٢
السرّ أمانة يجب حفظها ١٦٤
ترك المحرم والمكروه فيه أجر ١٦٥
السؤال عن الأموال ١٦٦
الإسلام حصن لمن دخله ١٦٧
نسأل الله الإخلاص ١٦٨
ما أعظمهم من رجال ١٦٩
ما أعظم علماءنا ١٧٠
عجوزة مقززة وفتاة شمعة منيرة ١٧١
لمن استحلى المعصية ١٧٢
قيل في التقوى ١٧٣
هل إرضاء الضمير يرضي الله -سبحانه- ١٧٤
ما أعظم حب الوالدين لأبنائهم ١٧٥
الأُخُوَّة ١٧٦
رابطة الإسلام ١٧٧
ما يجب تعلمه وما يُعرَض عنه ١٧٨
الإسلام هو الأقوى والأعلى ١٧٩
سلوك أي إنسان يكون بحسب مفاهيمه وقناعاته ١٨٠
أفكار الإنسان وقناعاته هي التي تحدد (سلوكه) ١٨١
أثر الإسلام على السلوك ١٨٣
خواص الأشياء ليست محرمة لذاتها ١٨٤
الأخلاق صفات الاعمال ١٨٥
التمسك بأحكام الله قبل التحلي بالأخلاق ١٨٦

خلق المسلم المؤمن يختلف عن خلق الكافر ١٨٧
الخلط بين مقومات الفرد ومقومات المجتمع ١٨٨
ما أثر الإسلام اليوم في حياة المسلمين........ ١٨٩
بعض مما صنع الإسلام في مجتمعنا........ ١٩١
ما هي الأفضل التخصصات الإنسانية أم التخصصات العلمية ١٩٢
ما الفرق بين السنة واهل السنة........ ١٩٤
الشيعة والسنة مسلمون ١٩٥
طريقة التحلل من التزام الأحكام الشرعية........ ١٩٦
الفرق بين الغاية والقصد ١٩٨
العلماني والعلمانية ٢٠٠
يجب التدقيق في الكلمات قبل نطقها (الحرية مثالا) ٢٠٢
الانحطاط في بعض من يتصدر الشاشات (موضوع الحجاب مثالا) ٢٠٤
عمر الإنسان عيِّنة وشهادة على طبعه ٢٠٥
خلط الاسلام بغيره كخلط السكر والملح ٢٠٦
الشخصية الإسلامية........ ٢٠٧
الإسلام مصنع الرجال........ ٢٠٩
ما العقل وما علاقته بالإيمان ٢١٠
العقل هو الذي يخضع للشريعة لأنها من الله وليس العكس ٢١٢
مقياس الأعمال........ ٢١٤
التمسك منزلة بين التحلل والتشدد........ ٢١٥
الآثار التاريخية........ ٢١٦
بين حرمة الاحتفال والمعاملة بالحسنى........ ٢١٧
خطأ مفهوم الحرية والحريات ٢١٨
لا يوجد رجال دين في الإسلام........ ٢٢٠
لا يوجد لباس محدد أو رجال دين في الإسلام........ ٢٢١
عيد الحب Valentine ٢٢٢
غرائز الإنسان وحاجاته العضوية ٢٢٣
ما الرأسمالية ٢٢٤
ما هي الرابطة الإنسانية........ ٢٢٦
الإسلام جاء ليُغيِّر لا ليَتَغير........ ٢٢٧
شعارات التجديد والتنوير الزائفة ٢٢٨
أركان الفهم الثلاثة ٢٢٩
تمسكنا بالإسلام رفعة ومن يهاجمنا يزاد انحطاطا........ ٢٣١
من أين سيبدأ النقاش ٢٣٣
الكافر أو المستهزئ لا يناقش بالأحكام بل بالعقيدة........ ٢٣٤
أصول الحوار ٢٣٥
حوار مع المثقفين الجدد ٢٣٦
معلومة عن النقاش........ ٢٣٨
لا يجوز مدح من ذمه الله -سبحانه- ٢٣٩
كيف تُسَب مقدسات المسلمين من غير أن يشعروا........ ٢٤٠
الحق أحق أن يتبع........ ٢٤١
قيام الإسلام على البرهان والقرآن........ ٢٤٢
تعليل الأحكام مسألة قديمة وحديثة........ ٢٤٣
السِّواك ٢٤٥
ليس دائما خلاف الرأي لا يفسد للود قضية ٢٤٦
دموع التماسيح........ ٢٤٧
تزيين الحرام وتسويقه من قبل بعض وسائل الإعلام........ ٢٤٩
الفرق بين الفتح الإسلامي والاستعمار الرأسمالي........ ٢٥٠
الهجرة النبوية وبداية التاريخ الهجري........ ٢٥١
نظرة الإسلام لعلاقة الرجل بالمرأة ٢٥٢

مكانة المرأة في الإسلام ٢٥٣
عمل المرأة ٢٥٤
هل يوجد في الإسلام رجال دين ٢٥٥
الدين والتدين ٢٥٦
الإنسان ليس كائنا صناعيا يسير كالآلة ٢٥٨
الضبع والمضبوع، وأتباع كل ناعق ٢٥٩
العيش على فتات الحلال أفضل من العيش على ترف الحرام ٢٦٠
غير المسلمين يعرفون جيدا أن المستقبل للإسلام والمسلمين ٢٦١
أعمال المسلم في الميزان ٢٦٢
من يخالف الإسلام يمثل نفسه كائنا من كان ٢٦٤
من يرجو أن يكون المسلم معصوما فقد أخطأ وأخطأ ٢٦٥
لا يصح التهجم على الإسلام بسبب خطأ بعض أتباعه ٢٦٦
كل أمة لها تاريخ تؤرخ بحسبه ٢٦٧
حوار بين مسلم وملحد (منكر لوجود الله) ٢٦٨
المساجد بيوت الله فزوروا الله في بيته ٢٦٩
لمن يتمنى أنه لو عاش في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) ٢٧٠
الحياة مواقف ٢٧١
خطأ فكرة: ما لك دخل بغيرك ٢٧٢
الإيثار ٢٧٣
سمي الانسان إنسانا لأنه ينسى ٢٧٥
المسلمون خير أمة بشهادة الله -تعالى- ٢٧٦
هل أصبح التهجم على الدين من علامات الرقيّ والتحضّر ٢٧٧
رد على من تهجم على التاريخ الإسلامي ٢٧٩
الموقف الشرعي أهم من العلم الشرعي ٢٨١
طريق الضلال بين جاهل متنسك وعالم متهتك ٢٨٢
من يفسر القرآن على هواه بدعوى التجديد ٢٨٣
نحن مطالبون بالسير لا بالوصول ٢٨٤
تغيير الواقع لا تغيير الإسلام ٢٨٥
الاختلاف بين الناس ٢٨٦
الحكم يكون على الظاهر ٢٨٧
أصناف الناس في هذه الدنيا ثلاثة ٢٨٨
ومن آياته منامكم ٢٨٩
التفكر في خلق الله عبادة ٢٩٠
عظم الصنعة تدل على عظم الصانع ٢٩١
الأُخوَّة في الله ٢٩٢
كلام الناس ٢٩٣
تمسك بالإسلام ولو كنت وحدك ٢٩٤
من المضحكات المبكيات ٢٩٥
لا يصح الظن بخير دائما ٢٩٦
وجوب رفع أهل التقوى ٢٩٧
لا تهاون قبل تحقيق الهدف ٢٩٨
أنظمة الحكم في العالم ٢٩٩
كورونا سياسيا ٣٠٢
كورونا اقتصاديا ٣٠٣
معاملة المسلمين للنصارى ٣٠٥
بعض القنوات القضائية ودورها المشبوه ٣٠٦
صفقة القرن ٣٠٨
فلسطين قضية إسلامية ٣٠٩
لا مودة مع أعداء الله ٣١٠
الأندلس ٣١١

فرنسا وحريتها العوراء ٣١٢
حديث: (كيفما تكونوا يُولَّى عليكم)، وجلد الذات غير المبرر ٣١٣
الرياضة لها علاقة بالسياسة والمسلم أخو المسلم ٣١٤
إيجاد الأحزاب مشروع، ولكن ليس أي حزب.. ٣١٦
الفرق بين القومية والدين.. ٣١٨
ما الديانة السيخية.. ٣١٩
بعض الفضائيات لا تحترم المتلقي ٣٢٠
النظام المطبق في المجتمع يظهر على سلوك أفراده ٣٢١
بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ٣١/ ٣ .... ٣٢٢



إصدارات المؤلف

الكتب:

١. حاشية سعدي جلبي (ت٩٤٥هـ) على تفسير البيضاوي من جزء ١٢- ١٥، دراسة وتحقيق. (رسالة ماجستير)

٢. البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان.

البحوث:

١. التطور التاريخي لنظرية النظم.

٢. العلامة سعدي جلبي ومنهجه في حاشيته على تفسير البيضاوي.

٣. ابن عطية ومنهجه في التفسير.

٤. ما نص أبو حيان على استبعاده من تفسيره.

٥. محمد بن قيس وآراؤه التفسيرية.

٦. الحسن بن يحي (صاحب النظم) وآراؤه في كتابه نظم القرآن.

٧. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة (ص) المعاني والدلالات.

٨. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة (ق) المعاني والدلالات.

٩. رسالة الشيخ مخلوف المنياوي (ت ١٢٩٥هـ) على البسملة (دراسة وتحقيق).

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٥٩٧ لسنة ٢٠٢٠